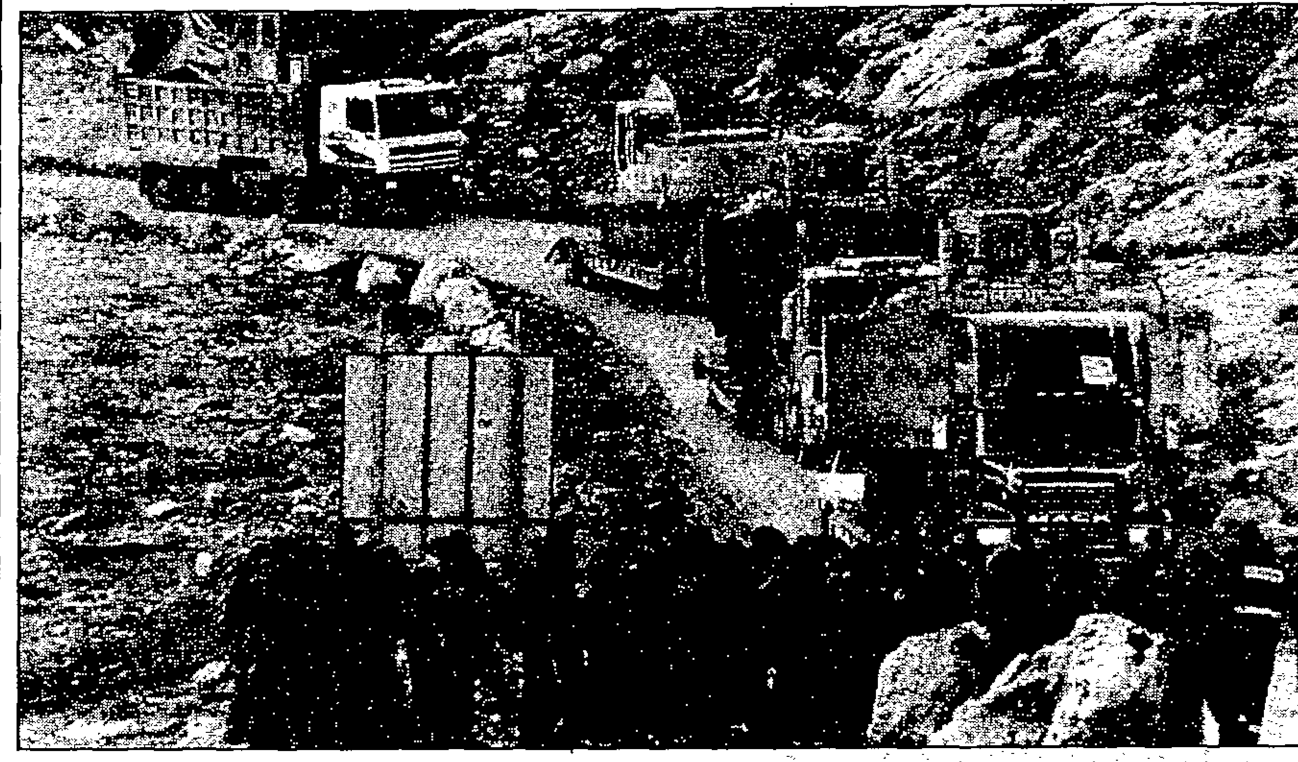
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 10 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6686
London - Wednesday - 19 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6686



اشتباكات محدودة في المواجهة الأولى والحسيني يحذر من انفجار

جرافات إسرائيل تدخل أبو غنيم وحماس تدعو لانتفاضة جديدة



الجنود الإسرائيليون يتخذون مواقعهم بينما الجرافات في طريقها لبدء العمل في مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية امس (ا.ب)

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

بدأت امس الجولة الاولى من المعركة الحقيقية بين الفلسطينيين واسرائيل على القدس الشرقية المحتلة وذلك بدخول 4 جرافات اسرائيلية تحت حراسة مشددة الى جبل ابو غنيم لتمهيد الطريق امام المشروع الاستيطاني اليهودي. ودعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى انتفاضة جديدة لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي.

لكن الحراسة المشددة، حيث زاد عدد الجنود الاسرائيليين الذين يطوقون المنطقة على الفي جندي تساندهم وحدة خاصة من القناصة، لم تحل دون وقوع اشتباك قرب الموقع بين بعض طلاب الجامعة العبرية العرب (عرب 48) والجنود الاسرائيليين عندما حاول الطلاب الوصول الى الموقع، واسفر الاشتباك عن جرح 3 من الطلاب واعتقال اثنين منهم.

ووقعت اشتباكات اخرى بين الجيش والفلسطينيين في قرية صور باهر وهي اقرب قرية فلسطينية الى جبل ابو غنيم. ورشق المتظاهرون الجنود الاسرائيليين بالحجارة واقاموا الحواجز وحرقوا اطارات السيارات.

ورفض نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» توقع حجم او حدة الفعل الفلسطيني على هذه الخطوة التي اعتبرها استفزازية ومنافية لعملية السلام. واكد ابو ردينة حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه.

لكن فيصل الحسيني مسؤول حقيبة القدس في السلطة الفلسطينية توقع انفجارا. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان الغضب هائل والاحباط موجود وبالتالي لا احد يدري ماذا ستكون نتائج هذا الوضع المتوتر». واضاف «اننا ما زلنا نحاول ألا نبدأ المعركة لكن الاسرائيليين مصرون على بدئها». وتابع القول «قبل ساعتين نزلت الجرافات الى الموقع الا اننا

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

[illegible]

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

شنت الجزائر هجوما عنيفا امس على تصريحات قيلت في مناسبتين مختلفتين للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ولمحمد بوستة زعيم حزب الاستقلال المغربي، واعتبرت الجزائر ان التصريحات التي «تمس الحدود» تهدد الاستقرار في المنطقة.

وكان العقيد القذافي قد اعلن يوم السبت الماضي «ان الضغط الوحدوي والمسيرات الوحدوية والاستهتار بالحدود المصطنعة التي صنعتها جيوش ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ستبدأ هذه السنة».

وقالت وكالة الانباء الجزائرية امس «ان الزعيم الليبي، وبتقريره بهذا الاستخفاف (عدم اعترافه بالحدود بين ليبيا والجزائر) لا يخدم ابدا المثال الوحدوي الذي تعهد بالدفاع عنه».

كذلك تعرضت الوكالة الجزائرية لتصريحات بوستة للتلفزيون المغربي التي قال فيها «انه يبقى على المغرب استرجاع اراض شرق البلاد». وفسرت الوكالة هذه التصريحات على انها تعني «بشكل آخر منطقة تندوف». وتساءلت الوكالة الجزائرية الرسمية عما اذا كانت تصريحات بوستة «مجرد تجاوزات كلامية او تعبير عن رغبة في اعادة ترسيم الحدود مع الجزائر».

واضافت ان هذا الكلام من العقيد القذافي وبوستة «في الحالتين

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

ولايتي: فصل جديد في العلاقات مع السعودية

● قال وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الذي يقوم حاليا بجولة على دول مجلس التعاون الخليجي ان فصلا جديدا من علاقات حسن الجوار والود بدأ بين ايران والسعودية. (ص 4)

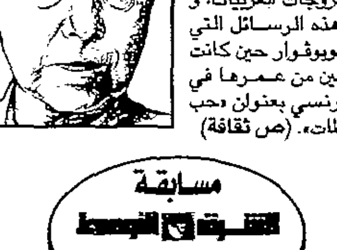
خط أنابيب لنقل الغاز القطري إلى الهند

● دخلت قطر في مفاوضات جديدة مع الهند لإمدادها بالغاز المسيل. واوضح مصدر قطري لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده تدرس مشروعا لاقامة خط انابيب يربط حقل الشمال بالموانئ الهندية. (ص اقتصاد)

تعادل السعودية وماليزيا في تصفيات آسيا

● تعادلت السعودية وماليزيا دون اهداف في تصفيات آسيا لكأس العالم في كوالالمبور امس. وتتساويان في صدارة المجموعة برصيد 4 نقاط. (ص رياضة)

حب عبر المحيطات



● الكاتبة الفرنسية سيمون دوبوفوار اعترفت في مراسلاتها الغرامية مع كاتب اميركي بأنها تود ان تجلس في البيت تكنس وتطبخ وتغسل الصحون وتكون مطيعة كالزوجات العربيات، و صدرت هذه الرسائل التي كتبتها دوبوفوار حين كانت في الاربعين من عمرها في كتاب فرنسي بعنوان «حب عبر المحيطات». (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط»

دمشق تتطلع لعقد قمة «الإسكندرية 2»

دمشق: من فؤاد مطر

ابدت اوساط سورية مطلعة امام «الشرق الاوسط» انزعاجها لعدم وجود تنسيق عربي في عملية التفاوض من اجل السلام على نحو ما هو قائم بين سورية ولبنان. وقالت ان احد العوامل التي جعلت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تتهرب من عملية السلام وتتسبب نتيجة لذلك في تعريض امن المنطقة والأمن العالمي للمخاطر، هو غياب التنسيق.

واضافت المصادر ان اعمال الاستيطان في القدس المحتلة واصرار نتنياهو على الشروع في تنفيذ مخطط البناء في جبل ابو غنيم ما كانت لتتم لو كان التنسيق قائما، وبالتالي ما كانت الولايات المتحدة لتنفرد عن كل دول العالم في استعمال الفيتو ضد مشروع القرار الاوروبي الذي يدين عملية الاستيطان في حال قررت حكومة نتنياهو البناء والخروج على الرغبة الدولية الشاملة في عدم مس موضوع القدس وتركه الى ما بعد تحقيق خطوات متقدمة في عملية السلام.

وترى المصادر في أي حال ان الولايات المتحدة باستعمالها الفيتو ساندت عدوانا وتساءلت: كيف يمكن ان تكون الادارة الاميركية مساندة بيد للعدوان وراعية بيد اخرى لعملية السلام؟

وفي نظر هذه المصادر ان الوضع

التتمة .... ص 4

بري: لن نسكت على موضوع التنصت على الهاتف النقال

بيروت: من تمام حمدان

استاثرت أمس قضية التنصت على الهواتف الخليوية (النقالة) في لبنان باهتمام رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي طرح هذا الموضوع امام الجلسة المشتركة لهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ومقرريها وامام «كتلة التحرير والتنمية».

ونقل عن الرئيس بري اعتباره موضوع التنصت على الهاتف الخليوي «امرا في غاية الخطورة ولا يمكن السكوت عنه، ويجب اتخاذ التدبير المناسب والمواقف المتشددة في شأنه».

وتقرر في نهاية الاجتماع تحديد موعد مبدئي لجلسة تشريعية تمتد يومي الاربعاء والخميس في 2 و3 ابريل (نيسان) المقبل تخصص لمناقشة واثارة سؤال سليم الحص الذي وجهه الى الحكومة حول موضوع التنصت على الهاتف الخليوي وذلك في حال لم تجب الحكومة على هذا السؤال بشكل موضوعي ومقنع، ولإقرار عدد من المشاريع،

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

توقع احتفاظ النعيمي بالخارجية في الحكومة الإماراتية الجديدة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أعاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الزخم الإعلامي لمعرض الدفاع الدولي «إيدكس 97» عندما قام امس بجولة مفاجئة في ارجاء المعرض، مما أوحى أن موضوع إعلان التشكيل الوزاري الذي ينتظره الجميع سيتأخر وقتا أطول.

وبينما تراوحت التوقعات بشأن اعلان التشكيل الجديد بين نهاية الأسبوع الحالي والأسبوع المقبل، فإن المشاورات تجري بعيدا عن اي أضواء إعلامية.

وتقول مصادر مطلعة انه رغم أن العناصر الرئيسية في القائمة متفق عليها منذ صدور مرسوم تكليف الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم بتشكيل الحكومة ، فإن الترشيحات تظل واردة حتى اللحظة الأخيرة. وفي حين يسيطر حذر شديد في توقع اسماء الحكومة ، فإن الأحاديث التي سادت مختلف أوساط المتابعين لأنباء التشكيل، أشارت إلى ان هناك تغييراً رئيسياً في وزارات الخدمات، وأن الطاقم السياسي في الحكومة الحالية قد لا يتغير حيث سيحتفظ راشد عبد الله النعيمي بموقعه كوزير للخارجية.

ولفت المراقبون إلى ان راشد عبد الله كان الوزير الوحيد الذي جلس خلف الشيخ زايد في السيارة التي طافت به أرجاء معرض «إيدكس 97» أمس.

مفاوضات بين الخرطوم والأمم المتحدة بشأن الطائرة المحتجزة

المعارضة السودانية تعلن استعادة بلدة فقدتها قبل 4 أيام

لندن: من عثمان ميرغني
اسمرة: من زين العابدين احمد

اعلنت المعارضة السودانية امس انها استعادت منطقة «شالي الفيل» في جنوب الازرق وذلك بعد 4 ايام من فقدانها. وذكرت المعارضة انها اسقطت طائرة هليكوبتر مضادة للدروع.

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت يوم السبت الماضي استعادة منطقة المابان بالقرب من الحدود مع اثيوبيا، مؤكدة ان قواتها باتت على مقربة من بلدة قيسان التي كانت قد احتلتها قوات المعارضة السودانية ضمن هجومها الواسع في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية.

وصرح ياسر عرمان المتحدث باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ان قوات المعارضة استعادت بلدة شالي الفيل امس في رد فعل سريع على هجوم القوات الحكومية في المنطقة. واشار الى ان قوات المعارضة تتقدم حاليا نحو منطقة المابان لاستعادتها من القوات الحكومية.

واضاف عرمان ان قوات المعارضة دمرت لواء كاملا يضم حوالي ثلاثة آلاف جندي سقط معظمهم بين قتيل وجريح. كما اسقطت طائرة هليكوبتر مسلحة واستولت على دبابتين تي 55 وسبع شاحنات عسكرية وكميات كبيرة من الاسلحة والعتاد الحربي.

وقالت مصادر في «الحركة الشعبية» ان القوة التي دمرتها قوات المعارضة كانت معدة للزحف نحو مدينة الكرمك

التتمة .... ص 4

في خطاب انسحابه من الترشح لإدارة سي.آي.إيه

ليك: واشنطن فقدت صوابها ولن أرقص في سيرك سياسي

واشنطن: من محمد صادق

قبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون انسحاب انتوني ليك الذي كان اختاره منذ ثلاثة أشهر تقريبا لشغل منصب مدير المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه). ومن المتوقع أن يعلن قريبا مرشحه الجديد للمنصب، والذي يتردد ان جورج تينيت نائب المدير سي. آي. ايه» حاليا سيكون ابرز المرشحين المحتملين له.

وشرح ليك في رسالة قدمها للرئيس كلينتون مساء اول من امس الاسباب التي جعلته يتراجع وينسحب من قبوله المنصب انه «نفد صبره» من استجواب لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، وانه لا يريد ان يكون «مثل دب يرقص في سيرك سياسي»، وان «واشنطن فقدت صوابها»، وان عملية الاستجواب كانت «وحشية تبعث على الغثيان».

وكانت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ قد بدأت استجواب ليك يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي بعد تأجيل اكثر من مرة. ووجهت له انتقادات عنيفة جدا.

واضاف ليك في خطابه لكلينتون: انه وبعد ثلاثة اشهر

التتمة .... ص 4

لتطوير أجهزة لاسلكية عالية الأداء

استخدام الماس التجاري في الأقمار الصناعية

لندن: من نديم نحاس

فازت شركة «هيوز» للصناعات الفضائية والاتصالات في لوس انجليس بعقد قيمته 2.6 مليار دولار من وكالة مشاريع الابحاث الدفاعية الاميركية للتحري عن امكانية استخدام الماس الصناعي او التجاري كنوع من الترانزستورات العالية القوة في اعمال البث والاتصالات العالية القوة.

وبموجب هذا العقد سيتم تطوير معدات جديدة متطورة، يدخل في تركيبها الماس، لاستخدامها في الاجهزة اللاسلكية ذات الاداء العالي التي يدخل في تركيبها ايضا الغاليوم - ارسيناید المستخدم في اتصالات الاقمار الصناعية واجهزة الرادار ذات القدرة العالية.

وستكون شركة «هيوز» المقاول الرئيسي في هذا المشروع الذي سيمتد عامين، حيث قامت بمنح شركة «كريستالاين ماتيريلز كوربوريشن» في ولاية كاليفورنيا عقدا فرعيا بقيمة مليون دولار لانتاج ماس من نوعية جيدة لهذا الغرض. فبالنسبة الى شركة هيوز فإن الماس المصنوع من الابخرة

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT25 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden...

المقربون من الرئيس يتوقعون منحه المزيد من السلطات

دلالات متضاربة لتعيين رفسنجاني رئيسا لمجلس التحكيم الإيراني

لندن: من أمير طاهري

المرسوم الذي اصدره المرشد الايراني علي خامنئي أول من امس بتعيين اعضاء «مجلس التحكيم» جاء اشبه بقائمة تعريفية بمن لهم النفوذ الكبير في المؤسسة الحاكمة في طهران. لكن الأهم من ذلك ان تعيين الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيسا لهذا المجلس اعتبر - في رأي البعض - ان رفسنجاني حتى بعد انتهاء ولايته في رئاسة الجمهورية سيكون بمثابة الرجل الثاني في هرم السلطة. وان كانت الصورة تختلف عند اخرين، وهناك من يذهب الى ان تعيين رفسنجاني ياتي بمثابة مناورة من جانب خامنئي.

وكان خامنئي قد اصدر مرسوما بتعيين 32 من الملالي والساسة اعضاء في «مجلس التحكيم» الذي كان قد انشأه الخميني لحل الخلافات التي تحدث بين الفصائل المختلفة بسبب الصراع على السلطة.

وتعد العضوية في هذا المجلس بمثابة القائمة التعريفية بالرموز البارزة ذات النفوذ داخل الفصائل الاربعة الرئيسية في المؤسسة الحاكمة في طهران. وضمت قائمة التعيينات رفسنجاني رئيسا للمجلس، وتنتهي ولايته الثانية في رئاسة الجمهورية في مايو (أيار) المقبل.

ويرى انصار رفسنجاني ان قرار خامنئي يضع زعيمهم في مرتبة الرجل الثاني في سلم القيادة حتى بعد تركه منصب الرئاسة.

وبذلك يكون رفسنجاني قد ضمن موقعا في السلطة، اذ لن يجد نفسه دون سلطات او صلاحيات بعد ان شغل منصب رئاسة الجمهورية الايرانية لفترة ثماني سنوات. ولكن هل اصبح رفسنجاني حقا الرجل الثاني؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد اولا ان نعي ان القاء نظرة فاحصة على الاوضاع الايرانية ربما يكشف صورة مختلفة. فالنظام الذي اسسه الخميني لا يمكن فهمه في سياق كونه نظاما يقوم على اساس سلطات سياسية عادية.

فالمرشد الاعلى يملك سلطات وصلاحيات غير محدودة. لذا لا يمكن ان يكون هناك «رجل ثان» في ظل وجود المرشد في السلطة، فلا يمكن ان نتخيل وجود «رجل ثان» للبابا او الدلاي لاما في التبت.

كان رفسنجاني قد فاز بمنصب الرئاسة بعد حصوله على 16 مليون صوت، الا ان هذا العدد من الاصوات لا يعطيه القوة السياسية والدستورية لأداء دور «الرجل الثاني»، كما انه من الصعب ان نتصور ظهور رفسنجاني كرجل ثان بعد خامنئي من خلال رئاسته لمجلس استشاري.

وعلى اي حال فإن رفسنجاني ظل رئيسا للمجلس المذكور خلال فترة العامين الماضيين خلفا لأحمد الخميني الراحل.

والسؤال الثاني الذي يطرح نفسه هو: هل سيقبل الرئيس المنتخب القادم بان يكون «رجلا ثالثا» يلي في المرتبة رئيس جهاز غير منتخب؟

نظرياً، يمكن الرد بالايجاب على هذا السؤال. فهناك تجربة الصين الشيوعية، اذ كان الزعيم الراحل دينج زياو بينج «القائد الاعلى» مركزا لصناعة القرار في الوقت الذي كان منصبه مجرد رئيس للجنة التنسيق العسكرية.

ورغم ذلك، فهناك بعض التحفظات على هذه المقارنة. ذلك ان زياو بينج لم يعينه «المرشد الاعلى» لأنه مرشد اعلى حصل على هذه المرتبة بالتخلص من منافسيه في السلطة.

ويعتبر رفسنجاني صاحب مهارة عالية في التكتيك، كما يعد من انكى الملالي الذين دخلوا السلطة من تحت عباءة الخميني. ومع ذلك فإن رفسنجاني ليس دينج زياو بينج.

وبالقاء نظرة على المجلس يتضح لنا انه يحتوي على العديد من المشكلات. فهو، في واقع الأمر، عبارة عن لجنة خاصة ليس لها وجود مستقل داخل الهياكل الدستورية للنظام كما انها عرضة للزوال في أي وقت بقرار من «المرشد الاعلى».

يشبه بعض المعلقين اللجنة المذكورة بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي او مجلس قيادة الثورة في بغداد الا ان التشبيهين بعيدان عن الواقع.

فالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي السابق يعتبر اعلى جهاز حزبي يمثل «ديكتاتورية البروليتاريا» وبنص الدستور يعتبر المكتب السياسي مسؤولا عن الدولة. اما المجلس الايراني المذكور، فليس له سند انتخابي ولا يمكنه اتخاذ أي قرار الا اذا وافق خامنئي على ذلك. وفي حالة مجلس قيادة الثورة العراقي فيراسه رئيس البلد الذي يراس ايضا الحزب الحاكم.

لا يعتبر مجلس التحكيم هيئة لاتخاذ القرار، كما ليس من صلاحياته ان يتخذ اي مبادرة، فمهمته تتلخص في دراسة المسائل التي يحيلها اليه «المرشد الاعلى» واصدار توصية تتعلق باتخاذ الاجراء المناسب لحلها. ولسنا في حاجة الى القول ان خامنئي يفعل ما يشاء، اذ ليس هناك ما يلزمه بالعمل بهذه التوصيات.

كما ان توصيات المجلس لم تترجم الى خطوات عملية ملموسة وذلك منذ تأسيسه قبل حوالي تسع سنوات. يضاف الى ذلك ان المجلس نادرا ما كان يجتمع فترة السنوات الخمس الماضية.

واذا تناولنا تركيبة المجلس يمكن ان نلاحظ بوضوح تباين افكار ووجهات نظر اعضائه، اذ يصعب الاتفاق باغلبية فيه على القضايا موضوع الخلاف بين الفصائل.

ويلاحظ ايضا، ان فصيل رفسنجاني داخل المجلس ممثل بستة اعضاء احدهم شقيقه الاصغر محمد. ويضم المجلس من انصار رفسنجاني محسن نوربخش، محافظ المصرف المركزي، وحسن حبيبي الذي ظل خلال السنوات الثماني الماضية من اقرب معاوني رفسنجاني.

اما فصيل رئيس مجلس الشورى، علي اكبر ناطق نوري، فيمثله سبعة اعضاء يشملون آية الله محمد رضا مهدوي كني، رئيس الحكومة السابق الذي يعد من ابرز الرموز السياسية ذات النفوذ خارج الدوائر الرسمية.

اما انصار الخميني من العناصر المتشددة الذين يعانون من الانقسام الى فصيلين، فيمثلهم اربعة اعضاء داخل المجلس ابرزهم حسين موسوي رئيس الوزراء السابق وزعيم التكنوقراط المتشددين.

النصف المتبقي من عضوية المجلس عبارة عن ملال وسياسيين يمكن ان يغيروا وجهتهم مع التيار متى ما تلقوا اشارة من المرشد الاعلى نفسه.

ومهما يكن من امر، فإن تعيين رفسنجاني لرئاسة مجلس التحكيم لفترة خمس سنوات قادمة ليس خبرا سارا بالنسبة له. اذ ينبغي عليه كرئيس للمجلس ان يلتزم بشدة بالحياد السياسي، على الاقل في العلن.

يمكن الخروج من هذه التطورات بخلاصة مفادها ان احلام رفسنجاني بتاسيس حزب سياسي تبددت، اذ لم يعد بامكانه محاولة السيطرة على المجلس من خلال الحزب المذكور في الانتخابات العامة المقبلة المقرر اجراؤها بعد عامين.

وبنص الدستور يمكن لرفسنجاني ان يترشح لمنصب الرئاسة بعد اربع سنوات، الا ان رئاسته لمجلس التحكيم تتطلب عدم ظهوره بكثافة كما لا تسمح له باعلان طموحاته الرئاسية، ان كانت لا تزال له طموحات مثل هذه. لذا فمن المحتمل ان تكون مسالة تعيينه رئيسا لمجلس التحكيم مناورة يهدف خامنئي من خلالها الى ابعاد رفسنجاني من دائرة التنافس السياسي لمنصب الرئاسة نهائيا.

الا ان اصدقاء رفسنجاني يقولون ان التطورات الاخيرة ليست نهاية القصة، وان المرشد الاعلى سيعينه في صفة قائمقام (او النائب المفوض) للمسائل السياسية والاقتصادية والدفاعية. ويمكن القول ان احتمالات حدوث ذلك موجودة ولو نظريا. اما اذا تم تعيين رفسنجاني في صفة «قائمقام» فإن المنصب الجديد قد يفتح له آفاق سلطات لم تتوفر له في السابق طوال فترة رئاسته التي امتدت ثماني سنوات.

ولكن، هل من المحتمل ان يتخذ خامنئي خطوة كهذه؟

لا تستبعد بعض المصادر حدوث ذلك. فقد ذكر ان مجموعة من القصور بنيت لخامنئي في جنوب شرقي العاصمة طهران، اذ تتردد شائعات حول عزم خامنئي اتخاذ هذه القصور نواة لعاصمة مقدسة جديدة يقيم بها «المرشد الاعلى» ويدرس علوم الدين مواصلا واجباته كزعيم لمسلمي العالم حسب تصوره. وكان رفسنجاني نفسه قد اشار الى ذلك خلال الاسبوع الحالي عندما ذكر «ان خامنئي يعتبر زعيما لمسلمي العالم وليس ايران فحسب وانه يجب ان يتلقى كل عون ومساعدة في القيام بالمهام التي يفرضها عليه هذا المنصب».

ما حدث في ايران من تطورات هذا الاسبوع يعتبر نقلة جديدة في مسرح الصراع على السلطة الذي بدأت فصوله منذ عام 1989 الا ان المؤكد هو عدم وضوح ملامح الحل النهائي كآخر المشاهد.

توقعات بفض الائتلاف الحاكم قبل تسلم تشيلر رئاسة الحكومة التركية

هدوء مؤقت بين العسكر و«الرفاه» وأربكان يراهن على الزمن للمضي ببرنامجه

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

هدأت - مؤقتا - العاصفة بين رئيس الحكومة التركية زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، والجيش الذي ارتدى زي مجلس الأمن القومي مدافعا عن «العلمانية في مواجهة خطر الأصولية».

وحدث الهدوء لأن اربكان المخضرم اختار ان ينحني لعاصفة الجنرالات الى ان تمر وبعد ذلك فلكل حادث حديث. ويرى قطاع من المحللين ان أربكان حين انحنى للعاصفة فعل ذلك مراهنا على عنصر الزمن.

المقصود بالرهان على عنصر الزمن ان اربكان ينتظر انقضاء مناوبته في رئاسة الحكومة توطئة لتسليم الرئاسة الى شريكته في الائتلاف، تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم». وعندما يحين موعد تسليم الرئاسة فقد يناور أربكان لتفويت الفرصة على شريكته ثم يدعو لانتخابات عامة يطلب فيها منح حزبه التفويض الكامل للحكم بناء على أدائه في الادارة.

وكان مجلس الأمن القومي، الذي يسيطر فيه العسكريون، قد طلب من الحكومة يوم 28 فبراير (شباط) الماضي «كبح النشاط الاصولي في البلاد»، بل وجه المجلس تحذيرا الى حكومة اربكان واملى عليه سلسلة من التدابير المتشددة لمواجهة «صعود التيار الاسلامي الذي سجل منذ وصول حزب «الرفاه» الى السلطة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي». بعبارة اخرى العودة عن اجراءات اعتبرها جنرالات الجيش مساسا بالاطار العلماني للدولة ورضوخا لدعاة «الأصولية». واجتمع مجلس الوزراء يوم 13 من الشهر الحالي وقرر التنفيذ الحرفي لتوصيات مجلس الأمن القومي.

ويذكر ان اربكان سبق له ان اعترض على قرارات مجلس الامن القومي، وهو عضو فيه، الا انه وقع على هذه التوصيات (وهي في حكم القرارات) بعد ان قاوم ثلاثة ايام، وبضغط من الجيش واحزاب المعارضة التي طلبت منه الخضوع لمطالب العسكريين او الاستقالة.

وبعد الاجتماع الحكومي مباشرة يوم 13 مارس (آذار) أعلن تورهان طايان، وزير الدفاع (من «الطريق القويم») ان الحكومة ستنفذ بالكامل قائمة مطالب الجيش، واضاف للصحافيين «ستنفذ قرارات مجلس الامن القومي حرفيا». وتابع طايان ان «مجلس الوزراء عازم وملتزم في هذه المسالة».

لكن لفت انتباه المحللين في اليوم التالي تصريح صدر عن نائب حزب «الرفاه» صالح كابوسوز، قائلا «لم يحدث تحول في تقييمنا للامور». وجاء هذا التصريح في الوقت الذي نسبت فيه صحف تركية الى اربكان انه وجه نداء غير مالوف الى الوزراء بان يحذروا «التطرف الديني». ونقلت صحيفة «صباح» عن اربكان قوله في اجتماع لمجلس الوزراء يوم 13 مارس «اننا ايضا ضد الاصولية. الاصولية تعني التخلف. ولا علاقة لها بالاسلام».

ونسب الى وزراء قولهم انه سيتم تنفيذ الحملة التي يطالب بها الجيش ضد من وصفوا بـ«الاسلاميين» على ثلاث مراحل. لكن المحللين احسوا ان أربكان يحاول الرهان على عنصر الزمن. فمن المقرر ان يسلم زعيم «الرفاه» السلطة الى تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» في العام المقبل بمقتضى اتفاق تناوب رئاسة الحكم بينهما.

ولا يستبعد المحللون ان يقدم اربكان على فض الائتلاف قبل موعد تسليم الرئاسة ثم يدعو الى انتخابات مبكرة على امل الفوز باغلبية برلمانية تتيح له تنفيذ «برنامجه الاسلامي». ونسب الى دبلوماسي غربي قوله «لا اعرف احداً يصدق انه (اي أربكان) سيسلم السلطة الى تشيلر».

ويذكر ان الجيش الذي أحدث ثلاثة انقلابات في عهد تركيا الحديثة سبق ان ارغم اربكان على النكوص عن وعود قطعها على نفسه بالغاء اتفاق عسكري مع اسرائيل وطرد الطائرات الغربية التي تنفذ الدوريات فوق شمال العراق انطلاقا من جنوب تركيا.

عمود كهربائي أسقط الطائرة القطرية

الدوحة: من صالح الأشقر

كشف ناطق عسكري قطري امس ان طائرة الهليوكوبتر من طراز غزال التي تحطمت في جنوب الدوحة اول من امس ارتطمت بعمود كهربائي اثناء عودتها من المشاركة في تمارين تعبوية اجريت في ميادين تدريب القوات المسلحة القطرية.

واضاف الناطق ان تحطم الطائرة التي اشترتها القوات الجوية الأميرية القطرية من فرنسا ادى الى مقتل الرائد طيار سعيد عجب الهاجري والنقيب طيار هادي هجاج الهاجري، اضافة الى عطب بسيط في العمود الكهربائي مما سبب انقطاعاً في التيار الكهربائي في بعض الاحياء في جنوب الدوحة.

موسكو اشتكت من فشل شركاتها في الانتفاع من «النفط مقابل الغذاء»

اللجنة العراقية ـ الروسية تبحث تنشيط اتفاقات التعاون الثنائي

بغداد - وكالات الأنباء: بدأت في بغداد امس اجتماعات اللجنة العراقية الروسية المشتركة لدراسة الخطوات التنفيذية للاتفاقات (اتفاقات التعاون الثنائي) التي سبق للجانبين ابرامها في السنوات الماضية ولم تتحقق بسبب ظروف الحظر الدولي المفروض على العراق. ونسب الى وزير الوقود والطاقة الروسي الزائر، بيوتر روبيونوف، انه شكا من ان الشركات الروسية فشلت في الفوز بصفقات توريد كافية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء العراقي مع الامم المتحدة.

وذكر روبيونوف ان زيارته تهدف الى مساعدة الشركات الروسية على تعزيز صادراتها للعراق من الامدادات الانسانية بما يوازي الكميات الاضافية من النفط الخام العراقي التي تشتريها روسيا. وقال «ادت الشركات الروسية دورا نشطا في شراء النفط العراقي، ولكن هناك شيئا غريبا في الطريقة التي يتم بها التنسيق والتعاون في توريد هذه الشركات الامدادات الانسانية للعراق». واضاف في كلمة امام اللجنة العراقية المشتركة «نحن نسجل هنا ان الشركات الروسية لم تحقق نجاحا كبيرا حتى الآن».

واعرب وزير النفط العراقي، عامر محمد رشيد، والوزير الروسي، عن املهما في ان تخرج المحادثات بنتائج «تسهم في دفع عجلة التعاون الثنائي الى الامام». وقال رشيد ان الرئيس العراقي، صدام حسين، امر الجهات العراقية المعنية بان «تعطي أولوية واسبقية مطلقة للاصدقاء وعلى راسهم روسيا الاتحادية سواء في بيع النفط العراقي للشركات الروسية او في شراء الامدادات الانسانية»، وذلك بهدف حث الجانب الروسي على المضي قدما في التعاون مع العراق.

وهذه هي جولة الاجتماعات الثانية للجنة المشتركة بين البلدين التي تتولى بحث اشكال التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما. وكانت الجولة الاولى قد عقدت في موسكو عام 1994. ويضم الوفد الروسي 80 عضوا بينهم اربعة وزراء واعضاء برلمان وكبار مسؤولي وزارة والعديد من رؤساء الشركات والمؤسسات، ومن المقرر ان يبحث مع الجانب العراقي سبل تطوير التعاون من خلال عدد من اللجان الفرعية على مدى اليومين المقبلين.



عامر رشيد يصافح الوزير الروسي (يمين الصورة) لدى وصوله الى بغداد أمس (أ.ف.ب)

وأشاد وزير النفط العراقي بدور روسيا على المستوى الدولي في العمل لتخفيف الحظر عن العراق قائلا ان «الظروف الدولية الجديدة (اتفاق النفط مقابل الغذاء) لم يكن لها ان تتحقق لولا الموقف الصديق لروسيا في مجلس الامن» مشيدا بدور موسكو في تسهيل توقيع العقود التجارية التي ابرمها العراق والتي «تعيقها الادارة الاميركية عن قصد سيء» كما قال.

وزير خارجية إسرائيل يزور تركيا الشهر المقبل

انقرة - رويتر: قال مسؤول في السفارة الاسرائيلية في انقرة امس ان وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي سيقوم بزيارة لتركيا تستمر يومين في الشهر المقبل في اول زيارة على مستوى رفيع منذ ان تشكلت حكومتان جديدتان في البلدين في الصيف الماضي.

وقال المسؤول ان الزيارة ستتم يومي الثامن والتاسع من ابريل (نيسان) المقبل. وكانت العلاقات بين إسرائيل وتركيا قد تعززت بتوقيع اتفاق عسكري في العام الماضي. ويسمح الاتفاق الذي اثار غضب ايران وعدة دول عربية وبعض الاسلاميين الاتراك للطائرات الاسرائيلية بالتدريب في المجال الجوي التركي فضلا عن قيام إسرائيل بتطوير مقاتلات سلاح الجو التركي من طراز ف - 4.

وزار رئيس الاركان التركي إسماعيل حقي كارادايي إسرائيل في فبراير (شباط) الماضي واشاد بالعلاقات بين البلدين.

أقامها أهالي الضحايا في الحرب مع العراق

دعاوى ضد شركات ألمانية ينظرها القضاء الإيراني

طهران - أ.ف.ب: يبحث القضاء الايراني عددا من الدعاوى المقامة من جانب ايرانيين ضد شركات المانية متهمة بتزويد العراق بغازات سامة خلال الحرب مع ايران (1980/1988). ويلاحظ مراقبون ان هذه الخطوة تتزامن مع استعدادات القضاء الالماني لاصدار حكمه في قضية مقتل اربعة معارضين من اكراد ايران في برلين عام 1992، وهي القضية التي وجهت اصابع الاتهام فيها الى عدد من كبار المسؤولين الايرانيين، على رأسهم المرشد علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني. ونقلت صحيفة «طهران تايمز» التي تصدر بالانجليزية امس عن سنام سوانكوحي، المسؤول عن ملف الشكاوى ضد الشركات الالمانية في وزارة العدل ان ضحايا الهجمات بالغازات السامة خلال الحرب العراقية - الايرانية رفعوا الدعاوى ضد الشركات الالمانية امام محكمة طهران. وقال المسؤول انه «من السابق لاوانه كشف اسماء» المؤسسات التي «هي المانية اساسا». واضاف ان هذه الشركات «كانت تساهم على الارجح في انتاج الغازات السامة المستخدمة في صنع القنابل الكيميائية». ولم يستبعد سوانكوحي توجيه التهمة الى الحكومة الالمانية مؤكدا ان القضاء الايراني يسعى الى التاكد مما اذا كانت السلطات الفيدرالية على علم بنشاطات هذه الشركات. كما اوضح المسؤول الايراني ان الضحايا او عائلات الضحايا لها الحق في الحصول على تعويضات. ولم يحدد اي موعد لاحتمال صدور الحكم مضيفا ان القضاء الايراني وضع جدول اعمال وبعد تسع سنوات على انتهاء الحرب هددت ايران خلال الاشهر الاخيرة مرارا بملاحقة المانيا حول مسالة الاسلحة الكيميائية لتسوية هذه القضية. وربطت هذه القضية ضمنا بالمحاكمة الجارية في برلين. وادى مقتل معارضين اكراد بالاسلحة الآلية في مطعم «ميكونوس» في برلين الى زيادة حدة التوتر في العلاقات بين بون وطهران. وكانت النيابة العامة الفيدرالية الالمانية قد وجهت الاتهام الى كبار المسؤولين الايرانيين وخصوصا خامنئي ورفسنجاني باصدار اوامر بقتل المعارضين الاربعة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1510 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1510 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

120 من رعايا الدول العربية معتقلون في إسرائيل

● كشف متحدث باسم ادارة السجون الاسرائيلية امس ان 120 شخصا من رعايا الدول العربية معتقلون في اسرائيل «لأسباب امنية»، اضافة الى ثلاثة ايرانيين. وقال المصدر ان المعتقلين هم 52 لبنانيا و22 سوريا و21 ارنيا و15 مصريا وسبعة عراقيين وكويتيان وليبي واحد. ومن بين المعتقلين المصريين محمود شوارقه المسجون منذ 20 عاما في عسقلان في جنوب اسرائيل. وقالت صحيفة «هارتس» أن هذا المعتقل كتب اخيرا رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك طالبا منه التدخل لدى السلطات الاسرائيلية كي تفرج عنه.

الاستيطان بالقدس يتصدر اجتماعات الجامعة العربية

● تتصدر قضية الاستيطان اليهودي في القدس العربية جدول اعمال الدورة 107 لمجلس جامعة الدول العربية المقرر عقده على مستوى وزراء الخارجية اواخر الشهر الجاري. ويتوقع ان تتخذ هذه الدورة قرارات مهمة ضد ممارسات اسرائيل العدوانية. وحسب ما قالته مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» فان هذه الدورة ستبحث ترتيبات تتعلق بامكانية عقد قمة عربية جديدة في دمشق بمشاركة العراق. ومن المقرر ان يلقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خطابا في افتتاحها يكشف فيه التفاصيل الكاملة لتطورات تعثر المفاوضات الفلسطينية مع اسرائيل ومخططات تهويد القدس العربية.

إسرائيل تعاقب جنديين لضربهما فلسطينيين

● ذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان جنديين اسرائيليين حكما عليهما بالحجز 21 يوما بعدما اساءا معاملة فلسطينيين في الخليل في الضفة الغربية. واضاف المتحدث حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان «تحقيقا قام به ضباط من الجيش الاسرائيلي في المنطقة كشف ان احد الجنود الذين كانوا في الخدمة صفع صبيا وقام آخر بلكم شاب». لكنه اشار الى ان الفلسطينيين استفزا من جانبهما الجنود بالشتائم. وحكم على الجندي الذي صفع الصبي بالحجز 21 يوما في سجن عسكري، في ما سيمنع الآخر من مغادرة ثكنته لمدة ثلاثة أسابيع.

اللجنة الأردنية ـ الإسرائيلية تجتمع لبحث آثار حادث الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة الأردنية ـ الاسرائيلية المشتركة التي شكلت في اعقاب مقتل طالبات اسرائيليات في حادث الباقورة الخميس الماضي، اجتماعاً امس في منطقة بيت جبريل في الجانب الاسرائيلي بالقرب من بحيرة طبريا.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة تبحث في آثار الحادث المذكور، وامكانية انشاء متنزه في منطقة هذا الحادث لتخليد ذكرى الفتيات القتيلات كرمز للسلام ونبذ العنف. وزار أعضاء اللجنة المشتركة موقع الحادث بعد الاجتماع واطلعوا على الارض لتحديد مكان اقامة المتنزه.

وذكرت المصادر نفسها ان المناقشات تناولت في العمق مضمون بنود اتفاقية السلام المعقودة بين الجانبين، خاصة ما يتعلق منها بمثل هذا الحادث لتحديد مسؤولية اي مواطن من احد البلدين يعمل ضد مواطني البلد الآخر على ارضه.

وقالت المصادر نفسها ان التحقيق لم يظهر حتى الآن اية ذيول او خلفيات ذات ابعاد سياسية للحادث، و اشارت الى ان التحقيق ما زال مستمراً وستعلن نتائجه كلائحة اتهام في مرحلة متقدمة عند احالة الجندي المنفذ الى القضاء العسكري، باعتبار ان المنفذ عسكري، وان المكان الطبيعي لمقاضاته هو القضاء العسكري.

ونفت المصادر ان يكون لمشاركة محمد رسول الكيلاني كرئيس للجنة التحقيق الخاصة بالحادث اي صفة قضائية وانما هو تحقيق سيتولاه القضاء بصورة رسمية بعد الانتهاء من لائحة الاتهام التي ستقدم للقضاء.

من جانبها قررت جبهة العمل الاسلامي تشكيل هيئة دفاع عن الجندي الاردني احمد الدقامسة تضم 12 محاميا وهم: زهير ابو الراغب وزياد خليفة وغالب ابو عواد ومحمد الرشدان وصالح العرموطي وعدنان الرشدان واحمد طبيشات وامين الخوالدة وابرهيم المعاني وحكمت الرواشدة واحمد الريموني وفارس ماضي.

وبادر المحامي زهير ابو الراغب رئيس الهيئة بالاتصال برئيس هيئة القضاء العسكري لتقديم الوكالة عن الجندي والطلب منه حضور التحقيق. ولم يتلق المحامي ابو الراغب الاجابة على طلبه حتى يوم امس.

وقال ابو الراغب ان تعيين الكيلاني مدير المخابرات السابق لتولي التحقيق مع الجندي المتهم هو اجراء غير قانوني وان اصول المحاكمات الجزائية تنص على ان المدعي العام او قاضي الصلح او الضابطة العدلية هي فقط من صلاحيتها التحقيق، ولا يجوز قانونا تعيين اي شخص يتولى التحقيق مع الجندي، مشيرا الى ان التحقيق مع الجندي لا يجوز قانونا حتى لو لم يحل الجندي للمحاكمة.

وكان هشام التل وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الاردنية اعلن مساء اول من امس انه ليس للكيلاني اية صفة قضائية.

وقال ان النيابة العامة العسكرية هي الجهة الوحيدة المخولة بالتحقيق، وان تعيين العاهل الاردني الملك حسين للكيلاني رئيسا للجنة التحقيق في ملابسات عملية الباقورة هو للاجابة على تساؤل «من خلف الجريمة»، حسب قوله.

طائرة عرفات تفتتح مطار غزة بعد غد

غزة ـ رويتر: اعلن رئيس هيئة الطيران المدني الفلسطيني فايز الزيدان امس ان الفلسطينيين سيفتتحون بعد غد اول مطار لهم بوصول طائرة الرئيس ياسر عرفات الخاصة الى المطار الواقع قرب رفح في قطاع غزة.

وقال زيدان في مؤتمر صحافي عقده في غزة امس ان من المقرر ان تصل طائرة عرفات الى مطار غزة الدولي بعد غد ومنه سيغادر الرئيس يوم السبت على ان يعود بعد خمسة ايام. وكانت اسرائيل قد وافقت اول من امس في لفتة تستهدف التخفيف من حدة التوتر المتصاعد بسبب بنائها مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية على السماح لعرفات باستخدام المطار الذي تكلف 16 مليون دولار في رحلاته الخاصة.

ولا يسمح هذا الترتيب باستخدام المطار في الرحلات التجارية التي لا تزال موضع تفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال زيدان ان مطار غزة جاهز للعمل منذ اكثر من ستة اشهر. وتطالب اسرائيل بان تكون لها السيطرة الامنية الكاملة على المطار قائلة ان اتفاقات الحكم الذاتي تمنحها المسؤولية الامنية العليا.

وتتمركز طائرة عرفات الخاصة في مطار العريش المصري القريب ويتعين على الرئيس الفلسطيني في كل مرة ان يطير الى هناك بطائرة هليكوبتر من مهبط قريب من مكتبه في مدينة غزة او بواسطة السيارة عبر الحدود.

وشدد زيدان على انه لا توجد صلة بين استخدام عرفات للمطار ومشروع بناء 6500 مسكن لليهود الذي بدأ العمل فيه امس.

عجوزان فلسطينيان يشاركان في الاحتجاجات ضد بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية امس (رويتر)

وصول الجرافات إلى الموقع الاستيطاني

إسرائيل تحمل عرفات شخصيا مسؤولية أي عنف ردا على بدء العمل في جبل أبو غنيم

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلنت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية انه في الجلسة التشاورية التي عقدها بنيامين نتنياهو، صباح امس، مع كبار مسؤولي الجيش والمخابرات والشرطة، استمعت الى تقييمات موثوقة تفيد بان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اعطى تعليماته لاطلاق يد العنف، ردا على بدء العمل في مشروع الاستيطان اليهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة. وعليه، قالت المصادر فان اسرائيل تحمل عرفات شخصيا المسؤولية عن اية عملية ارهاب او عنف.

ونقلت دوائر اسرائيلية ان المساعي التي بذلت طيلة الاسبوع الماضي لعقد لقاء قمة بين عرفات ونتنياهو توقفت امس، على اثر تلك المعلومات، وفي اعقاب الرفض الفلسطيني المتكرر. وأكدت ان الصفقة التي اقترحها الأميركيون وبادر الاردن لمفاوضة الطرفين عليها، قد رفضت تماما من الجانب الفلسطيني. وعليه لم يعد بايدي اسرائيل سوى مواصلة تنفيذ قرارات الحكومة. ووصلت بالفعل معدات الحفر والجرافات الى الموقع وسط اجراءات امنية غير عادية. وقد حملت شاحنات ضخمة 4 جرافات لكن لا يعرف بعد متى سيبدأ الحفر رغم ان اسرائيل تتحدث عن اليوم. لكن من المؤكد ان مساحين بدأوا بأخذ القياسات.

ولكن الجانب الفلسطيني رفض هذا التوجه. وخلال لقاء عقد امس بين وفد من قوى السلام الإسرائيلية برئاسة نجل رئيس الحكومة الإسرائيلية الراحل اسحق رابين، قال عرفات انه لا يستطيع لقاء نتنياهو على انغام الجرافات الإسرائيلية العاملة في مشروع الاستيطان في ابو غنيم.

وكان الوفد قد طالب عرفات بالا ينجر وراء السياسة اليمينية المتطرفة لهذه الحكومة، ويجعل الرد الفلسطيني الاحتجاجي سلميا. وقال رابين الابن لدى خروجه من الاجتماع ان الانطباع لديه ان عرفات لا يريد العنف.

وكان جبل ابو غنيم في القدس، قد بدا امس، كواحة داخل ثكنة عسكرية. اذ طوقته قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية. واحاطت بها قوات من الجيش. وهذا اضافة الى التعزيزات العسكرية في محيط القرى الفلسطينية القريبة من جبل ابو غنيم (مثل بيت ساحور وابو طور) وكذلك من حول المدن الفلسطينية الكبرى وفي سائر المناطق الفلسطينية. وقد لوحظ ان بين القوات المنتشرة في ابو غنيم، هناك فرقة قناصة ترابط على التلال. مما يثير الكثير من التساؤلات عن الاهداف من وراء هذا التجند، ومن المعني فعلا بالعنف، خصوصا ان القيادات الفلسطينية الميدانية، مثل فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية وصلاح التعمري عضو المجلس التشريعي، اكدا ان الرد الفلسطيني الاحتجاجي سيكون شعبيا وحازما ولكن ليس عنيفا.

اضافة الى تلك تبحث المحكمة العليا الإسرائيلية اليوم، في ثلاث دعاوى مقدمة اليها ضد البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم، الأولى مقدمة من عضو الكنيست ابرهام بوراز من حركة ميرتس اليسارية، ويطالب بابطال المشروع لما يسببه من تهديد لعملية السلام. والثانية من المواطنين الفلسطينيين الذين يملكون 400 دونم من اراضي جبل ابو غنيم، صودرت من اجل مشروع الاستيطان، ويطالبون بان يبنى حي عربي في اراضيهم ويقولون ان المشروع الاستيطاني الحكومي عنصري، ويستثني العرب. والدعوى الثالثة مقدمة من شركة يهودية، كانت قد اشترت من العرب 800 دونم في جبل ابو غنيم، ووضعت خطة لبناء مدينة سلام في المنطقة على الأراضي اليهودية والعربية، بتعاون مشترك مع العرب. وقد اعدت الخرائط اللازمة. لكن الحكومة رفضت المشروع وصادرت اراضيها ايضا.

ويذكر ان مساحة اراضي جبل ابو غنيم تبلغ 1960 دونما، 760 منها اراض اميرية (اي حكومية) و1200 منها اراض بملكية عربية خاصة، لكن 800 دونم منها بيعت للشركة اليهودية المذكورة.

وكانت المحكمة قد رفضت ان تربط بين البحث في الدعاوى وبين العمل الميداني في المشروع. ورفضت طلب وقف هذا العمل. لذلك، من غير المتوقع، ان تقرر ابطال المشروع.

يشار الى ان الولايات المتحدة، كانت قد تقدمت باقتراح صفقة على الأطراف يتغاضى الفلسطينيون بموجبها عن مشروع ابو غنيم مقابل تنازل اسرائيل عن عدد من الشروط القاسية التي تضعها لفتح مطار رفح والمعبر الآمن بين الضفة الغربية وغزة ولبناء ميناء غزة والتعهد الإسرائيلي بعدم بناء مستوطنات جديدة.

ومع ان الجانب الفلسطيني رفض التغاضي عن البناء في جبل ابو غنيم، فقد دخل في مفاوضات على هذه الصفقة. وطلب عدم بناء احياء استيطانية جديدة وليس فقط مستوطنات. واصر على ان يكون للفلسطينيين الدور الأساسي في ادارة المطار والميناء، حتى من الناحية الأمنية، وان يكون الدور الإسرائيلي في اطار المراقبة او المشاركة، وليس المسؤولية المطلقة.

وجرى حديث عن التقدم في المفاوضات ليس فقط بالنسبة لطائرة عرفات والسماح بهبوطها واقلاعها. فقد وافقت اسرائيل على ان يبدأ العمل فورا في بناء ميناء غزة، على ان تستمر المفاوضات بشأنه. ووافقت على الالتزام بعدم مصادرة اراض جديدة. وتعهدت ببناء 450 بيتا للعرب في حي صور باهر في القدس الشرقية.

واستمرت المفاوضات في هذا الموضوع، يوم امس. من جهة ثانية، دعا نائب رئيس الحكومة الإسرائيلي وزير السياحة، موشيه قصاب امس الى المفاوضات على الحل النهائي. وقال: «هذا هو الحل الأمثل، ففي هذه المفاوضات يكتشف كل طرف جدية الطرف الآخر ومدى استعداده للسلام».

فكرة

مصطفى امين

لماذا لا اختلف معك في الرأي، واحترم رأيك الذي يخالف رأيي؟ هل لابد أن اشتمك لاقنعك، وأحطمك لينتصر رأيي؟ ألا يمكن أن يكون الرأي الذي أرفضه اليوم هو الرأي الصحيح غدا؟ وكم من المرات كانت لنا آراء وأفكار أثبتت الأيام سخفها وخطأها!

وأنا لدي الشجاعة أن أقول انني أخطأت في بعض أحكامي.. اعجبت برجال في بدايتهم، ولم اعجب بهم في نهايتهم، قد يكون السبب انني كبرت وأصبحت أرى في شيخوختي ما كنت لا أراه في شبابي، وقد يكون الزمن غير الناس.. فكم من الرجال بدأوا كالنجوم وانتهوا كالشهب، أو كانوا في بدايتهم كالحلم وفي نهايتهم كالكابوس!

انكر وانا شاب صغير انني بهرت بشخصية، اثارتني قوتها، وكهربني حماسها، واسعدني اندفاعها.. وجاء من هم اكبر مني سنا من زملائي يحذرونني منها وسخرت من تحذيرهم، واتهمتهم بيني وبين نفسي بانهم من جيل متخلف، يعتبرون القاعدين عقلاء، والمنطلقين مجانين.. ومضيت في اعجابي بهذه الشخصية المتألقة، ثم مرت الأيام فاذا بي اقترب اكثر فأرى أكثر مما رأيت، واعرف اكثر مما عرفت، وفحصت الماس البراق فوجدته زجاجا، ولمست الذهب الوهاج فعرفته نحاسا، واكتشفت ان هذه الشخصية خدعتني فرأيت «الديكور» الجميل ولم اكلف نفسي مشقة ان ادور حول الديكور فأجد الانقاض.

وشعرت بكثير من الهوان ان يكون حكمي على الناس بهذه الدرجة من العبط، وفكرت ان أذهب الى زملائي الأكبر مني سنا والأكثر تجربة، واعترف لهم بخطئي وصوابهم، ولم أكن كبيرا بالدرجة الكافية لاعترف بجهلي فترددت، ثم تشجعت وذهبت إليهم معترفا بعبطي، وبأنه مهما تصورت انني ذكي، فهناك من هو أذكى مني وأكثر علما مني واكثر خبرة مني.

ولهذا السبب أصبحت اهتم بكل رأي اسمعه، واحترمه مهما اختلفت معه، وأفكر فيه حتى ولو كان فكري مخالفا له، وكثيرا ما وجدت أنني مخطئ، وانه تنقصني معلومات، وتعلمت من هذا انني لو سئلت هل تعرف هذه الحكاية؟ فلا اقول ابدا انني أعرفها، حتى ولو كنت سمعتها مائة مرة.

ودائما اسمع تفصيلا جديدا يزيد معلوماتي، أو أرى شعاعا جديدا يكشف شيئا لم أتبينه في الظلام، وفي عملي أحب أن أستشير من حولي، صغيرهم قبل كبيرهم.. وأجد متعة في أن أعرف رأي الناس، وكثيرا ما أفضل أن أجلس صامتا في مجلسي، ويتصور البعض انني سارح أو أسبح في الخيال، بينما اكون متابعا كل كلمة وسامعا كل حديث ومستفيدا من كل مناقشة.

الحوار يسعدني، لأنه هو الطريق الوحيد الى الحقيقة.



الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء

مبادرات لتحقيق أهداف تنموية للقطاع الخاص السعودي

الرياض ـ واس: أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن تطلع الحكومة الى مساهمة القطاع الخاص في تنفيذ ما نسبته سبعة وخمسون في المائة من مجموع الاستثمارات المتوقع تنفيذها خلال فترة الخطة السادسة والمساهمة في تمويل خمسة واربعين في المائة من مجموع الاستثمارات المطلوبة خلال فترة الخطة من مدخرات القطاع الخاص. وأكد الملك فهد عزم حكومة المملكة العربية السعودية على تنفيذ مجموعة متناسقة من المبادرات والسياسات لتحقيق الاهداف التنموية للقطاع الخاص.

واضاف خادم الحرمين الشريفين لدى رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت مساء اول من امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض مبينا ان دور القطاع الخاص وفقا لأهداف خطة التنمية السادسة يرمي الى تحقيق معدل نمو حقيقي للقيمة المضافة في القطاع الخاص بنسبة اربعة وثلاثة من عشرة في المائة كمتوسط سنوي خلال فترة الخطة.

وأوضح وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في تصريحه لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة أن الملك فهد ركز على زيادة حصة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي من اثنين وسبعين في المائة مع بداية خطة التنمية السادسة الى ستة وسبعين في المائة مع نهايتها.

ثم تطرق خادم الحرمين الشريفين الى مسألة الأيدي السعودية العاملة في القطاع الخاص فأشار الى ان من أهداف الخطة تحقيق زيادة صافية في عدد العاملين السعوديين في القطاع الخاص بمقدار اربعمائة وستة وستين الف عامل عن طريق برنامج سعودة الوظائف ومنها توفير مائة واثنين وثمانين الف فرصة عمل جديدة. وقد شرح الملك فهد باستفاضة تلك السياسات معربا عن امله في استمرار القطاع الخاص في تحمل مسؤولياته واداء واجباته بما عرف عنه وعن رجال الاعمال القائمين بشؤونه من قدرة على دعم الاقتصاد السعودي واستخدام التقنية الحديثة واستقطاب الايدي الوطنية المؤهلة والمدربة والوفاء بالتزامات ومتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع السعودي.

على الصعيد السياسي ابدى مجلس الوزراء ارتياحه التام لما اسفرت عنه نتائج زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى المملكة المتحدة.

ونوه الملك فهد بالتحسن المطرد في العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا وخاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والتجارية مؤكدا ان المملكة العربية السعودية تتطلع الى اتساع آفاق التعاون البناء والمتكافئ بين البلدين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي اللبنانيين الذي صادف يوم الجمعة الماضي ناشد خادم الحرمين الشريفين باسم المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي ومجلس الأمن العمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومن بينها قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي نص على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية وتمكين الدولة اللبنانية من بسط سلطتها على كامل ترابها الوطني واطلاق سراح جميع الاسرى والمعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية.

وفي ما يتعلق بموقف المملكة العربية السعودية من القدس اعلن الملك فهد مجددا أن الاجراءات التي اتخذتها اخيرا الحكومة الاسرائيلية من اقامة مستوطنات جديدة انما تتعارض كليا مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ومؤتمر مدريد للسلام فضلا عن ان تلك الاجراءات تشكل خرقا لما اجمع عليه المجتمع الدولي ازاء المحافظة على معالم مدينة القدس سكانيا وجغرافيا وعدم المساس بها او محاولة طمس هويتها الاسلامية والعربية.

ثم تناول خادم الحرمين الشريفين بعد ذلك افتتاح السعودية معارض تجارية وصناعية في العالم.

ووصف اقامة مثل هذه المعارض السعودية خارج المملكة بانها تساهم في تعزيز التبادل التجاري بين المملكة والدول الشقيقة والصديقة وتمثل مناسبة جيدة للشركات والمصانع السعودية لتصدير انتاجها.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/31/29 وتاريخ 1417/7/20هـ وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

ـ الموافقة على البروتوكول الصادر بشأن النص الرسمي الخماسي اللغات لاتفاقية الطيران المدني الدولي شيكاغو 1944م وعلى البروتوكول الصادر بتعديل الاتفاقية المذكورة باعتماد اللغة العربية ضمن لغاتها الموقعين في مونتريال في 29 سبتمبر (ايلول) 1995م وذلك حسب الصيغتين المرفقتين بالقرار.

واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية. وبعد الاطلاع على المادتين 173 و175 من نظام العمل والعمال الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/21 وتاريخ 1389/9/6هـ. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

1 ـ الموافقة على تسمية الآتية اسماؤهم اعضاء في اللجنة العليا لتسوية الخلافات العمالية:

1 ـ محمد بن عبد الله بن ابراهيم السليم ـ عضوا اصيلا ممثلا عن وزارة التجارة.

2 ـ سليم بن يحيى بن سليم الحربي ـ عضوا احتياطيا ممثلا عن وزارة التجارة.

3 ـ علي بن سعيد بن حمود الاحمري ـ عضوا احتياطيا ممثلا عن وزارة البترول والثروة المعدنية.

2 ـ الموافقة على تسمية الآتية اسماؤهم من موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعضاء احتياطيين في لجان العمل وتسوية الخلافات وهم:

1 ـ يوسف بن صالح بن عبد الحربي.
2 ـ عبد الله بن فلاح بن خلف الشمري.
3 ـ عبد الرحمن بن عبد المجيد السميري.
4 ـ عبد الله بن سليمان بن مجاهد التميمي.
5 ـ سليمان بن عبد الله بن ابراهيم الراشد.
6 ـ محمد بن راشد بن محمد السليمان.
7 ـ مسفر بن محمد بن عيدان الختعمي.
8 ـ محمد بن علي بن عبد الله الضبيب.
9 ـ فهد بن عبد الله بن عبد العزيز المبارك.
10 ـ هشام بن محمد بن رشاد جداوي.
11 ـ حميد بن ادريس بن عبد الرحمن فطاني.
12 ـ ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الحمود.
13 ـ سالم بن فهد بن سالم الشمري.
14 ـ محمد بن جزاع بن مبارك الشمري.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين عبد العزيز بن ابراهيم الغانم على وظيفة مستشار في مكتب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين صالح بن علي المحمود على وظيفة المدير العام للشؤون الادارية بالمرتبة الرابعة عشرة المحدثة بمكتب رئيس هيئة الاركان العامة.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 15/24/29 وتاريخ 1415/8/28هـ. وبعد الاطلاع على مشروع النظام الاساسي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن). وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

1 ـ الموافقة على تاسيس شركة التعدين العربية السعودية (معادن) وفقا لنظامها الاساسي بصيغته المرفقة بالقرار.

2 ـ تتمتع الشركة والشركات التي تؤسسها او تساهم فيها بجميع الاعفاءات والمزايا المقررة للصناعات الوطنية بموجب الانظمة المعمول بها في المملكة.

3 ـ يجوز استثناء الشركات التي تؤسسها هذه الشركة او تلك التي تشترك فيها من بعض احكام نظام الشركات وذلك بقرار من وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التجارة.

واعد مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

4 ـ يقوم وزير البترول والثروة المعدنية برفع تقرير بشأن وضع المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين).

سادساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس احمد بن صالح بن عبد الله السلطان على وظيفة رئيس بلدية بريدة بالمرتبة الرابعة عشرة.



عمال ينظفون امس مطار غزة الذي سيسمح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستعماله قريبا (رويتر)

أكد أن إيران لا تسعى إلى الصراع أو الهيمنة

ولايتي: فصل جديد من علاقات حسن الجوار والود بدأ مع السعودية

الدوحة: من صالح الاشقر
الكويت: من فارس السلمان

اكد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي لدى وصوله الى الدوحة امس في اطار جولته الحالية الى دول مجلس التعاون الخليجي «ان فصلاً جديداً» من علاقات حسن الجوار والود بدأ بين السعودية وايران». وقال ان هذا الامر يأتي «انسجاماً مع رغبة البلدين ببدء علاقات ود جديدة».

وذكر ولايتي ان الهدف من زيارته الى الدوحة نقل رسالة الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وإجراء مباحثات مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية حول العلاقات الثنائية والامور ذات الاهتمام المشترك.

وتتضمن الرسالة التي سيسلمها ولايتي لأمير قطر دعوة الشيخ حمد بن خليفة حضور القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران مع نهاية العام الجاري.

وكان ولايتي قد وصل الى الدوحة قادما من الكويت حيث سلم اميرها الشيخ جابر الاحمد رسالة مماثلة من الرئيس الايراني.

وقال ولايتي في تصريح للصحافيين امس انه تم ابلاغ ايران بان وزراء خارجية الدول العربية يخططون لعقد اجتماع طارئ لبحث وضع القدس. واعتبر عملية بناء المستوطنات الاسرائيلية بانها كارثة تواجه المسلمين، مشيرا الى ان التصدي لها مهمة كل مسلم ولا احد يستطيع ان يتجاهلها». وشدد ولايتي على «ضرورة عدم السماح للاسرائيليين بالاستمرار في ارتكاب مجازرهم ضد المسلمين».

وعن القمة الاستثنائية التي ستعقد في باكستان الاسبوع المقبل، قال ولايتي «القمة الاستثنائية ستناقش قضية القدس»، مشيراً «الى ان الدول الاسلامية تخطط لمواجهة التوجهات الاسرائيلية في بناء المستوطنات».

وشدد ولايتي على ان مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين اكدت على ان مسيرة العلاقات الثنائية جيدة جداً.

وكان جون وايت نائب وزير الدفاع الاميركي الذي تزامنت جولته الحالية في منطقة الخليج مع زيارة وزير الخارجية الايراني قد اعلن امس «ان الولايات المتحدة الاميركية تنظر بكثير من القلق الى التسلح الايراني» مشدداً على ان واشنطن لا تزال تعتبر ان هذا البلد يشكل تهديدا للمنطقة لانه يصدر الارهاب».

وردا على تصريحات وايت قال ولايتي «ان اميركا تسعى نحو ادامة التوتر بين ايران وجاراتها العربية». واضاف ان المسؤول الاميركي «ربما كان غاضبا مما حققناه في الاسابيع الاخيرة من نجاح في المزيد من بناء الثقة بين دول المنطقة». واضاف ولايتي «ربما ان المسؤول الاميركي يريد ايضا بحكم منصبه ان يبيع المزيد من السلاح لدول الخليج».

وقال «لو ان الاميركيين قالوا انهم سعداء بالتقارب بين ايران والخليج نحو مزيد من بناء الثقة ومزيد من التعاون بين الطرفين فعندها لن يكون هناك اي مبرر لبيع مزيد من الاسلحة». واكد ولايتي «ان الدول المجاورة لايران باتت تشعر بان ايران اكثر تعاونا ومن جانبنا فاننا لا نسعى نحو الصراع او الهيمنة». ودعا ولايتي الدول الخليجية لبناء الثقة عن طريق تبادل الزيارات والتعاون الثنائي والجماعي».

واضاف ولايتي: «هذا مطلب من الطرفين ورغبة متبادلة، فهما في بدء علاقات جديدة».

البحرين تستنكر «مغالطات» منظمة العفو الدولية

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

استنكرت البحرين امس ما جاء في البيان الذي اصدرته منظمة العفو الدولية، وما تضمن «من مغالطات حول المحاكمات الجارية للمتهمين في قضية التنظيم العسكري لما يسمى بحزب الله في البحرين».

وأكد مصدر مسؤول في وزارة العدل والشؤون الاسلامية في تصريح لوكالة انباء الخليج «ان المتهمين احيلوا الى المحكمة لارتكابهم افعالاً تشكل جرائم طبقا لنصوص قانون العقوبات البحريني الصادر علم 1976، وتوافرت لمحاكمتهم اركان المحاكمة المنصفة والعادلة وكافة حقوق الدفاع والضمانات والمعايير القانونية وفقاً لقوانين البحرين العادية، وتجري محاكمتهم بحضور محاميهم وعائلاتهم، وأتيح للمحامين المدافعين عنهم دراسة القضية والاطلاع على التحقيقات وادلة الاتهام والاعترافات القضائية التي ادلى بها المتهمون بشكل قانوني دون ضغط او اكراه، وكذلك الالتقاء بالمتهمين والتشاور معهم بحرية تامة».

وقال المصدر انه «لا يوجد ما يدعو الى التشكيك في المحاكمات الجارية للمتهمين التي يتولاها قضاء جنائي عادي منصف وعادل» منوها الى «ان الحملات التي يقوم بها البعض في الخارج بما في ذلك إقحام جهات من تلك المعنية بمسائل حقوق الانسان انما هي تهدف الى التأثير على العدالة وأحكام القضاء».

موجز

أمير البحرين يستقبل مسؤول أونروا

● استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين امس بيتر هانسن المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين (اونروا) التابعة للامم المتحدة. وبحث معه «سبل تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين»وأكد هانسن في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان مؤسسته «تواصل تقديم المساعدات لهؤلاء اللاجئين بالرغم من مواردها المحدودة». وكان قد أكد في زيارته للكويت اول من امس ان «الاونروا» تعاني من عجز في ميزانيتها يبلغ 50 مليون دولار، وأشار الى ان الميزانية لعام 1997 تبلغ 325 مليون دولار.

إغلاق 3 مدارس إسلامية في تركيا

● أغلقت محافظة انقرة 3 مدارس اسلامية خاصة في أول اجراء ضمن سلسلة اجراءات فرضها العسكريون على الحكومة لمواجهة صعود التيار الأصولي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في انقرة عن صحيفة «مليت» أن المدارس الثلاث التي تسيطر عليها مؤسسات دينية خاصة أغلقت لانها كانت تعمل خارج اشراف دائرة الشؤون الدينية التابعة للحكومة.

قلق إسرائيلي تجاه إيران والعراق

● قال قائد سلاح الطيران الاسرائيلي، الجنرال ايتان بن الياهو، ان اسرائيل قلقة من قدرات العراق وايران في المجال النووي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بن الياهو قوله امس في مؤتمر دولي في تل ابيب حول الكترونيات الطيران «ليس هناك اي سبب يمنع العراق من اطلاق برنامجه النووي من جديد، عندما يصبح ذلك ممكنا». اما ايران فهي بحاجة الى «4 أو 5 أعوام لبناء مصنع لانتاج اليورانيوم المخصب».

6 انفجارات بالعاصمة الجزائرية والمناطق نفذت عن بعد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تدهور الوضع الأمني فجأة في الجزائر خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية بعد هدوء نسبي استغرق اكثر من شهر. وتوقعت أوساط مطلعة وقوع حوادث أسوأ في الأيام المقبلة.

واعتبر ذلك رداً على حملات قوات الأمن ونجاحها في ملاحقة المسلحين.

فقد شهد يوم الاثنين الماضي ما لا يقل عن ستة انفجارات بالجزائر العاصمة وبلدتي سعيدة وسيدي بالعباس، أدت إلى مقتل 18 شخصاً وإصابة العشرات بجروح.

ففي بلدية القبة بالعاصمة الجزائرية انفجرت ثلاث سيارات ملغومة بعد ظهر الاثنين، مما تسبب حسب حصيلة أولية لأجهزة الأمن في مقتل 4 مواطنين وجرح ثلاثين. في حين ذكر أن عدد القتلى 11 شخصاً.

وانفجرت السيارة الأولى وهي من طراز «رينو ـ 5» بحي الأمل «العناصر» بالقرب من نخبة من كبار الموظفين والكوادر المتوسطة بجهاز الإدارة العمومية وشركات القطاع العام في العمارتين 67 و68 في ذلك الحي. وأسفرت حسب المصادر الأمنية عن قتل مواطنين وجرح 9 آخرين، كانوا جميعاً بالقرب من مكان الحادث.وبعد ذلك، وفي مكان غير بعيد عن حي الأمل انفجرت سيارة من طراز بيجو 205، كانت متوقفة عند قارعة الطريق السريع الرابط بين حسين داي وكل من العناصر وغريدي ببلدية القبة، وذلك عند مرور حافلة للنقل العسكري كانت تقل عمالاً في مستشفى عين النعجة.

واسفر الانفجار حسب مصادر أمنية عن مقتل شخص واحد، ولم يعلن عن عدد الجرحى.

إلا أن شهود عيان اكدوا أن الحافلة شبت فيها النيران بعد الانفجار الذي يرجح أن يكون بواسطة جهاز للتفجير عن بعد، مثلما حدث في عملية مماثلة استهدفت حافلة نقل عسكرية أيضاً بشارع الشهداء (المدنية) في 21 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكانت هذه العملية احد الدوافع وراء قرار الحكومة منع وقوف السيارات في الشوارع الرئيسية للعاصمة منذ 5 فبراير (شباط) الماضي من السابعة صباحاً إلى السابعة مساء.

وفي تمام السادسة من مساء أول من أمس انفجرت ناقلة ركاب صغيرة بمحطة بحي بن عمر وتسببت في قتل مواطن وجرح 7 آخرين حسب المصادر الأمنية، غير أن مصادر متطابقة أكدت أمس أن عدد قتلى انفجارات القبة الثلاثة بلغ ثمانية على أقل تقدير.

وفي غرب الجزائر انفجرت قنبلة في حي «بوخرص» بمدينة سعيدة فجر الأول من أمس، أدت إلى مقتل 7 مواطنين وجرح آخرين، واستهدف مدبرو العملية مقر الحرس البلدي بهذا الحي الذي سبق أن شهد أعمالاً مماثلة في الأيام الأخيرة.

وشهدت مدينة سيدي بالعباس (شمال سعيدة) في اليوم نفسه انفجار سيارتين ملغومتين، استهدفت الأولى مقراً للشرطة بالقرب من محطة القطار، بينما انفجرت الثانية في حي «الغرابة». وحسب مصادر أمنية فإن الانفجارين تسببا في أضرار مادية كبيرة، ولم يعلن حتى الآن مجموع الخسائر البشرية التي تسببت فيها تلك الانفجارات. لكن أوساطاً إعلامية ذكرت أن القتلى 18 والجرحى بالعشرات.

والتفسير التقليدي لتجدد موجة العنف بواسطة السيارات الملغومة التي تقتل دون تمييز، هو انها «مظهر من مظاهر الرد العشوائي على الضربات المتلاحقة التي توجهها قوات الأمن للجماعات المسلحة داخل المدن وخارجها».

واشنطن تجدد التزامها ضمان أمن الخليج

الكويت ـ المنامة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجتمع الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي أمس مع جون وايت نائب وزير الدفاع الاميركي الذي وصل إلى الكويت أمس قادما من البحرين في إطار جولته الحالية بعدد من دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والقضايا محل الاهتمام المشترك بين الكويت والولايات المتحدة.

وفي المنامة استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة صباح أمس وايت وتباحث معه في شؤون التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والبحرين.

وقالت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين اشاد اثناء اللقاء بـالعلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين» وانه اعرب عن «ارتياحه لتنامي هذه العلاقات في المجالات المختلفة وخاصة في مجال التعاون العسكري».واضافت ان اللقاء تناول «استعراض مجالات التعاون العسكري بين البلدين في شؤون التدريب والاستفادة من الخبرات الاميركية».

وتابعت ان امير البحرين «نوه بسياسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المحافظة على امن واستقرار المنطقة وتعزيز السلام في منطقة الشرق الاوسط».

ونقلت الوكالة عن وايت شكره لدولة البحرين «على تعزيز آفاق التعاون بين دولة البحرين والولايات المتحدة» وتأكيده «استمرار واشنطن في الاضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج».

وتضم البحرين مقر قيادة الاسطول الاميركي الخامس المنتشر في منطقة الخليج.

وكان وايت قد وصل الى المنامة مساء أول من امس قادما من قطر حيث تفقد القوات الاميركية هناك وفي السعودية.

وكان نائب وزير الدفاع الاميركي قد أجرى مساء أول من امس جلسة مباحثات رسمية في البحرين ترأسها من الجانب البحريني وكيل وزارة الدفاع الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث. وبحث الجانبان في كيفية تطوير وتعزيز مجالات التعاون العسكري القائم بين دولة البحرين والولايات المتحدة إضافة إلى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك. وحضر المباحثات ديفيد رانسم سفير الولايات المتحدة لدى البحرين والأدميرال توماس فارجو قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأميركية والوفد المرافق لنائب وزير الدفاع وعدد من كبار ضباط قوة الدفاع البحريني.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

جرافات اسرائيل

تصدينا لها واجبرناها على التراجع. وسنتابع العمل اليوم».

وأكد الحسيني «ان لدى القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني العديد من الخيارات وأوراق الضغط التي سنستخدمها». وقال «سنقدم اليوم طلباً للمحكمة الاسرائيلية العليا لاصدار أمر بايقاف عمل الجرافات».

واستمرت الوساطات امس لعقد اجتماع بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، حسب قول ابو ردينة. لكن الرئيس عرفات مصر على رفض اي لقاء مع نتنياهو دون ان يكون له جدول عمل واضح وكذلك وقف العمل في جبل ابو غنيم.

ويقيم الحسيني وعدد من اعضاء الكنيست العرب في خيمة قرب جبل ابو غنيم، اضافة الى عدد محدود من المحتجين بعدما حالت الاجراءات الامنية المشددة دون انضمام الآلاف من الناس الى المحتجين.

ورفض ابو ردينة تحميل اسرائيل لعرفات مسؤولية اي اعمال عنف فلسطينية. وقال «نحن لا نستطيع منع اي فلسطيني يريد الدفاع عن ارضه. ولا نستطيع اطلاق النار على اي فلسطيني». واضاف «ان اسرائيل وحدها تتحمل مسؤولية تدهور الاوضاع باتخاذ قرارات من شأنها ان تنهي عملية السلام ليس على الصعيد الفلسطيني فحسب بل على الصعيد العربي ايضاً». واكد ابو ردينة «ان السلام الاسرائيلي مرفوض ولا بد ان يكون السلام فلسطينياً. وان السلام والامن مرتبطان وسرقة الاراضي تدمر عملية السلام والقدس خط احمر ولا يمكن التنازل عن سنتمتر واحد منها. ونرفض خلق امر واقع على الارض».

ودعت حركة «حماس» الى انتفاضة جديدة لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي. كما طالبت السلطة الفلسطينية بالاستجابة لدعوة الشعب الفلسطيني للقيام بالانتفاضة وطالبت الشرطة الفلسطينية بـ«اخلاء الطريق أمام الشعب الفلسطيني ليعبر عن مقاومته للاحتلال بانتفاضة مستمرة لا تتوقف الا بتحرير الارض الفلسطينية من الصهاينة». ودعت الى «توحيد الصف الفلسطيني».

وفي باريس وصف وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس قرار اسرائيل المضي قدما في عملية البناء في ابو غنيم بانه «عقبة في وجه السلام». وقال دو شاريت ان «فرنسا تعتبر ان هذا القرار يتنافى مع روح اتفاقات اوسلو والاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية الاخرى». وأخذت الموقف ذاته وزارة الخارجية البريطانية. اذ قال متحدث باسمها ان بدء البناء في هار حوما سيلحق الضرر بعملية السلام، وكغيرها من المستوطنات ستكون هذه المستوطنة غير شرعية وتتنافى مع روح اتفاق اوسلو. واعرب المتحدث عن خيبة الامل البريطانية من اتخاذ الحكومة الاسرائيلية هذا القرار ضد نصائح اصدقائها في المنظومة الدولية.

وحث المتحدث القيادة الفلسطينية على عمل كل شيء بوسعها لتجنب التوتر الذي يقود الى العنف.

وفي واشنطن جددت الادارة الاميركية انتقادها ومعارضتها مضي اسرائيل في بناء المستوطنة اليهودية في القدس. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي امس ان الرئيس كلينتون أعرب عن اعتقاده انه ما كان يجب اتخاذ القرار ببناء المستوطنة في جبل ابو غنيم، وما كان يجب المضي في تنفيذه.

واضافت اولبرايت معربة عن القلق من احتمالات تجدد اعمال العنف ومحذرة من تجددها فقالت: «اننا قلقون من حقيقة ان العنف لم يكن ابدا جوابا او حلا للمشاكل في الشرق الاوسط».

الجزائر تهاجم

مرفوض وغير مقبول. ولا يمكن للجزائر ان تقبل بأن يمس شبر واحد من ارضها. لقد سبق ان قلنا هذا وانه لن المفيد ان نكرره».

الا ان بوستة قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس «ان قلق وكالة الانباء الجزائرية في غير محله لان الجزائريين يعرفون حق المعرفة ان مشكلة الحدود لم تنته بالصفة المعقولة، وان معاكستهم لحقوق المغرب في الصحراء لم تزد الرأي العام المغربي الا امتعاضا».

واضاف بوستة «نأسف للقلق الذي عند الجزائريين وهو قلق غير طبيعي».

واشار بوستة الى ان هذا الموقف من جانب حزبه ليس جديدا بل هو موقف تاريخي.

كذلك اصدر حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بيانا طويلا هاجم فيه تصريحات بوستة ووصفها بـ«التوسعية»، كما هاجم حزب الاستقلال المغربي وقال انه «حبيس اسوار من الوهم».

وقالت جبهة التحرير: «ان الوحدة الترابية للجزائر مسقية بدماء الشهداء الزكية، ولم تكن هبة من احد. كما لم يتصدق بها هذا او ذاك على الشعب الجزائري». واضافت «ان الجزائر ليست لها اية مشكلة حدودية مع شقيقتها المغرب خاصة بعد ان حسمت هذه القضية عام 1969 بمقتضى معاهدة وجدة الخاصة برسم الحدود».

وتابع البيان «ان المغرب العربي الذي نتطلع اليه يتطلب الجهد المتواصل لتوفير الشروط الموضوعية الكفيلة بتجسيد هذا الحلم الكبير. وفي مقدمة تلك الشروط الضرورية توفير مناخ الثقة والاحترام المتبادل، وتعزيز مشاعر الاخوة بين الدول والشعوب... وهنا نتساءل ايضا: هل يمكن بلوغ ذلك بمثل هذه الادعاءات الباطلة التي تريد ان تجعل من الحدود قنابل موقوتة عوض ان تجعل منها جسورا للاخاء والتضامن».

وعرج بيان جبهة التحرير على تصريحات العقيد القذافي فقال: «اما ما صرح به قائد الثورة الليبية عن عدم اعترافه بالحدود المرسومة مع الجزائر، نتساءل: هل كان جديا في قوله، وهل تسق مع زعيم حزب الاستقلال المغربي في خرجته الاعلامية، وهل نسي القوانين الدولية؟».

دمشق تتطلع

العربي الراهن يستوجب انعقاد قمة وترى ان تكون الاسكندرية 2 بديلا عن القمة الشاملة اذا استعصى عقدها (في اشارة الى القمة الثلاثية الاولى في الاسكندرية 28/29 ديسمبر (كانون الاول) 1994 بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد). وعندما استوضحت «الشرق الاوسط» هذه المصادر عما اذا كان اكثار الحديث منذ مدة عن ضرورة التضامن العربي وعدم جدوى استمرار اسلوب الخلافات والانقسامات في الصف العربي والسعي الحثيث من جانب القيادة السورية لتنقية الاجواء العربية، انما هو تهيئة لاستضافة قمة عربية شاملة في دمشق، اجابت: «انه لا بد من القمة الا انه لا يجري من جانب سورية التحضير لها. وفي أي حال اننا قادرون على تهيئة انعقاد القمة خلال يومين الا ان المطلوب في الدرجة الاولى تهيئة النفوس لها».

وتقول المصادر انه اذا كان لن يتم مواجهة التعنت الاسرائيلي وانحياز الادارة الاميركية للمنطق التوسعي الاسرائيلي، ومن خلال قمة تؤكد وجود تضامن حقيقي، فإن نتنياهو سيتمادى اكثر واكثر وقد يتعرض الموقف الاوروبي الجيد لاختراقات على حساب المصلحة العربية.

وترى المصادر ان الموقف السوري المتمسك بالسلام كاستراتيجية والمتحمل للاستفزازات الاسرائيلية واحيانا الاسرائيلية ـ الاميركية، ساعد الى حد كبير على ان الدول الاوروبية تقدمت بمشروع قرارها الشهير الذي يدين سياسة الاستيطان والذي اجهضته الولايات المتحدة باستعمالها الفيتو.

في هذه الاثناء يتواصل التحرك الدبلوماسي السوري في اتجاه الدول الفاعلة في القرار الدولي وهو اكبر تحرك حتى الآن في تاريخ الدبلوماسية السورية.

وفي رأي المصادر ان نتائج جولات هذا التحرك حتى الآن والذي شارك فيه نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع تبدو مشجعة. وهي بالاضافة الى ما سيقوله الرئيس حسني مبارك للرئيس الاسد خلال لقائهما القريب حول نتائج محادثات الرئيس المصري مع الرئيس كلينتون في واشنطن قبل ايام، ستساعد على بلورة فكرة الدعوة الى عقد القمة او التريث في شأنها على نحو ما أوحى به الرئيس مبارك قبل ايام والاستعاضة عن ذلك بقمة الاسكندرية 2» خصوصا ان قمة الاسكندرية الثلاثية الاولى شكلت خطوة بالغة الاهمية على صعيد تماسك الموقف العربي.

المعارضة السودانية

لاستعادتها من قوات المعارضة السودانية التي استولت عليها في يناير (كانون الثاني) الماضي. واضافت المصادر ان القوات الحكومية كانت تعتزم استعادة البونج ثم شالي ويابوس ومن ثم الاتجاه من هناك الى تحرير الكرمك وقيسان.

وذكر عرمان ان قوات المعارضة اعدت كميناً للقوات الحكومية في منطقة «شالي الفيل» لمحاصرتها والقضاء عليها.

من جهة اخرى عقد التجمع الوطني الديمقراطي جلسته الثالثة امس وناقش خلالها التقارير العسكرية المقدمة من اللجنة العليا للاشراف والتنسيق العسكري وتقرير اللجنة العسكرية العليا وتقرير من القيادة العسكرية المشتركة.

وأعلنت الخرطوم امس انها اتفقت مع اوغندا على عقد جولة جديدة من المحادثات لحل الازمة بين البلدين في يونيو (حزيران) المقبل برعاية ايران. وقال وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في تصريحات في الخرطوم امس ان «الازمة بين البلدين ما زالت مستمرة رغم المساعي الحميدة التي تبذلها ايران ومالاوي»، وجدد الاتهام لاوغندا بانها تدعم «المتمردين السودانيين وتشن هجوما على الاراضي السودانية».

على صعيد اخر تجري الامم المتحدة مفاوضات مع المسؤولين السودانيين بشأن طائرة تابعة للمنظمة الدولية احتجزها مسؤولو أمن سودانيون قبل ثلاثة ايام في الجنوب.

وكان الفريق محمد السنوسي احمد المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية قد صرح لاذاعة ام درمان بأن مسؤولي الامن لاحتجزوا الطائرة لانها هبطت دون تصريح بالهبوط في مطار بلدة بور الجنوبية.

وكانت مصادر قد ذكرت ان صندوق الطفولة التابع للامم المتحدة استأجر الطائرة في اطار مهمة اغاثة تقوم بها المنظمة الدولية في السودان. الا ان الفريق السنوسي قال ان الحكومة السودانية لديها ادلة تثبت ان الطائرة كانت تنقل مساعدات لحركة التمرد.

بري

التي اصبحت جاهزة امام الهيئة العامة للمجلس ابرزها مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية الذي اقرته لجنة الادارة والعدل. وكذلك مشروع تنظيم مهنة الهندسة فضلاً عن بعض المشاريع التي تدرس امام اللجان المختصة.

ونقل نواب شاركوا في الجلسة عن بري قوله «ان عمل المؤسسات في المجلس النيابي يستوجب احترام قرار اللجان المشتركة وبالتالي فان اللجان لن تنظر في مشاريع قوانين التقسيمات الادارية والبلديات والانتخابات كل على حدة وهي بانتظار مشروع متكامل وواضح من الحكومة وبالتالي فهي سحبت هذه المشاريع من امام اللجان النيابية المشتركة».

وشدد بري على «وجوب اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية»، واصر على اجراء هذه الانتخابات في مواعيدها المحددة «قطعاً لاي تشكيك تحاول بعض الجهات اثارته لبلبلة الرأي العام».

ليك

نفد صبري اخيراً، وان التأخير والتأجيل المتواصل سيلحقان الضرر بالوكالة ومجلس الامن القومي، وانني لم اعد قادراً على التساهل والتسامح».

وكان من بين الانتقادات التي وجهها رئيس اللجنة السناتور ريتشارد شيلبي وغيره من اعضاء اللجنة موضوع رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز، الذي قالوا انه تمكن بواسطة بعض كبار المسؤولين في مجلس الامن القومي عندما كان ليك رئيساً له، في اكثر من مناسبة من زيارة البيت الابيض وحضر مناسبات عامي 95 و96 كان الرئيس كلينتون يحضرها، وان تمرز تبرع بمبلغ 172 الف دولار للجنة الوطنية للحزب الديمقراطي في الانتخابات السابقة.

وأشار بعض اعضاء مجلس الشيوخ الى معلومات عن ان هذا الدعم ربما كان له علاقة بمساع للحصول على مساندة لتمرير مشروع لبناء خط انابيب لنقل النفط الاذربيجاني في بحر قزوين عبر الاراضي التركية، وأن دون فاولر رئيس اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي آنذاك اتصل بمسؤول كبير في مجلس الأمن القومي في ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 لتسهيل وصول تمرز الى البيت الابيض.

وقال السناتور شيلبي في هذا الخصوص «اننا في استجواب ليك سعينا لمعرفة اذا كان ليك يعرف بالموضوع أم لا. فإن كان يعرف فهذا سلوك خطأ، وان لم يكن يعرف فهذا يشير الى عدم كفاءته الادارية. ولذلك كان الاعتراض على رئاسته لـ(سي. آي. ايه)». واكد السناتور شيلبي انه لم تكن هناك اغراض شخصية في عملية استجواب ليك الذي «اتمنى له حظاً جيداً» حسب قوله. وبالطبع كان من موضوعات الجدل الاخرى، ان ليك عندما كان رئيساً لمجلس الأمن القومي لم يطلع الكونجرس على خطة سرية تغاضت فيها الادارة عن تزويد ايران للمسلمين البوسنيين بالاسلحة اثناء الحرب، رغم الحظر الذي كان مفروضاً، هذا اضافة الى موضوعات تتعلق بنشاطات مالية لليك تتعارض مع شغله منصباً عاماً مهماً، وكذلك الطلب من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. أي) اطلاع البيت الابيض على ملفات مئات كبار المسؤولين من الجمهوريين الذين خدموا في ادارة سابقة.

ومن المتوقع ان يعلن الرئيس كلينتون في وقت قريب مرشحه الجديد لمنصب مدير الـ(سي. آي. ايه). وابرز المرشحين جورج تينيت نائب مدير المخابرات المركزية والذي يصرف اعمالها كرئيس بالانابة. وهناك جيمي جوريليك نائبة المدعي العام (وزيرة العدل) حاليا وكان اسمها مطروحاً قبل ان يختار الرئيس ليك للمنصب وكذلك ترددت امس ان صموئيل بيرجر مستشار الرئيس حاليا لشؤون الامن القومي، ربما يكون بين المرشحين، وربما ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الحالي، ومورتن ابراما بيتز رئيس مؤسسة غارنغي وكان شغل مناصب حكومية سابقاً.

وفي تعليق للسناتور شيلبي على المطلوب من المرشح المقبل واشاد بنائب مدير الـ(سي. آي. ايه) حاليا: وشدد على انه لا اغراض شخصية في الامر، وليس لديه شخصاً محدد وانما المطلوب شخص ذو كفاءة وخبرة ادارية على مستوى عال. وقادر على ادارة هذا الجهاز المهم (سي. آي. ايه). وغير مثير للجدل وان تينيت كفء للمنصب، «ونريد لمن يشغله ان يستمر فيه سنوات».

استخدام الماس

الكيماوية المركزة، سيمكنها من زيادة اداء الاقمار الصناعية.

وفي هذا الصدد يقول دونالد كرومر رئيس شركة هيوز «اننا متحمسون حيال هذا العقد لكونه قد يغير بشكل اساسي من طبيعة الخدمات التي نقدمها عن طريق ادخال الماس الصناعي في الاجهزة الالكترونية المعقدة وامكانية تشغيل الاقنية الفضائية بطاقتها القصوى، او بالطاقة العادية، ولكن بزيادة فترة الخدمة الفعلية اضعافا مضاعفة».

ومن شأن الماس الذي تفكر هيوز في اعتماده ايضا في بعض اجهزة الكومبيوتر المتفوقة ان يخفض من تعدد الآلات والاجهزة، كما ان استخدامه في الرادارات الطائرة من شأنه تخفيض النفقات الانتاجية عن طريق الحصول على لوحات الكترونية اساسية ذات كلفة متدنية وميزة حرارية منخفضة.

ومن شأن هذا العقد تمكين هيوز من تطبيق هذه التقنية الجديدة على عالم الاتصالات والصناعات الالكترونية المختلفة، لان الماس حسب العقد الجديد يفتح المجال واسعا امام ادخاله في الانظمة الالكترونية ذات الاداء العالي على مختلف انواعها.

وكانت قد جرت تجارب ضيقة النطاق في السابق لمعرفة سلوك الماس في المعدات الالكترونية ذات الاداء المتفوق، لكن هذه هي المرة الاولى التي يتم التحري عنه على نطاق واسع.

مبارك يحذر من نتائج تعنت نتنياهو وتراجعه عن قبول إعادة الجولان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان «العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية ستبقى باردة فترة طويلة». وقال الرئيس مبارك ـ في حديث اجرته معه مجلة «جيروزاليم ريبورت» الاسرائيلية، ونشرته امس ـ ان شعب مصر سيقول له «اذهب الى الجحيم» لو انه طلب منهم تحسين علاقتهم مع الدولة العبرية.

واضاف «ستبقى هذه العلاقات باردة، صدقوني، ستبقى باردة فترة طويلة».

وتساءل الرئيس المصري قائلا «كيف نطبع علاقتنا مع اسرائيل، ونحن نراهم (الاسرائيليون) على شاشات التلفزيون يقتلون اخواننا من السابق لاوانه التحدث عن تعاون. والجنود الاسرائيليون لا يزالون يوجهون بنادقهم الى النساء الفلسطينيات».

وكشف الرئيس المصري ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وافق على قبول الاتفاق الذي توصل اليه سلفه باعادة هضبة الجولان المحتلة الى سورية، في اطار اتفاق سلام مع اسرائيل. لكنه ادلى بعدها بتصريحات علنية مناقضة.و

قال الرئيس المصري «جاء نتنياهو وقال لي انه مستعد لقبول الاتفاق الاصلي مع بعض التعديلات، فذهبت الى الرئيس السوري حافظ الاسد واعلمته بذلك، ولم يرد بالسلب».

واضاف «وبعد 3 ايام اعلنت اسرائيل ـ في تصريح شديد اللهجة ـ ان «الجولان لنا ولن نتخلى عنها» فاتصل بي الاسد وقال لي «شكرا يا سيادة الرئيس»ورفض مبارك طلب نتنياهو ان «تعلم» مصر شعبها ثقافة السلام، وان تعمل الصحافة المصرية على تخفيف لهجتها المعادية لاسرائيل.

وقال «لا تطلبوا منا تعليم شعبنا السلام مع اسرائيل. سيقولون لي اذهب الى الجحيم، فما دام الفلسطينيون محرومين من حقوقهم، كيف سنملك الشجاعة لنطلب من المصريين ذلك.. الشعب لن يصغي لنا باي حال».

واعتبر مبارك ان عملية السلام كانت قد بدأت تتحرك، في ظل رئيس وزراء اسرائيلالراحل اسحق رابين، وخلفه شيمعون بيريس، لكن «كل شيء توقف، مع وصول نتنياهو الىالسلطة.

جيش الإنقاذ الجزائري يرفض «الانقلاب» على هدام

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الجيش الاسلامي «للانقاذ»، الذراع العسكري لجبهة «الانقاذ» الجزائرية، التغييرات التي اعلنت في قيادتها في الخارج والتي اعتبرت انقلابا على رئيس هيئتها التنفيذية في الخارج. واكد هذا الجيش في بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن امس انه لا يعترف بانشاء اي قيادات موازية في الداخل او الخارج ما عدا القيادة التاريخية للجبهة.

واعلن الشيخ احمد بن عائشة، الامير الجهوي للغرب في جيش الانقاذ، في بيانه امس انه لا يعترف باية قيادة في الداخل ما عدا القيادة التاريخية وعلى رأسها الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج وعبد القادر حشاني والشيوخ المفرج عنهم. واضاف في البيان الذي حمل جملة «بيان الى طالبي النقاش» انه لا يعترف ايضا باية قيادة في الخارج ما عدا الهيئة التنفيذية التي يترأسها الشيخ رابح كبير «مع تزكيتنا لكل المواقف والقرارات المتخذة في حق الفروع او الاشخاص التابعين لها».

واتهم البيان المؤسسة العسكرية الجزائرية بالسعي الى «زعزعة الجبهة الاسلامية للانقاذ عن طريق المندسين في صفوفها المحسوبين على التيار الاسلامي» كما اتهمها «بالعمل حاليا لتعيد الكرة من جديد لانشاء قيادات موازية في الداخل والخارج».

وفي باريس حذرت «الجبهة الاسلامية العالمية» الفرنسيين بعد التفجير الذي استهدف مسجد الدعوة في العاصمة الفرنسية. وقالت في بيان لها في باريس انها تدين بشدة هذا العمل البربري البشع، وذكرت ان من واجب كل المسلمين ان يتخذوا التدابير الضرورية لكي يردوا على كل الهجمات الخطيرة التي تعرض لها اخواننا وما زالوا في فرنسا، ودعت الى تحرك كبير يؤكد وحدتهم وقوتهم ويجعل الفرنسيين يدفعون الثمن دما وموتا».

شمعون: زيارة البابا تكريس لأمر واقع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون «ان زيارة بابا روما الى لبنان هي لتكريس امر واقع» متمنياً «لو انها تحصل في ظروف افضل».

وقال شمعون بعد زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ان زيارة البطريرك صفير الى البرازيل كانت مهمة جداً، وجعلت المغتربين يعون الحقائق، فيأخذون فكرة جديدة عن لبنان بعدما اعطت البعثات التي ذهبت الى هناك فكرة ان الوضع جيد وهذا غير صحيح».

وحول الانتخابات البلدية قال شمعون «ان المطلوب ان يكون لكل بلدة بلدية ونحن نحاول ان نوجد معارضين في هذه البلديات ليس لاعتراض النظام بل لكي يقفوا في مواجهة الاخطاء التي ترتكب».

نائب من «حزب الله» يثير «المقاطعة» بوجه استيراد الموتورولا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه النائب اللبناني ابراهيم امين السيد (حزب الله) امس سؤالاً الى الحكومة حول قرار اتخذه مجلس الوزراء باستيراد معدات واجهزة من شركة موتورولا (الاميركية) السلكية واللاسلكية على الرغم من وضعها على لائحة المقاطعة مع اسرائيل والسماح بادخالها الى لبنان. وطلب النائب جواباً حكومياً على سؤاله ضمن المهلة القانونية لمعرفة مبرر السماح بهذا الامر.

اليابان كررت مطالبتها بمحاكمتهم على أراضيها

أحزاب وقوى لبنانية تتضامن مع كوزو أوكاموتو وتطالب بالإفراج عنه ومنحه اللجوء السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كررت اليابان مطالبتها بتسليم اليابانيين الموقوفين في بيروت بتهمة تزوير وثائق سفر ودخول البلاد بصورة غير مشروعة لمحاكمتهم في اليابان بتهمة الانتماء الى «الجيش الاحمر» المحظور، لكنها اكدت ان هذه القضية «لن تؤثر على المساعدات اليابانية المقررة للبنان»، فيما عقد «حزب الله» و12 حزباً وحركة لبنانية وفصائل فلسطينية لقاء تضامنيا مع قائد عملية اللد كوزو اوكاموتو والموقوفين الباقين وطالبوا باطلاق سراحه ومنحه حق اللجوء السياسي الى لبنان.

وتلبية لدعوة من «حزب الله» عقدت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية اللبنانية والفلسطينية لقاء تضامنيا في مقر الوحدة الاعلامية المركزية لـ«حزب الله» بحضور ممثلين عن الحزب والجماعة الإسلامية والحزب السوري القومي الاجتماعي ورابطة الشغيلة والحزب الديمقراطي الشعبي و«المقاومة المؤمنة» وتجمع اللجان والروابط الشعبية ولجنة الحريات وحقوق الانسان في المنتدى القومي العربي والاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري والتنظيم القومي الناصري في لبنان والحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الاتحاد ممثلين عن الفصائل الفلسطينية في لبنان ووفد من المحامين الذين يدافعون عن اوكاموتو.

افتتح اللقاء بكلمة لنائب رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» محمود قماطي اكد فيها «ان صراعنا كقوى اسلامية ووطنية ضد العدو الصهيوني هو صراع استراتيجي لن يهدأ ولن يستكين، صراع اصحاب حق في الارض ضد مغتصبيها وان كل طلقة اطلقت ضد هذا الكيان الغاصب منذ قيامه حتى يومنا هذا بهدف مقاومته وزعزعته يجب ان تكون موضوع احترام وتقدير بغض النظر عن الخلفيات الفكرية والسياسية التي توجه الاصبع الذي يضغط على الزناد ليؤكد فعل المقاومة». واضاف «ان الموقف المتضامن مع المناضل كوزو اوكاموتو اليوم هو موقف ضد العدو الصهيوني بالذات وبشكل مباشر، وهو دعوة لكسر مقولته القاضية بمعاقبة كل من يقوم بعملية ضد قواته وكيانه» ودعا السلطة اللبنانية الى «اطلاق سراح المناضل اوكاموتو فورا والقيام بكل ما يؤدي الى تكريمه واحترامه وتامين الاقامة اللائقة له ومنحه حق اللجوء السياسي والخروج بسرعة من هذه المهزلة» ووجه «تحية احترام للمحامين الذين تطوعوا للدفاع عن المناضل الشريف».

واصدر المجتمعون في نهاية اللقاء بيانا اشاروا فيه الى «ان كوزو اوكاموتو ورفاقه هم اصدقاء فلسطين والعرب ومناضلون شرفاء ساهموا في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في ارضه وعن قضايا العرب والمسلمين في مواجهة الظلم والعدوان والارهاب والاحتلال الصهيوني المدعوم اميركياً». واعتبروا «ان اوكاموتو هو مقاوم في صفوف المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب بصرف النظر عن هويته وجنسيته، لانه مكافح في سبيل الحرية والانسانية.

تطوع دفاعا عن حقنا المقدس ضد عدونا الغاصب لفلسطين وبقية الاراضي العربية المحتلة في لبنان والجولان، وعانى في سجون العدو ثلاثة عشر عاما الى ان افرج عنه عام 1985 في عملية التبادل (الجليل) التي قامت بها الجبهة الشعبية القيادة العامة». وطالب المجتمعون رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء والحكومة باصدار قرار فوري بالافراج عنه وعدم الاستمرار في اعتقاله ومحاكمته باية تهمة من التهم سياسية او امنية او قضائية وتوفير كل مستلزمات الاقامة الطبيعية والقانونية له، اذا كان هناك من خلل قانوني في اقامته، وصولا الى منحه حق اللجوء السياسي وفاء له وتقديرا لتضحياته».

وقرروا القيام بتحرك عملي داعم عبر تشكيل لجنة متابعة لقضيته وتشكيل وفد لزيارته في السجن والقيام بتحرك واسع وفاء له وتضامنا معه، وحشد وتوفير كل امكانيات الدفاع عنه بالتعاون مع الاخوة المحامين المتطوعين وكل الهيئات والفعاليات المعنية، ودعوة النواب في المجلس النيابي اللبناني للقيام بتحرك بهذا الشأن وارسال رسالة خاصة من اللقاء ودعوة الفعاليات المهتمة لارسال رسائل تضامن الى السجن، وعبر وسائل الاعلام، ودعوة محامين دوليين للتطوع والمساهمة في جهود الدفاع عنه واعطاء قضيته بعدا يتجاوز الساحة المحلية.

ووجه المجتمعون التحية الى «المجاهدين المقاومين الصابرين على ارض فلسطين الذين يواجهون اليوم اخطر مرحلة من مراحل تهويد واستيطان كامل الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشريف، كما نقف باعتزاز امام مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين يسطرون ملاحم البطولة في مواجهة الاحتلال على ارض الجنوب والبقاع الغربي» واشادوا بـ«الجندي الاردني المناضل احمد موسى بطل عملية الباقورة» ودعوا «المخلصين في امتنا العربية والاسلامية للانخراط في مسيرة الصراع مع العدو الصهيوني».

وكان السفير الياباني في بيروت ياسوجي اشيكاجي قد اعلن امس ان بلاده «ما تزال ترغب في استرداد الموقوفين اليابانيين ليمثلوا امام الاجهزة القضائية اليابانية» واعرب عن «اعتقاده ان هذه القضية لن تؤثر على العلاقات اليابانية اللبنانية لجهة المساعدات الموعودة بعد مؤتمر واشنطن». وقال السفير اشيكاجي بعد لقائه امس وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان: «لنا ملء الثقة في النظام القضائي اللبناني ونحن متأكدون من ان هذه القضية ستأخذ منحاها القانوني اللائق». واضاف: «كنا على حالة شبيهة بالارتباك عندما بدأت هذه القضية ولكن بعد الاتصالات المكثفة عاد الامر ليتضح لنا، واننا الآن مرتاحون الى ان القضية تسير سيرها الطبيعي من خلال اقنية العدالة اللبنانية». واشار الى «ان قرار الحكومة اللبنانية لناحية التعاطي مع طلب اليابان تسلم الموقوفين لم يتغير بعد ونحن لا نزال نرغب في استرجاعهم لاجل المثول امام الاجهزة القضائية في اليابان». واكد اشيكاجي انه متفائل لجهة عدم تأثير هذه القضية على المساعدات التي وعدت بها الحكومة اليابانية على العلاقات اليابانية اللبنانية، معربا عن اعتقاده «ان القضية ستكون في اياد امينة على تحقيق العدل والقانون».

وفد عسكري إسرائيلي يزور الجنوب اللبناني

«حزب الله»: خطأ فادح قبول مجموعة المراقبة الشكوى الإسرائيلية

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

تفقد وفد من ضباط الجيش الاسرائيلي منطقة جزين المحتلة في جنوب لبنان وجال على مواقع عسكرية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معه، علماً ان الاسرائيليين لا يوجدون في هذه المنطقة عسكرياً.

وعقد الوفد الاسرائيلي اجتماعا مع مسؤولي ميليشيا «الجنوبي» للاطلاع على اوضاعها، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية «ان الوفد استمع الى شروحات من سكان المنطقة عن اوضاع منطقتهم ومن المسؤولين في الجنوبي عن الاوضاع الامنية والعسكرية وسبل التنسيق الامني مع الاجهزة الاسرائيلية». ويلاحظ ان الزيارات التي يقوم بها الاسرائيليون الى منطقة جزين قد ازداد عددها في اعقاب الحديث عن احتمال انسحاب جزئي للميليشيات من المنطقة.

من جهة ثانية، انتقد «حزب الله» لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) لقبولها الشكوى الاسرائيلية الاخيرة.

ودعا عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد فنيش لجنة المراقبة «الى ادراك مدى الخطأ الفادح الذي وقعت فيه عندما قبلت شكوى العدو الصهيوني في مسألة هي في صميم صلاحيات الدولة اللبنانية»، واعتبر «ان قبول هذه الشكوى تغطية ارادها العدو لتبرير ممارساته واجراءاته القمعية والارهابية بحق اهالي بلدة حولا الصامدة».

وطالب فنيش «المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بحقوق الانسان باستنكار وادانة الممارسات الصهيونية والحصار المفروض على بلدة حولا المحتلة، والعمل على مساعدة الاهالي المحاصرين فيها ورفع الاذى عنهم». كما طالب الحكومة اللبنانية بتقديم شكوى الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي و«إظهار الطبيعة الاجرامية للعدو الصهيوني امام الرأي العام».

ندوة في لندن لإحياء الذكرى الـ 19 للغزو الإسرائيلي على لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا السفير اللبناني في بريطانيا الدكتور محمود حمود الى «اجماع لبناني على هدف واحد وهو اولوية تحرير الجنوب والبقاع الغربي والى تضامن عربي ثابت واكيد لالتزام اسرائيل على الشرعية الدولية».

وجاء هذا التأكيد في اطار ندوة دعت اليها السفارة اللبنانية في لندن لاحياء الذكرى الـ 19 للغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي، ولصدور القرار 425 الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية المحتلة دون اي قيد او شروط.

وطالب السفير حمود الحكومة الاسرائيلية بدفع التعويضات لكل ما تسببت فيه من خراب ودمار للقرى اللبنانية وتهجير عشرات الآلاف من ابنائها ونزوحهم عنها، واقترح حمود انشاء مركز ابحاث في احدى عواصم القرار الدولي يتولى توثيق الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان لدرس امكانية اقامة دعاوى ضد الحكومة الاسرائيلية.

وحث السفير البريطانيين واللبنانيين على اثارة موضوع جنوب لبنان مع النواب البريطانيين في مناطقهم لابراز هذه القضية وممارسة المزيد من الضغوط لتطبيق القرار 425. وشارك في الندوة التي اقيمت مساء اول من امس في «ويستمينستر هول» في لندن ممثل الجامعة العربية غيث ارمنازي الذي اكد في كلمته تضامن الجامعة العربية الكلي في حق لبنان في استعادة اراضيه. وتحدث في الندوة ايضاً الزميل وليد نويهض عن الهجمات البرية والجوية والبحرية للقوات الاسرائيلية اثناء الاعتداءات على الجنوب، والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل ضد الشعب اللبناني. كما تحدث الدكتور رغيد الصلح عن خزانة السوق الشرق اوسطية وعن التكامل الاقتصادي وانعكاساته على اسرائيل.

وكانت الندوة قد افتتحت بكلمة للمحامي صباح قبرصي الذي تحدث عن «نضال المقاومة اللبنانية في مقاومة الاستعمار والاحتلال الصهيوني».

السبع: معطيات سياسية وراء إعادة فتح موضوع الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع وزير الاعلام باسم السبع، اثر اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، ان ينتهي المجلس الوطني للاعلام من دراسة ملفات وسائل الاعلام الطالبة التراخيص خلال فترة شهر. وقال ان اعادة البحث في موضوع الاعلام «فرضته معطيات جديدة سياسية واعلامية، وان كل الامور تتم تحت سقف القانون». واضاف الوزير السبع انه «بحث والرئيس الهراوي شؤوناً اعلامية ولاسيما اوضاع وزارة الاعلام في ضوء تصور تنظيمي جديد للوزارة تجري مناقشته». ونقل السبع عن الهراوي ان الانتخابات البلدية ستجري في موعدها. والتقى الرئيس الهراوي رئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار الذي اوضح انه «وضع رئيس الجمهورية في آلية عمل المجلس لجهة دراسة الملفات والطلبات التي احيلت اليه في 12 و19 فبراير (شباط) الماضي وان المهلة المحددة قانونا بـ45 يوما تنتهي بين 4 و7 ابريل (نيسان) المقبل ويرفع تقريره الى مجلس الوزراء».

واشار الشعار الى «ان المجلس ينكب على دراسة المستندات وفق المعايير والقوانين المرعية الاجراء». ونفى علمه بتقرير هيئة البث الاذاعي والتلفزيوني، وقال «ان المجلس لا علاقة له بالتقرير الفني لانه ليس بحوزة المجلس».

من جهة ثانية اجتمع الرئيس الهراوي مع وزير العدل بهيج طبارة الذي قال انه اطلع رئيس الجمهورية على الاتفاق الذي سيوقعه (اليوم) مع نظيره القبرصي حول تبادل نقل المحكومين وتنفيذ الاحكام.

الحص: كل الفرقاء السياسيين ملتزمون بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس الحكومة اللبنانية السابق سليم الحص عن اعتقاده «بأن الانتخابات البلدية ستجري في موعدها، ولن تؤجل، وان كل الفرقاء في الساحة السياسية ملتزمون بها». وقال الحص خلال استقباله وفداً من مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم امس «ان التفاهم المبدئي على فكرة الائتلاف بالنسبة الى بلدية بيروت قد تم خلال اللقاء الذي ضمني والنائب تمام سلام مع رئيس الحكومة رفيق الحريري انطلاقا من الحرص على تفادي التجاذبات السياسية في العاصمة وانه ستكون هناك اجتماعات موسعة تمثل جميع الاطراف».

ولفت الحص الى «ان الرئيس الحريري صرف النظر عن التعديلات التي تنص على انشاء منصب «امين عام العاصمة» حتى لا تتضارب صلاحياته مع صلاحيات رئيس واعضاء المجلس البلدي المنتخبين». واوضح «ان اعتماد مبدأ تعيين ثلث اعضاء المجلس البلدي في العاصمة هو لتفادي اي خلل في نتائج التمثيل عبر الانتخاب». وقال «ان لجنة الادارة والعدل النيابية اقرت قانون الانتخابات البلدية الجديد واحالته على الهيئة العامة للمجلس».

ورداً على سؤال حول اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة اجاب الحص «ان ذلك يفترض وجود احزاب، واعتماد التمثيل النسبي ومن دون ذلك لا يجوز اعتماد الدائرة الواحدة».

وطالب الحص الحكومة بالاعلان عن «توجهاتها الاقتصادية الجديدة» واعتبر ان اعفاء المصارف من الاكتتاب بـ40 في المائة من ودائعها في سندات الخزينة «ليس له مفعول مباشر على الحالة الاقتصادية ما لم توظف الاموال في الاستثمارات، وتمتنع الحكومة عن اصدار سندات الخزينة التي وفرت لها نحو 2600 مليار ليرة لبنانية في مصرف لبنان على اساس حرصها على الاستقرار النقدي ولو على حساب الحالة الاقتصادية».

ولفت الى «ان الدولة اقترضت بمعدل مليار دولار في السنة خلال الاعوام الاربعة الماضية»، وابدى تخوفه «من ضغوط الاستحقاقات في ضوء جمود العملية السلمية» وقال «ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من النوع الذي لا يفتح مجالا للتسوية او لتقدم عملية السلام لدولة ترفض تحديد حدودها».

وفي اشارة الى الفضائح التي اثيرت ودور لجنة التحقيق النيابية المحكى عنها، قال الحص «يمكن للحكومة تحريك النيابة العامة في هذا المجال لان تشكيل لجنة تحقيق نيابية محفوف باعتبارات كثيرة». ورحب الحص «باستمرار غياب الترويكا وعدم عودتها لانها ظاهرة غير دستورية ولا ديمقراطية».

ولفت الى «ان المجلس الدستوري سيصدر قراراته في الطعون النيابية قبيل نهاية الشهر الجاري».

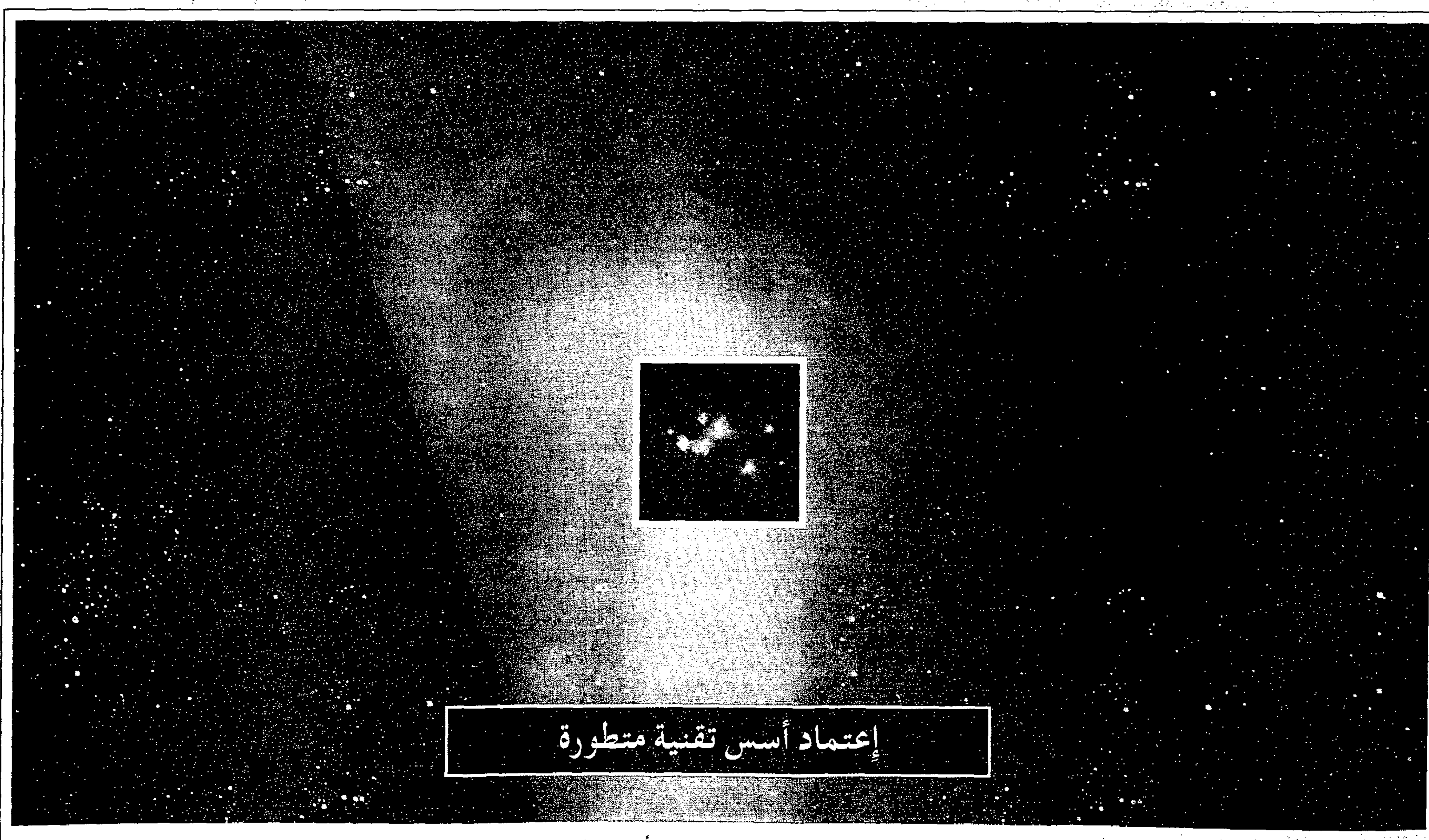
«الحزب الاشتراكي»: ليت البعض يشنق نفسه فيرتاح ويريح!

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي (اللبناني) معارضة غير مباشرة لقانون الاعدام المعمول به في لبنان، وقال مصدر مسؤول في الحزب «ان مكافحة الجريمة لا تكون بالاعدام وقد شهدنا امس (الاول) اعدام محكوم في سجن رومية (المركزي) اخذ المبادرة وشنق نفسه فاثار بفعله التساؤل: ليت البعض في لبنان يأخذ المبادرة فيشنق نفسه ليرتاح ويريح».

وكان حكم الاعدام قد نفذ يوم الاثنين الماضي بالمدعو محمد كور بعد ادانته بقتل مواطنه محمود منصور في طرابلس (شمال لبنان) عام 1992.

واضاف المصدر الاشتراكي في بيان له امس، «ان الجنحة او الجريمة تشكل ضعفا في النزعة الاجتماعية عند البعض او خروجا على الانتظام الاجتماعي، واذا كانت اسبابه في معظمها تعود الى تقصير المؤسسات الاجتماعية في توفير الظروف والمناخات المناسبة لنمو الكائن البشري نموا اجتماعيا سليما يقضي على الجريمة ومظاهرها او يخفف من نسبة ارتكابها، فإن سلطة القصاص وهي سلطة رادعة - وعلى ضرورتها - نعتبرها تقابل الجريمة بجريمة اخرى ما لم تترافق مع اجراءات يعتبرها الاتجاه العصري للقصاص اكثر انسانية نختصرها باثنين: عزل مرتكب الجريمة او الجناية عن الجماعة واحتجازه في مكان لائق، او اعادة تأهيله اجتماعيا باكسابه طرق التكيف مع الجماعة». ومن هذا المنطق يجب «اعادة النظر في سياسة السجون لجهة البناء والتجهيزات والمساحات ولجهة التعاطي مع السجناء».



جار الله عمر عضو المكتب السياسي في الاشتراكي اليمني لـ«الشرق الأوسط»

هزمت بطريقة ديمقراطية.. وصحافة الخارج والداخل تهاجمني

اجتماع اللجنة المركزية لم يكن مسرحية.. والمقاطعة لا تخالف القانون

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد جار الله عمر عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة ان قرار اللجنة المركزية للحزب بمقاطعة الانتخابات البرلمانية لا يخالف الدستور او القانون وهو احد حقوق الحزب.

ودعا عمر الذي كان قائد الجناح الذي هزم في تصويت اللجنة المركزية وكان يؤيد المشاركة في الانتخابات الى انتظار ما سيؤديه قرار المقاطعة والاستفادة من دروسه، مشيراً الى انه هزم بطريقة ديمقراطية، ونفى ان يكون تصويت اللجنة المركزية مسرحية او كان مبيتا من قبل. وفي حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» اكد على اهمية الحوار بصورة مبدئية بين الفعاليات السياسية اليمنية المختلفة واعتباره منهجا بديلا للصراع والعنف في حياة اليمن السياسية والاجتماعية وبصرف النظر عن حجم الاتفاق والاختلاف، داعيا الى البدء بالحوار مع حزبي الائتلاف، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، بما هو متفق عليه وان ينطلق هذا الحوار من البسيط الى المعقد ومن الادنى الى الاعلى. وشدد على ضرورة الحوار حول قضايا المستقبل. واعرب عن امله في ان يصل الساسة في اليمن الى هذه المحطة بكل ما تستدعيه من جراة وتخل عن اية تحفظات لا علاقة لها بالمستقبل، ولام السياسيين اليمنيين على عدم قدرتهم على ان يخططوا للمستقبل.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو المشروع الوطني الذي يسعى الحزب الاشتراكي اليمني الآن من اجل تحقيقه، ثم كيف يمكنه وضع الاسس والقواعد له بعد ان خرج من الحكومة اثر حرب 94 وهو اليوم بصدد الخروج من مجلس النواب؟

- هناك مشروع برنامج جديد للحزب الاشتراكي اليمني سيقدم الى المؤتمر العام الرابع الذي يجري التحضير له الآن، وكذلك هناك مشروع جديد للنظام الداخلي سيقدم بدوره الى المؤتمر العام المذكور. وجرى توزيع الوثيقتين على نطاق واسع داخل الحزب وخارجه بهدف المناقشة وابداء الملاحظات على هاتين الوثيقتين، ومن الصعب ان نتحدث تفصيلا عن الوثيقتين في هذا الحيز الضيق. ويمكن القول انهما صيغتا في ضوء متطلبات الوضع الراهن ومحاولة استشفاف تطلعات الناس في المستقبل والتخلص من الشعارات والقوالب الجامدة.

وبقدر ما ركزت الوثيقتان على الديمقراطية في حياة الحزب وفي المجتمع واهمية الالتزام بها قولا وعملا بقدر ما انطوى مشروع البرنامج على رؤية عامة للسبل والوسائل لاخراج اليمن من وهاد التخلف وتعزيز الوحدة اليمنية وتحقيق العدل والمساواة في المجتمع اليمني بأسره.. اما اذا كان السؤال يقصد بالمشروع الوطني المعنى الشامل لهذه الجملة فإن هناك العديد من القوى السياسية والاجتماعية تشارك الحزب الاشتراكي في حمل هذا المشروع والتبشير به، اذ هو اوسع من ان يقتصر على حزب بذاته او شريحة معينة بعينها، فهو مسؤولية قوى التحديث وبالتالي فلا بد ان يأتي معبرا عن مصالح وطموحات اوسع القوى السياسية والاجتماعية بما في ذلك الرأسمال الوطني الناشئ واحزاب المعارضة والائتلاف معا.

وكل الذين يدركون فداحة التخلف الذي يعيشه اليمن الآن والحاجة الملحة لتوفير الاسباب التي تؤدي الى عبور اليمن هذه المسافة الكبرى التي تفصله عن سكان العصر الراهن بل وعن بعض الدول العربية باقل الخسائر او تقصيرها على الاقل وتحرير الاجيال اليمنية القادمة ـ التي لا تدري ما سيكون عليه وضعها في الغد ـ من خوف المجهول في المستقبل.. وانطلاقا من هذه الحقيقة فإن وجود هذا الحزب او ذاك في المعارضة او في السلطة او في مجلس النواب لا يمكن ان يشكل حائلا امام تضافر جهود كل القوى السياسية من اجل التوصل الى رؤية عامة ومستقبلية لهذا المشروع الوطني النهضوي وصياغة في ضوء الحاجات والمقومات والشروط الراهنة وبآفاق قومية وانسانية.

● اكدت اللجنة المركزية في بيانها الاخير على مواصلة الحوار مع حزبي الائتلاف. ما مغزى هذا الحوار وما ابرز القضايا التي يريد الاشتراكي ان يضعها على طاولة الحوار؟

- نعم لقد اكدت اللجنة المركزية في دورتها الاخيرة ـ مثلما فعلت من قبل ـ على اهمية الحوار واكدت التزام الحزب الاشتراكي اليمني به من الناحية المبدئية بوصفه منهجا بديلا للصراع والعنف في حياتنا السياسية والاجتماعية، وبصرف النظر عن حجم الاتفاق والاختلاف وبدون اية شروط من جانبنا سوى قبول الآخرين بالحوار.

واعتقد ان هناك موضوعات كثيرة يمكن للقوى السياسية ان تتحاور حولها وان تختار الاولويات وما له صلة بحاجة اليمن الى الاستقرار والسلم الاهلي والتنمية.

حتى في حال تحفظ بعض الاحزاب على هذا الموضوع او ذاك، مثل ما هو حاصل من قبل حزبي الائتلاف تجاه وثيقة العهد والمصالحة، يمكننا ان نبدأ بما هو متفق عليه وننطلق من البسيط الى المعقد ومن الادنى الى الاعلى. وعلى سبيل المثال، قضايا المستقبل التي اشرنا اليها ردا على السؤال السابق هي التي ستقرر دور اليمن ومكانته في الألف الميلادية الثالثة المقبلة. وآمل ان يصل الساسة في اليمن الى هذه المحطة بكل ما تستدعيه من جراة وتخل عن اية تحفظات لا علاقة لها بالمستقبل لأن مشكلة الساسة في اليمن اننا لا نستطيع ان نخطط للمستقبل ولا ان نتحاور حوله واستشفاف ما قد يحدث وما نحتاج اليه وما هو قائم او متوقع من عوامل التطور. السبب الجوهري في هذا الصراع من العزوف عن التوجه الى المستقبل يعود في المقام الاول في رأيي الى سيكولوجية التملق واستدعاء احداثه والاستعانة بها ونحن نعالج قضايا الحاضر والوقوع في اسر الفعل ورد الفعل التي غالبا ما تهيمن على عواطف الساسة وتشكل العنصر الرئيسي في السياسة اليمنية واتباع قاعدة «ما بدى بدينا عليه»، ولهذا السلوك بذور ثقافية واجتماعية يمكن للنخبة ان تتغلب عليها اذا اعترفت بها وكفت عن مسايرة المألوفات للوعي العالي والدوافع الآنية التي تمليها المكايدات السياسية فقط.

● وصفت اجواء الدورة الاخيرة للجنة المركزية بسيادة الديمقراطية، الا يعني هذا ان الدكتاتورية سيطرت على قرارات الاشتراكي طول تاريخه؟

- دعني ارد على سؤالك بصراحة ووضوح، احلال الديمقراطية في حياة الاحزاب السياسية العربية وجعلها حاكمة لكل تصرفات القادة والقواعد، فعلا لا شعارا، كان وما زال يمثل اشكالية، ليس للحزب الاشتراكي اليمني فقط حتى لدى بعض الاحزاب الليبرالية والوطنية في مصر والمغرب العربي، وهي احزاب قديمة وعريقة مثل حزب الوفد. وهناك العديد من الامثلة التي تبرز صعوبة تحويل الشعار الى ممارسة. الديمقراطية كشعار حلو المذاق بيد ان الانتقال بالشعار الى مرحلة التطبيق يمثل «كعب اخيل» لا سيما عندما تؤدي الديمقراطية الى خسائر هذا الطرف او ذاك. بعض الزملاء في الحزب الاشتراكي اليمني يقولون اننا ننتقد انفسنا كثيرا الى درجة جلد الذات واننا نعطي الآخرين اسلحة للهجوم على الحزب ووضعه في قفص الاتهام باستمرار بحق او بدون حق وهو كلام يبدو صحيحا نسبيا خصوصا في ظل امتناع الاحزاب الاخرى عن ممارسة النقد الذاتي ورفع شعار «نحن على صواب دائما».

غير ان هذا الوجه الآخر لهذه الحقيقة ان الحزب الاشتراكي كان يجب عليه وما زال ان يواصل عملية النقد الذاتي، فهو احوج اليه دون ان يخشى ما سيقوله الآخرون عنه لانه بذلك يحرز افضلية ويمهد الطريق لاصلاح ذاته بصورة دائمة.. وقضية الديمقراطية في الحزب الاشتراكي حقيقة كان يجري النقاش حولها منذ احداث 13 يناير (كانون الثاني) 1986 عندما ترسخت الفكرة القائلة ان الاشتراكي عندما عجز عن نقل السلطة في داخله وفي المجتمع بطريقة سلمية كان انتقال السلطة يجري بصورة عنيفة.. وبدأ عندئذ النقاش داخل الحزب الاشتراكي وجرى الاعلان عن تبني التعددية السياسية في المجتمع فقامت الوحدة على هذا الاساس كما اعلن ان حياة الحزب الاشتراكي الداخلية ستكون محكومة بقواعد الديمقراطية وليس بقواعد المركزية الديمقراطية ولكن في الممارسة كنا نصادف عقبات وصعوبات، ولعل هذه العقبات والصعوبات هي التي ادت الى ارتكاب بعض الاخطاء في توجهاتنا السياسية.

الا ان دورة اللجنة المركزية الاخيرة تميزت بنفس جديد وباسلوب مختلف، فقد جرت المناقشات لقضية الخلاف حول الموقف من الانتخابات بصورة علنية واستطاع كل صاحب رأي ان يطرح وجهة نظره بهذا الشكل او ذاك وتحدثت الصحف عن هذا الموضوع كما تعرف، وعند دورة اللجنة المركزية تم اللجوء الى التصويت العلني عن طريق الاستدعاء بالاسم وفي النتيجة اعلن الرقم المحدد لها حينما حصل الداعون للمقاطعة على 57 صوتا مقابل 32 صوتا وصوت واحد متحفظ.

ومجرد اعلان الرقم على هذا النحو هو امر مهم، ناهيك من اعلان الطرف الذي هزم قبوله بالنتيجة واستعداده للعمل بقرار اللجنة المركزية والدفاع عنه والاحتفاظ بوجهة نظره للمستقبل والتأكيد على اننا سوف نعمل معا.

وقد جرت هذه المناقشات والتصويت في ظروف صعبة وجميعنا مجردون من السلاح الا سلاح الكلمة والصوت والضمير واستطاع الطرف الذي كان انشط واكثر مثابرة ان يحرز النجاح في هذه العملية ولكنني مع ذلك كله اقول لك: ان ما حدث مجرد خطوة اولى على الطريق التي لا بد ان تتبعها خطوات، وما زال ينتظرنا في الحزب الاشتراكي مشوار طويل لكي تتأكد هذه السابقة وتصبح قاعدة يستحيل التراجع عنها وخلق وعي بالعملية الديمقراطية وتحويل الحزب الاشتراكي الى حزب مؤسساتي. واعتقد اننا نسير في الطريق بغض النظر عن الصعوبات المتوقعة.

● في ظل هذه الظروف هل كان قرار المقاطعة الانتخابية في صالح الاشتراكي اليمني؟ ثم ما هي الآثار السلبية على المشروع الديمقراطي الناشئ وما مدى الانعكاسات لهذه الخطوة على وحدة الحزب الاشتراكي؟

- لا شك انك اطلعت على بيان اللجنة المركزية واستمعت الى الحجج التي قدمت دفاعا عن وجهات النظر هذه او تلك، وبعد ان اتخذ القرار اجد ان من الانسب الانتظار للمستقبل حتى نرى اي الرأيين اصوب.

اما في ما يتعلق باثار هذا القرار على المشروع الديمقراطي لا شك ان غياب قوى سياسية لها ملامح ثقافية وفكرية واجتماعية واضحة تعبر عن مصالح اجتماعية معينة سوف يضعف المجلس النيابي القادم ويجعله اقل تنوعا، ولعل واحدة من حجج الذين كانوا يتبنون الدعوة الى المشاركة تتعلق بهذه المسألة وتتلخص بان الهامش الديمقراطي في بلادنا ما زال في بدايته والديمقراطية ما زالت تحبو الآن وتحتاج الى رعاية من جميع القوى السياسية سواء كانت في السلطة ام في المعارضة، والنظر في ذلك بواقعية ومحاولة تصحيح ما يمكن تصحيحه ولكن من داخل العملية الديمقراطية ذاتها.

بينما كان الرأي الآخر الداعي للمقاطعة يرى ان اي مشاركة في عملية ديمقراطية محدودة وخصوصا بعدما ارتكب من خروقات لن تساعد على تنمية العملية الديمقراطية وانما تشكل اساسا للغش ولارتكاب اخطاء مماثلة في المستقبل خصوصا ان مقاعد مجلس النواب قسمت سلفا بين حزبي الائتلاف في ضوء نفوذ كل حزب منهما في الحكم.

ومع ذلك وكما قلت ينبغي ان ننتظر لنرى اي الرأيين اقرب الى الصواب.

اما في ما يخص وحدة الحزب الاشتراكي اليمني فاعتقد ان قبول اعضاء الحزب الاشتراكي بالديمقراطية مرجعية يحتكمون اليها والتي تعني سيادة رأي الاغلبية على رأي الاقلية وتحوله الى قرار والاحتفاظ بحق الاقلية في ان تحتفظ بوجهة نظرها وتدافع عنها، هذه العملية ساعدت وسوف تساعد على وحدة الحزب كما هو اعتقادي.

وكانت الخطورة تكمن في ما لو لم يحسم الامر على هذه القاعدة، ثم اننا ندرك ان وجود حزب اشتراكي يمني موحد يلبي ويشكل مادة لحام في المجتمع اليمني رغم انكار بعض الشخصيات السياسية او الكتابات الصحافية لوجود هذه الحاجة.

● فسر قرار المقاطعة بانه اتخذ بصورة مبيتة ومسبقة على انعقاد اللجنة المركزية وان الحوار بين الحزب والائتلاف كان غطاء لقرار المقاطعة، وما حدث من تأييد او معارضة كان بمثابة تبادل ادوار. بماذا تردون؟

- هذا ليس صحيحا، والحزب الاشتراكي جاد في ما يختلف او يتفق عليه وهو لم يتقن في حياته توزيع الادوار ولا يمكنك افتراض ان كل هذا الذي جرى من خلافات ومناقشات وتباينات كان مسرحية متفقا عليها، الحقيقة عكس ذلك تماما، هناك آراء مدعمة بالحجج وحاول كل طرف بكل ما اوتي من جهد ان ينتصر للرأي الذي كان يدعو اليه، وهذا لا ينفي ان هناك بعض الزملاء كان لديهم اقتناع مبكر بالمقاطعة وآخرين كان لديهم اقتناع مبكر بالمشاركة، ولكن جملة من الظروف استجدت ادت الى وصول النتيجة الى ما وصلت اليه، وخصوصا تعثر الحوار مع الحكومة وعدم استعادة الحزب الاشتراكي لمقراته وممتلكاته وقدرته على الحركة.

● هناك من يربط بين قرار المقاطعة الانتخابية ونبول جماهيرية الاشتراكي بعد ان صار في المعارضة الامر الذي ادى الى هذا الخيار؟

- هذا ما تقوله الكتابات الصحافية، ولا بد ان ننتظر لنرى ما الذي ستؤدي اليه المقاطعة والآثار التي ستترتب على هذا القرار، ولكن هذه الاصوات التي تقول إن الاشتراكي قاطع الانتخابات بسبب ضعف جماهيريته وهي نفسها التي تنكر على الاشتراكي هذا القرار، وتقول إن قراره بالمقاطعة لا يخدم مصلحة الوطن فإذا كان الحزب الاشتراكي اليمني في وضع ضعيف فلماذا يتهم الآخرون بقراره الى هذه الدرجة؟

- المتابعون من السياسيين يربطون بين مقاطعة الاشتراكي وبين المؤتمر العام الرابع الذي يقولون عنه انه لغم موقوت داخل الحزب الاشتراكي لاكثر من عقد من السنين؟ ماذا تقولون؟

- لا اعتقد ذلك لان المؤتمر العام الرابع كان موضوعا سابقا، او الحديث عن انعقاد المؤتمر سابق على عملية الانتخابات وكان الحديث يجري عنه دائما وكان يؤجل لاسباب موضوعية وبينها وجود بعض اعضاء الحزب الاشتراكي في الشتات وخشية ان ينعقد المؤتمر دون ان يحرز المشروعية الكاملة بحيث يكون ممثلا لمختلف الشخصيات والقوى والآراء والمناطق داخل الحزب الاشتراكي، فأنا لا ارى علاقة بين الأمرين، واذا كان من يرى مثل هذه العلاقة فهو حر في رأيه.

● ادخل الاشتراكي مصطلحي التطبيع السياسي والمصالحة الوطنية الشاملة، ماذا تقصدون بهذا؟ ثم الا ترون ان في العفو العام ما يكفي لتحقيق ذلك من المطالب الاشتراكية؟

- هذان المصطلحان ليسا مصطلحين للحزب الاشتراكي اليمني وحده، وطبعا هذا موجود في الادب السياسي منذ القدم وبعد كل حرب وبعد كل صراع واحيانا حتى بعد شغب بسيط تدعو القوى السياسية الى المصالحة والى الوفاق والى التطبيع وهو امر مألوف.

واختلف الامر بالنسبة لليمن لأن هذا المفهوم، وانت سمه ما شئت، وفاق وطني، مصالحة سياسية، مصالحة وطنية، المهم ان هناك مشكلة وجدت قبل الحرب وظلت قائمة بعد الحرب وتحتاج حلا بالحوار.. وانا استغرب ان تأخذ هذه المسألة هذا البعد الذي وصل الى درجة الربط بين الخيانة والدعوة الى المصالحة الوطنية واعتبار مجرد النطق بهذه الكلمات وهذه المصطلحات يعني الانتقاص من الشرعية او مدعاة للتجريم والامر ليس كذلك.

واقول لك لو ان الطرف الذي انتصر في الحرب تقبل دعوة الطرف المهزوم الى المصالحة والوفاق لكان قد حقق مكسبا كبيرا لأن هذه المصالحة او الوفاق السياسي ستجري بالتأكيد بشروط المنتصر وليس بأحلام الطرف الذي هزم، ولكنها فقط سيكون لها آثار معنوية تجبر الجراح لدى المهزوم، وكان يمكن الانطلاق من هذه الفكرة وتحويل المصالحة الوطنية الى دعوة للمصالحة العربية والاقليمية واسهام اليمن من جديد في الوئام والوفاق العربيين ولكان اليمن في رأيي في موقع اقوى سواء في تعامله مع الآخرين او في دعوته الى الوفاق العربي والى التفاهم.

ولا شك ان قرار العفو العام امر جميل ولكن كما قلت مشكلات اخرى تخلفت عن الحرب وكان يمكن للحوار والوفاق ان يحلاها. واعتبر العفو العام خطوة طيبة على هذا الطريق. ولكن ليس بوسع اي عاقل تجاهل مئات من القادة السياسيين والعسكريين الذين كان لهم باع طويل في ساحة العمل السياسي اليمني على مدى ربع قرن واصبحوا مشردين في اكثر من بلد عربي وحتى اجنبي. وانا على يقين اذا ما عاد هؤلاء الى وطنهم بما يليق من الكرامة فإن ذلك يمثل خيرا لليمن واهله وتعزيز لوحدته وبدون ان يضر باحد.

● اشرت الى ان عدم تسليم الاشتراكي لمقراته وممتلكاته من العوامل التي ادت الى قرار المقاطعة لكن ما صحة ما يقال عن ان قيادة الاشتراكي رفضت فتح مقرات الحزب في بعض المحافظات متخذة منها ورقة سياسية؟

- ليس لدي معلومات بانه قد رفض فتح المقرات للحزب الاشتراكي بل بالعكس نحن في الاشتراكي كنا متلهفين لرؤية مقرات الحزب وممتلكاته تعود اليه حتى يستطيع ان يكتسب بعض الشروط التي تؤهله للتنافس مع الآخرين في العملية الانتخابية ولكي يشعر اعضاء الحزب الاشتراكي ان حزبهم مشروع فعلا وليس شعارا.

● هل يمكن اعتبار قرار المقاطعة مانعا من دخول الاشتراكيين الانتخابات كمستقلين؟

- هذا الموضوع لم يطرح على بساط النقاش وهو امر حساس، واعتقد ان الحزب الاشتراكي اليمني لا يستطيع ان يرشح او يوافق على ترشيح بعض اعضائه كمستقلين. كما اعتقد اننا لا نستطيع ان نمنع هذا الشخص او ذاك من ان يرشح نفسه لأن هذا الحق ضمن الحريات التي يتمتع بها وينبغي ان يتمتع بها كل المواطنين وهو حق دستوري وقانوني للجميع.

● للمقاطعة احدثت انقساما واضحا بين احزاب مجلس التنسيق التي يقودها الاشتراكي. ما هو مستقبل هذا التكتل بعد ان قررت 4 احزاب منها خوض الانتخابات؟

- هذا صحيح وحقيقة لا يجب انكارها لأن اخذ موقفين مختلفين من العملية الانتخابية احدث اشكالية في احزاب مجلس التنسيق ولكن ربما تكون هذه الاشكالية مؤقتة وينبغي ان تبقى في حجمها وعدم المبالغة بها.. وكل تحالف، ناهيك من مجرد التنسيق، يقوم في الاساس على التباين والاتفاق ولو لم يكن هناك تباين لكان حزبا واحدا، فأحزاب مجلس التنسيق يمكنها ان تتمايز في بعض الامور وان تشتغل معا في الامور الاخرى التي هي محل اتفاق، ويمكن تقبل الواقع كما هو. بعض الاحزاب شاركت وبعضها لم يشارك ولكن هناك قضايا كثيرة تتعلق بالمستقبل وبالحريات وبابداء الرأي في ما يخص الشأن اليمني العام وهذه قضايا جميعها يمكن للاحزاب في مجلس التنسيق ان تجد فيها قاسما مشتركا للعمل في ما بينها، ولوائح مجلس التنسيق لا تمنع حق هذا الحزب او ذاك في اتخاذ القرار المستقل.

● الى اين وصلت التحضيرات للدورة الاولى للمؤتمر العام الرابع، ثم لماذا اقرت اللجنة المركزية عقد المؤتمر على دورتين وما هي مرجعية هذا القرار؟

- التحضيرات في هذا مستمرة ولكن بسبب ظروف الحزب لا استطيع ان اجزم بمدى تقدمها والحديث عنها بشكل حاسم.. ولا شك ان الظروف الاستثنائية وغير العادية التي يعيشها الحزب الاشتراكي اليمني تجعل عملية التحضير بطيئة.. اما فكرة عقد المؤتمر العام الرابع على دورتين فقد ارتكزت على جملة من الاسباب والعوامل المتعلقة بالظرف القائم وظروف الحزب الاشتراكي بصورة خارجية واعطاء الاهمية الاكبر في الدورة الاولى للوثائق لاننا نحتاج الى وثائق جديدة تساير المتغيرات الحالية وتأجيل الدورة الى مرحلة اخرى على امل ان يتمكن بقية اعضاء الحزب الذين هم في الخارج في المشاركة في هذه الدورة وحقهم في ابداء وجهة نظرهم وفي المشاركة في تقرير توجه الحزب الاشتراكي مستقبلا.

● ما هو مدى التواصل بين اعضاء الحزب الذين في الخارج مع قيادة الداخل؟

- لا توجد صلة رسمية بالمعنى الرقيق للكلمة ولكن في بعض الاحيان اذا سافرت وفود واشخاص قياديون يجري اللقاء بهذا القيادي او ذاك وخصوصا الاخوة الذين هم في القاهرة، ولكن هم يعيشون هناك في ظروف خاصة لا يمارسون اي نشاط تنظيمي حزبي والجميع مسلم بان القيادة في الداخل هي التي تقرر سياسة الحزب.

● ما هي ردود الفعل الناجمة عن المقاطعة وما تعليقكم على الهجوم على التيار الذي قدته داخل اللجنة المركزية للدخول في الانتخابات؟

- ردود الفعل هناك آثار بعيدة يمكن الانتظار للمستقبل ولكن ما ادهشني هو ردود الفعل المبالغة والمتسرعة في وسائل الاعلام وفي الصحافة الرسمية والتي دمغت قرار الحزب الاشتراكي اليمني في المقاطعة الانتخابية بالخيانة والعمالة وهذا الأمر يؤسف له في الواقع، لاننا حتى الآن لم نستطع ان نختلف بصورة سلمية وديمقراطية وبدون اتهامات علماً بان قرار المقاطعة حق دستوري وحق ديمقراطي.

لا يوجد نص قانوني يجعل المشاركة واجبا او ملزما ومخالفته تستحق التجريم. فالحزب الاشتراكي لم يخالف الدستور ولم يخالف القانون وكان المفروض النظر الى المسألة بصورة عادية ولأن الديمقراطية جديدة والمقاطعة جديدة وكان يمكن استيعاب هذه المسألة ضمن التجربة اليمنية واعتبارها جزءا منها وانتظار ما الذي سيؤديه قرار المقاطعة والاستفادة من دروسها في المستقبل بالنسبة للقوى السياسية المختلفة.

لكن نأمل ان يسود العقل من جديد في تعاملنا في ما بيننا ونختلف على قاعدة القانون ونتجه نحو مزيد من التسامح، والا فكيف نستطيع فعلا ان نقيم حياتنا في المستقبل على التنافس السلمي واحترام الآخر.. انا كنت ادعوك الى الحوار قبل 48 ساعة ثم اعتبرك خائنا عندما تتخذ اي قرار آخر.

انت تعلم انني كنت ادعو الى المشاركة وهزمت بطريقة ديمقراطية، وهناك هجوم في الصحافة المحلية وتعرضي لمثل هذا الهجوم حدث من قبل. واثق ان السبب في هذا الهجوم المزدوج هو ادراك بعض الاطراف السياسية ان توجهاتي السياسية وما اعمل له هو ان يعود الحزب الاشتراكي اليمني الى استقامته السابقة وان تتوفر له الشروط اللازمة لاتخاذ قراره المستقل في كل شأن مشروع ولذلك يأتي هذا النوع من الاندفاع والمبالغة في الهجوم ولكن على اية حال نحن ما زلنا في بداية الطريق لنتعلم كل شيء، نتعلم كيف نختلف ونتعلم الديمقراطية وكيف نتفق ولا بد من الصبر والنظرة الى المستقبل بقدر كبير من التفاؤل والأمل.

مؤكدة حرصها على المحافظة على الأمن والاستقرار في الخليج

روسيا تتطلع لتوقيع اتفاقية دفاعية مع الإمارات وتنفي نيتها بيع طائرات ميج 29 لإيران

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الكسندر كوتلكين رئيس المؤسسة الروسية لتصدير الاسلحة انه يتطلع الى عقد اتفاقية دفاعية مع دولة الامارات اسوة بالدول الغربية التي وقعت هذا النوع من الاتفاقيات.

وقال في مؤتمر صحافي عقده صباح امس ان روسيا كعضو دائم في مجلس الامن عليها مسؤوليات لحفظ الامن والاستقرار في منطقة الخليج وان توقيع اتفاقية دفاعية مع دولة الامارات يكون من بين العناصر التي يمكن من خلالها تنفيذ هذا الالتزام.

وتوقع المسؤول الروسي ان ترتفع مبيعات السلاح الروسية هذا العام الى 4 او 4.5 بليون دولار مقابل 3.5 بليون دولار في العام الماضي.

وقال ان هناك تحسنا مضطردا في مبيعات الاسلحة الروسية، مشيراً الى انه في الوقت الذي تتحسن فيه المبيعات الروسية تتراجع المبيعات الاميركية التي قال انها انخفضت في العام الماضي بمقدار 2.7 بليون دولار مسجلة 7.5 بليون دولار.

وقال انه يتوقع ان تتساوى المبيعات الروسية والاميركية من السلاح في عام 1999 وقال انه في ذلك العام ستكون مبيعات السلاح العالمية بحدود 18 بليون دولار، وستكون حصة روسيا واميركا من هذا المبلغ حوالي الثلث في حين تقتسم دول العالم الاخرى المبلغ الباقي.

ونفى المسؤول الروسي بشدة انباء ذكرت ان روسيا باعت ايران طائرات ميج 29، وقال ان هذا عار من الصحة تماما لكنه اشار الى انه يجري تنفيذ البروتوكول الدفاعي الموقع بين البلدين في عام 1991.

وحول حصة دول الشرق الاوسط عموما ودول الخليج خصوصا من مبيعات السلاح الروسية قال المسؤول الروسي انه يتوقع ان تصل هذه النسبة الى حوالي 35 او 40 في المائة من اجمالي صادرات السلاح الروسية.

واضاف ان مبيعات روسيا ستتركز في انظمة الدفاع الجوي، مشيرا الى ان دول الخليج تمتلك طائرات حربية حديثة وانه سيمضي وقت طويل قبل ان تفكر هذه الدول في تجديد هذه الطائرات.

واشار الى ان انظمة الدفاع الجوي الروسية هي بشهادة الخبراء من افضل الانظمة في العالم وانه يتوقع ان توقع روسيا عقودا لبيع مزيد من العربات المدرعة ب. م. 30 لدول المنطقة. وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات تعاقدت على شراء 650 من هذه العربات.

كما اشار الى ان من بين الطلبيات المتوقعة صفقات من صواريخ سيمرش وغيرها من المعدات الارضية.

ونفى رئيس مؤسسة صادرات السلاح الروسية ان تكون دول الاتحاد السوفياتي السابق منافسا محتملا لروسيا وقال ان هذه الدول لا تصنع معدات كاملة وان اجزاء ومكونات عديدة من هذه المعدات يتم تصنيعها في روسيا، وقال ان بعض هذه الدول تقوم ببيع مخزون السلاح السوفياتي السابق الذي كان موجوداً في تلك الدول عند تفكك الدولة.

على صعيد آخر اعلنت شركة نيوبورت نيوز الاميركية لبناء السفن انها قدمت عروضا مختلفة لبحرية الامارات بشأن المواصفات والتجهيزات للطرادات التي تعتزم الامارات شرائها.

وقال مايك هاتفيلد نائب رئيس الاتصالات بالشركة ان العروض تضمنت بناء نوعين من الطرادات بطول 90 مترا او 125 مترا مشيرا الى ان القرار يرجع الى البحرية في الامارات لاختيار النوعية المطلوبة. واشار الى ان الفرقاطة بطول 125 مترا قد تبلغ تكلفتها بين 300 مليون و400 مليون دولار مضيقا بان الطراز الاصغر حجما بطبيعة الحال سيكون ارخص.

واعرب عن ثقته بان بحرية الامارات ستعطي العرض الذي قدمته الشركة اعتبارا كافيا لكنه اعترف ان الشركات المنافسة قدمت عروضا جيدة بدورها. واكد بان شركته ستبقى مساهما رئيسيا في شركة ابوظبي لبناء السفن ويتواصل عملها لانجاح المشروع حتى ولو لم تفز شركته بعقد الطرادات.

وكشف بان شركة ابوظبي لبناء السفن قد باعت زوارق وقاطرات من صناعة الشركة في الامارات وان هناك طلبات اخرى مشيرا الى ان شركة ابوظبي لبناء السفن تهدف الى بناء سفن يصل وزنها الى 8000 طن.

وذكر ان الشركة قد فازت بعقد لصيانة ستة زوارق تابعة للبحرية بالامارات.

وفي اطار التسابق على التعاقد مع الامارات على معدات دفاعية جديدة تتنافس شركة هيوز الاميركية وشركة اريكون النرويجية للفوز بعقد لبيع اجهزة رادار قادرة على كشف مصادر الطيران المعادية.

وقال مسؤول في هيوز ان شركته قدمت مقترحات الى الامارات لتزويدها بكشافات واجهزة رادارية.

واشار جيم باك مدير قسم الرادار في هيوز الى ان الشركة قدمت اقتراحا الى القوات المسلحة الاماراتية لبيعها خمسة من هذه الاجهزة لطلبية ثانية وخمسة اختيارية.

وقدر باك تكلفة الطراز الاول بمبلغ 7 ملايين والثاني بحوالي 15 مليون دولار مشيرا الى ان هذه الاجهزة قد تم بيعها الى كل من السعودية ومصر والاردن.

ومن جانبه اشار ستاينر اوسين مدير الانتاج في شركة اريكون الى ان شركته تسعى من جهتها الى بيع اجهزة مماثلة من طراز «ارتر» الى القوات المسلحة بالامارات.

واوضح بان الامارات قد انتهت من تقييم تلك الاجهزة المتطورة التي وصلت الانتاج الفعلي اواخر العام الماضي وتستخدمها الآن النرويج والسويد.

وذكر ان محادثات تجري مع الامارات لبيعها هذا الطراز المتطور لكنه لم يتم حتى الآن توقيع اية عقود مشيرا الى ان دولا خليجية اخرى قد ابدت اهتماما بهذه الاجهزة.

ومن ناحية ثانية قال جونتر هوليير رئيس الجناح الرسمي للصناعات العسكرية الاميركية ان شركة استرلكس ترون للانظمة الدفاعية البحرية والبرية الاميركية وقعت عقدا مع وزارة البحرية الاميركية خلال معرض «ايدكس 97».

واشار الى ان الشركة الاميركية ستقوم بموجب العقد بتزويد البحرية الاميركية بنظام مدفع «اوزر» الذي يعد الاخف وزنا على مستوى العالم حاليا، وذكر ان قيمة العقد تبلغ حوالي 150.8 مليون دولار، مشيرا الى ان قيمة البرنامج كاملا تصل الى 1.5 مليار دولار وتوقع ان توقع الشركة الاميركية عقدا مماثلا مع وزارة الدفاع البريطانية.

وضمن انباء الصفقات التي وقعت على هامش «ايدكس 97» ذكر ان اوكرانيا وقعت صفقة مع اندونيسيا لبيع الاخيرة عربات مدرعة وذلك خلال معرض «ايدكس 97» ورفض اندريه كولين مدير شركة «يوكاسبيت» الاوكرانية اعطاء تفاصيل عن حجم الصفقة او قيمتها الا انه اشار الى ان مفاوضات تجري لبيع معدات عسكرية اخرى بما في ذلك دبابات تي 72 المحمولة لعدد من الدول بما فيها دول مجلس التعاون.

وردا على سؤال حول التعاون العسكري بين بلاده وايران قال ان اوكرانيا لا تزود ايران بمعدات عسكرية ولم تسلمها اي طائرات حربية لكنها على استعداد للتعاون مع ايران حالما يتم رفع القيود الدولية.

وذكر كولين ان اوكرانيا مصممة على دخول اسواق السلاح العالمية وانها تسعى لذلك من خلال تطوير اسلحتها ومعداتها العسكرية واعادة تنظيم مؤسساتها وتطوير التكنولوجيا والانظمة المستخدمة في تلك المؤسسات وقال ان 92 شركة اوكرانية تشارك في «ايدكس 97» وان المعروضات تشمل دبابات وعربات مدرعة وسفنا واسلحة خفيفة متنوعة.

من جهة ثانية اعلنت القوات المسلحة بدولة الامارات امس انها استبعدت الشركات من المنافسات التي تجري على التعاقدات العسكرية في الامارات بسبب خلاف مع احدى الشركات الايطالية وتدعى BPD بخصوص بعض المشكلات الفنية التي ظهرت في نظام راجمات الصواريخ الذي كانت الامارات قد ابتاعته من هذه الشركة عام 1984 والذي تكلف 280 مليون دولار.

والقى هذا الاعلان المفاجئ عن الخلاف مع الشركة الايطالية بظله على فرص نجاح «يوروفايتر» في السباق على الفوز بصفقة الطائرات الحربية التي تنوي الامارات التعاقد عليها وذلك بسبب وجود مساهمة ايطالية في تصنيع الطائرة المذكورة.

ورغم ان العقيد عبيد الكتبي المتحدث باسم القوات الجوية الاماراتية رفض الربط بين المشكلة الفنية التي نشأت مع الشركة الايطالية وبين فرص التعاقد على شراء «يوروفايتر» فإن الاعلان عن وقف تعامل القوات المسلحة الاماراتية مع كافة الشركات الايطالية حتى يتم التوصل الى حل مناسب للمشكلة بين الجانبين يشير الى ان اعلان الخلاف ربما يؤدي الى توظيف الشركاء الاوروبيين في طائرة يوروفايتر للضغط على الشركة الايطالية للاستجابة لمطالب الامارات كعنصر من عناصر تعزيز فرصهم في الفوز بالصفقة المشار اليها.

وقال العقيد الكتبي ان دولة الامارات لا تريد توسيع خلافها مع ايطاليا ولذلك فانها لن تقوم بعملية مقاطعة شاملة للشركات الايطالية التي تنفذ عقودا مدنية.

وقال ان الموضوع عسكري وهناك وسائل اخرى لحله اذا لم تنجح المساعي الودية حيث يمكن اللجوء للتحكيم بموجب احكام العقد.

ومع ان الخلاف مع شركة BPD الايطالية استأثر بمعظم وقائع المؤتمر الصحافي اليومي الذي تعقده القوات المسلحة الاماراتية على هامش معرض الدفاع «ايدكس 97»، الا انه تم الاعلان عن بعض العقود والصفقات الجديدة مع شركات اجنبية ومحلية.

وكان ابرز الصفقات التي تم اعلانها عقد مع شركة نوركونترول النرويجية لشراء عدد من الرادارات الساحلية بمبلغ 12.3 مليون دولار.

وقال العقيد الكتبي ان هذا العقد هو عقد تكميلي حيث سبق لدولة الامارات ان ابتاعت منذ سنوات عددا من هذه الرادارات وان الصفقة الجديدة هي استكمال لتلك الصفقة.

كما اعلن المتحدث العسكري الاماراتي عن عقد تدريب مع كليات التقنية العليا بابوظبي تحت اشراف مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب لمنح الدبلوم في التمريض لمتدربي مديرية الخدمات الطبية بالقوات المسلحة وذلك بقيمة 14.8 مليون درهم، وعقد لاستخدام الغاز الطبيعي في تشغيل لاجهزة التكييف المركزية مع شركة انظمة الخليج للطاقة GES وهي احدى الشركات الوطنية التي تاسست ضمن برنامج المبادلة «اوفست» وذلك بقيمة 47 مليون درهم، وعقد مع شركة نوركونترول النرويجية لشراء عدد من الرادارات الساحلية وذلك بمبلغ 12.317 مليون دولار اميركي.

سبب الخلاف حول الطائرة الاميركية

الإمارات طلبت تزويد «إف 16» بنظام راداري متطور

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ذكرت مصادر مطلعة في معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97»، ان الخلاف الذي اعلنت عنه القوات المسلحة الاماراتية اول من امس مع الشركة المصنعة لطائرة «إف 16» يتعلق بعدة طلبات فنية قالت الشركة انها لا تستطيع تلبيتها، ومن اهم هذه الطلبات ان يتم تزويد الطائرة بنظام راداري يتيح لها تحديد 15 هدفاً معادياً في وقت واحد والتعامل مع هذه الاهداف دفعة واحدة.وقالت تلك المصادر ان الطائرة مزودة بنظام راداري يتيح تحديد عدد اقل من الاهداف وان ما طلبته دولة الامارات غير مستخدم في الجيش الاميركي ولم يدخل الخدمة وهو غير موجود بالمرة على هذا النوع من الطائرات الحربية، لا داخل الولايات المتحدة ولا خارجها.

وقالت تلك المصادر ان اعلان الامارات تاجيل البت بصفقة الطائرات ربما يعكس رغبة الحكومة الاماراتية في تخفيض سعر الطائرة، وتقدر قيمة الصفقة المؤجلة حوالي 6 مليارات دولار شاملة للمعدات وبرنامج التدريب والصيانة.وتقول مصادر صناعة الطائرات الاميركية ان منافسة شريفة مع طائرات «رافال» الفرنسية و«يوروفايتر» الاوروبية ستكون في صالح طائرة «اف 16» لان طائرة «رافال» لا تملك خط انتاج بعد ولم يتم انتاج سوى طائرتين منها، في حين ان طائرة «يوروفايتر» لم تتم تجربتها بعد.

على صعيد آخر قال متحدث باسم السفارة الاميركية بابوظبي رفض الافصاح عن اسمه «ان الولايات المتحدة ترحب بالمنافسة، وان دولة الامارات دولة ذات سيادة ولها الحق في الحصول على افضل الطائرات المقاتلة في العالم».

وقال المتحدث ان طائرة «اف 16» تم اختيارها كاحدى افضل المقاتلات في العالم ولديها سجل يشهد بذلك ولذا فهي لا تخشى اي منافسة شريفة. واضاف ان الطائرة ستكون متوفرة للامارات خلال فترة زمنية يتم الاتفاق عليها عند اتخاذ الامارت قراراً بشرائها.

تعاون خليجي على صعيد تبادل المعلومات حول الأسلحة المعروضة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في معرض الدفاع «ايدكس 97» ان المعرض الحالي شهد تعاونا كبيرا بين وزارات الدفاع الخليجية على صعيد تبادل المعلومات عن الأسلحة المعروضة بغرض الوصول الى افضل الاختيارات للاسلحة والعتاد المعروض.

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية وغربية ان وزارة الدفاع القطرية استشارت وزارة الدفاع في دولة الإمارات حول ميزات دبابة الميدان الفرنسية «لكليركس، Le Clercs»، ومدى ملاءمتها للعمل في الظروف الخليجية.

وحسب المصادر فان الرد الاماراتي قد لا يكون مشجعا للسلطات القطرية للمضي في هذه الصفقة خصوصا ان الدبابة تعتبر بديلا مكلفا للدبابات الأميركية والبريطانية المعروضة على قطر.

ومعروف ان دولة الامارات وقعت عقدا لشراء دبابات Le Clercs التي تنتجها شركة جيات انستريGiat Industry وقد وردت الدبابات الـ390 موضوع العقد بالاضافة الى 46 مدرعة وناقلة جند خاصة.

وذكرت مصادر غربية ان الشركة الفرنسية تتطلع الى انجاز هذه الصفقة مع السلطات القطرية والتي تدور حول توريد 50 دبابة من نفس النوع وانها قد تحاول ادخال التعديلات المطلوبة لاقناع قطر بالحصول على هذه الدبابات بدلا من الدبابات الانجليزية Challenger تشالنجر المنتجة من قبل فيكرز والدبابة الاميركيةM1 A2 من انتاج شركة جنرال ديناميكي US General واللتين تنافسان جيات الفرنسية على نفس الصفقة.

وتعتبر الصفقة القطرية من اهم الصفقات التي يمكن ان تتوفر حتى نهاية القرن في دولة صغيرة نسبيا، خصوصا ان قطر وقعت في العام الماضي مذكرة تفاهم بقيمة تعادل 880 مليون دولار مع السلطات البريطانية لشراء اسلحة متنوعة من المملكة المتحدة، وان فرنسا في حال فشلها في اتمام الصفقة فانها ستفقد الامل في تحقيق اي توريدات مهمة لهذه الدول الخليجية في غضون السنوات الخمس القادمة.

وتتناقل هذه الدوائر ان الامارات تنتقد الدبابة بقصر العمر العملي لسبطانة المدفع والتي ذكر ان بعضها اصبح بحاجة للاستبدال بعد اطلاق 100 قذيفة في حين ان المواصفات المطلوبة ترفع هذا العدد الى خمسة اضعاف على اقل في الأجواء الخليجية القاسية.

وقالت المصادر ان تكلفة الصيانة والاستبدال تبدو عالية مع قصر عمر هذه السبطانة خصوصا ان تكلفة استبدال السبطانة الواحدة تبلغ مائة الف دولار.

وقالت المصادر ان مشكلة تسرب الدخان المقذوف الى قمرة القيادة كانت مشكلة اخرى على صعيد تشغيل الدبابة كما ان نظام الوقاية ضد الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والذرية غير واف بالمتطلبات الخليجية.

ونفت المتحدثة باسم الشركة وجود اي شكوى حول سبطانة مدفع الدبابة. وقالت ان لديها تقارير تشير الى استخدام هذه السبطانة في اطلاق اكثر من 4000 مقذوف مع المحافظة على فعالية التصويب العالية، ولكنها امتنعت عن التعليق على تقارير تسرب للدخان المقذوف الى قمرة القيادة او الحماية الكيماوية والبيولوجية والنووية وقالت ان الجانب الاماراتي ابلغها ان الدبابات تقوم باداء مرضٍ نسبيا في ظروف جوية قاسية كالسائدة في دولة الامارات.

إسلام أباد تستعد لاستقبال قادة الدول الإسلامية

القمة تبحث مواجهة انتهاكات إسرائيل وتأمين وضع القدس والتعاون الاقتصادي

القاهرة: من احمد ربيع

بدات الدول الاسلامية مشاورات للاعداد لمؤتمر القمة الطارئ، الذي يعقد في العاصمة الباكستانية اسلام اباد يوم الأحد المقبل، في توقيت يتزامن مع احتفالات باكستان بمرور 50 عاما على استقلالها. ويسبق القمة اجتماع لوزراء خارجية الدول الاسلامية، لمناقشة جدول أعمال القمة والقضايا المدرجة عليه، واعداد مشروع البيان الختامي المنتظر عرضه على القادة لإقراره.

وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية ان وزير الخارجية عمرو موسى سيرأس الوفد المشارك في القمة - نيابة عن الرئيس مبارك - واشارت الى ان القمة الإسلامية الطارئة «تكتسب اهمية كبيرة، رغم انه سيغلب عليها الطابع الاحتفالي، مشاركة لشعب وحكومة باكستان في الاحتفال بذكرى الاستقلال». واضافت ان «قضية القدس وسياسة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ستتصدر الموضوعات المطروحة على جدول الأعمال، وخاصة على ضوء اصرار حكومة اسرائيل على بناء مستوطنات في القدس العربية المحتلة».

واشارت المصادر الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطلع قادة الدول الاسلامية على مذكرات وتقارير بالانتهاكات الاسرائيلية لعملية السلام منذ مجيء حكومة الليكود للسلطة، وخاصة بعد توقيع بروتوكول الخليل، وسعي هذه الحكومة - بزعامة نتنياهو - ليس فقط للتحلل من الالتزامات والاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة، ولكن ايضا للنكوص عن التزاماتها، والاتفاقيات التي ابرمتها، وخاصة بروتوكول الخليل».

كما سيطلع الرئيس عرفات والوفد الفلسطيني الدول الإسلامية على سياسات الاستيطان الواسعة في القدس الشريف، ومخاطرها على مستقبل المدينة المقدسة، داعيا القادة والمسؤولين في هذه البلدان إلى سرعة التحرك لإنقاذ القدس، والضغط على اسرائيل، باعتبار ان القدس قضية تهم جميع العرب والمسلمين، وليس الشعب الفلسطيني وحده، واهمية الحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية بها، في مواجهة المخططات الاسرائيلية.

وتوقعت المصادر الدبلوماسية ان يعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في لجنة القدس مشاورات تمهيدية في اسلام اباد، على هامش القمة، استعدادا لاجتماع اللجنة الذي يعقد في الرباط برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم 27 مارس (آذار) الحالي بعد القمة الاسلامية.

وعلم ان اجتماعات القمة الاسلامية ووزراء الخارجية ولجنة القدس ستتمخض عن خطة تحرك اسلامي لمواجهة سياسات حكومة اسرائيل، وحملها على التخلي عن مخططاتها بالقدس، بينما سيناقش الاجتماعان عدة مقترحات وآراء الدول حول هذا التحرك، ووسائل الضغط على اسرائيل السياسية او الاقتصادية لوقف هذه الممارسات، واحترام وضع المدينة المقدسة.

ورجحت المصادر الدبلوماسية ان يحتل ملف عملية السلام مرتبة متقدمة في القضايا التي تناقشها الدول الاسلامية المشاركة في القمة، في اطار مناقشة تطورات مسيرة السلام، ودعمها على جميع المسارات، وصولا الى التسوية الشاملة، وفقا لقرارات مجلس الأمن وصيغة مؤتمر مدريد، والعقبات التي تواجه المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، والتاكيد على دعم القضية الفلسطينية باعتبارها لب الصراع في الشرق الاوسط.

وستناقش القمة - التي تعقد تحت شعار «إعداد العالم الاسلامي للقرن الـ21» - مختلف القضايا التي تواجه العمل الاسلامي المشترك، وخاصة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية والتجارية، بالاضافة الى سبل دعم التبادل التجاري، وزيادة حجم المعاملات بين هذه البلدان، والتغلب على العقبات التي تواجهها، خاصة بعد توقيعها اتفاقية التجارة التفضيلية في ما بينها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اسطنبول بتركيا.

كما تبحث القمة تصحيح صورة العالم الاسلامي، وإزالة التشوهات التي لحقت بها بفعل وسائل الاعلام المعادية، وخاصة من جراء بعض الممارسات الداخلية؛ مثل ظاهرة الإرهاب الدخيلة على المجتمعات الاسلامية، وتبرئة الاسلام منها.

في افتتاح مؤتمر منظمة السياحة العالمية

نائب الرئيس اليمني يتعهد بتوفير الحماية للسياح الأجانب

صنعاء: من حسين الجرباني
ميونيخ: رويتر

اكد اللواء عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني امس ان محاولات الاساءة الى السمعة الدولية لليمن والحد من توافد السياح اليها ستفشل في تحقيق اهدافها. وتعهد بان ترعى اجهزة الدولة السياح وتوفر لهم الحماية.

وكان اللواء هادي الذي افتتح صباح امس الدورة الـ15 لمنظمة السياحة العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا يشير بذلك الى حوادث خطف السياح الاجانب في اليمن والتي تكررت في السنوات الأخيرة وآخرها اختطاف 7 سياح المان احتجزهم رجال قبائل قبل ان يفرج عنهم في الأسبوع الماضي.

وفي ميونيخ قالت مصادر قضائية ان محكمة ولاية بافاريا تولت التحقيق في قضية خطف السياح الالمان في اليمن بعد ان كانت محكمة العدل الاتحادية تشرف على تحقيقات الشرطة حتى الآن. ويسري القانون الالماني على الجرائم التي ترتكب ضد مواطنين المان في الخارج. وتولت محكمة ولاية بافاريا القضية لان ثلاثة من المختطفين من منطقة ميونيخ.

وفي صنعاء قال نائب الرئيس اليمني في المؤتمر الذي يستمر 3 ايام ان اختيار صنعاء مكانا لعقد الاجتماع يعد لفتة طيبة من منظمة السياحة العالمية وان الاختيار يتفق مع القيمة التاريخية للحضارة اليمنية باسهاماتها الخلاقة التي شكلت كغيرها من الحضارات القديمة مشاعل النور التي اضاءت دروب الانسانية وقدمت منجزات عمرانية وعلمية عملت على وضع اللبنات الأولى لمسيرة البشرية وانتهت الى ما هي عليه من تقدم شامل في هذا العصر.

وقال اللواء هادي ان الحكومة اليمنية تعطي السياحة اهتماما خاصا، وفي هذا المجال نظمت الخطة الخمسية التي ستنفذ خلال الاعوام 96 - 2000 العديد من المشاريع السياحية حيث خططت لها بطريقة منهجية مدروسة.. وشهد هذا العام تشكيل المجلس الأعلى للسياحة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية 9 من اعضاء الحكومة الذين يكون لوزارتهم صلة بالعملية السياحية وقد اقرت في هذه السنة السياسة السياحية. وتكون مجلس للترويج السياحي. وهو مشكل من القطاعين الحكومي والخاص. كما اشار الى ان الدورة الأخيرة لمجلس النواب اقرت تعديل قانون الاستثمار بحيث يلبي هذا التعديل رغبات المستثمرين من العرب والاجانب، وكل هذه الاجراءات الحكومية والتشريعية انما تؤكد دعم اليمن للمجال السياحي.

الحكومة تفوز «بالتزكية» والمعارضة تفتقد التمثيل المشرف

نتائج انتخابات المجالس المحلية المصرية تحسم قبل أن تبدأ الحزب الوطني يضمن معظم الدوائر بسبب تردد الآخرين

القاهرة: من عبده زينة

تضاءلت فرص احزاب المعارضة المصرية في تحقيق اي تمثيل له وزنه خلال انتخابات المجالس المحلية، التي يجري الاقتراع عليها يوم 7 ابريل (نيسان) المقبل، في حين يبدو الحزب الوطني الحاكم وكأنه يهيمن على ما يزيد على اكثر من 95 في المائة من هذه المقاعد، البالغ عددها 47 الفا و382 مقعدا، مما يعني ان الحكومة ستفوز بالتزكية، في ظل تراجع المشاركة الواضحة لغالبية احزاب المعارضة.

وتبدأ بعد غد - ولمدة 8 أيام - اللجنة العليا للاشراف على انتخابات المجالس الشعبية المحلية، في اختيار رؤساء وامناء اللجان العامة والفرعية، وتحرير الكشوف الأخيرة باسماء الناخبين اصحاب الحق في الإدلاء باصواتهم خلال الاقتراع. بعد ان حددت يوم السبت بعد المقبل كاخر موعد للتنازل عن الترشيح، وان تعلن كل محافظة اسماء الفائزين بالتزكية في اليوم التالي مباشرة.

وكان باب الترشيح لانتخابات المجالس المحلية قد فتح يوم 23 فبراير (شباط) الماضي، واغلق في الرابع من الشهر الجاري، ورغم ان المراقبين اجمعوا على ان حجم المشاركة في الانتخابات سيكون كبيرا خلال هذه الدورة، وقال البعض ان نحو 100 الف مرشح سيتقدمون الى الترشيح، لاختيار 47 الفا و382 عضوا من بينهم، في 1507 وحدات محلية، موزعة على 26 محافظة، تضم 167 مركزا و202 مدينة، و60 حيا و1052 قرية. إلا ان الحقائق والارقام خالفت تلك التقديرات فلم يتقدم للترشيح سوى 58 الفا و793 مرشحا، بينهم نحو 47 الف مرشح للحزب الوطني الحاكم وحده، مما يؤشر بأن الفوز بالتزكية لصالح الوطني سيكون هو السمة الأساسية لانتخابات المحليات المقبلة.

وبدا واضحا للجميع تراجع دور المعارضة في التمثيل المحلي في الفترة المقبلة، بأكثر مما هو عليه الآن، وان لم يزد تمثيل المعارضة خلال الدورة السابقة على 5.6 في المائة من مقاعد المجالس المحلية، وهو الأمر الذي اقرته بعض احزاب المعارضة بالاحجام عن عدم المشاركة نهائيا، أو بالتمثيل الضعيف لمجرد الوجود وليس المنافسة. ولعبت الحكومة دورا أكثر فعالية فيما آلت إليه الأمور، بعدما وضعت قيودا عدة، وحاولت تحجيم دور المعارضة، مما قلل المشاركة حتى وصلت الى هذا النحو.

واذا استطلعنا دور المعارضة في المشاركة في الانتخابات، نجدها تمثلت في محورين، الأول: الانسحاب، وهو الاتجاه الذي تبناه حزب الوفد اليميني، وفاجأ المعارضة والحكومة على حد سواء بقراره، ولم تفلح محاولات الطرفين في اثنائه عنه، واعتبر نائب رئيس الحزب ياسين سراج الدين عضو البرلمان المصري ذلك خطوة غير مفاجئة، ولكنها رد طبيعي على عدم اكتراث الحكومة بمطالب المعارضة، بشأن وضع ضمانات كافية لنزاهة الانتخابات - حسبما ترى أحزاب المعارضة - ورغم الاعلان الرسمي للوفد عن هذا الموقف، إلا ان مشاركة الوفديين المستقلين لن تغيب عن موقع الاحداث، أملا في الا يفقد الحزب وجوده لدى الجماهير، وهو ذات الأمر الذي اتهم سراج الدين الحكومة بتدبيره، اذا ما شارك الوفد، حيث ان نسبة نجاحه ستكون ضعيفة، وهو ما يراه نائب الحزب أمرا غير حقيقي.

وسار على درب الوفديين حزب آخر عديم الجماهيرية؛ هو حزب الأمة، إلا ان انسحاب حزب الامة لم يكن بسبب موقف ما من الحكومة، لكنه كان بسبب ضعف الامكانات، وعدم قدرة الحزب على تمويل مرشحيه في المعركة الانتخابية.

أما حزب العمل - أكثر الأحزاب المصرية المعارضة جماهيرية - فقد خذل الكثير بعد ان اعلن انه سيخوض الانتخابات بـ3 آلاف مرشح فقط، وهو الأمر الذي أصاب المحيطين بصدمة، بعد ان علقت عليه صفوف المعارضة أملها في مواجهة الحزب الحاكم، إلا ان تمثيل حزب العمل لم يكن فعالا بدرجة جعلت كثيرين يفضلون عدم مشاركته على هذه المشاركة الضعيفة، إلا ان قياديي حزب العمل برروا مشاركتهم الضعيفة بانهم يرفضون محاور الانقطاع عن الجماهير، ويؤكدون على مشاركتهم، رغم يقينهم بان الحكومة لن تدع لهم الطريق لمنافسة حرة، بل انها ستضع كل ما تجده من عراقيل امام مرشحي المعارضة؛ خاصة مرشحي العمل.

أما جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) فقد قررت عدم توسيع مجال مشاركتها، ورفضت - في ذات الوقت - الانقطاع عن المشاركة، حسبما يقول المرشد العام لجماعة الاخوان مصطفى مشهور، الذي اكد ان «مشاركة الاخوان في المحليات تم تركها لتقدير أعضاء الجماعة في مواقعهم، بحيث يشارك من تسمح له الظروف بذلك، لتحاشي الوقوع في صدام مع المنافسين». بينما يحاول حزب التجمع اليساري تأكيد موقعه بين احزاب المعارضة، خاصة بعدما فاز بأكبر عدد بين مرشحي المعارضة في عضوية البرلمان المصري في انتخاباته الأخيرة (5 أعضاء) واعلن مشاركته بـ1200 مرشح في 22 محافظة. ويسعى اليساريون للفوز بالمواقع التي تركتها احزاب المعارضة الاخرى دون مشاركة، واذا ما افلح في ذلك فسيصبح اليساريون اغلبية رسمية في مواجهة الحكومة.

ويبقى في مؤخرة احزاب المعارضة حزبا الاحرار والعربي الناصري، الاول ليست له جماهيرية تذكر، وهو حزب متقلب الاحوال؛ فتارة ينضم لهذا وأخرى ينضم لذاك، إلا ان ضعف شعبيته لا تمنحه اهتماما معينا من قبل الحكومة او احزاب المعارضة الاخرى، اما الناصريون فيعيشون فترة عدم استقرار وخلافات بالجملة وانشقاق، وهو ما لم يجعل للحزب جوا مناسبا لخوض الانتخابات بقوة، رغم شعبية الحزب الناصري. غير ان الحزب اكد على مشاركته، ولم يحدد حجم المشاركة بعدما ارسل الامين العام للحزب ضياء الدين داود احتجاجا رسميا لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، بسبب المعوقات التي وضعها مسؤولو الحكومة امام اعضاء حزبه للتقدم للترشيح لانتخابات المحليات. وبذلك تكون حسمت موقعة انتخابات المحليات قبل اجرائها رسميا لصالح الحكومة، لتنقلب التوقعات، فبدلا من ان تعد الانتخابات الأكثر مشاركة في تاريخ المحليات، والأكثر منافسة بين المعارضة والحكومة، تصبح الأهدأ حالا والأسهل اجراء، في ظل قوة الحكومة وضعف مشاركة المعارضة.

المعارضة المصرية تقترح إنشاء «تلفزيون قطاع خاص»

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

تناقش لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب المصري يوم السبت المقبل اقتراحاً بـتأجير قنوات تلفزيونية وإذاعية للقطاع الخاص» قدمه فؤاد بدراوي - نائب حزب «الوفد» المعارض - وطالب فيه بإدخال تعديلات على قانون الإذاعة والتلفزيون، «لإنهاء احتكار الدولة لهذين المرفقين الإعلاميين»، ولكن لم يغفل «حق الحكومة في التحكم في نشاط القنوات التلفزيونية او الإذاعية الخاصة».

ونفى بدراوي أن يكون اقتراحه دعوة إلى «تخصيص الإذاعة والتلفزيون»، في إطار التوجه العام الجاري تنفيذه حالياً في مصر، ببيع مؤسسات القطاع العام للمواطنين والمستثمرين المصريين والعرب والأجانب.

وقال مراقبون سياسيون في القاهرة إن هذا الاقتراح يعتبر محاولة جديدة من جانب حزب الوفد المعارض للحصول على جهاز إعلامي تلفزيوني باسم المعارضة، بعد ان فشل في محاولة سابقة في الحصول على ترخيص لإنشاء محطة تلفزيون خاصة قبل حوالي عام.

وتتوقع المصادر أن يؤدي طرح القضية في اقتراح برلماني إلى توفير فرصة أكبر لمناقشته، لم تتوفر في السابق بسبب حساسية السلطة التنفيذية تجاه وجود قنوات تلفزيونية خاصة، وذلك نتيجة الأهمية الكبيرة التي يتميز بها الإعلام التلفزيوني من حيث قدرته على الوصول إلى الجماهير.

وبهدف كسب التعاطف للاقتراح، ربط المشروع الوفدي بين مطلبه وبين إعطاء الحكومة الضوء الأخضر لتوسيع مساحة الديمقراطية في مصر، وطالب بإعطاء فرصة متكافئة للمعارضة والقطاع الخاص في البث الإذاعي والتلفزيوني، انطلاقاً من ضمان حق كافة التيارات في استخدام هذا الوسيط الإعلامي للتعبير عن رأيها.

وأكد الاقتراح - الذي تسانده قوة المعارضة والأحزاب داخل البرلمان وخارجه - على أن إقراره لا يتطلب تعديلاً دستورياً، ويكفي إصدار تشريع قانوني بالموافقة عليه وتنظيم عمله، حتى يتماشى مع ما أكده الدستور من كفالة حرية الرأي والتعبير للجميع.

رئيس القيادة المركزية لمؤتمر البجا السوداني لـ «الشرق الأوسط»

رفضنا التفاوض مع الحكومة والبندقية ستفصل بيننا

اسمرة: من زين العابدين احمد

قامت الحكومة السودانية بمحاولات عديدة خلال الأيام الماضية للتفاوض سريا مع قيادات مؤتمر البجا المعارض عبر لجنة السلام من الداخل بعد استيلاء قوات البجا العسكرية على مناطق مهمة في شرق السودان من اهمها مناطق - ريسم - هوان - قدمايب - توغان - هاشيت - اقومايت. وقال رئيس القيادة المركزية التي تضم القيادتين السياسية والعسكرية لمؤتمر البجا عمر محمد طاهر عبد الله في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في أسمرة بحضور الأمين شنقراي سكرتير عام المؤتمر الذي شارك في الحوار انهم رفضوا اي فكرة للحوار او التنازل عن ما عزموا عليه.

وقال ان الفصيل بينهم وبين النظام في الخرطوم هو البندقية حتى يزول هذا النظام نهائيا. ورفض رئيس مؤتمر البجا الاتهام المطروح بأن في اجندتهم توجهات انفصالية. واكد ان البجا جزء أصيل من الدولة السودانية. واشار الى ان ما يتردد عن عداء مؤتمر البجا للعرب وكل ما هو عربي هي اتهامات روجتها الجبهة الاسلامية بقصد التشويش وتشويه اجندتهم لاثارة الراي العام العربي والاسلامي والمحلي ضدهم.

وفي ما يلي نص الحوار:

● انتم ليس حزب سياسي وينضوي إغلب مواطنيكم تحت لواء الاحزاب السياسية المعروفة في السودان. لماذا مؤتمر البجا؟ وما هي قضيتكم؟

- مؤتمر البجا انشأ عام 1952، الحركة مطلبية لتحقيق مطالب اساسية على رأسها اقامة حكم فيدرالي ولم تجد هذه المطالب اي اهتمام طوال هذه الفترة. وفي ظل نظام الجبهة الاسلامية حاولنا طرح قضيتنا بوضوح. واهم ما طلبناه. هو اقامة نظام فيدرالي في السودان. والاهتمام بقضايا الصحة والتعليم وتوفير الغذاء وحياة كريمة لائقة بالانسان وتقسيم السلطة والثروة. خاصة ان شعبنا يزيد تعداده على الثلاثة ملايين نسمة، فكيف نصمت امام هذا الواقع ومناطقنا تفتقد كل هذه المطالب الحيوية. وتطور الامر في ظل نظام الخرطوم الراهن الذي رفض علانية الاعتراف بحقوقنا المشروعة. ومنذ ذلك الوقت وبدأت في استفزازنا.

وما قاله الرئيس عمر البشير في لقاء جماهيري في بورتسودان احد اهم معاقلنا ردا على مطالبتنا بتقسيم السلطة «ان اختيارنا لمن نريده ان يشارك في السلطة لن يكون الا للقوي الأمين»، وهذا ما صعد من حدة التوتر بيننا، وحسمت تصريحاته التي قال فيها ان من يريد من المعارضين السلطة ان يتقدم بسلاحه. وقررنا ان نؤكد له بانه ليس في حجم هذا الحديث وكان لنا ما اردنا فاوجعناهم حتى صرخوا وحاولوا استمالتنا وترضيتنا عبر لجان تسمى بلجان السلام من الداخل. ولكننا عند موقفنا والفصيل بيننا هي البندقية حتى يزول النظام. وعند قدوم نظام جديد يرتكز على رضاء الشعب ويعمل على تحقيق مقاصدنا الاساسية وينشر العدل والمساواة في اطار مقرر أسمرة للتجمع الوطني الديمقراطي سنكون معه.

● لكن مؤتمر البجا حسب ما تردد في كل العهود بأنه تنظيم انفصالي.. وأجندتكم الظاهرة تنفي ذلك. فهل لديك اجندة سرية؟

- أولا البجا تاريخيا ليس لديهم اي ميول انفصالية وهم يشكلون جزءاً اصيلاً من مكونات الدولة السودانية وتاريخيا معروف ان علاقات المصاهرة والنزوح للسلالات العربية المعروفة في وسط وشمال السودان جاءت من الجزيرة العربية. ولذلك ليس كل من يطالب بالفيدرالية انفصالي. فكيف نطالب بالانفصال وابائنا واجدادنا قاتلوا من اجل سودان حر في صفوف القائد المناضل محمد احمد المهدي. وكذلك كانت لنا مشاركة في مؤتمر الخرجين. وفي عام 1947 عرض الانجليز على ناظر الهدندوة اقامة محمية خاصة بالبجا فرفضنا ذلك. وكان في ذلك الوقت يمكن ان تكون دولة او على الاقل مشروع فتنة تقضي على السودان بحكم موقعنا الاستراتيجي والسياسي في المنطقة التي تضم كسلا وبورتسودان (ميناء السودان) وسواكن «الميناء الثاني للسودان» بالاضافة الى ان مناطقنا تقع على البحر الاحمر كممر حيوي ودولي وكذلك الثروات الكبيرة من ذهب وبترول وثروة بحرية ومعادن كثيرة. ولكن رفضنا يؤكد حكمة البجا ونظرتهم البعيدة للامور وكما يؤكد الوعي المبكر لهذه القبائل. ويكفي كذلك خلاوي الشيخ علي بيتاي التي تنتشر في كل بقاع السودان لتوصيل رسالة نبيلة وهي تعليم القرآن الكريم دون النظر لمسالة اللون او العرق ولذلك اجندتنا واضحة واهمها وحدة السودان على اساس العدل والمساواة.

● بعد استيلائكم على عدد من مناطقكم بالقوة العسكرية، ما هي اهدافكم وخططكم للمستقبل؟

- نحن نقاتل حتى النهاية للاستيلاء على كل مناطق البجا بالسلاح ما دام هذا النظام قائم وظالم وذلك بالتعاون مع القيادة المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي التي نسعى لتحقيق اهدافنا من خلال مواثيقها الموقعة في عام 1995 بأسمرة، ولن نتخلى عن اراضينا الا بوصول النظام الذي يوفر هذه المبادئ التي اعلنت والمتفق عليها من القوى السياسية والعسكرية في التجمع الوطني. ونحن ليس لدينا اي مطامع او اهداف اخرى بل نسعى اكثر من غيرنا لوحدة السودان الذي دافع اهلنا عن وحدته قبل ان تولد.

● اتهمتكم الخرطوم بأن قواتكم تداهم الخلاوي والمؤسسات الاسلامية، وان لكم عداء مع العرب ومع كل ما هو عربي؟

- اولا هذه الاتهامات قصد بها التشويش وتشويه اجندتنا ولاثارة الرأي العام العربي الاسلامي والمحلي ضدنا. وفي الحقيقة هذا افتراء ونحن اساسا مسلمين في كل مناطقنا وملتزمين باسلامنا كثيرا. ونحن من المداخل الرئيسية للاسلام والعروبة للسودان والحقيقة ان الجبهة الاسلامية هي ضد كل مسلم والدليل على ذلك انهم انتزعوا الخلاوي وبداوا بنصب مدافعهم على حوائط الخلاوي والضرب على قواتنا لاجبارنا للرد عليهم في محاولة شيطانية لاثبات اتهاماتهم. ولكننا لم نرد عليهم لاننا أحرص منهم على ابنائنا وشعبنا.

● ماذا تم بشأن اطلاق سراح المعتقلين من ابناء البجا؟

- يتم كل يوم اعتقال اي مواطن من البجا اذا احسوا بأن له تعاطف مع مؤتمر البجا ويتم ذلك بعيدا عن القانون والاعتقالات كثيرة، تتم بلا سبب مقنع خاصة ابناء البجا في المناطق الحدودية وينتزعوا منهم محاصيلهم ويصادرونها وكذلك وسائل النقل الخاصة بهم من ابل وعربات بدون محاكمات او استجواب. وابتدعوا قانوناً جديداً في مناطقنا بفرض ضرائب عالية جدا وهم يدركون ان هؤلاء لا يستطيعون دفعها فتنزع منهم اراضيهم وتسلم لكوادر الجبهة الاسلامية القادرة وتنهب محاصيلها الى غير اهلها ونحن ليس في بيتنا شيء غير تحرير الارض ومواجهة النظام ومناشدة المنظمات الدولية للتدخل لاطلاق سراحهم.

رئيس المجلس التشريعي يحذر من خطورة سياسة الاستيطان

أبو علاء: نتنياهو يفتح التفاوض بشأن القدس بـ«البولدوزر»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو فتح المفاوضات بـ«البولدوزر» ويخطئ اذا ظن انه سينجح في فرض سياسته. وحذر في تصريحات له من خطورة السياسة الاستيطانية التي يقوم بها. و قال ان ما قصدناه بـ«القدس» في اتفاق اوسلو نعني به القدس باكملها ولم نقصد فقط القدس الشرقية المحتلة عام 1967 بل القدس الغربية المحتلة عام 1948 ايضاً.

وعندما قلنا في اوسلو ان القدس من الموضوعات التي ستبحث في المفاوضات النهائية كنا نقصد القدس الغربية ايضاً لان ما نملكه فيها هو اكثر من عشرة اضعاف ما يملكه الاسرائيليون في القدس الغربية فلدينا فيها اراضي عين كارم ولفتا وقالونيا والقسطل وغيرها هذا اذا ما اردنا احلال السلام فعلاً.

وشدد ابو علاء، الذي يعتبر احد عرابي اتفاقيات اوسلو، اثناء زيارة خاطفة الى عمان ان القدس الشرقية اراض محتلة وفق قراراي 242، 338 وهذا امر مفروغ منه ومنصوص عليه وينطبق عليها ما ينطبق على باقي الاراضي المحتلة ولكن مرة اخرى ما نقصده بالقدس هو القدس باكملها بشقيها الشرقي المحتل عام 67 والغربي المحتل عام 1948.

واعترف المسؤول الفلسطيني في سياق تصريحاته انه لو كان لدى الوفد الفلسطيني المفاوض في اوسلو القدرة على حسم موضوع القدس اولاً وعدم ادراجها في موضوعات المفاوضات النهائية لكان فعل ولكنه لم يستطع. واستدرك قائلاً: ولكن كانت هناك اشتراطات واضحة وصريحة بعدم ادخال اي تعديلات على الموضوعات المدرجة في مفاوضات المرحلة النهائية.

واكد ان المطروح الآن هو موضوع القدس، واسرائيل فتحت المفاوضات بشأنها ولكن بالبولدوزر ومحاولة سحب الفلسطينيين الى هذا الوضع. واسرائيل سحبت هويات المقدسيين واثارة موضوع المؤسسات الفلسطينية في القدس، وهي تريد ان تقول من وراء هذه الممارسات ان ما هو غير يهودي او اسرائيلي هو اجنبي في مدينة القدس يحمل اجازات عمل.

واتهم اسرائيل بانها تقوم عبر ممارساتها في القدس على كافة المستويات الاستيطانية بمحاولة الاستيلاء على ثلث الضفة الغربية وفصل شمالها عن جنوبها.

وقال انها تقوم بعملية تضليل واسعة في كل العالم بان ما يجري ليس مخالفاً للعملية السلمية ، وهذا كذب، لان اسرائيل تقوم بممارسة يومية للاحتلال وهذا مناقض تماماً للاتفاقيات.

واضاف قريع انه عندما يقول نتنياهو «مخطئ من يظن اننا سنعيد القدس، ومخطئ من يظن اننا سنوقف الاستيطان ومخطئ من يتوهم بقيام دولة فلسطينية» نقول له بدورنا مخطئ نتنياهو اذا فكر ان السلام سيحل في المنطقة على هذه الطريقة وقال «كان بعضنا يظن انه اذا ذهبت الاردن وسورية ولبنان ومصر للسلام فان على الفلسطينيين السلام» ولكننا نجد ان مصر والاردن اللتان وقعتا سلاماً مع اسرائيل هما اشد دعماً للفلسطينيين الآن من اي وقت مضى مما يعني ان السلام مع مصر والاردن ليس نهائياً بل السلام الحقيقي هو السلام الشامل على جميع المسارات.

وحذر ابو علاء نتنياهو من ان الشعب الفلسطيني لم يخسر وسيلة المقاومة وقال انه يجب ان يفهم نتنياهو ذلك، وان شعبنا اعطى فرصة للسلام وان السلام هو خياره الدائم. لكن اذا اصر نتنياهو على تغيير العملية السلمية عن مسارها فنقول له ان خياراتنا قائمة وقد نعود الى خياراتنا السابقة وهي مشرعة امامنا، واصفاً الاضراب العام الاخير بانه اضراب تحذيري، وطالب نتنياهو والاطراف المعنية بقراءته جيداً.

الملك حسين دعا مسؤولا مخضرما للقيام بمهمة حساسة

تكليف الأردن للكيلاني بالتحقيق في حادث الباقورة يثير تكهنات بعودة الرعيل القديم للواجهة

عمان: «الشرق الأوسط»

اثار قرار العاهل الأردني الملك حسين تعيين اللواء محمد رسول الكيلاني رئيسا للجنة التحقيق مع مطلق النار على الحافلة الإسرائيلية العريف في الجيش الأردني أحمد موسى مصطفى الدقامسة تكهنات عديدة ذهبت أبعد بكثير من مجرد رئاسته للجنة التحقيق المذكورة خاصة ان الجيش الأردني لديه رجال تحقيق أكفاء قادرين على القيام بمثل هذه المهمة.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان ذلك يثير تكهنات بعودة الرعيل القديم للواجهة السياسية في الاردن او في بعض المجالات الحساسة والمهمات الدقيقة. والقت تلك المصادر الضوء على حقيقة اختيار الكيلاني رئيسا للجنة التحقيق مع الجندي الذي نفذ حادث الباقورة فقالت «إن اختيار الكيلاني وهو الشخصية الأمنية الأشهر في الأردن رغم تقاعده رسميا منذ مطلع السبعينات من جهاز الأمن، ويعتبر المؤسس الحقيقي له جاء دليلا على جدية الملك المتناهية في النظر إلى حادث الباقورة بابعاده الأمنية والسياسية الخطيرة. كذلك فإن موقف الملك الغاضب والرافض بشدة لمثل هذه الأعمال ليست مجرد انفعال وقتي مشفوع بمشاعر إنسانية وعاطفية فقط بل أن تعيين محمد رسول الكيلاني وهو الشخصية الأمنية الجادة والرزينة تؤكد إصرار الملك ليس فقط على كشف ملابسات الحادث بل على وضع حد لحوادث اخرى مفترض وقوعها في المستقبل في اطار ما يستطيعه الكيلاني نفسه لما لديه من خبرة.

وتضيف المصادر أن الملك حسين عندما عين الكيلاني كمستشار خاص لشؤون الأمن قبل عام واحد قصد من وراء هذا التعيين دفع الكيلاني مجددا إلى واجهة المسؤولية وإعداده مجددا لمهمة ذات مستوى من هذا النوع، رغم أن تقاعد الكيلاني الرسمي من جهاز المخابرات العامة. لكن هذا لا يعني انه ابتعد عن مجال الخدمة العامة حيث عمل كسفير وكعضو في مجلس الأعيان، ذلك أن الكيلاني يعتبر من الرعيل السابق الذي قدم خدمات كبيرة للاردن سواء على المستوى الأمني أو المستوى السياسي، وأن إعادته في هذه الظروف هو إعادة اعتبار لصف طويل من رجال السياسة الأردنيين. ويظهر ايضا أن الاردن ما يزال بحاجة إلى خبراتهم في المجالات التي تفوقوا فيها سيما أنهم قدموا خدمات كبيرة في مرحلة سياسية مضطربة من تاريخ الأردن وخصوصا في نهاية عقد الخمسينات حتى اواخر عقد الستينات.

وتشير المصادر إلى أن الكيلاني كان هو الشخصية العسكرية الذي أخذ على عاتقه التحقيق في قضايا أمنية خطيرة على مستوى القوات المسلحة الأردنية وصولا إلى القضية الأخطر في عام 1960 إثر مصرع رئيس الوزراء الأسبق هزاع المجالي عندما كان أغلب المتورطين في هذه القضية من أبناء العشائر الأردنية، إلا ان ذلك لم يمنع تنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم والتي وصلت في أغلبها إلى تنفيذ حكم الإعدام علنا في ساحة المسجد الحسيني بعمان في المتورطين.

ومع أن تعيين الكيلاني حمل كثيرا من الدلالات والرسائل داخليا وخارجيا إلا أن المصادر تؤكد ان المقصود بهذا التعيين ليس الكيلاني وحده بل شخصيات سياسية وامنيه لم ينته دورها في الحياة العامة رغم الترويج لحكومة الشباب التي جاء بها عبد الكريم الكباريتي. فاعادة الكيلاني للواجهة تعني إعادة الاعتبار للشخصيات والسياسات التي حكمت الأردن خلال العقود الأربعة الماضية مما يعني أن مضر بدران وزيد الرفاعي وعبد السلام المجالي ومن يماثلهم من غير المستبعد عودتهم إلى واجهة الحياة السياسية الأردنية من جديد لمواجهة اي تطورات سياسية او أمنية طارئة بحاجة إلى خبرات مكتسبة طويلة لا تتوفر في الوجوه الشابة الموجودة في سدة الحكم حاليا.

رأت مؤشرات على تغيير في الموقف الفرنسي

مصادر جزائرية تعتبر أن جوبيه أخطأ في تحديد معسكر الديمقراطية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر مأذونة بالجزائر امس تصريحات الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي التي ادلى بها السبت الماضي بانها «تدخل جديد في شؤون البلاد».

وميزة هذه التصريحات في نظر المراقبين بالعاصمة الجزائرية انها تصب في اتجاه تصريحات الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان في فبراير (شباط) الماضي، مما يعتبر مؤشرا جديا على وجود تغير في الموقف الفرنسي ازاء «الازمة الجزائرية».

وبشأن قول جوبيه: «ان هناك تطرفين بالجزائر وكلاهما لم يعد يطاق»، اكدت المصادر: «ان هناك تطرفا واحدا معروفا جيدا، وهو يعبر عن ذاته بالقتل والتخريب والحرق».

وتساءلت نفس المصادر: «اين التطرف الثاني، وهل يمكن ان نصف بالتطرف هؤلاء الجزائريين الذين يكافحون ويتصدون للارهاب يوميا».

وبخصوص قول جوبيه ان التحادث مع «المتطرفين ممكن اذا ما راجعوا انفسهم واوقفوا اعمالهم»

ذكرت المصادر المأذونة رئيس الوزراء الفرنسي بسابق تصريحاته وتاكيده اكثر من مرة على «رفض التحادث مع الارهابيين» عندما استهدفت الاعمال الارهابية فرنسا ذاتها متسائلة في هذا الصدد عما اذا كان ما هو جائز لفرنسا لا يجوز للجزائر.

وردا على تصريح جوبيه القائل «ان الانتخابات التشريعية يجب ان تكون شفافة قدر الامكان»، قالت المصادر المأذونة «ان الجزائر قادرة على تنظيم انتخابات شفافة كل الشفافية. وسيكون الخامس من يونيو (حزيران) المقبل موعدا للمتشككين».

وفي السياق نفسه تساءلت امس صحيفة مقربة من رئاسة (الجمهورية) عن مصدر ما اسمته بـ«العمى السياسي الذي يمنع جوبيه من تحديد معسكر الديمقراطية بالجزائر». ومن جهة اخرى اتهمت صحيفة قلمية (خاصة) امس منظمة «محققون بلا حدود» الفرنسية «باستغلال وضعية بعض الصحافيين الجزائريين لتشويه نظام الحكم القائم... من خلال التلميح بانه يقف وراء اغتيال الصحافيين» ووصفت الصحيفة التقرير الخاص الذي اعدته المنظمة حول وضع الصحافة الجزائرية بانه «سانت اجيبيو الصحافة» في اشارة الى استناد واضعي التقرير الى تصريحات «بعض الصحافيين الجزائريين». وتساءلت الصحيفة في هذا الصدد: «من هم هؤلاء الصحافيون؟ وفي اي ظرف ادلوا باعترافاتهم؟».

وكانت منظمة «محققون بلا حدود» قد اتهمت في وثيقة من 30 صفحة حول «الحرب الاهلية غير المعلنة في الجزائر» الصحافيين الجزائريين «بالتقاعس في الدفاع عن مبادئ المهنة والمساهمة في التعتيم على وقائع هذه الحرب، وبصفة خاصة «التعتيم المنتظم على المس بحقوق الانسان».

يذكر ان منظمة «محققون بلا حدود» تقيم علاقات مع الصحافة الصادرة بالفرنسية على وجه الخصوص، وسبق ان عبرت عن تضامنها مع الصحافة الجزائرية عموما سواء بمناسبة الاغتيالات التي ذهب ضحيتها زهاء 50 صحفيا منذ 26 مايو (ايار) 1993، او غداة الانفجار الذي دمر في 11 فبراير (شباط) من العام الماضي جزءا من دار الصحافة «الطاهر جعوط».

شكر على تعزية

يتقدم كل من

سمير محمود فياض عبدالهادي

محمد محمود فياض عبدالهادي

سامح محمود فياض عبدالهادي

بالشكر الجزيل لكل من واساهم في فقيدهم الغالي

المغفور له بإذن الله

اللواء متقاعد

محمود فياض عبدالهادي

ويخصون بالشكر

أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء

وزملاء الوالد وكل من واساهم

سواء كان حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا أو بالفاكس

رحم الله الفقيد الغالي وأدخله فسيح جناته

« إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون »

كوريا.. الماضي والحاضر والمستقبل

تحليل سياسي

سيول: من كاميرون بار *

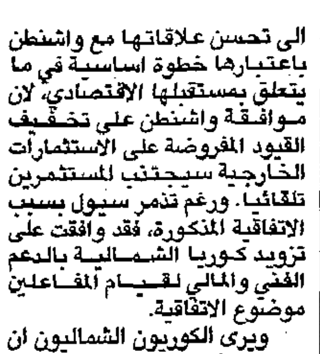
تنتظم التطورات المتلاحقة الساحة الكورية الشمالية، فيما لا تزال البلاد في نظر البعض محكمة الاغلاق الى الدرجة التي ذهب فيها المعلقون الى انه لا يعرف، على وجه التحديد من الذي يحكم البلاد.

الا ان ما يجري داخل كوريا مهم للغاية. فالجيش الكوري الشمالي يصل قوامه الى مليون جندي وضابط، كما انها تمتلك كل العناصر التي تمكنها من صناعة القنبلة الذرية.

وتصدرت كوريا الشمالية الانباء مؤخرا بسبب نقص الغذاء الذي تعاني منه البلاد مع احتمال حدوث مجاعة هناك العام الحالي. كما تصدرت الانباء قبل اسابيع قليلة محاولة انشقاق مسؤول كوري شمالي رفيع المستوى. وشهدت الاسابيع الاخيرة رحيل اثنين من ابرز القادة العسكريين في البلاد، وباستثناء تناول وسائل الاعلام الرسمية في الدولة لهذه الانباء، فإن الحياة هناك تسير كما لو انها طبيعية وان شيئا لم يحدث. ووسط كل هذه التطورات، التقى مسؤولون من بيونغ يانغ بمسؤولية اميركيين ودبلوماسيين من كوريا الجنوبية في محادثات فاشلة في نيويورك ولكن العالم يتابع الآن لمعرفة ما ان كانت كوريا الشمالية مستقرة كما تبدو.

ويأتي الاهتمام بالشأن الكوري في اطار ثلاثة مستويات رئيسية. فاذا تناولنا الظروف الحالية، فإن غالبية سكان البلاد يعانون من مجاعة في الوقت الذي تعاني فيه حكومتهم من مخاض عسير. وتظل الكوريتان من آخر مظاهر الحرب الباردة السابقة. اذ لا تزال شبه الجزيرة مقسمة الى جزءين شمالي وجنوبي وذلك في اعقاب نهاية الحرب الكورية. كما لا تزال حالة التوتر المستمرة بين الدولتين واحتمالات تجدد النزاع بينهما تهدد بزعزعة الاستقرار في شرق آسيا.

قبل حوالي نصف قرن من اندلاع الحرب الكورية دخلت روسيا واليابان في حرب للسيطرة على شبه الجزيرة كسبتها اليابان في نهاية الامر، الشيء الذي مكنها من الاستمرار في غزو بعض دول المنطقة وانتهاج سياسة استعمارية في آسيا ادت، في النهاية، الى دخولها الحرب العالمية الثانية. واصبحت المنطقة قبل اندلاع الحرب بؤرة قابلة للاشتعال. فقد دخلت الصين واليابان وروسيا اطرافا في الصراع، واحتفظت، بعد ذلك الولايات المتحدة


هوانج جانج يوب أهم المنشقين

الاميركية بقوات قوامها 100 الف جندي وضابط في المنطقة منهم 36 الفا في كوريا الجنوبية.

وخلال العقود الماضية خضعت حياة الكوريين الشماليين للنظام الصارم الذي فرضه «حزب العمال الكوري الشيوعي» وايديولوجيته القائمة على مبدأ الاعتماد على النفس وعبادة الزعماء. والكوريون الشماليون في الوقت الراهن في امس الحاجة الى المساعدة والعون الخارجي. وحسب تقارير برنامج الغذاء التابع لمنظمة الامم المتحدة، فإن غالبية سكان البلاد تعتمد على الاغذية التي تقرر توزيعها الحكومة. وتقول التقارير المذكورة ان كميات الغذاء الحكومية للمواطنين شهدت نقصا تراوح بين 100 و150 جراما يوميا، اي ربع الاحتياجات الغذائية الاساسية.

ومن المؤكد ان هذا الوضع المأساوي تسببت فيه مجموعة من العوامل في مقدمتها التخطيط الاقتصادي للدولة، ثم العزلة التي تعاني منها البلاد نتيجة سقوط الدول الاشتراكية في العالم. هذا بالاضافة الى الفيضانات التي اتلفت مساحات واسعة من الاراضي المخصصة لزراعة المحاصيل الغذائية.

وتردد من قبل ان هناك توجهاً كورياً شمالياً نحو دعم اقتصاد البلاد ببعض الاستثمارات الخارجية الا انه لم يتضح بعد ما ان كانت الحكومة تدعم هذا التوجه بالشكل المطلوب. ومن الجائز القول ان الجدل حول فتح البلاد امام العالم الخارجي قد يصل الى حد الصراع على السلطة، اذ ان هناك تيارا يرى ان الابقاء على سياسة الباب المغلق هو الشكل الامثل لكوريا الشمالية.

قرر الزعيم الراحل كيم ايل سونج قبل حوالي عقدين ان وريثه في السلطة يجب ان يكون ابنه كيم جونج ايل. وفي 8 يوليو (تموز) 1994 توفي الزعيم الأب، مؤسس البلاد ليبدأ ابنه، منذ ذلك التاريخ، مزاولة مهام السلطة من خلف الكواليس.

وليس ثمة شك في قوة الهزة التي احدثها انشقاق المسؤول الكوري الشمالي البارز هوانج جانج يوب. الا ان السؤال الذي يطرح نفسه يتلخص في: ما هو الاضطراب الذي قد تسببه افرازات هذا الحدث؟

يقول محللون ان العسكريين المتشددين الموالين للزعيم الحالي كيم ايل جونج يخوضون صراعاً ضد انصار التيار الاصلاحي وسط العناصر البيروقراطية في الحزب.

ويعتقد محللون آخرون أن الصراع الحالي داخل السلطة في حقيقته صراع اجيال، اذ يحاول جيل جيانج التخلص من الرفاق الذين حكموا مع والده الراحل. ورغم ذلك يعتقد مراقبون ان انتقال السلطة في كوريا سيتم بطريقة سلمية تحت ظل سياسة كيم الابن الذي وضع انصاره في مواقع مهمة خصوصا في المؤسسة العسكرية.

وتعتبر المساحة الفاصلة بين الكوريتين اكبر منطقة منزوعة السلاح في العالم. وفيما يبلغ قوام الجيش الكوري الشمالي مليون جندي وضابط، تحتفظ كوريا الجنوبية بقوات يقدر عددها بحوالي 633 الف فرد بالاضافة الى القوات الاميركية الموجودة على اراضيها. وغالبا ما تزداد حدة التوتر وتنخفض بفعل التحركات التي يقوم بها احد اطراف الصراع، سواء كانت الولايات المتحدة او كوريا الشمالية او الجنوبية.

وعلى مستوى الحملات الاعلامية المعادية بين الطرفين، تشتم اذاعة كوريا الشمالية باستمرار الزعيم الجنوبي كيم يونج سام. ويتوقع المتشددون في كوريا الجنوبية سقوط نظام بيونغ يانغ في اي وقت.

ولا يخفى على المتابعين لتطورات شبه الجزيرة الكورية تنافس سيول وبيونغ يانغ في جذب انتباه الولايات المتحدة الاميركية. وفي مطلع التسعينات ابدت واشنطن ووكالة مراقبة النشاط النووي مخاوفهما من احتمال ان تكون كوريا الشمالية بصدد انتاج اسلحة ذرية. الا ان تلك المخاوف زالت بعد توقيع بيونغ يانغ لاتفاقية بينها والولايات المتحدة وافقت كوريا الشمالية بموجبها على تجميد نشاطها النووي لقاء حصولها على مفاعلين جديدين اقل قدرة على انتاج المواد النووية المستخدمة في انتاج السلاح.

وتنظر بيونغ يانغ الى جارتها الجنوبية باعتبارها طرفا ضعيفا بدليل ان اتفاقية تحديد النشاط النووي وقعت مع الولايات المتحدة وليست مع سيول. ويعتقد مراقبون ان كوريا الشمالية تنظر الى تحسن علاقاتها مع واشنطن باعتبارها خطوة اساسية في ما يتعلق بمستقبلها الاقتصادي، لان موافقة واشنطن على تخفيف القيود المفروضة على الاستثمارات الخارجية سيجتذب المستثمرين تلقائيا. ورغم تذمر سيول بسبب الاتفاقية المذكورة، فقد وافقت على تزويد كوريا الشمالية بالدعم الفني والمالي لقيام المفاعلين موضوع الاتفاقية.

ويرى الكوريون الشماليون ان الوحدة خيار حتمي يساعد في تحسين الاوضاع الاقتصادية في الشمال. وسواء طال الزمن ام قصر، ستجد سيول نفسها امام تحد رئيسي يتمثل في مساعدة كوريا الشمالية في الدخول في النظام العالمي الحديث.

وينظر الكوريون الى شبه الجزيرة كونها «سمكة صغيرة وسط حيتان ضخمة» مثل اليابان وروسيا. ولا تزال الدولتان من القوى الرئيسية والمؤثرة عالميا، الا ان الصراع على السلطة في شبه الجزيرة الكورية يهم بالدرجة الاولى الصين والولايات المتحدة.

وبانتهاء الحرب الباردة اصبحت الايام المتبقية لنظام بيونغ يانغ تعد على الاصابع. وحتى في حالة اسوأ السيناريوهات، اي ان تغزو القوات الشمالية اراضي كوريا الجنوبية، فليس من المحتمل ان تزول حكومة سيول من الوجود. ذلك ان استعدادها العسكري يمكنها من الدفاع عن نفسها بالصورة المطلوبة بالاضافة الى انها حليفة للولايات المتحدة. والقوات الشمالية ضخمة، الا انها تفتقر الى الإعداد المناسب وينقصها الوقود وقطع الغيار، وفوق كل ذلك ينقصها الحليف الذي قد يقف الى جانبها حال تعرضها لأزمة.

اما السيناريو الآخر، فيتمثل في انفتاح كوريا الشمالية مما قد يؤدي الى وحدة شبه الجزيرة، لتظهر كوريا الجديدة ما بعد الوحدة، كقوة اقتصادية وعسكرية لها وزنها.

هذه هي احتمالات الاوضاع كما ينظر اليها المحللون. الا ان اسئلة ما تطرح نفسها: ماذا سيكون رد الفعل الصيني؟ وهل ستحتفظ كوريا الموحدة بتحالفها مع واشنطن؟ وهل ستتكيف روسيا واليابان مع الواقع الجديد؟ وليس من المعتقد ان تكون الصين، الحليف الاقتصادي لسيول والمساندة سياسيا لبيونغ يانغ، راغبة في وجود عسكري اميركي على مرمى حجر من حدودها.

ولتجنب هذا الواقع، فقد تجد بكين نفسها اكثر ميلا لخيار الابقاء على الوضع الراهن.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

زعيم ثوار زائير يهاجم فرنسا بعنف ويعلن هدنة في كيسنغاني لدواع إنسانية

غوما (زائير) - أ.ف.ب: اعلن زعيم المتمردين الزائيريين لوران ـ ديزيريه كابيلا امس في غوما وقفا لاطلاق النار «من جانب واحد ومؤقت لمدة 7 أيام في دائرة محيطة بمدينة كيسنغاني نصف قطرها 20 كيلومترا لدواع انسانية».

واضاف كابيلا خلال لقاء عام ان هذه الهدنة ستسمح للسكان الذين فروا من المدينة التي يسيطر عليها المتمردون منذ السبت الماضي بالعودة الى كسينغاني. كما ستسمح للمنظمات الانسانية بايصال المساعدات.

من جهة اخرى هاجم كابيلا سياسة فرنسا بعنف امس شاجبا «سلوكها السيئ» وداعيا اياها الى تغييره. واتهم كابيلا خلال تجمع عام في غوما باريس بانها «تؤيد انقلابا في كينشاسا يتيح احلال انصار للرئيس موبوتو سيسي سيكو محله. وحذر فرنسا من اي تدخل عسكري قائلا: «اذا اتى الفرنسيون، فسندفنهم أحياء».

على صعيد آخر طلب مجلس الامن مساء امس الاول من جميع الاطراف المعنية بالنزاع في زائير بان تسمح للمنظمات الانسانية بالوصول الى اماكن وجود اللاجئين في البلاد. ووجه المجلس هذا النداء بعد ان اطلع في جلسة مغلقة من احد كبار مسؤولي الامم المتحدة، ابراهيم فال، على تطور الاوضاع في زائير.

ونقل احد الدبلوماسيين عن المسؤول نفسه ان متمردي التوتسي يستهدفون مدينة لوبومباشي عاصمة منطقة شابا بعد ان استولوا على كسينغاني السبت الماضي. وقال رئيس مجلس الامن زبيغنيو فلوزوفيتش (بولندا) ان الاعضاء الخمسة عشر في المجلس «دعوا لفتح الطريق من دون اي عائق امام المنظمات الانسانية الدولية للوصول الى من يحتاج الى خدمات هذه المنظمات».

وذكر ابراهيم فال ان زعيم المتمردين وعد السبت المبعوث الخاص للامم المتحدة محمد سحنون بتامين الوصول الى حوالي 400 الف لاجئ خصوصا من رواندا موجودين في شرق زائير الواقع تحت سيطرة المتمردين.

واضاف المصدر نفسه ان سحنون طلب من زعيم المتمردين اعتبار مدينتي كيسنغاني ولوبوندو الى الجنوب منها، منطقتين امنتين لكي تتواصل مهمات المساعدة الانسانية. لكن المجلس لم يتطرق وفق مصادر دبلوماسية الى مسالة الممرات الانسانية التي تتيح للاجئين العودة الى ديارهم.

و دعا المجلس ايضا «جميع الاطراف للالتزام بخطة وقف اطلاق النار الفوري ذات النقاط الخمس». ولم يلق هذا النداء تحديدا استجابة حتى الآن من قبل المتمردين الذين اوضحوا انهم سيمضون في حملتهم. وكرر مجلس الامن دعمه لمهمة سحنون وتاييده لعقد قمة مصغرة تخصص للمسالة الزائيرية في نيروبي اليوم.

بعد قرن ونصف القرن

هونغ كونغ... مغيب ذهبي يبشر ببزوغ شمس حمراء

هونغ كونغ - رويتر: بعد 99 يوما تغيب شمس بريطانيا عن هونغ كونغ ويشرق عليها فجر احمر بعودتها الى الصين آخر المعاقل الكبرى للشيوعية. ولكن حتى أكثر المتشائمين يجد صعوبة بالغة في اكتشاف اي شواهد مادية لمدينة مهتزة او فاترة النشاط قبيل خضوعها لتغييرات سياسية مصيرية.

الحياة عادية في هونغ كونغ (6.4 مليون نسمة) وكان شيئا لن يحدث عندما تدق الساعة الثانية عشرة منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) القبل وينزل عنها العلم البريطاني ويرتفع العلم الصيني.

وفي دليل آخر على صلابة هذا المركز التجاري والمصرفي العالمي، لم تحدث وفاة الزعيم الصيني الكبير دينج زياوبينج الشهر الماضي اي صدمة محسوسة. وثبت خطأ تنبؤات باحتمال ان تصاب هونغ كونغ بالذعر بينما يحتدم صراع حول السلطة في بكين. فلم يصب السكان بأي خوف او استعدوا لتحصين بيوتهم تحسبا لوقوع احداث خطيرة كما توقع متشائمون.

على العكس، ارتفع ضجيج الجرافات والرافعات الضخمة في مواقع تشييد وتجديد تعمل ليلا ونهارا بدون توقف حتى في عطلة نهاية الاسبوع. وازدادت بورصة الاوراق المالية قوة. كما ترتفع أسعار الايجارات لان السكان يزيدون ولا ينقصون. ولا يكاد يمر يوم بدون افتتاح مطعم فخم بينما يتسع حي الملاهي الليلية على سفوح الجبل ويزداد تألقا. والمتاجر مكدسة بكل صنف وصنف. ومعدلات الانفاق مرتفعة. الحياة تبدو طيبة.

يقول مايكل دي جولير، مدير المشروع الانتقالي لهونغ كونغ بالجامعة المعمدانية التي اذاعت في الآونة الاخيرة نتائج استطلاع للراي العام: «شعب هونغ كونغ سعيد بحياته وراض عن الحكومة. واضح ان السكان لايزالون يشعرون بان الفترة الحالية مغيب ذهبي وان الاغلبية تعتقد انها حياة طيبة وحكومة مقبولة».

وقد مر اكثر من 12 عاما منذ ان وقعت بريطانيا والصين اعلانا مشتركا في 24 ديسمبر (كانون الاول) 1984 تحدد فيه مصير هونغ كونغ. وتعهدت بريطانيا باعادة آخر مواقعها الآسيوية لها الى الصين في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) 1997 بعد استعمار استمر نحو قرن ونصف القرن. كما التزمت الصين بان تتمتع هذه المنطقة التجارية الحرة بقدر كبير من الحكم الذاتي: أي ان تحتفظ بنظامها الرأسمالي الحالي ولن يديرها أهلها والا يسمح بعبور مسؤول من بكين للحدود ليتولى اي سلطة في هونغ كونغ. وتم تقنين التزام بكين بهذا الوضع في قانون اساسي او دستور خاص بهونغ كونغ اصدرته بكين عام 1990.

وحاليا تختفي رموز بريطانيا سريعا من هونغ كونغ. فلم تعد العملات المعدنية او طوابع البريد تحمل راس الملكة اليزابيث. كما ان متنزه فيكتوريا، الذي اخذ اسمه من الملكة التي استعمرت بريطانيا في عهدها هونغ كونغ، يطلق عليه الآن المتنزه المركزي.

ويقوم المليونير البحري تونج شي هوا - الذي ولد في شنغهاي وهاجر مع اسرته الى هونغ كونغ واختارته الصين في ديسمبر الماضي من 3 مرشحين ليكون محافظا للاقليم - بالتنسيق مع معاونيه تأهبا لتوليه مهام منصبه في اول يوليو (تموز) القادم خلفا للحاكم البريطاني كريس باتن.

واختار تونج أعضاء مجلسه التنفيذي واحتفظ بعضوين من حكومة باتن. كما قام باعادة تعيين كبار المسؤولين في الخدمة المدنية ومنهم انسون شان مساعد باتن، وهو يتمتع بشعبية ونفوذ في هونغ كونغ. وتقول وسائل الاعلام في هونغ كونغ ان مصير دونالد تشانج رئيس الادارة المالية الذي أدلى بتصريحات أغضبت الصين لايزال معلقا.

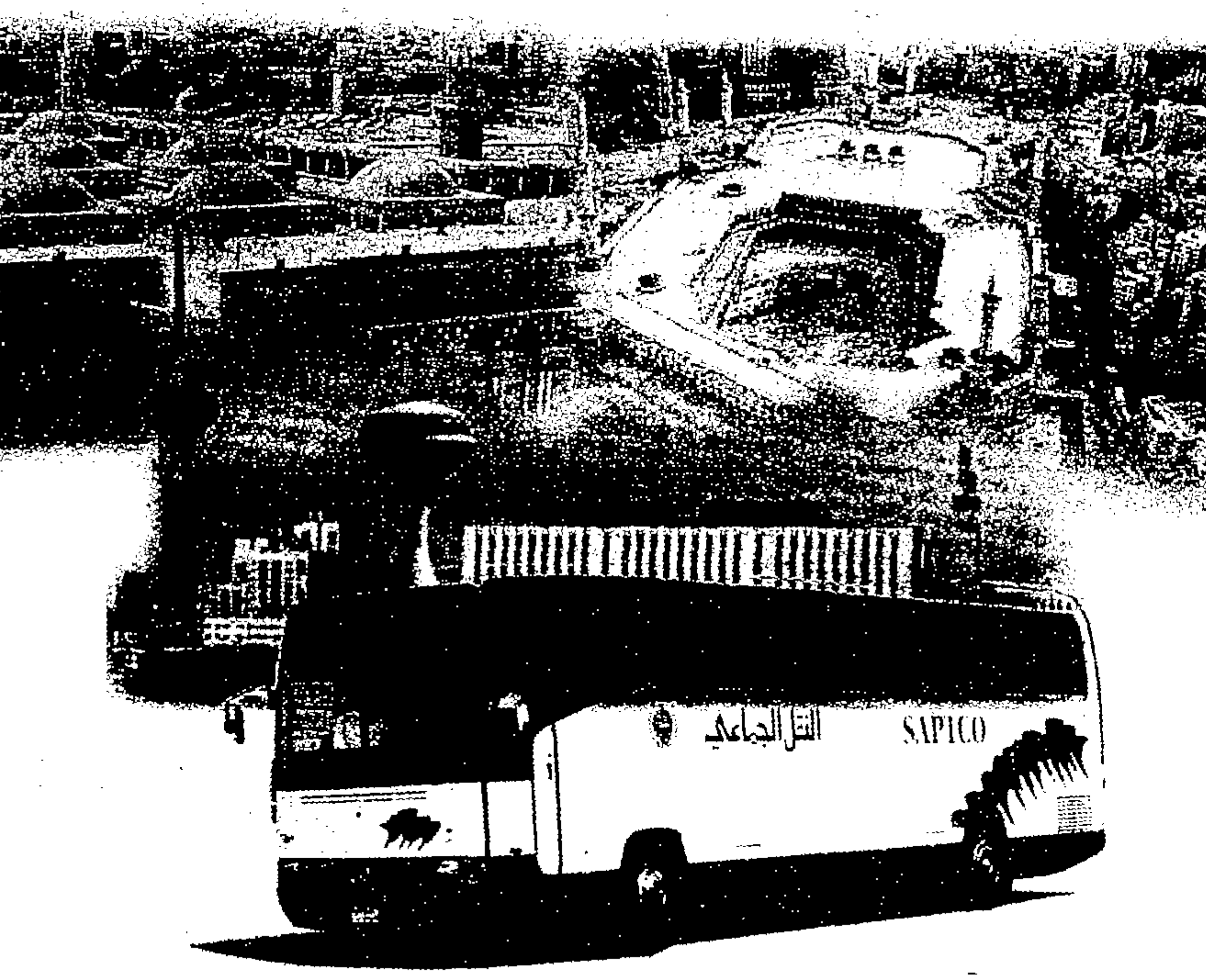
وتتجه الانظار حاليا الى تونج لمتابعة كل تصرفاته والتأكد من انه لا يخضع لنفوذ او توجيه في قراراته وما ان كان سيستطيع التصدي للصين خاصة ان تشطاء من انصار الديمقراطية يعتقدون انه رجل بكين. لكن عمليات استبيان قامت بها صحف محلية أشارت الى ان تونج لن يحدث تغييرات جذرية في هونغ كونغ. بيد ان دي جولير حذر من ان الثقة في هونغ كونغ تعتمد على استمرار ازدهارها.

وتدخل هونغ كونغ المرحلة الجديدة بفائض مقداره 15.15 مليار دولار محلي (1.95 مليار دولار اميركي) للسنة المالية التي تنتهي في 31 مارس (آذار) الحالي. وعندما يضاف هذا المبلغ الى الاحتياطي في البنوك يكون لديها اكثر من 330 مليار دولار محلي.

والثقة في مستقبل هونغ كونغ الاقتصادي على القمة درجة من الاهمية. واي اضرار تصيب صحة هونغ كونغ الاقتصادية، سواء عن طريق سوء الادارة او القمع السياسي، سيسفر عن عواقب وخيمة تضر بالثقة الاساسية في اهل هونغ كونغ كما يقول دي جولير.

لكن بذور خلاف محتمل زرعت بالفعل في هذه الجزيرة، اذ تعتزم الصين بموافقة تونج حل المجلس التشريعي مما اثار غضب نشطاء ديمقراطيين وعلى رأسهم «الحزب الديمقراطي» اكبر حزب سياسي في هونغ كونغ.

وسيتم تعيين مجلس تشريعي مؤقت ليحل محل المجلس المنتخب في عهد باتن والذي قام باصلاحات عديدة في هونغ كونغ.



الجيش اليوغوسلافي في حالة تأهب في كوسوفو

اللجنة الوطنية للإنقاذ العام تطالب باستقالة الرئيس الألباني

سكوبي: من نور الدين صالح
عواصم - وكالات الأنباء

اكد رئيس «اللجنة الوطنية للانقاذ العام» في ساراندا، البانيا، خيفات كوسيو امس ان اللجنة، التي تضم ممثلين عن المدن المتمردة في جنوب البانيا، تطالب باستقالة الرئيس بريشا من دون اي شرط قبل 20 مارس (آذار) الجاري، أي فورا.

واضاف كوسيو امام عدد من الصحافيين الاجانب ان اللجنة ستجتمع مجددا بعد انتهاء هذه المهلة لمناقشة الوضع. وقال: «نحن نؤيد السلام والحوار السياسي وليس الحرب». وامتنع عن الادلاء باي تعليق حول هجوم مسلح محتمل من جانب تيرانا. واضاف كوسيو: «للقضاء على بريشا لا بد من قتل الرجال الذين يحمونه، وهذا ما لا اريده لأنهم جزء من هذا الشعب».

وكان خيفات كوسيو الكولونيل المتقاعد من الجيش الالباني والذي قاد المتمردين في ساراندا، قد انتخب مساء امس الأول في بالسي، شرق فلورا، رئيسا للجنة الوطنية للانقاذ العام فيما انتخب زعيم المتمردين في فلورا، اسكتر سيرا، نائبا له.

وقالت اللجنة في بيان ان «الشعب المتمرد سيحتفظ بسلاحه كضمانة حتى سقوط ديكتاتورية بريشا» واعربت عن رفضها «وجود قوات مسلحة اجنبية في البانيا رات ان ان هدفها الوحيد سيكون نزع السلاح من الشعب». وطالبت اللجنة ايضا حكومة رئيس الوزراء باشكيم فينو بقطع علاقاتها مع بريشا وتشكيل لجنة رئاسية بمشاركة جميع الاحزاب السياسية ولجنة الانقاذ الوطني». وطلبت اللجنة من حكومة فينو تنظيم الخدمات العامة والشرطة حتى موعد الانتخابات.

من جهة اخرى اوضح كوسيو انه سيتخذ اجراءات لحماية الممتلكات بعد ان احتجز مجهولون الاحد الماضي لبضع ساعات سفينة صغيرة كانت تتنقل بين جزيرة كورفو اليونانية وساراندا وكذلك بعد الهجوم امس الأول على بنك الدولة في جيروكسترا.

واكد: حذرنا ما بين 20 و30 شخصا يتصرفون بدون اي شعور بالمسؤولية في ساراندا من اثارة المشاكل. ووجهت اللجنة الوطنية للانقاذ العام بيانها هذا الى الشعب الالباني والحكومة وجميع الاحزاب السياسية الالبانية والولايات المتحدة والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ومجلس اوروبا والأمم المتحدة.

وقد احدث الوضع في البانيا موجة من الحذر البالغ في الدول المجاورة بعد تدفق آلاف اللاجئين الى ايطاليا واليونان وقسم منهم الى جمهورية الجبل الاسود في يوغوسلافيا وايضا الى مقدونيا.

لكن الحذر تحول في يوغوسلافيا الى خوف من بداية التمرد في مقاطعة كوسوفو بعد ان شاعت انباء افادت ان صربيا كان لها الدور الرئيسي في الازمة الالبانية لاضعاف موقف الرئيس الالباني سالي بريشا الذي يدعم موقف الباني كوسوفو.

لذلك اصدرت قيادة الجيش اليوغوسلافي امرا بنشر قوات الوحدات الخاصة على الحدود اليوغوسلافية الالبانية.

ورغم اعلام قيادة الجيش اليوغوسلافي ان الازمة الالبانية لا تهدد امن يوغوسلافيا، فان اللواء 63 المظلي وصل الى المطار العسكري في سلافينا في كوسوفو واللواء 72 الذي يعتبر افضل لواء في يوغوسلافيا (كوماندوز) اضافة الى عدد من الطائرات الحربية التي وضعت في حالة تاهب كبير.

ويعتبر المراقبون ان هذه الخطوة اتخذتها القيادة العسكرية اليوغوسلافية خوفا من بداية هجوم السكان الالبان في كوسوفو على الثكنات العسكرية اليوغوسلافية والاستيلاء على الاسلحة كما حدث في البانيا، وخوفا من دخول الالبان من البانيا الى مقاطعة كوسوفو لنقل الازمة اليها.

وحذر رئيس الاركان اليوغوسلافي الجنرال ممشيلو بيرشيتش من انه «لوحظ نشاط لعناصر انفصالية في كوسوفو تعمل على تنظيم نفسها كقوة عسكرية لدعم نظام حكم سالي بريشا في تيرانا». ويذكر ان الالبان في كوسوفو يؤيدون تماما حكم بريشا وحزبه الديمقراطي.

وقد صرح ابراهيم رجوفا زعيم البان كوسوفو بانه نصح الرئيس الالباني بطلب تدخل قوات دولية في البانيا لايقاف توسع الازمة في البلقان ومنع عودة الشيوعية الى سدة الحكم في تيرانا. وعلى عكس موقف رجوفا مما يجري في البانيا تؤيد حكومة بلغراد ووسائل الاعلام الصربية المتمردين في البانيا وتصف الرئيس بريشا بالعميل الاميركي.

لذلك يعتقد المراقبون ان الايام القليلة القادمة ستكون حازمة بالنسبة للوضع في مقاطعة كوسوفو بعد ان خرجت العربات المدرعة الصربية الى شوارعها لتحذر سكانها.

وقالت وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان اكثر من الف لاجئ الباني يفرون كل يوم الى ايطاليا واليونان وان العدد الاجمالي للاجئين الالبان وصل الى 11 الف لاجئ. وقالت باميلا اوتول ان اكثر من 7 آلاف لاجئ الباني فروا الى ايطاليا كما فر نحو 3500 لاجئ الى اليونان. وقالت خلال بيان صحافي: «هناك هجرة جماعية منتظمة بواقع الف لاجئ في اليوم». ويذكر ان ايطاليا تعرضت لموجة هجرة جماعية من البانيا عام 1991 عقب سقوط الحكم الشيوعي.

يلتسين وفض الاشتباك بين تشيرنوميردين وتشوبايس

حكومة الحل الوسط في روسيا والعودة إلى منطق التجربة والخطأ

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

كشف التشكيل الجديد للحكومة الروسية ابعاد الصراع بين اعضاء النسق الاعلى للسلطة واتجاهات النشاط في الفترة المقبلة ومدى توطد مواقع العناصر الرئيسية في جهازي الحكومة والدولة.

كانت «المساومة» قد بلغت حدها الاقصى ووصل طرفاها نهاية الطريق المسدود مع مساء يوم الاحد الماضي وتطلب الامر تدخلا عاجلا من جانب الرئيس بوريس يلتسين لفك الاشتباك بين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء واناتولي تشوبايس الذي كان قد عينه نائبا اول «وحيدا» لرئيس الحكومة بعد ان بدت واضحة استحالة قبول تشيرنوميردين لنهج تجديد شباب حكومته بعناصر راديكالية من انصار تشوبايس ذوي الاتجاهات الليبرالية الغربية على حساب التوازن الذي اراده شكلا للحكومة.

كان تشيرنوميردين يريد الابقاء على نوابه الكسي بولشاكوف وفلاديمير بابيتشيف وفليري سيروف واناتولي كوليكوف بينما راح تشوبايس يحاول استقطاب انصاره من امثال ياكوف او رينسون والفريد كوخ وفلاديمير بوتانين وآخرين من ممثلي الجناح الراديكالي.

وكانت موافقة تشيرنوميردين تعني النهاية السياسية وبداية المواجهة العملية بين الكرملين والحكومة من جانب ومجلس الدوما والمعارضة اليسارية من جانب آخر، الأمر الذي دفع الرئيس يلتسين الى المبادرة بالتدخل في اطار اجراء غير مسبوق اثار دهشة و«اعجاب» الكثيرين من المراقبين.

عاد يلتسين عن قراره بشأن «النائب الاول الوحيد» لرئيس الحكومة وطرح على محافظ مقاطعة نيجني نوفجورود بوريس نيمتسوف منصب النائب الاول «الآخر» ليشارك على قدم المساواة مع تشوبايس في تشكيل الحكومة ورسم ملامح المسيرة الاصلاحية في الفترة المقبلة. غير ان الواقع يقول ان التشكيل «الجديد» للحكومة يظل في اطار «الحل الوسط» الذي توصل اليه تشيرنوميردين مع تشوبايس بمساعدة ووساطة يلتسين وهو حل يناسب كل الاطراف: تشيرنوميردين الذي حقق التوازن واوقف زحف الراديكاليين الذين يهددون مواقعه وسياساته، وتشوبايس الذي وجد في هذا «التوازن» خط الرجعة الذي قد يشير اليه في حال فشله في تحقيق الاصلاحات الجذرية، ويلتسين الذي يظل في قمة السلطة بوصفه الحكم والرئيس.

ورغما عن ذلك يرى تشيرنوميردين انه حقق انجازا يضاف الى رصيده في معركته «غير المرئية» مع تشوبايس بنجاحه في اقصاء فلاديمير بوتانين النائب الاول السابق ورفيق تشوبايس الذي كان قد جاء به من موقعه كرئيس لبنك «اونكسيم» كممثل للمؤسسات المالية التي اغدقت الدعم لدى تمويل معركة يلتسين الانتخابية، وبالاحتفاظ الى جواره بكل من الجنرال اناتولي كوليكوف المسؤول عن قطاع الامن والداخلية وفلاديمير سيروف المسؤول عن السياسة القومية والاقليمية والعلاقات مع دول الكومنولث وكذلك بيتر روديونوف وزير النفط وان فقد صديقه ورفيقه بابيتشيف رئيس اركان جهازه الاداري كنائب لرئيس الحكومة.

تشيرنوميردين يرى كذلك نجاحه في عدم اطلاق يد تشوبايس بوصفه النائب الاول الوحيد بعد تعيين نائب اول آخر هو نيمتسوف المدعو عمليا لادارة قطاع الشؤون الاجتماعية والاشراف على احتكارات مصادر الثروة الطبيعية (النفط والغاز) والاسكان والمرافق العامة وهو واحد من اصعب القطاعات في نفس الوقت الذي آلت فيه المؤسسات الاقتصادية ووزارة المالية الى تشوبايس ورفيقه ياكوف اورينسون المدعو للاشراف على قطاع الاقتصاد والصناعة، الى جانب عضو فريقهما الفريد كوخ المسؤول الجديد عن قطاع التخصيص وكان رئيسا للجنة الدولة للممتلكات.

وتقول الشواهد ان توازن القوى القائم جاء على حساب مواقع تشوبايس الذي فقد عمليا آليات التأثير الفعالة على تحويل مجريات الامور في البلاد، وان كان البعض يرى «امكانية التحالف مستقبلا بين تشوبايس ونيمتسوف بوصفهما ممثلي جيل الشباب وهو امر لم يكن خافيا على تشيرنوميردين الذي حرص بدوره على استبعاد قسطنطين تيتوف محافظ مقاطعة سمار الذي رفض منصب نائب رئيس الحكومة لصالح اوليج سيسويف عمدة مدينة سمارا كنائب لرئيس الحكومة يدعو لتوطيد العلاقات مع الاقاليم. وهو الذي ارتبط معه بعلاقات وثيقة منذ ايام النشاط الحزبي في كتلة «روسيا بيتنا» فيما يرتبط سيسويف اليوم ببوريس نيمتسوف في اطار عملهما في قطاع الشؤون الاجتماعية والصحة والتعليم والعلاقات مع الاقاليم.

وعلى الرغم من تباين مشاعر الشارع الروسي بين التفاؤل والتشاؤم تجاه التشكيل الجديد للحكومة يرى الكثيرون ان عددا من ابرز القيادات التنفيذية ينضم الى الحكومة من منظور طموحاته وآماله في الفوز بمنصب رئيس الدولة في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ومن هؤلاء يشيرون الى كل من تشيرنوميردين ونيمتسوف وربما تشوبايس ايضا رغم ان الاخيرين لم يفصحا صراحة عن رغبتهما في ذلك وان اشار يلتسين الى نيمتسوف بوصفه الخليفة المحتمل يوم زاره في محافظة نيجني نوفجورود قبيل الانتخابات الرئاسية الماضية.

واشنطن أنفقت 30 بليونا على «سفينة غارقة»

مضامين سحب أنتوني ليك ترشيحه من إدارة سي آي ايه

لندن: من امير طاهري

قرار انتوني ليك سحب ترشيحه لادارة وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» قد يكون نكسة سياسية صغيرة بالنسبة للرئيس بيل كلينتون. وينظر الى ليك، وهو احد اقرب مستشاري كلينتون، باعتباره ثالث اقوى شخصية في الادارة بعد الرئيس ونائبه آل جور.

ومع ذلك فامام واشنطن فترة قصيرة. فمن المتوقع ان يختار كلينتون مرشحاً جديداً على وجه السرعة، وخلال اسابيع سينسى الجمهور حكاية ليك بكاملها. غير ان النكسة الحقيقية قد تكون في وكالة المخابرات المركزية، المؤسسة التي ظلت تعاني من الانحدار في مكانتها خلال ربع القرن الاخير.

وفي فترة ولايته الاولى كرئيس بدا كلينتون غير مبال بوكالة المخابرات المركزية، تاركاً اياها تتسكع، اذا جاز التعبير، تحت قيادة ثلاثة مديرين متعاقبين لم يعتبر اي منهم مغالاً حقاً. وبترشيحه ليك لمنصب مدير الوكالة ساد اعتقاد ان ذلك دليل على تجديد الاهتمام بالوكالة. وقد يقوض رحيل ليك ذلك الافتراض الى حد كبير. وعلى خلاف المؤسسات الحكومية الاخرى لا تستطيع «سي اي ايه» ان تعبئ دعماً عاماً. كما لا يمكنها ان تدافع عن نفسها امام الهجمات والانتقادات التي تتعرض لها. فالمتحدث الفعلي الوحيد باسمها هو الرئيس نفسه. وكان كلينتون، حتى الآن، معارضاً للدفاع عن الوكالة امام منتقديها الكثر.

فالدفاع عن وكالة المخابرات المركزية ليس مهمة يسيرة، ذلك انها تنفق ما يقرب من 30 بليون دولار من اموال دافعي الضرائب الاميركيين دون ان تقدم ما يتناسب مع هذا المبلغ الهائل. فلم تتنبأ بسقوط نظام شاه ايران عام 1979. وادت العملية التي خططتها وادارتها في سنوات الثمانينات في افغانستان الى حرب اهلية لا نهاية لها في ذلك البلد. وعشية انهيار الاتحاد السوفياتي كانت الوكالة ما تزال توصي بدعم ميخائيل جورباتشوف.

وفي وقت سابق ابلغت الوكالة الرئيس ان اعادة توحيد المانيا لن تحدث الا في القرن الحادي والعشرين. وتقدير الامور على هذا النحو الخاطئ كان سيئاً بما فيه الكفاية. لكن الوكالة تشوهت ايضا من جراء عدد كبير من الفضائح. ففي عام 1986 ظهرت باعتبارها الجوهر الفاسد لفضيحة «ايران جيت» التي هزت ادارة الرئيس رونالد ريجان. ولم يؤد الى تهدئة الامور الى حد ما سوى الوفاة الغامضة المؤاتية لمديرها في ذلك الوقت وليام كيسي.

ثم جاءت مجموعة من الاكتشافات لدمى يعملون في الخفاء. فقد كشف النقاب عن ان الدريتش ايمز الموظف الكبير في الوكالة، كان عميلاً للمخابرات السوفياتية «كيه. جي. بي» لعدة سنوات. وقد ابلغ عن اسماء كثير من جواسيس وكالة المخابرات المركزية في الاتحاد السوفياتي مما ادى الى موتهم. وكشف ايضاً عن عدد من العملاء الاقل اهمية باعتبارهم «تجار المخابرات» الذين يبيعون اسرار الولايات المتحدة لمن هو مستعد للدفع، وكانت المبالغ تافهة في الغالب.

ثم جاءت الكارثة في شمال العراق، عندما دخلت قوات صدام حسين الخاصة الى كردستان باتفاق مع البارزاني، فقتلت ما يقرب من 400 عراقي ممن يعملون في المخابرات المركزية الاميركية، ونقل ما يقرب من 1800 من هؤلاء الاجراء العراقيين وعوائلهم الى منطقة غوام في المحيط الهندي ينتظرهم مصير مجهول.

والحقيقة القائلة انه كان للوكالة خمسة مديرين في خلال 10 سنوات فقط اعاقت تنفيذ اي خطة اعادة تنظيم جدية. والانكى من ذلك ان الوكالة عانت من استنزاف ادمغة حقيقي، اذ فقدت المئات من افضل عناصرها. فقد حاول بعض العاملين السابقين طعن الوكالة من الخلف بنشر مذكراتهم او انتقاد طرق عمل الوكالة في روايات رخيصة.

وفي الوقت نفسه فإن مؤسسات الوكالة الاخرى، وخصوصا وكالة الاستخبارات العسكرية، ومركز المراقبة عبر الاقمار الصناعية، اخفقت في المهمات الاساسية للوكالة. كما ان «انفجار المعلومات» خلال العقدين الماضيين قلل كثيراً من اهمية المهمة الاساسية في مراقبة الاحداث واعداد تقارير عنها.

واخفقت الوكالة، ايضاً، في ضمان دعم الرئيس لكثير من العمليات السرية. وبقدر ما هو معروف، فإن كلينتون لم يسمح الا بثلاث من هذه، وهي العمليات ضد العراق، وايران، وكوبا. ولكن في كل حالة، لم تخصص سوى موارد رمزية مما ادى الى نتائج هزيلة.

ويقول كثير من المختصين، الآن، ان وكالة المخابرات المركزية ظلت تسير نحو اهدافها بطريقة مخادعة، ويتساءلون، بصوت عال، عما ان كان يتعين التخلص منها تماماً.

غير ان الامر المؤكد هو ان ماكينة المخابرات الاميركية بحاجة الى اصلاحات كبيرة خلال العقد المقبل او نحو ذلك. وهو السبب الذي قد يجعل من رحيل ليك حدثاً ايجابياً. وقد لا يختار كلينتون شخصية اقوى لمنع السفينة الغارقة من ان تغوص على نحو اعمق.

المنشق الكوري يصل إلى مانيلا

بكين - وكالات الانباء: وصل المنشق هوانج جانج - يوب المنظر الايديولوجي السابق لنظام بيونغ يانغ الذي كان قد لجأ الى قنصلية كوريا الجنوبية في بكين في 12 فبراير (شباط) الماضي الى مانيلا امس حسب ما افادت مصادر فلبينية.

وكانت وكالة الصين الجديدة للانباء قد اعلنت في وقت سابق ان الصين «الحريصة على البلاد وعلى الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية في اطار احترام القوانين والاعراف الدولية ارسلت هوانج الى بلد ثالث آخذة بعين الاعتبار رغبته ومواقف الاطراف المعنيين».

من جهة اخرى اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية جيان جيشين سيزور روسيا في الفترة من 24 الى 27 مارس (آذار) الجاري بدعوة من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف. وتتقارب حاليا باطراد العلاقات بين موسكو وبكين اللتين كانتا يوما تتنازعان زعامة العالم الشيوعي، وتحسنت العلاقات كثيرا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن المقرر ان يزور الرئيس الصيني جيانج زيمين موسكو في ابريل (نيسان) لتوقيع اتفاق على تقليص القوات المتمركزة على جانبي الحدود وعلى حدود الصين مع جمهوريات آسيا الوسطى قزقستان وقرغيزستان وطاجيكستان. وكانت الحدود الصينية الروسية قد شهدت اشتباكات في الستينات.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون: 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت: Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 333 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الشمال 8410840 فاكس: 8413348 مكة المكرمة 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 تلكس 8479039 القصيم 3243070 فاكس: 3249330 الطائف 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 المجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيشول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليتكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748
ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL.: 0033 - 1 - 53776400 FAX.: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

العرب واستراتيجية الحروب الجديدة

باسم الجسر

● هل هناك استراتيجية دفاعية واحدة وسياسة تسلح مشتركة بين الدول العربية؟ وهل للأسلحة العربية علاقة بالحروب الكومبيوترية المستقبلية؟

في الوقت الذي يقام فيه اكبر سوق للسلاح في العالم، وتتحدث فيه وسائل الاعلام عن الموازنات الضخمة التي ستخصصها بعض الدول العربية لشراء الاسلحة المتطورة وتحديث تسلحها، نشرت مجلة «الايكونومست» البريطانية ـ وقد لا يكون التوقيت مجرد مصادفة ـ مقالا طويلا عن مستقبل الحروب والنزاعات في العالم، يتضمن معلومات ورؤية مستقبلية للحروب وللاسلحة المحتمل استعمالها فيها. وهو مقال يستحق التوقف عنده، لما يحتويه من مؤشرات خطيرة. ملخص المقال ـ الدراسة، ان دخول العالم عصر التسارع في تبادل المعلومات واستخدامها، غير كليا معطيات التسلح واستخدام الاسلحة لكسب الحروب، فقادة الجيوش ليسوا بحاجة الى عدد كبير من الجنود او الدبابات او المدافع والطائرات لتقرير مجرى الحرب او التغلب على العدو، بل يمكنهم خوض الحروب وقيادتها، وهم جالسون في مقرات قياداتهم، امام شاشة كبيرة تنقل اليهم صورا عن اهداف العدو الاستراتيجية التي يمكنهم توجيه ضربات مدمرة لها بمجرد الكبس على ازرار تطلق الصواريخ الموجهة من البحر او الفضاء والقادرة على اصابة هذه الاهداف بدقة. كما بامكانهم تعطيل اجهزة اتصالات العدو وراداراته، بمجرد الكبس على ازرار، او تفجير الصواريخ الموجهة ضد بلادهم بواسطة اشعة الليزر المنطلقة من اقمار صناعية تدور حول الارض، على علو شاهق. ويطرح كاتب المقال سؤالين، بعد شرحه لوسائل الحرب المستقبلية واسلحتها، هما: هل يمكن مقاومة هذه الاسلحة؟ وهل ان الولايات المتحدة الاميركية، التي تتقدم على كل دول العالم في مضمار هذه الاسلحة، وتكنولوجيتها المتطورة سوف تصبح الدولة التي لا تستطيع اي دولة اخرى في العالم منافستها، وبالتالي الدولة التي لا مرد لكلمتها في تقرير الشؤون الدولية؟ ويحاول الكاتب الاجابة على هذه الاسئلة بقوله: ان معظم الاسلحة التقليدية وتنظيم الجيوش والقوات المسلحة مرشحة للاستبدال والاستغناء عنها باعداد صغيرة من الجنود واعداد اقل من السفن الحربية الصغيرة المجهزة بالصواريخ، وان كسب المعارك والحروب قد يتم قبل اندلاع القتال او في الايام او الساعات الاولى بعد ابتدائها. اما الاسلحة الحاسمة فهي الصواريخ الموجهة والاقمار الصناعية التي تصور كل الاهداف الاستراتيجية، سلفا، واشعة الليزر وشاشات التليفزيون والكومبيوتر وبنوك المعلومات المبرمجة. اما على السؤال الآخر، فيقول الكاتب ان حيازة دولة كبرى، وبنوع خاص الولايات المتحدة الاميركية، لهذه الاسلحة المتطورة والحاسمة، لا يعني استسلام كل الدول لارادتها او سقوط اي وسيلة من وسائل الرد او المقاومة. فما يسميه بالارهاب او المقاومة السرية سوف تبقى قادرة على ايذاء الدول الحائزة على الاسلحة المتطورة، كما ان الولايات المتحدة الاميركية، قد لا تكون الدولة الوحيدة في العالم الحائزة عليها، فالصين وروسيا وفرنسا واليابان، تستطيع التوصل الى ما توصلت او يمكن ان تتوصل اليه الولايات المتحدة الاميركية وتصبح، من جديد، شريكة لها في التأثير على الاحداث والنزاعات في العالم. ولكن الكاتب يستشهد، في ختام مقاله، بحديث لقائد القوات الاميركية، جاء فيه: ان الولايات المتحدة الاميركية، المتقدمة على غيرها من الدول، في هذا المضمار، ستكون، غدا، في موقع افضل لاعادة رسم خريطة العالم. فبالامس كانت المظلة النووية هي التي سمحت للولايات المتحدة وحلفائها بالحفاظ على السلام، اما الآن، فانها «المظلة الاعلامية»، المرتكزة على تقاسم الذكاء التي ستلعب دور المظلة النووية. وان على الولايات المتحدة ان تشرك حلفاءها في مظلة المعلومات هذه، والا اضطرتهم الى تقليدها وفبركة مظلاتهم الوطنية، حتى ولو كلفهم ذلك غاليا. ولكن في مطلق الاحوال، فان الثورة التكنولوجية الجديدة دفعت بالقوة العسكرية الاميركية بعيدا الى الامام وستدفع بها اكثر فاكثر نحو الامام وفي العالم، خلال السنوات القادمة، بطبيعة الحال لا يمكن او لا يجوز لدراسة كهذه ان لا تكون القيادات العسكرية العربية على اطلاع عليها او موضع اهتمامها، وقبل ان تنشرها مجلة بريطانية غير متخصصة في الشؤون الدفاعية. ومن هنا يقفز الى الشفاه سؤال لا بد منه، وهو: هل الاسلحة التي يتردد في الصحف ان الدول العربية، او بعضا منها، تشتريها، شرقا او غربا او شمالا او جنوبا (باعتبار جمهورية جنوبي افريقيا اصبحت من الدول المصدرة للسلاح)، هي اسلحة متطورة تكنولوجيا ام اسلحة كلاسيكية؟ ويتبعه سؤال آخر: هل هناك استراتيجية عربية (قومية) شاملة، ام عدة استراتيجيات؟ او بالاحرى: هل هناك «عدو» او «خطر» واحد مشترك، تتعاون الدول العربية او تنسق القيادات العربية خططها، استعدادا لمجابهته او ردعه؟ ان الاجوبة على هذه الاسئلة، وما يتفرع عنها من اسئلة اخرى، لا تحتاج الى خبرة استراتيجية او تخصص عسكري، فباستثناء انشاء القيادة العربية الموحدة، عام 1964، من الصعب القول بان هناك قيادة او استراتيجية دفاعية عربية مشتركة. بل يمكن القول، لا سيما بعد حرب الخليج، ان هنالك عدة استراتيجيات وعدة تحالفات اقليمية بين دولتين عربيتين او ثلاث او ست (دول مجلس تعاون الخليج)، وان اسرائيل التي شكلت طوال اربعين عاما العدو المشترك والأولوي في السياسات الدفاعية العربية، ولا يزال، رسميا او فعليا، بالنسبة لمعظم هذه الدول، لم تعد تشكل الخطر الاوحد على سلامة وانظمة اكثر من دولة عربية. ولا داعي للتسمية. من هنا فان الاسلحة التي قد تراها بعض الدول العربية ضرورية للدفاع عن نفسها ضد اخطار غير الخطر الاسرائيلي، ليست تلك التي تمكنها وحدها او مع دول عربية اخرى، من التوصل الى التوازن العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل. وكيف حين تكون اسرائيل تمتلك السلاح النووي وبالاضافة، كما هو معروف، على تنسيق دائم وعميق مع الولايات المتحدة الاميركية، لتطوير الاسلحة التي تمتلكها او لتحصل على التكنولوجيا المتقدمة في ميدان الصواريخ الموجهة واستخدام المعلومات؟ ان عدة دول عربية تشترك مع الولايات المتحدة الاميركية في مناورات عسكرية مشتركة (مصر والأردن، مثلا) كما ان الولايات المتحدة ودولا غربية وشرقية تبيع عدة دول عربية اسلحة حديثة، ولكن المحافظة على التفوق الاسرائيلي العسكري، لا يزال يعتبر من الاولويات السياسية والاستراتيجية الاميركية المعلنة.

لقد حاولت اكثر من دولة عربية، منذ قيام اسرائيل، شراء او تصنيع الاسلحة التي تمكنها من استرداد الحق العربي في فلسطين او تحرير الاراضي العربية المحتلة، بالقوة. ولكن اسرائيل نجحت، بطريقة او باخرى، في افشال هذه المحاولات. وهي، اليوم، وبتنسيق دقيق مع واشنطن، تبذل كل الجهود للحؤول دون حيازة الدول العربية والاسلامية اسلحة الدمار الشامل، نووية كانت ام كيمائية ام صاروخية. وليس سرا ان هذا المطلب الاسرائيلي ـ الاميركي المشترك، يتصدر جدول المحادثات التي يجريها الرئيس الاميركي ورئيس الحكومة الاسرائيلية، في زيارتهما لموسكو او بيكين، حتى دولة جنوبي افريقيا لم تنج من هذه الرقابة الاميركية على الاسلحة المتطورة او نصف المتطورة التي يمكن ان تشتريها دولة عربية. الا ان اخطر ما في هذه الاوضاع الدفاعية الاستراتيجية العربية، ليس المنع الاميركي ـ الاسرائيلي للدول العربية والاسلامية، من الحصول على اسلحة الدمار الشامل، بل تزايد كميات الاسلحة الكلاسيكية، والحديثة، بين ايدي عدة دول عربية واسلامية، بينها وبين دول عربية واسلامية، اخرى حالات من التوتر او النزاع. فذلك يغري او يدفع، الى استعمال هذا السلاح لحسم النزاعات بالقوة. ولا داعي للتذكير بالحرب العراقية ـ الايرانية، التي دامت سنين ولا بحرب الخليج، ولا بالحروب الصغيرة الاخرى التي هدرت فيها عشرات بل مئات المليارات.

ان الاستعداد للدفاع عن النفس والوطن بوجه اخطار محدقة او محتملة، واجب. ولا بد من شراء السلاح اللازم لذلك او تصنيعه، اذا كان الاعتماد على الغير للدفاع خيارا لا بد من التخلص منه، يوما ما. ولكن افدح ما في الاستراتيجية الدفاعية العربية، بوجه عام، هو انها ليست باستراتيجية واحدة، وان الدول الكبرى لا تسمح للدول العربية ببلوغ التفوق او التساوي عسكريا مع العدو الحقيقي للعرب، اي اسرائيل الصهيونية، وان المجال الذي يسمح فيه باستعمال الاسلحة العربية، هو لدفاع هذه الدول عن نفسها، بوجه دول عربية او اسلامية اخرى.

رغم وهم «تقارب المواقف».. بريطانيا على مفترق طرق

إياد أبو شقرا

«جهل ناخب واحد في حلبة الديمقراطية يهدد امن الجميع»

(جون كنيدي)

من المفارقات الطريفة ان تتحول الانتخابات العامة في بريطانيا الى مفصل عظيم وبالغ التأثير على مستقبلها، بينما يزعم كثيرون ان مواقف الحزبين الرئيسيين باتت للعامة متقاربة جداً.

الحقيقة انه مخطئ جداً من يتصور ان هناك «تقارباً» بين حزبي العمال والمحافظين نجم عن تبني العمال مواقف وسطية بعد سنوات من العبث بشعارات اليسار، ومحاولة جون ميجر ـ هذا الاسبوع تحديداً ـ استنهاض شعارات المعتدلين من المحافظين حول «الشعب الواحد» و«فرص البحبوحة» للفقير.

ان ثمة مجموعة من ايديولوجيي اليمين في حزب المحافظين الآن ترى ضرورة ابقاء الهوة الايديولوجية بين الحزبين واسعة حتى لو مال العمال يميناً، وهذا منحى يترجم عملياً باعتماد المحافظين سياسة يمينية ليبرتارية اكثر تطرفاً.. تقضي نهائيا على كل ما تبقى من مقومات دولة الضمانات والتدخل الحكومي في اي قطاع من قطاعات المجتمع. وهنا تبرز حالة مثيرة للانتباه، هي ان حزب العمال، بحلته المعتدلة الجديدة تحت قيادة توني بلير، يطرح نفسه حالياً على انه حزب الواقعية السياسية، وبالتالي المحافظة على «الامر الواقع» كما هو الآن بعد 18 سنة من الحكم اليميني. بينما يسعى راديكاليو اليمين المحافظون الى «ثورة ثقافية مستمرة» تصهر في بوتقة ولحدة ثورية ماو تسي تونغ يساراً ومارجريت ثاتشر يميناً.

بكلام آخر.. حزب العمال من الناحية العملية اضحى «محافظا»، وذلك لانه يدرك مسبقاً انه حتى اذا فاز بالسلطة لمدة اربع سنوات سيعجز لا محالة عن الغاء كل ما صنعه المحافظون طوال 18 سنة، ولن يستطيع لجملة من الاسباب الموضوعية إعادة الصناعات والخدمات المخصصة الى ملكية القطاع العام. وفي المقابل اعتمر راديكاليو المحافظين، امثال جون ريدوود ومايكل بورتيلو ومايكل هوارد ومايكل فورسايث والان دنكان وايان دنكان سميث، قبعة التغيير المتسارع.. او الثورة المستمرة في محاولة واضحة لجعل اي فترة حكم عمالية «تجربة انتحارية» تنتهي بالفشل وتمهد لعودة المحافظين الى الحكم لاحقاً ولفترات عديدة.

الرهان الحاسم

غير ان اهم ما قد يغيب عن الاذهان وسط الكم الهائل من التنظير، امران اثنان:

الاول، هو مدى ادراك الحزبين اهمية كسب الانتخابات المقبلة، والثاني، طبيعة التركيبة السياسية لحزبي المحافظين والعمال بعد هذه الانتخابات.

بالنسبة للامر الاول يعرف جيداً العقلاء من قادة حزب المحافظين ان الحزب قد يفقد كل امتيازاته او افضلياته الحالية اذا فاز العمال تحت قيادتهم الحالية بالانتخابات، ولا سيما ان هذه القيادة مصرة على اجراء تغييرات دستورية واسعة ومستعدة للبحث في نظام التمثيل النسبي وانشاء برلمانات اقليمية ووحدات محلية حضرية ـ كبلديات المدن الكبرى ـ بل هي تتعاون الآن علناً مع حزب الديمقراطيين الاحرار في هذا السبيل. والمفاجئ حقاً في حال المحافظين انهم يتصرفون كمن يمشي وهو نائم نحو الهاوية، موهمين انفسهم ان ضخامة مواردهم المالية ورسوخ قواعد نفوذهم والتحسن النسبي في المناخ الاقتصادي.. عناصر كافية ستضمن في اللحظة الحاسمة عودة المترددين من انصارهم الى صفوفهم. ووسط مشاعر متضاربة من تسليم البعض بالهزيمة وإصرار البعض الآخر على توقع الفوز يخوض المحافظون الانتخابات منقسمين حول مسائل حيوية، ابرزها العلاقة مع اوروبا. وهذه نقطة خلافية تشق قاعدة الحزب بين عقليتي «صاحب الدكان» والرأسمالي الكبير، وبين احلام الشوفيني المتعصب الى حد العنصرية ورؤية من تجاوز القومية الى «العالموية».

العمال وتحديات السلطة

اما العمال فيعرفون انه طالما ظلت البنية السياسية للبلاد على ما هي عليه فسيظل النظام مطية للمحافظين، ابتداء من احتفاظ اللوردات الوراثيين في مجلس اللوردات ـ وغالبيتهم العظمى من المحافظين ـ بحق التصويت، وانتهاء بتفتيت البلديات الحضرية وتشتت اصوات المعارضة بين عدة احزاب.

ولهذا غامر توني بلير وفريقه في الاشهر الاخيرة بفتح معارك جانبية مع عدد من تقليديي اليسار داخل الحزب من خلال طرحه امكانية اعتماد التمثيل النسبي والتفاهم سياسيا ودستوريا مع الديمقراطيين الاحرار والقوى الاخرى المستعدة للتنسيق. والشيء المرجح في هذا الاطار ان العمال سيحرمون انفسهم من الأغلبية المطلقة مستقبلا اذا التزموا باعتماد التمثيل النسبي بعد فوزهم ـ اذا فازوا ـ في الانتخابات المقبلة. الا ان بعض قادة العمال البراجماتيين امثال «وزير خارجية الظل» روبن كوك مقتنعون تماما بان التمثيل النسبي والاصلاح الدستوري اكثر ديمقراطية من النظام الانتخابي الحالي، ويعد افضل ضمانة لمنع اليمين الراديكالي المحافظ من الاستيلاء على الحكم عبر صندوق الاقتراع.

وحقاً من شأن اعتماد التمثيل النسبي واعادة رسم الدوائر الانتخابية، والسماح بقيام برلمانات محلية في اسكوتلندا وويلز، وبلديات ذات سلطة محلية حقيقية في تجمعات حضرية كلندن وبرمنغهام ومانشستر، ضرب «كتلة» النفوذ المركزي للمحافظين الذين حكموا البلاد منذ 1979 بنسبة تقل عن 43 في المئة من الاصوات.

احتمالات المستقبل

اما بالنسبة للامر الثاني، اي تركيبة الحزبين الكبيرين بعد الانتخابات، فمن المشكوك فيه ان يظل ميزان القوى الحالي على ما هو عليه اذا خسر المحافظون السلطة واستعادها العمال بعد مرور 18 سنة. ولئن كانت عودة اليسار العمالي الراديكالي الى الواجهة اضحت امراً مشكوكاً فيه حتى اذا سقط رهان بلير على «الاعتدال» فإن معركة الراديكاليين والمعتدلين، والقوميين والاوروبيين، داخل حزب المحافظين مرشحة للاستمرار.

والناحية التي تستحق الرصد الجاد، إذا فاز العمال واعتمدوا التغييرات الدستورية والانتخابية بالتعاون مع الديمقراطيين الاحرار، هي كيفية تبلور الاوضاع داخل حزب المحافظين. فهذا الحزب تعود عبر تاريخه على حسم خلافاته بصمت داخل غرف مغلقة بخلاف الخلافات والانشقاقات العلنية التي اتسم بها صراع الاجنحة في حزب العمال. ولكن عادة «التبديل الصامت» اخذت تهتز في الفترة الاخيرة مع عجز جون ميجر عن السيطرة على الاجنحة المشككة بقيادته. وبعدما خرج عليه جون ريدوود، احد وزرائه، في انتخابات زعامة الحزب الاخيرة، انشق عن الحزب اخيراً عدد من رموزه وانضموا الى «حزب الاستفتاء» المناوئ للتكامل الاوروبي الذي كان اسسه الملياردير السير جيمس جولدسميث احد كبار داعمي حزب المحافظين، وكان آخرهم عضو مجلس العموم «الثاتشري» المتشدد السير جورج جاردنر.

الحكمة التقليدية تقول ان حزب المحافظين مؤهل للمحافظة على دورة القيادي حتى اذا خسر هذه المرة. لكن التحديات التي يثيرها التغيير الدستوري وتغيير النظام الانتخابي تفرض حسابات جديدة ومختلفة تماما على اللعبة السياسية. وقد يختار الجناح الخاسر في معركة الصراع الداخلي بين الاجنحة المحافظة ان يستقل بنفسه مستفيدا من الفرص التي يوفرها نظام التمثيل النسبي له للتعبير عن مواقفه. واذا ما حصل هذا، قد تتاح للعمال المضطرين على المدى البعيد للتحالف الانتخابي مع الديمقراطيين الاحرار في حكومات ائتلافية فرصة تهميش المحافظين اكثر وتحويلهم من «حزب السلطة» الطبيعي الى «حزب المعارضة» الدائم.

العرب يختلفون على البطاطا

أحمد الربعي

اتخذ لبنان قرارا بوقف استيراد البطاطا المصرية، فقامت مصر باتخاذ قرار وقف استيراد التفاح والعنب اللبنانيين.

وزير الزراعة اللبناني يصرح بانه اتخذ القرار لانه «لا يمكن اخذ اي مصلحة اجنبية او اي بلد آخر سواء كان شقيقا او مجاورا على حساب مصلحة المزارع اللبناني»، واضاف ان الجانب اللبناني «دعا الجانب المصري الى الجلوس مجددا على طاولة المفاوضات قبل التوصل الى اتفاق نهائي».

ويبدو ان العرب لم يكتفوا بكل الاختلافات الكبرى فتفرغوا للخلاف على البطاطا! وبالتأكيد، عندما يقرأ رئيس الوزراء الاسرائيلي الخبر فانه سيسير قدما باتجاه اقامة مستعمرته في القدس. فالعرب مشغولون بالبطاطا!

يستطيع اللبنانيون ان يعيشوا دون البطاطا المصرية فلديهم ما يكفيهم منها، وبالتأكيد يستطيع المصريون ان يعيشوا بدون التفاح والعنب اللبناني. ففي مصر انواع ممتازة منهما، لكن الامر المهم ان لبنان لا يستطيع ان يعيش دون مصر، والعكس صحيح، وان هناك قضايا خطيرة تتعلق بالطرفين في ظل التشدد الاسرائيلي وتوقف عملية السلام.

خلاف البطاطا يعكس حالة غياب مفهوم صحيح للتنسيق والتوحيد بين العرب. فالوحدة لا تبدأ بالشعارات الرنانة في الاذاعة بل تحتاج ان تبدأ بالاتفاق على البطاطا اولا وانا هنا لا امزح. فبدون تنسيق يحفظ مصالح الصناعيين والمزارعين والبنوك والشركات، وبدون تحديد تفاصيل العلاقات الاقتصادية والقيام بعمل منظم ومبرمج يقوي العلاقات التجارية ويعزز ميزان المدفوعات في التجارة العربية البينية، فان كل الدعوات الطيبة والانفعالية للوحدة والتضامن ستكون في مهب الريح.

البطاطا لعبت دورا في الخلاف بين اوروبا الموحدة، ولعبت ازمة البطاطا الشهيرة دورها في وضع مزيد من قوانين التخصص الزراعي والصناعي واقامة التكامل في المشروعات بين الاوروبيين.

ونتمنى ان تكون حرب البطاطا العربية بداية لعمل جاد، ولن لا تعيق هذه الحرب التنسيق العربي لدفع اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة.

لو بدأنا بشعار «البطاطا اولا» لما وصلنا الى مرحلة يفرض فيها نتنياهو علينا جميعاً شعار «اريحا اولا» او «لبنان اولا».

من لم يبدأ بالبطاطا.. سيرجمه التاريخ بالطماطا.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالأراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الأراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

بين الشواف وشحرور

● من هيثم ابو منصور ـ الرياض:

تابعت باستغراب شديد المقابلة التي اجراها علي العميم مع الدكتور منير الشواف في العدد الصادر بتاريخ 4 مارس (آذار) 1997، ذلك ان هذه المقابلة إضافة الى انها قدمت لكتب الدكتور محمد شحرور باسلوب سطحي مبتسر بهدف تشويه سمعته الشخصية وربطها بالماركسية، فانها اوقعت الدكتور الشواف في مزالق كان في غنى عنها.

ولا بد من القول قبل الاسترسال، ان هذا المقال ليس استعراضا لما تتضمنه كتب الدكتور شحرور التي كانت ولا تزال موضع جدل عسير، اذ من المستحيل على اي قارئ لها ان يتفق او يختلف مع كل جزئية منها، فتلك كتب من أخطر ما ظهر على الساحة الفكرية، ولا يجب اعتبارها كتبا هامشية تموت مع مرور الوقت، لذلك فانها تحتاج الى مجمعات علمية على درجة عالية من الخبرة الدينية كي تعطينا حكما حياديا صادقا وشاملا.

ولا بد من قول الحقيقة الصادقة ان الدكتور منير الشواف كان الكاتب الوحيد، من بين الذين تصدوا لكتب الشحرور، الذي استوعب الاسس الفكرية والمنطقية والفلسفية واللغوية التي أقام الشحرور بناء كتبه على اساسها، وكان هدفه ان يهدم هذه الاسس ليهدم اي تفرعات فقهية او تشريعية تنتج عنها، وقد امسك الدكتور الشواف بكل ادوات الهدم لولا انه زاد من تحامله وقام بلصق تهمة الماركسية بالشحرور، او على الاقل قام ينادي بان الشحرور اعتمد الفكر الماركسي في تفسير القرآن.

وفي خضم هذا الجدل فات الدكتور الشواف ان كتب الشحرور ليست فكرا لاهوتيا مجردا ولا عملا فلسفيا يتطلب من قارئه ثقافة اكاديمية رفيعة ـ كما هي الحال مع كتب محمد اركون او نصر حامد ابو زيد ـ بل هي كتب تقود الى فقه جديد، اي الى شعائر واخلاق وعلاقات اجتماعية مخالفة بل ومتناقضة مع كل المتبع والمتعارف عليه طوال التاريخ الاسلامي باسلوب منطقي سهل يقدر على فهمه حملة الشهادة الاعدادية، وليس كما يدعي الدكتور الشواف عندما قسم البشر الى ثلاث شرائح، شريحة عظمى امية جاهلة لا تدرك، وشريحة تحمل الشهادات العليا لكنها جاهلة، وشريحة واعية لكنها قليلة ونادرة ولا خوف عليها. وبناء على تقسيماته هذه فقد اهدر الدكتور الشواف كثيرا من الجهد في كتابة دراسات تنظيرية لا يفقهها الا قلة نادرة. ويكون تساؤلنا قائما: لمن اذن كتب الدكتور الشواف كتابين في الرد على شحرور؟ هل كتبهما لشريحتين جاهلتين لا تهتمان بمثل هذه المواضيع، ام لشريحة واعية لا تحتاج هذه الكتب.

والمأزق الثاني الذي احاط بالشواف هو انه التقى مع شحرور في مواقف عديدة نذكر منها:

● ان الشواف لم ينقض كل التطبيقات الناتجة عن اجتهادات شحرور وانما انتقى بعضا منها وتغافل عن اجتهادات اكثر تعقيدا، مدعيا ان نقض البعض يقود الى نقض الكل، متناسيا اننا لا نبحث هنا في قضية منطقية تتناول الهوية، وانما في اجتهادات يصيب بعضها او يخطئ فيكون لكل اجتهاد رأي موافق او مخالف. وما دام النقض لم يشمل كل اجتهادات شحرور فان المسكوت عنه متفق عليه.

● قام الشواف في كتابه الأول بنقض كثير من القواعد الفقهية السائدة بين فقهاء الأمة، والعجيب في الامر ان معظم ما توصل اليه الشواف هو عين ما ذهب اليه الدكتور شحرور، لكن الشواف كان اكثر تغليفا لاجتهاداته ومحاجاته بغلاف اسلاموي اصولي بحيث يبدو مجتهدا وناقدا من داخل السرب وليس دخيلا كالدكتور المهندس محمد شحرور الذي كان خطاه الوحيد انه درس الهندسة المدنية في الاتحاد السوفييتي!

● التقى الشواف مع شحرور في انهما يعتبران ان حالة المسلمين المتردية هي بسبب التراث الاسلامي. يقول الشواف في المقابلة «وقد نقض شحرور هذه الحالة التي يسميها الحالة التراثية علماً بانها ليست من الاسلام وكان لزاما على شحرور ان يرجع الى اصول الاسلام «وهكذا يعلن الشواف ان التراث الاسلامي السائد ليس من الاسلام، وهو ما ادعاه شحرور ودفعه لاجتهادات معاصرة لنسف هذا التراث، فلماذا يغضب الصديق من الصديق ان كانا على منهج واحد؟

● يمتدح الدكتور الشواف صديقه اللدود قائلا: «وبالحقيقة فان شحرور مفكر، وقد بذل جهودا ضخمة لانجاز مشروعه الفكري» و«ان جودت سعيد لم يتمكن من فكر شحرور فظهر امامه قزما»، و«كانت معظم الردود على شحرور عاطفية وحماسية وشخصية، وظهر اصحابها وكانهم في مستوى الدرجة السياحية «بينما لم يبخر الشواف وسعا في النيل من المشايخ بقوله: «ان كثيرا من المتعلمين لا يستطيعون الفهم عن طريق المشايخ، ولا المشايخ قادرون على افهامهم» وبعد ان نسأل الشواف عن نواحي القصور عند المشايخ يجيب «المشايخ ليس بوسعهم اثبات فساد النظرية الديالكتيكية، والمشايخ يخلطون بين الحضارة والمدنية، والمشايخ يخلطون بين الانتساج والنص الشرعي». وهكذا فان الشواف يتبرع باستحضار كل المبررات لنفسه اولا وللشحرور ثانيا ولغيرهما ثالثا كي يقتحم الجميع مجال الاجتهاد ويقوموا بشرح القرآن الكريم بقراءة يدعون انها عصرية جديدة، حتى لم نعد نفهم طريق الحق والحقيقة، او نعرف كيف نقبض على كلمات الشواف، اهو حقا مع شحرور ام ضده ام هو مثلي في منزلة بين المنزلتين.

أمن اليمن وأمن الخليج

● من نجيب عبد الوهاب الخولاني ـ نيويورك:

طالعت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6680 الصادرة بتاريخ 97/3/13 فادهشني مقال الكاتب احمد الربعي الذي يقول فيه ان اليمن هدد بما اسماه اللجوء الى الخيارات القانونية في تعامله مع مشكلة حدوده، وان هذا التحذير جاء على لسان وزير الخارجية اليمني. وطبعا الكلام هذا على ذمة الربعي. فلو كان الكلام صحيحا لنشرته «الشرق الأوسط» ولكن لم يحدث شيء من هذا قط ثانيا ان الربعي كاد يقول لنا بان اليمن يهمه امن وسلامة منطقة الخليج وهذا طبعا غير صحيح، ويصنفني مواطنا يمنيا وتهمني سمعة وطني اقول للربعي بان للدبلوماسية اليمنية حققت نجاحا تشكر عليه وذلك من خلال قطع الطريق على الذين كانوا يريدون زج اليمن في حرب مدمرة مع الاريتريين بسبب الجزر اليمنية. فلو كان اليمن لا يهمه امن المنطقة فعلا لاقدم على حرب استرجاع جزره المسلوبة من قبل معتد غادر وكانت كل دول المنطقة ستتضرر من هذه الحرب، ولكن من باب الحكمة ومن مسؤولية اليمن تجاه أمن المنطقة قرر العمل الدبلوماسي وفعلا تكلل بالنجاح.

ومع احترامي الكبير الى وزير التعليم العالي الكويتي السابق اقول له ان اليمن لو لم يكن يدرك اهمية وجود علاقات خاصة مع دول مجلس التعاون لما تقدم الى الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، وسوف يواصل مسعاه الى ان يستقر في موقعه الطبيعي وعودة علاقاته الطيبة مع اخوانه الخليجيين وخاصة الكويت الشقيقة.

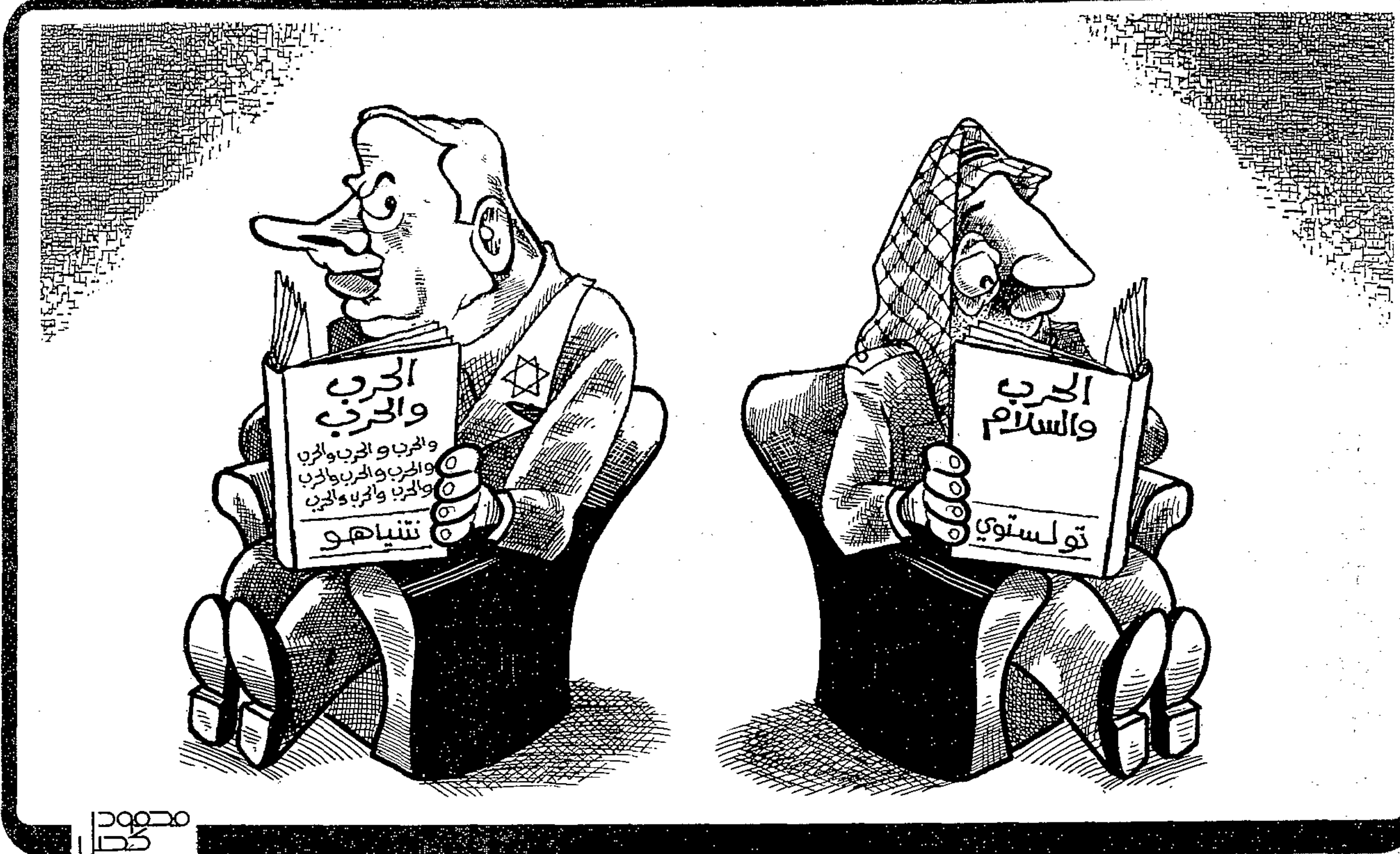
مترو أنفاق نقلة حضارية

● من عز الدين محمد حسين ـ جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما كتبه احمد حمروش في «الشرق الأوسط» في ما يتعلق بمشروع مترو الانفاق بمصر، اقول: رغم مضي سنوات قلائل على تنفيذ الخط الأول والثاني لمشروع مترو الانفاق بمصر، الا ان المشروع قد حقق نجاحا منقطع النظير في تخفيف حدة الزحام وفي انسيابية حركة الركاب من اقصى الجنوب في حلوان ومن اقصى الشرق في منطقة المرج الى وسط القاهرة. وفي احتفالات اكتوبر من العام الماضي قام الرئيس حسني مبارك بافتتاح الخط الجديد من شمال القاهرة الى وسط القاهرة ايضا، ويعتبر هذا الخط فتحا جديدا لقطاع التشييد والبناء المصري حيث يجتاز هذا الخط منطقة شبرا الخيمة تحت ترعة الاسماعيلية.

ومع نجاح الادارة في تشغيل هذا المرفق الحيوي بطريقة حديثة ومتقدمة بحيث لا تزيد مدة العطل في اي حال عن نصف ساعة، وايضا من خلال الانتظام في ساعات الذروة وفي غيرها، فقد اتجهت الانظار الى تعميم التجربة في مناطق اخرى من ضواحي العاصمة. ومع ثبوت جدواه الاقتصادية، فانه ايضا من المشاريع النظيفة التي لا تلوث البيئة، وتجدر الاشارة الى نقطة جوهرية في تشغيل هذا المرفق هي توفر الطاقة الكهربائية، فلولا توفرها وانتظامها ما امكن تشغيل هذا المرفق الهام، ولعمل الضرورة الاقتصادية ايضا تدعو الى تمديد مزيد من الخطوط الى المناطق السكنية الجديدة كما طالب بذلك احمد حمروش لربطها بالعاصمة.

ان واحدا من اسباب تخفيف الزحام بالقاهرة وفي الوقت نفسه تطوير وتنمية المدن الجديدة هو انشاء خط مترو يربط بين مدن العبور والشروق والعاشر من رمضان والقاهرة الجديدة. هذا من جانب، من جانب آخر انشاء خط مترو يربط ما بين مدن 6 اكتوبر والشيخ زايد والسادات وبرج العرب، ان ذلك من شأنه ضخ التنمية والتطوير في شرايين هذه المدن بما يجعلها مناطق جذب سكاني لا مثيل لها وبخاصة انها مدن مكتملة المرافق مكتملة البنية الأساسية لا ينقصها سوى وسيلة المواصلات والربط المنتظم بالعاصمة.



الفيتو العربي

رضا محمد لاري

● لا نستطيع أن نفسر حادثة إطلاق النار على مجموعة من الطالبات الإسرائيليات السائحات في الأردن، وقتل عدد منهن وجرح أخريات، إلا بكونها مظهراً من مظاهر التطرف الإسرائيلي، وانعكاساً لظلم الفيتو الأمريكي

يتضح من استخدام الولايات المتحدة الامريكية حق الاعتراض «الفيتو» على قرار مجلس الأمن، القاضي بإيقاف اسرائيل من سياسة التوسع في بناء المستوطنات اليهودية على الأراضي العربية المحتلة، ان واشنطون تسيء استخدام هذا الحق الدولي المعطى لها من قبل الأسرة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية.

إذا رجعنا الى المنطق القانوني الذي حكم مناقشات بمؤتمر سان فرانسيسكو في سنة 1945م لإعطاء الدول الخمس العظمى حق الاعتراض «الفيتو»، لوجدنا ان الدافع لذلك كان ثقة المجتمع الدولي بهذه الدول الخمس في رفع الظلم عن البشرية، باعتراضها على القرارات التي تمس بشكل مباشر او غير مباشر الشعوب في مختلف انحاء العالم، مما يجعل الغرض من الاعتراض حماية مصالح الناس او الدول المستضعفة في علاقاتها مع الدول القوية المتسلطة.

هذه الحقيقة تفسر لنا بوضوح موجة استقلال الدول المختلفة من الاستعمار الاجنبي، في كثير من دول العالم التي تتابعت بعد الحرب العالمية الثانية بقيام منظمة الأمم المتحدة، والدور الذي لعبه مجلس الأمن في ذلك الوقت في تحرير الشعوب والدول.

نحن لا نريد هنا ان نتحدث عن سلسلة الاعتراضات باستخدام الفيتو الامريكي، ضد الشعب العربي منذ قيام دولة اسرائيل في سنة 1948م، على الرغم من انها جميعا كانت تمثل تعطيلا لقرارات دولية عادلة، بحجبها عن الصدور لخدمة اسرائيل وتوجهاتها في فرض الاستعمار الاستيطاني على أرض العرب، مما يجعلها جميعا تمثل سوء استخدام واشنطون لحق اعطي لها، يستهدف اغراضا انسانية كبرى ونبيلة بقلبها لهذا الحق، وجعله يخدم الظلم والعدوان، بعد ان يحوله المنطق الامريكي عدلا وإنصافا بطريقته الخاصة.

نقول نحن لا نريد ان نتحدث عن كل ذلك، وإنما نريد ان نناقش فقط حق الاعتراض الامريكي «الفيتو الأخير» الذي استخدمته واشنطون، لمنع صدور قرار مجلس الامن الرامي الى المحافظة على الاراضي العربية المحتلة من العدوان الاسرائيلي عليها، بالتوسع في اقامة المستوطنات اليهودية عليها.

الدليل على عقم المنطق الامريكي ودمغه بالتحيز لإسرائيل، يأتي من ان الاعضاء جميعا في مجلس الامن الدائمين والمتحركين، قد اجمعوا على شرعية صدور القرار، حتى اصبح قاب قوسين او ادنى من الصدور والنفاذ، ثم الغي تماماً بسوء استخدام واشنطون لحقها في الاعتراض، مما فرض استمرار العدوان الاسرائيلي على الأرض العربية.

ليس من المنطق في شيء ان تكون كل الدول الاعضاء الأربع عشرة بمجلس الأمن على باطل وواشنطون وحدها على حق، فالمنطق الديمقراطي الذي ترفع الحكومة الامريكية لواءه، وتطالب بسريانه على العالم اجمع، يقرر في مبادئه ان الحكم للأغلبية، حتى وإن كانت هذه الاغلبية على باطل.

عدم وفاء الولايات المتحدة الامريكية لمبدأ الاغلبية داخل مجلس الامن، يخرجها من الاسرة الديمقراطية ويدخلها في زمرة الدول الديكتاتورية، التي يقوم الحكم فيها على الرأي الفردي، وفرضه بالقوة على الأغلبية المعترضة عليه، مما يجعلها عديمة المنطق في ظل ممارساتها الديكتاتورية، عندما تطالب بضرورة سيادة الحكم الديمقراطي بالنمط الغربي في مختلف دول العالم، بعد ان اثبتت عملياً عدم صلاحية الديمقراطية الغربية، لانفرادها في اتخاذ القرار وفرضه على العالم.

يزيد من اجحاف الولايات المتحدة الامريكية في هذا القرار بالذات، انها تقوم بدور الوسيط في عملية الصلح العربي - الاسرائيلي، لأنها تسمح بالتوسع في اقامة المستوطنات اليهودية على الأرض العربية، في الوقت الذي تقوم فيه معادلة السلام على اساس الأرض مقابل السلام. فالعدوان على الأرض العربية بالممارسة الاسرائيلية والمباركة الامريكية، يفقد السلام مبررات قيامه، ويلغي دور الوسيط الذي تمارسه واشنطون، بعد ان اصبحت طرفا يقف الى جانب اسرائيل في مواجهتها مع العرب.

التناقض الامريكي مع النفس، لا يقف عند حدود اعتراضها على قرار مجلس الأمن وما ترتب على إلغائه من نتائج، وإنما يمتد ليشمل تناقضها ايضا مع قراري مجلس الأمن 242 و338 القاضيين بإعادة الأرض العربية، لتنعم اسرائيل بالسلام مع جيرانها، خصوصا أن واشنطون كانت الفارس في داخل مجلس الامن الذي صنع هذين القرارين وعمل على صدورهما، من خلال اقناع دول مجلس الامن الدائمة والمتحركة، بانهما يمثلان السبيل الوحيد لإخراج منطقة الشرق الأوسط من ازمة احتمالات الصدام العسكري العربي - الاسرائيلي.

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية عندما كانت تدعم قراري مجلس الامن القاضيين بالأرض مقابل السلام، كانت على يقين من ان العرب لن يستجيبوا لهذه المعادلة السلمية، وتصورت انهما سيكونان مماثلين للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، التي كانت تطالب بتقسيم الأرض بين الفلسطينيين وإسرائيل، وأدى الرفض العربي لها الى تحويلها لمجرد حبر على ورق، والغيت جميعاً بعد ان تقادم عليها العهد وتبدلت الظروف الدولية والاقليمية في منطقة الشرق الأوسط بصورة تحول دون تطبيق قرارات التقسيم.

غير ان مبادرة السلام العربية على مبدأ السلام في مقابل الأرض، التي قام بها الرئيس الراحل محمد انور السادات، وما تتابع من مبادرات عربية مماثلة، بعد سنوات على المبادرة المصرية الأولى، قد اثبتت فساد الحسابات السياسية الامريكية، فسارعت الى وضع العراقيل امام العرب، لإيقاف عملية استرجاع الاراضي العربية لأصحابها في مقابل السلام مع اسرائيل، مما يجعلها غير مؤهلة لمواصلة دور الوسيط في المباحثات السلمية المرتقبة بين سورية ولبنان من جانب، وإسرائيل من جانب آخر.

عدم اعتراف واشنطون بفساد حساباتها، يجعلها تدخل نفسها في تناقضات واضحة، لأنها ما زالت تعلن باستمرار المعادلة السلمية القاضية بالأرض مقابل السلام، وفي الوقت نفسه، تعترض على القرار الذي يحفظ للأرض العربية هويتها لتمثل احد طرفي المعادلة السلمية، ثم تتجه في ذات الوقت، الى التعاطف مع الشعار الاسرائيلي الجديد، المطالب بالأمن الاسرائيلي في مقابل السلام مع العرب، دون ان توضح لأحد كيف تكون مع الاتجاهات السلمية وضدها في وقت واحد، وتعمل على تنفيذها جميعا؟

هذه الازدواجية في الشخصية الامريكية، تثبت بشكل قاطع انها مع اسرائيل وليست مع السلام، الا اذا جاء السلام لخدمة اسرائيل وحدها دون غيرها من الدول العربية الاخرى، التي تمثل الطرف الثاني في العملية السلمية، ولا نجافي الحقيقة لو قلنا، ان الولايات المتحدة الامريكية تريد سلاما في الشرق الأوسط يزيد من قوة اسرائيل، ويضعف العرب بسلبهم لحقوقهم، وإعطاء اسرائيل ما تريد في مقابل موافقتها المزعومة على السلام مع العرب.

من الطبيعي والمنطقي ان يؤدي الفيتو الامريكي الاخير داخل مجلس الأمن، ضد قرار يحد من قدرة اسرائيل في التوسع، بإقامة المستوطنات اليهودية على الأرض العربية، الى قيام فيتو عربي على السلام بدلالاته المجحفة للعرب. ويقع في اطار هذا الفيتو العربي، موجة شعبية عارمة من حالة عدم الاستقرار، وإحياء الضغائن والاحقاد واجترار المرارات، وسيادة فيضان من الاحباط لدى مختلف الأوساط في المنطقة. ولا نستطيع ان نفسر حادثة اطلاق النار على مجموعة من الطالبات الاسرائيليات السائحات في الأردن، وقتل عدد منهن وجرح اخريات، الا بكونه مظهرا من مظاهر التطرف الاسرائيلي، وانعكاسا لظلم الفيتو الامريكي.

ومبدئيا نحن ضد القتل، وكذلك ضد اللجوء الى التطرف الذي يمهد للقتل، من منطلق ايماننا بان العنف لا يولد الا مزيدا من العنف، والظلم بدوره يقود الى الارهاب، والارهاب هو سلاح القتل بكل صوره واشكاله وممارساته.

والارهاب الذي مورس على ارض الاردن، ما هو إلا رد فعل للإرهاب الذي مورس داخل مجلس الأمن ويمارس على ارض فلسطين. وإن كان هذا الارهاب الفردي المؤسف، قد افقد بعضا من الناس حياتهم، فإن ارهاب الفيتو الامريكي، قد افقد كل العرب حياتهم ومستقبلهم بل وآمالهم وتطلعاتهم.

وإذا كان القانون يعاقب مثل ممارسة الارهاب الفردي، بالصورة التي تمت في الأردن، فإن القانون للأسف لا يعاقب ممارسة الارهاب، اذا قامت به دولة، بل ولا يجرؤ احد ان يشير اليها بمجرد الاتهام، خصوصا لو كانت هذه الدولة من مجموعة الدول الكبرى او العظمى.

الغرب يهين روسيا ويتصرف من موقع المنتصر

ألكسندر ليبيد *

كثيرا ما ترد على مسامعنا خلال السنوات الماضية ان روسيا خرجت تجرجر اذيال الهزيمة بعد ان وضعت الحرب الباردة اوزارها، ولا اعتقد ان هناك خلافا حول هذا الامر. اكثر من ذلك يعكس الوضع الاقتصادي الراهن في روسيا هزيمة ثانية وواقعا مريرا يقف عقبة كأداء في سبيل تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية المقررة.

قد يخرج الفرد بانطباع في الغرب يتلخص في ان ثمة انتصارا تاريخيا قد تحقق بهزيمة الشيوعية العالمية، لذا فإن بعض الجهات لها الحق في ان تسلك سلوك المنتصر. وفي هذا السلوك لا تميز الجهات المذكورة بين روسيا والشيوعية المهزومة، وهذا في حد ذاته خطأ فادح.

كما ان الاحساس بالهزيمة الذي بدأ في السيطرة على الذهنية الروسية قد يؤدي الى عقدة نقص لا يكون المخرج منها في النهاية الا من خلال هزيمة المنافسين القدامى والثأر للهزيمة التي تركت مجموعة من الآثار داخل ذهنية العامة وهذا ايضا خطأ آخر.

وللأسف لا يمكن استبعاد ارتكاب هذين الخطأين في ظل الاصرار على التوسيع السياسي والعسكري لحلف شمال الاطلسي (ناتو) باتجاه الشرق. ومن خلال اللقاءات التي جمعتني بمسؤولي الناتو اقتنعت تماما بان المثل الروسي الذي يقول «قس سبع مرات قبل ان تقطع» ليس متداولا لدى الطرف الآخر. فإن الفورة التي اجتاحت هؤلاء نتيجة انهيار الكتلة الشرقية ادت الى اندفاعهم دون تحفظ او تحوط ودون ادراك لما يمكن ان يترتب على هذا الاندفاع من نتائج سلبية.

ومن الصحيح القول ان زعماء حلف الناتو سيواصلون سعيهم للحصول على موقف استراتيجي افضل يمكنهم من اجراء «حوار» مع الطرف الروسي من موقع قوة. ومن الواضح ان جيل الحرب الباردة، وسط السياسيين والخبراء العسكريين الذين قادوا الصراع الطويل ضد الاتحاد السوفياتي السابق، قد اغرتهم التطورات المتواترة التي انتظمت الساحة العالمية غداة انهيار الكتلة الشرقية، ليزدادوا رغبة في رؤية خططهم ومخططاتهم السابقة قيد التنفيذ، وذلك رغم ان الخطر السوفياتي قد زال تماما ولم تعد هناك مبررات لتطبيق الخطط المذكورة.

الا ان هؤلاء لا يدركون ان دفع روسيا بهذا الاتجاه لا يساعد على تثبيت الاستقرار واقرار الامن، كما ان هذه المحاولات لن تساعد على مواصلة تطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية في روسيا. وموقف الغرب الراهن لن يفضي الى اي اوضاع استقرار وانما سيكرس فقط اجواء التوتر والترقب استعدادا لاي صراع محتمل في الجو العدائي الراهن. فكل طرف سيقف مترقبا لدخوله صراعا جديدا قد ينتج عن التوجهات الحالية. وهذا بالضبط هو منطق العلاقة بين المنتصر والمهزوم.

وفي سياق هذا المنطق ينبغي ان نتذكر درسين مهمين من دروس التاريخ. فأولا، يجب ان يكون هناك نوع من التوازن يقوم على اساس التجانس والاستقرار، مع الاخذ في الاعتبار ان مبدأ اي قوة تتعدى حدود الدفاع عن النفس تعتبر تعديا واعتداء على الطرف الآخر ولا تنتج سوى النزاع وتعميق الازمات وتكريس اجواء التوتر. يضاف الى ذلك ان هذه الاجواء تفرز، بالتأكيد، اوضاعا «بؤجل» فيها رد الفعل الى وقت لاحق، ليسود بذلك مناخ توتر وترقب ليس في مصلحة اي طرف من الاطراف.

ثانيا، يجب الا يوجه المنتصر الى المهزوم مزيدا من الاهانة. اذ لا تزال تجربة المانيا عقب الحرب العالمية الاولى في اذهان الجميع. فقد فرضت الدول الاوروبية على المانيا عام 1919 اتفاقية فرساي التي لم تفض الى شيء سوى تنامي الحقد والغضب لدى الشعب الالماني الذي كانت تسيطر على اذهان افراده عقدة الهزيمة. كما ان روسيا قبل وقت قصير من ذلك فرضت عليها «فرساي» اخرى ممثلة في اتفاقية «بريستليتوسك». فالجيوش والحدود والاراضي تأتي وتذهب ولا تبقى على حال، ولكن الهزيمة والشعور بالاهانة هما اللذان يبقيان داخل اذهان الشعوب.

«الناتو» امبراطورية جديدة

ليس هناك ادنى شك في ان النزاعات الاقليمية الراهنة في اوروبا تعتبر خطرا يتطلب جهودا مشتركة مثلما حدث في البوسنة. ومع ذلك، فإنه ليس هناك وسيلة عالمية، بخلاف القوة، لحل المشكلات العميقة والمعقدة حيث يختلط كل شيء، من معتقدات الصرب المتشددين الى طروحات الحرية التي يتبناها الشيشان، ففي الحالتين تمت مقاومة انماط الحياة المفروضة من الخارج.

يتطلب منطق «القوة وحدها» الذي يتبناه حلف الناتو كوسيلة عالمية ان يأخذ مسؤولو الحلف على عاتقهم مجموعة من المسؤوليات ذات الصلة بتكوين الدولة (مثلما حدث في البوسنة) لان هذا هو السبيل الوحيد، في نظر الحلف، لتأكيد الحدود القانونية وتقليل احتمالات النزاعات الداخلية. وبهذه الطريقة سيتحول الحلف الى امبراطورية لها هيئتها الحاكمة المستقلة. ومن المؤكد ان هذه الامبراطورية ستعيش وتنمو وفق القوانين والمبادئ التي ادت في نهاية الامر الى سقوط الامبراطوريات كافة. ويؤكد ذلك التحولات الداخلية التي اجريت على الحلف مؤخرا. فقد اصبح لزاما على الناتو، بعد تفكك حلف وارسو، من البقاء والاستمرار وفق اوضاع وشروط جديدة ومتغيرة. فالقيادة رأت ان ينتهج الحلف خطا جديدا يقوم على توسيع مهام الحلف وفتح عضويته امام دول جديدة. الا ان هذا «التوسع الامبراطوري» سيؤدي الى مضاعفة النفقات وازدياد التناقضات الداخلية ليصبح الحلف، في نهاية الامر امبراطورية حقيقية.

سيكون نتيجة هذه «الحتمية» اكبر اثرا من تفكك الاتحاد السوفياتي السابق وحلف وارسو.

ولكن هل تدرك العواصم الاوروبية ابعاد ذلك؟

اعتقد ان اوروبا تدرك ذلك جيدا، لذا فهي تبحث حاليا عن خطر خارجي يمكن ان يساهم في حماية النظام بأكمله من التفكك والحل مثلما حدث لبعض الجهات، من كيانات ومنظمات واحلاف.

يتردد ان الجنوب والشرق يشكلان تهديدا للحلف، الا ان هذه حجة مردودة مع الوضع في الاعتبار ان الشرق مقصود به ايران والعراق والصين. كما يجب ان نؤكد ان روسيا وحدها هي التي يمكن ان تشكل خطرا حقيقيا.

وليس ثمة شك في ان روسيا تتعرض حاليا الى عملية استفزاز واضحة، وذلك باستخدام القواعد القديمة للعلاقات مثل ميزان القوة وما الى ذلك من مصطلحات وقواعد صراعات الماضي. وهذا ليس مستغربا، خصوصا في ظل التذرع بالخطر الخارجي.

العودة الى طرق ووسائل الماضي تشكل تهديدا حقيقيا لنظام الاتفاقيات الذي برهنت الاوضاع على مساهمته في توفير الاستقرار المطلوب في اوروبا والعالم عموما. ونذكر هنا الاتفاقية الخاصة بالاسلحة التقليدية في قارة اوروبا والاجراءات الخاصة بالمجال العسكري، بالاضافة الى الاتفاقيات الخاصة بتدمير الترسانات النووية في القارة.

الالتزام الأميركي بالدفاع عن أوروبا

من الحجج المكرورة التي يسوقها البعض ان وجود حلف الناتو انما يأتي في سياق الالتزام الاميركي بحماية اوروبا. وهذا يعني ببساطة ان اوروبا ترغب في ان تنفق الولايات المتحدة على الدفاع عن اوروبا.

ومن الواضح ان هذه الرغبة في الدفاع عن القارة هي المبرر وراء ابداء عدد من دول وسط وشرق اوروبا رغبتها في الانضمام الى الناتو.

الا ان الواضح من خلال التطورات المستمرة، ان الولايات المتحدة الاميركية ترغب في الابقاء على حلف الناتو للسيطرة على اوروبا. ولا بد ان تدرك الاطراف ذات المصلحة في هذه القضية ان النتائج المترتبة على توسيع حلف الناتو ستؤدي دون شك الى تمتين الجبهة الداخلية في روسيا والدفع باتجاه احداث تغيير في المواقف التي تكونت لدى المجتمع الروسي خلال فترة او مرحلة «التفكير الجديد» و«الشراكة الاستراتيجية». فروسيا حاليا تمر بمرحلة التخلص من المضاعفات التي حدثت خلال فترة ما بعد العهد السوفياتي، كما انها اكتسبت تدريجيا هويتها كقوة اوروبية - آسيوية.

ويبقى القول ان توسيع حلف الناتو شرقا لا يخدم مصلحة السلام والازدهار والاستقرار، وانما يساهم فقط في عودة اجواء التوتر والانقسام، وعند ذلك لن تجد روسيا امامها من خيار سوى الاستفادة من مواردها كافة لتحقيق امنها القومي. فالهجمة التي تتعرض لها روسيا حاليا تشكل عامل توحد يساهم في تماسك الجبهة الداخلية والتفافها حول الامن القومي.

* جنرال سابق بالجيش والمستشار للرئيس الروسي يلتسين سابقا. يعتبر حاليا من المعارضين الرئيسيين ليلتسين - خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - سلسلة وجهة نظر عالمية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مقامرة بالسلام

● اداوت اسرائيل ظهرها للتحذير والاستياء العالميين وبدأت امس ببناء مستوطنة جديدة في القدس المحتلة

بدأت اسرائيل أمس العمليات التمهيدية لبناء 6500 منزل في جبل ابو غنيم في قلب القدس الشرقية على الرغم من كل الضغوط التي مورست ضدها، وعلى الرغم من اجماع دول العالم وممثليها في مجلس الامن والامم المتحدة. وبكل صلف اعلنت الحكومة الاسرائيلية بعد اجتماع لمجلس وزرائها عن اصدار القرار ببدء عملية البناء في ما هو من صميم القدس الشرقية التي تعتبر مهوى افئدة جميع العرب، مسلمين ومسيحيين. والعملية كلها تهدف الى تغيير معالم القدس وزرع اكبر عدد من اليهود في المدينة التي كانت دائما عربية حتى بعد الاغتصاب الصهيوني لأراضي فلسطين الاخرى في سنة 1948.

الواقع ان حكومة نتنياهو وصلت الى طريق مسدود، ويبدو انها غير قادرة على الاختيارات الصحيحة التي تؤدي الى سلام واستقرار في المنطقة، وقد قامرت قوى التطرف داخل هذه الحكومة بكل شيء، ولم تستطع ان تترك ثغرة واحدة تمر منها عمليات السلام. وليس هناك من حل الا التوقف التام لكل المحاورات الجارية من لجل التوصل الى اتفاق.

لقد اداوت اسرائيل ظهرها للعالم اجمع ووضعت متاريس منيعة في داخل كل نفس عربية لا يستطيع السلام ان يخترقها او يقفز عليها الى مستقبل مختلف عن الصراعات والصدامات التي جعلت المنطقة تخوض خمس حروب وتعيش بشكل دائم على حافة الاشتعال لأي سبب من الاسباب.

ولكن هؤلاء المقامرين بسلام الناس واستقرارهم لا يقدرون العواقب، ولا يكادون يرون ابعد من انوفهم. فهم اذ يعتقدون بقدرتهم على قمع اي احتجاج فلسطيني ويحشدون لذلك قواتهم، ويقفون على اهبة الاستعداد للتصدي، لا يدركون ان الامور في الدول الراسخة لا تسير بهذه الصورة. واذا كانوا يقدرون اليوم على القمع فهم لا يعرفون ما سوف يحدث غدا، ويحكمون على انفسهم وعلى المنطقة ان تبحث عن اساليب اخرى غير الوسائل السلمية، وهم يجبرون الحكومات والشعوب على طرق الباب الآخر، والتحضير لمواجهة طويلة النفس بشكل اكيد.

الحكومة الاسرائيلية بصورتها الحالية غير مؤهلة للمضي في السلام، وليس هناك من طريق الا ان تخلي مكانها لتركيبة حكومية اخرى قادرة على التوجهات الصحيحة ومدركة لأبعاد السلام وتملك رؤية استراتيجية مبنية على إلمام صحيح بالأبعاد التاريخية للمنطقة وبامكانياتها المستقبلية.

«الشرق الأوسط»

* * *

المفهوم الإيراني لحسن الجوار

● لم تتمكن ايران حتى الآن من اقناع جاراتها بانها تسعى الى علاقات طبيعية قائمة على حسن الجوار وعدم التدخل

النيات الحسنة التي تحاول ايران اقناع دول الخليج العربي بها، تحتاج الى مراجعة علاقات ايران الخارجية مع جارتها تركيا، اذ بدأت تلك العلاقة عبر اظهار ايران نياتها الحسنة، باقامة علاقات حسن جوار وعلاقات تعاون اقتصادي وامني، وتطورت الى حد التدخل في الشؤون الداخلية التركية، وذلك بعد زيارات متبادلة قام بها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى طهران حيث تم التوقيع على مد انبوب غاز من ايران الى تركيا بكلفة تبلغ قيمتها 21 مليار دولار، وقد رد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الزيارة وقام بزيارة انقرة، حيث منعت المؤسسة العسكرية التركية الوفد العسكري الايراني المرافق من زيارة ترسانات ومصانع الاسلحة في تركيا. وبعد علاقات «الود» هذه التي اشبعها الاعلام الايراني اطراء، بدأت تحركات داخلية مشبوهة تجري في تركيا وصلت الى حد طرد انقرة للسفير الايراني.

ورغم ان الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي الى تركيا، وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي كانت بحجة توجيه الدعوة الى انقرة للمشاركة في المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في طهران في شهر ديسمبر (كانون الثاني) المقبل، الا ان قراراً ايرانياً كان قد سبقه، باصرار طهران على اعادة السفير المطرود عثمان كوروتورك الى مقر عمله.. وبينما عبر اربكان عن موقف اعتذاري لما حصل، الا ان الرئيس التركي سليمان ديميريل ابلغ ولايتي بان طلب طهران اعادة السفير نفسه غير مبرر وفيه الكثير من التحدي للموقف التركي، كما ابلغه بوجوب عدم تدخل المسؤولين الايرانيين بشؤون تركيا الداخلية. ولم يتوقف ديميريل عند هذا الحد، بل اكد لولايتي ان ايران ما زالت تدعم حزب العمال التركي/الكردي، رغم ان ملفاً واسعاً قدم لرفسنجاني اثناء زيارته انقرة، ولم تلحظ انقرة اي تطور ايجابي يتعلق بمحتويات ذلك الملف. الا ان ولايتي عاد ليقول، وكأنه لم يسمع شيئاً، ان بلاده تهمها اعادة العلاقات على مستوى السفراء «كما كان الحال في الماضي»، غير ان ديميريل لم يرد على هذا الاقتراح.

وكعادته بعد كل لقاء يجريه ولايتي مع مسؤولي البلاد التي يزورها، فقد صرح قبل مغادرته انقرة، انه ارتاح الى اللقاءات التي اجراها وانه مطمئن الى ان كل الاوضاع ستتحسن وكل المشاكل سوف تجد الحلول، متجاهلا الاستقبال البارد الذي لقيه لدى وصوله، والنبرة المتوترة التي استعملها ديميريل اثناء استقباله.

من ناحيته طمأن اربكان ولايتي الذي ابدى قلقه تجاه احتمال الغاء تركيا لاتفاق مد خط انبوب الغاز الايراني الى تركيا، بان الاتفاق لن يلغى، كما وعده اربكان باستمرار العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلديهما، في ظل منظمة التعاون الاقتصادي، من دون اثارة هواجس الدول الغربية.

هذا هو اسلوب السياسة الخارجية الايرانية في مواجهة المشاكل التي تسببها مع الدول، اذ يرفض ولايتي الاعتراف باخطاء سياسة بلاده، ويحاول ان يحور الامور، اذا كانت واضحة جداً وغير قادر على نفيها، الى مجرد «سوء تفاهم»، تماما كما تصرف اثناء جولته الخليجية، حيث اعتبر ان ما بين بلاده ودولة الامارات العربية المتحدة «مجرد سوء تفاهم»، خصوصاً «ان ايران دعت دائماً الى محادثات ثنائية لحله»، من دون ان يعلن ان بلاده ترفض البحث في القضية الاساسية وهي احتلال جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. ولا نعرف كيف يتحول الاحتلال الواضح الى مجرد سوء تفاهم، مثلما لم نعرف كيف ان على تركيا اعادة اعتماد السفير الايراني الذي سبب لها مشاكل كثيرة، دفعت الجيش التركي الى فرض نظام عمل صارم على حكومة اربكان.

منذ نجاح ثورتها، وايران تعمل حسب استراتيجية توسعية واحدة لم تتغير، وما على الدول المحيطة بها، الا ادراك وفهم هذه الاستراتيجية، كي تستطيع ان تقيم علاقات مدروسة مع ايران.

هدى الحسيني

* * *

كفالة معلم

● تطورت الأعمال الخيرية وتوزعت نتائج تبرعاتها الى أن اصبحت لها ممارسات لم نستفد منها بعد في حياتنا المريرة

أصبح للعمل الخيري قواعد لاستقطاب المتبرعين واقناعهم، ومن ثم توزيع العائد في الأوجه التي جمعت من اجلها هذه التبرعات. وكان لافتا للانتباه اثناء تقليد الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، الوسام الذهبي «لبطل البوسنة» من قبل الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، ان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك استطاعت استيعاب تلك القواعد ورسخت لها ممارسات في العمل الخيري، جعلتها محط اهتمام العالم واحترامه. فالتبرعات المجموعة كانت تستخدم بشكل وقتي كضمادات للجروح التي يتعرض لها الأشقاء في كل البقاع، ولكن الهيئات الخيرية التي يرأسها الأمير سلمان استطاعت عبر تاريخ طويل يصل الى أكثر من ثلاثين عاما، ان تتجه الى تضميد المؤسسات بشكل مواز لتضميد جروح المصابين والمنكوبين. وبذلك عندما يشفى المصاب يجد المؤسسات الخدمية على أهبة الاستعداد لاستقباله.

وأبرز ما يلفت الانتباه في تلك الحقائق عن طبيعة الخدمات التي قدمت للشعب البوسني المسلم اثناء كفاحه، هي كفالة الأطباء والمعلمين وتهيئة المدارس ونفقاتها. فالعمل الخيري انتقل لأبعد من تقديم الخيام والبطانيات والاغذية والأدوية، فهذه تمثل قاعدة الهرم من الاحتياجات، ولكن هناك احتياجات غابت عن بدايات العمل التطوعي والخيري، من أبرزها تهيئة أطفال المسلمين بالتعليم والصحة لمواجهة الواقع المرير الذي يعيشونه. فكانت التجربة في البوسنة بكفالة اكثر من 900 أستاذ، واكثر من 1500 طبيب، ناهيك من مصروفات الفرق الطبية والمدارس. ولذلك فان الجهود الخيرية الناتجة عن التبرعات التي يشرف عليها الأمير سلمان، ابتداء من رعاية أسر شهداء فلسطين قبل اكثر من ثلاثين عاما، الى البوسنة او زلازل مصر او فيضانات السودان، تجد انها ركزت على الاهتمام بالمؤسسات التي تعتمد في ركيزتها في مجتمعنا الاسلامي على المسجد وانتهاء بالمستشفى والمدرسة.

ولكن تظل كفالة المعلم فكرة ريادية في حاجة الى توسيع الاهتمام بها، خاصة من حيث الاستفادة من هذه الفئة من المعلمين التي تتعامل بشكل مباشر مع أطفال الصدمات والخبرات القاسية. فهذه الفئة تستطيع المساهمة في بلورة صيغ تعليمية تخفف من صدمات أطفال العرب والمسلمين الذين يتعرضون لها الآن حتى بعيدا عن ميادين الكوارث والأزمات.

فهد الطياش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ المؤمنون / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.08	5.07	4.24	4.38	4.35	4.36	5.06	5.00	4.36	5.12	4.22	4.11	4.52	4.55	4.29	4.41	5.39	3.28	5.04	4.36	5.19	4.43	5.11	5.50	5.03	4.23	4.35	4.53	4.16	4.38	5.09	4.31	4.45
الشروق	6.26	6.27	5.45	5.58	6.02	6.02	6.32	6.26	5.55	6.32	5.46	5.41	6.12	6.05	5.47	6.11	7.10	5.52	6.31	6.06	6.56	6.16	6.48	7.20	6.41	6.00	6.12	6.31	7.54	6.15	6.46	6.01	6.14
الظهر	12.29	12.29	11.49	12.01	12.03	11.58	12.41	12.34	11.56	12.39	11.47	11.49	12.19	12.21	11.45	12.18	1.14	11.56	12.25	12.10	1.00	12.20	12.52	1.24	12.45	12.04	12.16	12.35	11.57	12.19	12.50	12.05	12.18
العصر	3.53	3.55	3.15	3.27	3.27	3.18	4.02	3.53	3.23	4.04	8.12	3.13	3.45	3.22	3.08	3.46	4.37	3.22	4.00	3.25	4.18	3.43	4.08	4.48	4.05	3.22	3.30	3.15	3.01	3.29	4.04	3.29	3.42
المغرب	6.32	6.33	5.51	4.05	6.05	6.03	6.41	6.31	5.58	6.36	5.47	5.48	6.21	6.22	5.43	6.16	7.16	5.58	6.37	6.13	7.03	6.23	6.54	7.27	6.47	6.06	6.18	6.37	5.59	6.21	6.52	6.08	6.20
العشاء	8.02	8.03	7.07	7.35	7.22	7.09	8.06	7.56	7.15	8.06	7.17	7.18	7.46	7.22	7.02	7.36	8.42	7.17	7.59	7.43	8.34	7.49	8.26	8.51	8.19	7.38	7.50	8.09	7.32	7.53	8.24	7.33	7.43

وما ينطق عن الهوى

«إبدأ بنفسك فتصدّق عليها، فإن فضل شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا».

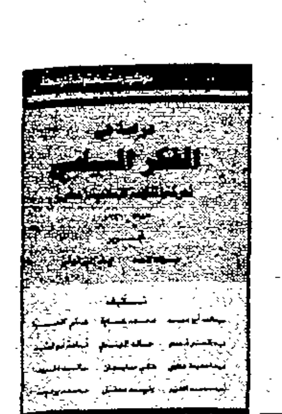
أخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه وإسناده صحيح ومن ثم رمز السيوطي لصحته.

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (4)



تكتسي هذه الدراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي أعدها لفيف من الكتاب والباحثين اهمية سياسية واكاديمية لما يعتريها من حساسية سياسية وفكرية. ومن خلال هذه الدراسة تبدو «حماس» متمسكة بخطها الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل السبل المشروعة بوصفه محتلا للارض والمقدسات، ويمارس العدوان والقمع ضد الشعب الفلسطيني بكل فظاظة. وتبين هذه الدراسة من خلال استقراء ادبيات «حماس» ورؤيتها الفلسفية للصراع العربي - الاسرائيلي وتصريحات قادتها ان الحركة تؤكد ان الاحتلال يولد المقاومة. وان هذه المقاومة تتناسب تناسباً طردياً في عنفها مع عنف الاحتلال الاسرائيلي وان وجودها نتيجة وليس سبباً. وما دام الاحتلال قائماً فان بقاءها ضرورة ملازمة له. وترى «حماس» ان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية تبيح لأي شعب محتل ان يستخدم كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وعن ارضه. وفي ما يلي الحلقة الرابعة من هذة الدراسة.

إقامة الدولة الإسلامية في فلسطين من أولويات الحركة

لندن: «الشرق الأوسط»

من خلال ما سبق، يتضح الى جانب ان حركة (حماس) حركة تحرير وطني، فهي حركة اسلامية تسعى لبناء نظام اسلامي ينسجم وركائزها الأيديولوجية ونظرتها للكون والانسان والحياة. ونص ميثاقه (المادة التاسعة) على ان الحركة تسعى لاقامة دولة اسلامية في فلسطين، وقد تكرر ذكر هذه المسألة في بيانات الحركة وتصريحات قادتها.

الا ان (حماس) في طرحها لموضوع «الدولة» ترى ان ثمة علاقة عضوية بين انجاز هدف «التحرير» و«قيام الدولة» وتالياً ترى (حماس) في تعاملها مع هذا الهدف - حسب رئيس مكتبها السياسي - ان: «اقامة الدولة الاسلامية امر سابق لاوانه - في المنظور القريب - فحركة (حماس) حركة مقاومة، واذا ما اتيح لهذه المقاومة تحقيق هدفها وهو تحرير فلسطين، فبعد مرحلة التحرير تأتي مرحلة اقامة الدولة، فاذا كانت (حماس) هي التي قادت الشعب الفلسطيني نحو التحرير فمن حقها ان تتبنى نموذج الحكم الذي تؤمن به، وان كانت اقلية فستحترم اختيار الاغلبية». اذن، فقيام «الدولة» في فهم (حماس) يعد ثمرة للتحرير، وهو امر يشير الى ان ثمة علاقة جدلية وتداخل محكم بين هدف التحرير وهدف بناء الدولة، وكأنما ادركت (حماس) ان الوصول الى الدولة ينطلق من دخول باب التحرير، فالتحرير والدولة خطان متلازمان، يفضي الاول بالضرورة للثاني، فالكفاح المسلح هو طريق التحرير الذي يوصل لقيام الدولة. ومن هنا كثيراً ما يكون حديث قادة (حماس) عن التحرير حديثاً عن الدولة او العكس. وقد تطور طرح حركة (حماس) لهدف «الدولة» بشكل بارز، اذ يلمس ذلك في خطابها، اذ صارت مقولة «الدولة الفلسطينية المستقلة» شائعة في ادبياتها السياسية، وهو مؤشر تطور في الرؤية السياسية والتهديف الاستراتيجي، لا بل ان احد قادتها وهو السيد خالد مشعل عضو المكتب السياسي للحركة - يقول: «من حق شعبنا ككل الشعوب ان يعيش في ظل نظام سياسي ديمقراطي شوري قائم على التعددية السياسية يحفظ له كرامته وحقوقه وحريته». وفي الاتجاه ذاته يقول الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة: «انا اريد دولة ديمقراطية متعددة الاحزاب والسلطة فيها لمن يفوز في الانتخابات».

تحرير كامل فلسطين

تسعى حركة (حماس) الى تحرير كامل الارض الفلسطينية. اما عن منهج التحرير فيشير ميثاق (حماس) ان «قضية تحرير فلسطين تتعلق بدوائر ثلاث: الدائرة الفلسطينية، الدائرة العربية، الدائرة الاسلامية، وكل دائرة من هذه الدوائر الثلاث لها دورها في الصراع مع الصهيونية وعليها واجبات. (فحماس) ترى ان جبهة القتال مع العدو يدافع عنها اهلها فإن لم يكفوا فالذين يلونهم من المسلمين، فإن لم يكفوا فالذين يلونهم وهكذا حتى يصبح واجب تحرير فلسطين فرض عين على كل المسلمين. وهذا ما اكدته المادة الثانية والثلاثين من ميثاق الحركة، حيث «تعتبر حركة المقاومة الاسلامية نفسها رأس حربة او خطوة على الطريق».

وفي توضيحه لهذه المسألة يقول د. موسى ابو مرزوق - رئيس المكتب السياسي لـ(حماس) قبل اعتقاله في 1995/7/25 في الولايات المتحدة على خلفية هذا الموقع في (حماس): ولا نستطيع ان نجزم بقولنا: ان الشعب الفلسطيني وحده لا يستطيع تحرير فلسطين. او بقولنا: ان الشعب الفلسطيني وحده يستطيع تحرير فلسطين. نحن لا نجزم بأي من البعدين، لاننا اذا قلنا ان الشعب الفلسطيني لا يستطيع تحرير فلسطين وبالتالي لا بد له من عمق عربي واسلامي فقد يدفع هذا الشعب الفلسطيني الى الخمود والركون وانتظار المدد من الخارج، لان صاحب القضية هو المعني الاول بها وهو - شرعاً - المكلف الاول في الدفاع عن نفسه ووطنه ومجابهة المشروع الصهيوني، ويبقى العامل الخارجي عامل اسناد قد يصل الى حالة من السخونة عبر تقديم المساعدات والامدادات الهامة التي تشكل جزءاً رئيسياً في مشروع التحرير وتدفع باتجاهه. كما اننا لا نجزم بقولنا ان الشعب الفلسطيني يستطيع تحرير فلسطين وحده لان هذا اعفاء للعمق العربي الاسلامي من مسؤوليته تجاه فلسطين. وبهذا يكون الشعب الفلسطيني والعمق العربي والاسلامي معاً قد انجزا مشروع التحرير الذي هيأ ظروفه المفصلية تصاحب القضية الاول وهو الشعب الفلسطيني دون اغفال لدور العمق العربي والاسلامي على اعتبار ان المشروع الصهيوني لا يستهدف الفلسطينيين وحدهم بل العرب والمسلمين، ومن هنا نقول ان الشعب الفلسطيني من الممكن (دون جزم) ان يحرر فلسطين ويثبت ذاته ويبني مشروعه، اذ لا بديل للمشروع الخارجي الا المشروع الذاتي الداخلي للشعب الفلسطيني».

ان (حماس) لا ترفض الوحدة العربية او قيام امة عربية واحدة لكنها ترى اولوية الداخل على الخارج والذاتي على الموضوعي، دون ان يعني ذلك اغفال دور الخارج، بل يرى بعض قادتها بان تحرير فلسطين ربما يكون على يد دولة من دول المنطقة مستقبلاً، خصوصا في ظل نهوض المشروع السياسي الاسلامي في المنطقة العربية دون أن يفهم من ذلك كما بين آنفاً انتظار نضج الخارج لينعكس نضجه على الداخل الفلسطيني، بل رأت حركة المقاومة الاسلامية أن بناء المشروع السياسي والعسكري الداخلي (داخل الشعب الفلسطيني) هو اساس الحل، الذي تزداد فاعليته باستنهاض البعد العربي والاسلامي.

ثالثا: الاهداف المرحلية:

أ - تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة: انطلقت حركة (حماس) في معارضتها لاتفاق اوسلو من رؤية سياسية مفادها ان هذا الاتفاق لا يحقق الاستقلال والسيادة الحقيقيين الشاملين للشعب الفلسطيني، اضافة الى انه يتنازل عن جزء من الاراضي الفلسطينية، الامر الذي تعتبره الحركة تنازلاً عن جزء من العقيدة والدين. ولهذا ما زالت (حماس) - حتى بعد توقيع اتفاق اوسلو - تضع على قائمة اهدافها، تحرير الضفة الغربية المحتلة واستكمال تحرير قطاع غزة الذي ترى (الحركة) ان حوالي ثلثه ما زال محتلاً وغير خال من المستوطنات والجيش الاسرائيلي، الامر الذي يشكل انتقاصا للسيادة الفلسطينية هذا بالاضافة الى ارتهان القرار الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي للسلطات الاسرائيلية في جوانب متعددة. وتعتبر حركة (حماس) هذا الهدف خطوة على طريق الهدف الاستراتيجي (تحرير كامل فلسطين) وترى الحركة «ان الاهداف مرتبطة بالزمن، ولذا يتداخل المرحلي بالاستراتيجي، وما يكون استراتيجياً في مدة ما يمسي مرحليا في مدة اخرى، ومن هنا فاذا كان التحرير الشامل (من البحر الى النهر) لفلسطين هدفاً استراتيجياً (حماس)، فإن تحرير الضفة الغربية والقطاع يعد حلقة هامة من حلقات التحرير، وبالتالي يمكن اعتباره هدفاً استراتيجياً في المدى المتوسط الاقرب من هدف التحرير، وبالتالي يمكن اعتباره هدفاً استراتيجيا في المدى المتوسط الاقرب من هدف التحرير الشامل (حماس) التي برزت مع بداية الانتفاضة في بقعة جغرافية تشمل الضفة والقطاع دفع باهدافها لان تتوازى مع اهداف الانتفاضة التي قامت لدحر الاحتلال عن الضفة والقطاع. بمعنى آخر، ان (حماس) التي برزت بعد عام 1987، وفي مناطق احتلت عام 1967، ومع انتفاضة انفجرت في هذه المناطق.. كل هذه المعطيات جعلت مطلب الحركة بداية انسحاب الاحتلال من الضفة والقطاع على الاقل في تلك المرحلة».

يقول السيد محمد نزال - احد قياديي حركة (حماس) «نحن مع اي حل مرحلي ولكن دون الاعتراف بالعدو الاسرائيلي او بوجوده او بكيانه، بمعنى اننا لا نعارض اي انسحاب اسرائيلي من اي جزء من فلسطين شريطة عدم الاعتراف باسرائيل» وبذلك (فحماس) لا تمانع قيام دولة فلسطينية على اي جزء ينسحب منه العدو كرهاً او طوعاً.

ويبدو ان الشيخ احمد ياسين - مؤسس حركة (حماس) - اكثر وضوحاً في طرح هذا الامر اذ يقول: «من الممكن أن نوقع على اتفاق هدنة مع اسرائيل لمدة عشر سنين او عشرين سنة بشرط ان تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وشرق القدس، اي الى حدود عام 1967 بدون شروط، وتترك للشعب الفلسطيني حريته الكاملة في تقرير مصيره ومستقبله». وتواجه (حماس) في هذا الهدف صعوبات وتحديات قاسية فهي لا ترى ان اتفاق اوسلو وسيلة تفضي الى الاستعادة الكاملة للضفة والقطاع، بل ترى ان الكفاح المسلح هو طريق التحرير.

بتعبير اوضح، ان (حماس) هنا تصطدم مع استراتيجية السلطة الفلسطينية - التي انشأها اتفاق اوسلو في مناطق الحكم الذاتي - التي ترفض ان تكون المناطق الخاضعة لسيطرتها مسرحاً لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل او منطلقاً لها، الامر الذي يجعل (حماس) بين مطرقة السلطة وسندان اسرائيل. وقد قامت سلطة الحكم الذاتي بحملات اعتقال واسعة لعناصر من (حماس) بعد قيام جناحها العسكري بعملية عسكرية في قطاع غزة في 1995/4/9 ضد اسرائيليين، كما منعت اجهزة امن السلطة الفلسطينية القوى المعارضة من اقتناء وحمل الاسلحة الا بترخيص. وقد قلل هذا الوضع من هامش المناورة والتحرك لعناصر «كتائب عز الدين القسام / الجناح العسكري لـ(حماس)».

ب - أسلمة المجتمع الفلسطيني:

بوصفها حركة اسلامية تسعى (حماس) الى اسلمة المجتمع الفلسطيني كهدف وسيط من اهداف الحركة التي نشأت في مجتمع تدين الغالبية العظمى منه بالدين الاسلامي عقيدة وثقافة وحضارة، فالاسلام يعتبر قاسماً مشتركاً للقطاع الاوسع من الشعب الفلسطيني.

ان التعريف السوسيولوجي للمجتمع يتمثل في كون «المجتمع» جملة من المؤسسات والعلاقات الاجتماعية، فالمجتمع ليس مجموع افراده فقط. وربما ان (حماس) ادركت هذا الامر حين افادت من جهود «حركة الاخوان المسلمين في الاراضي المحتلة» طوال عقدي السبعينات والثمانينات، والتي تمركزت حول «اسلمة المجتمع» عبر بناء شبكة مؤسسات متنوعة المجالات (جمعيات خيرية، دور قرآن، رياض أطفال، مدارس، جامعات، لجان زكاة، نواد رياضية). ان التغيير عبر المؤسسات هو ما اختطته (حماس)، وفي هذا الاطار تقع مشاركة الحركة في الانتخابات الطلابية والمهنية في القطاعات المختلفة.

لقد ساهم انتشار محلات الكتب المتخصصة في الفكر الاسلامي والتي اصبحت السائدة في المنطقة بعد ان تراجعت محلات بيع الكتب المتعلقة بالموضوعات الاخرى، مما جعل «الكتاب الاسلامي» الاكثر رواجاً كما يؤكد اصحاب المحلات انفسهم. ساهم هذا اضافة لظهور «الصحوة الاسلامية» في العالم العربي والاسلامي، خاصة بعد نجاح الثورة الايرانية في عام 1979 وتراجع «الماركسية الفلسطينية» بعد حرب 1982 وكذلك المشروع الماركسي والقومي في الوطن العربي وتصاعد حركة الجهاد الافغاني ضد الاحتلال الروسي. ساهم هذا وغيره من العوامل في القاء ظلاله الواسعة على الساحة الفلسطينية، واستطاعت الحركة الاسلامية الفلسطينية توظيف ذلك بنجاح تجذر بدورها الفاعل في الانتفاضة عام 1987. فلقد ساهمت مشاركة (حماس) القوية في المواجهات ضد الاحتلال في توكيد البعد الاسلامي للقضية الفلسطينية، واعتبرت (حماس) تفعيل البعد الاسلامي داخلياً وخارجياً عامل قوة باتجاه تحقيق الاهداف الفلسطينية.

ويقدر بان (حماس) قد نجحت الى حد ما في سعيها نحو هدف «الاسلمة»، ويظهر هذا النجاح (النسبي بالطبع) من خلال «التغيير الذي طرأ على الخطاب السياسي الوطني الفلسطيني، اذ ان هذا التغير يعكس ادراك الاتجاه الوطني لتزايد النفوذ الاسلامي ودور الاسلام بوصفه عاملا فعالا في استقطاب الجماهير. اذ يلاحظ مثلاً الاستخدام المتزايد من قبل انصار منظمة التحرير للتعابير والاشارات الدينية، وذكر الآيات القرآنية في المنشورات والبيانات الصادرة عن القيادة الوطنية الموحدة او عن الفصائل المنتمية اليها. وتجدر الاشارة هنا الى ان الاتجاه الوطني الموالي للمنظمة خاض انتخابات الغرفة التجارية في نابلس في مايو (ايار) 1992 تحت اسم «الاتجاه الوطني المسلم» واذا ما القينا نظرة الى الشعارات التي رفعتها التيارات الفلسطينية في اثناء الحملات الانتخابية، نجد تداخلا في هذه الشعارات وتبادلاً لها في بعض الاحيان، اذ تمت اسلمة الشعار الوطني لحد بعيد.

ففي انتخابات جامعة النجاح في عام 1993 حمل ممثلو (فتح) في يوم الدعاية الانتخابية المصاحف، كما تظهر تجليات «الاسلمة» في النزوع الى المحافظة، ويلحظ المتتبع لحركة المجتمع الفلسطيني منذ ما قبل الانتفاضة حتى الوقت الحاضر ميلاً نحو المزيد من المحافظة في مجال السلوك والعلاقات الاجتماعية وقد ساعد مثل هذا الوضع في اشاعة المناخ الديني - الاسلامي.

تأكيد مشروعية الكفاح المسلح

وضعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مقدمة اهدافها الوسيطة انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية طوعاً او كرها. وانتهجت الحركة وسائل متعددة للوصول الى هذا الهدف. وانطلقت (حماس) في سعيها للتحرير من منطلقات ايديولوجية - وطنية - وقومية وسياسية واقعية، قرأت الحركة ان مقاومة الاحتلال واجب ديني ووطني، وعمل اباحته الشرائع الدولية ومواثيق الامم المتحدة التي اكدت شرعية الدفاع عن النفس والارض ومقاومة الاعتداء عليهما. وتأسيساً على هذا، سعت (حماس) الى حشد الجماهير الفلسطينية والراي العام عربيا واسلامياً ودولياً باتجاه توكيد شرعية مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي. وتجذرت اهمية هذا الهدف مع التغيرات والمستجدات والمنعطفات التي مرت بها القضية الفلسطينية وعلى راسها توقيع اعلان المبادئ في اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، الذي الزم الاولى بمقاومة الاعمال المسلحة المنطلقة من مناطق الحكم الذاتي ضد اسرائيل. بل ان سلطة الحكم الذاتي قررت في 1995/4/12 نزع اسلحة المعارضة الاسلامية في قطاع غزة، واعتقلت اكثر من 200 من نشطاء (حماس) و«الجهاد الاسلامي» بعد تنفيذهما من قبل اعضاء في اجهزتها العسكرية عمليتين عسكريتين ضد جنود اسرائيليين انطلاقاً من مناطق الحكم الذاتي في غزة بتاريخ 1995/4/9. وكان قرار السلطة هذا تحدياً حاسماً للمقاومة الاسلامية في فلسطين فاعلنت (حماس) ان مقاتليها لن يسلموا اسلحتهم ما دام هناك جندي اسرائيلي في قطاع غزة لحماية المستوطنات. وعلى خلفية قرار السلطة الفلسطينية نزع اسلحة معارضيها توترت العلاقة بين الطرفين الى حد قفزت فيه ملامح الحرب الاهلية الى الواجهة. وبعدما كانت حركة (حماس) تشترط على السلطة الفلسطينية الغاء ما توصلت اليه في اوسلو استعداداً لدخول الحركة معها في حوار، اعلن ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم (حماس) ان حركته «مستعدة ان تدخل في حوار سياسي شامل مع السلطة الفلسطينية وباجندة (برنامج) مفتوحة للطرفين مؤكداً ان (حماس) - التي كانت ترفض سابقاً اجراء اي حوار مع السلطة تحت سقف اوسلو على استعداد للتخلي عن اصرارها السابق على الغاء الاتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل كشرط للحوار».

وقد جاء هذا التطور في موقف (حماس) كما يقول غوشة «بسبب الاحتكاكات الاخيرة والدفع باتجاه الحرب الاهلية ووصل الامور الى درجة خطيرة على الوحدة الوطنية والشعب الفلسطيني ومستقبل القضية الفلسطينية»، وشدد الناطق الرسمي على ان شرط دخول (حماس) في هذا الحوار اتخاذ السلطة خطوات مهمة في مقدمتها اسقاط قرار نزع الاسلحة من الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي، لا سيما ان الاحتلال ما يزال يهيمن على ثلث مساحة قطاع غزة وما يزال المستوطنون فيه بكامل اسلحتهم.

لقد عملت (حماس) من اجل تاكيد شرعيتها السياسية، اي تاكيد مشروع «المقاومة» الذي تتبناه، والذي تطورت وسائله من الحجارة والمقلاع الى المولوتوف الى العمليات العسكرية وحمل البندقية، ومن هنا فإن الابقاء على مشروعية المقاومة المسلحة ضد اسرائيل هدف رئيسي لـ(حماس) حيث يعني الابقاء على شرعيتها هي، والحفاظ على وجودها وذاتها كتشكيل مقاوم يهدف الى تحرير فلسطين.

ان (حماس) تواجه تحديات حاسمة في هدفها الذي نحن بصدده اذ المعادلة كالتالي: ان اسرائيل تطلب من السلطة الفلسطينية قمع المعارضة الاسلامية والقضاء على من تسميهم بـ«الارهابيين» والسلطة تدرك انها لا تستطيع القضاء على حركة شعبية تحظى بنفوذ جماهيري كبير وبأداء سياسي وعسكري عالي المستوى، ثم ان اتفاق اوسلو لم يجلب للشعب الفلسطيني اي تحسن اقتصادي او اجتماعي، بل تشير الاحصائيات ان 73.2% من سكان القطاع يعتبرون ان وضعهم لم يتحسن في ظل «السلام». اذن فاقدام السلطة الفلسطينية على قمع المعارضة الاسلامية ومواجهتها عسكرياً وامنياً هو من قبيل «الفناء المتبادل» الخسارة فيه لطرفي الصراع دونما استثناء. وترى (حماس) شرعية مقاومتها في كل مكان يوجد فيه الاحتلال، ويعني ذلك انه يدخل في حساباتها 4000 مستوطن يهودي يسكنون فقط قطاع غزة. وبالطبع فان السلطة الفلسطينية وبموجب اتفاق اوسلو ترفض اي عملية عسكرية ضد القوات العسكرية لاسرائيل انطلاقا من اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، وهي من ناحية اخرى لا تقبل ان ينازعها احد في ادارة مقاليد المناطق الخاضعة لسيطرتها، الامر الذي دفع (حماس) لان تتبنى نهجا مزدوجا في المقاومة العسكرية للاحتلال والمقاومة السياسية للسلطة الفلسطينية التي وقعت اتفاقاً مع اسرائيل يقضي بتحريم استخدام العنف ضد هذه الاخيرة. «ان منطق العمل السياسي ومبدأ الاحتفاظ بالسلطة يقتضيان انه لا جدال فيهما على ان ما من سلطة تقبل مقاسمتها احتكار العنف بملء إرادتها، وهي قد تخضع لتقلبات موازين القوى في لحظة معينة، لكنها لا تستكين لها. وفي احسن الاحوال يمكن التعايش مؤقتاً معها على قاعدة التوازن والعنف، الا ان هذا سيدفع المجتمع ومؤسساته في حالة توتر تهدد بالانفجار في اي لحظة». فالى اي درجة يمكن (الحماس) ان تنجح في هدفها «استمرار شرعية المقاومة المسلحة ضد اسرائيل دون ان تتورط في عبور دهاليز الحرب الاهلية والنزاع الفلسطيني - الفلسطيني. هذا هو احد التحديات الرئيسية امام الحركة، والذي لا يكفي فيه مجرد الاعلان المستمر بالمحافظة على الوحدة الوطنية واعتبار النزاع الاهلي خطا احمر يحرم الاقتراب منه. خاصة ان صناعة هذا التوازن هو من فعل وتأثير طرفين تمثل (حماس) احدهما، وهو الطرف الاقل قوة عسكرية مقارنة بالقوة العسكرية لشرطة السلطة الفلسطينية.





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

استبعد إسرائيل من قائمة المشترين الجدد

مصدر قطري: مفاوضات جديدة مع الهند لبيع الغاز ومشروع لاقامة خط أنابيب بين البلدين

الدوحة: من صالح الأشقر

اعربت مصادر قطرية امس عن ارتياحها للتطورات الايجابية التي واكبت مؤتمر الدوحة الثاني للغاز حول امكانية التوصل الى عقود جديدة بين المؤسسة العامة القطرية وبعض المشاركين لبيع المزيد من الغاز القطري لهذه الجهات.

وقال مصدر قطري: طرحنا على المسؤولين الهنود مشروع مد انبوب من حقل الشمال الى الهند لتوفير ما تحتاجه من الغاز القطري.. موضحا ان المشروع قيد الدراسة من الجانبين.

واضاف المصدر انه اذا رغبت شركة انرون والهند في مد انبوب لتزويد الهند بحاجتها من الغاز القطري فإن المؤسسة العامة القطرية للبترول لا تمانع في ذلك بشرط ان يكون بضمان المشروع.

واكد المصدر ان الموضوع الذي اجل اتفاق قطر مع الهند هو اصرار الهند على سعر معين للغاز بينما يصر الجانب القطري على السعر العالمي.. مشيراً الى ان الهنود بدأوا في الاونة الاخيرة اتصالات جديدة يتوقع ان تؤدي الى اتفاق تقوم الهند بموجبه بشراء حوالي 5 ملايين طن سنويا، وكان الهنود قد اعلنوا في وقت سابق من العام الجاري انهم في حاجة الى الغاز القطري إلا انهم يطالبون بسعر مناسب لانجاز الاتفاق.

وقال المصدر القطري: ان الظروف الدولية الحالية في سوق الغاز العالمية قد تغيرت لصالح منتجي الغاز ونحن في قطر نقف الان على ارض صلبة ولم نعد نعاني من اية مشكلات خاصة في التمويل او المشاركة والسوق مفتوحة امامنا من حيث التمويل والمشاركة والسوق.

واضاف انه على الرغم من محاولة الاوروبيين الحصول على غاز الشرق الاوسط ومن ضمنه الغاز القطري بسعر يقل عن السعر الذي يقدمه اليابانيون ودول شرق آسيا الاخرى بحوالي الربع.. الا انهم في النهاية سيشترون غاز الشرق الاوسط وخاصة ان احتياجاتهم في العقد الاول من القرن القادم ستبلغ حوالي 100 مليون طن سنويا من الغاز المسال.. موضحا انهم سيحتاجون حوالي 55 مليون طن سنويا خلال العشر سنوات القادمة.

وأكد ان اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان ستحتاج خلال نفس الفترة الى حوالي 25 مليون طن سنويا من الغاز المسال.. اضافة الى استهلاكهم الحالي.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الاصرار الاوروبي على شراء الغاز باقل من قيمتة لدول شرق آسيا.. قال: ان حجتهم الان تتمثل باكتفائهم من غاز النرويج وروسيا وبريطانيا.. الا ان المؤكد انهم لن يستطيعوا اتخاذ نفس هذا الموقف بعد عام الفين اذا ما عرفنا زيادة الطلب الحقيقي الذي ينتظرهم بعد ذلك العام. واوضح انه بالنسبة للهنود الذين يطالبون بسعر اقل من الاخر للغاز القطري هي (شطارة) في غير محلها قد تؤدي الى تضييع الوقت وتضييع الوقت ليس في صالحهم وعليهم الاستفادة من اليابانيين الذين يشترون 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسال القطري لمدة 25 سنة.

وفي رده على استفسار لـ«الشرق الأوسط» حول امكانية اعادة الفكرة من جديد لبيع كمية من الغاز الذي تسوقه «انرون» الى اسرائيل قال المصدر ليست اسرائيل ضمن المشترين الجدد.. موضحا ان الاسواق في العالم كثيرة. ومن جهة اخرى وصف مصدر قطري مطلع في المؤسسة العامة القطرية للبترول المفاوضات الجارية الان بين المؤسسة وشركة انرون الاميركية بانها على مستوى كبير من الاهمية.. مشيراً الى انه يمكن الاتفاق بين الجانبين على توسعة مشروع «راس غاز» لانتاج (15) مليون طن سنويا بدلاً من عشرة ملايين طن سنويا.

واوضح انه اذا ما تم التوصل مع انرون فان تكلفة المشروع ستكون اقل بخلاف المشروع السابق الذي كانت شركة «انرون» ستقوم به مثل حفر ابار الغاز ومد انابيب من البحر الى راس لفان واقامة مصنع تسييل بكلفة قدرت في حينها بحوالي 4 مليارات دولار. ومن جهة اخرى قال فيصل محمد السويدي مدير عام شركة (قافكو) ونائب رئيس مجلس ادارة شركة (قطر غاز) ان مؤتمر الدوحة الثاني للغاز يشهد نشاطا جادا من خلال الاجتماعات الجانبية الثنائية التي تعقد بين مسؤولين قطريين وبعض الوفود المشاركة في المؤتمر. واضاف السويدي في تصريحات صحافية امس أن مثل هذه الاجتماعات الجانبية تتركز حول دراسة الاحتياجات التي يمكن ان نقدمها لهم ويقومون بطرح نقاط معينة تتعلق باحتياجاتهم في المستقبل ومن ثم تتم دراسة هذه الاحتياجات من قبل الطرفين والتي يمكن أن يتبع ذلك بلورة النوايا لعقد صفقات تجارية في مجال الغاز.. موضحاً اهمية مثل هذه الاجتماعات في اطار هذه الاجتماعات الثنائية.

وحول امكانية عقد صفقات مع هذه الاطراف قال السويدي ان عقد الصفقات يحتاج الى وقت طويل من المفاوضات والمناقشات في امور كثيرة منها الفنية ومنها المالية التي تحتاج الى زمن اطول.

واشاد بالمناقشات الجادة التي دارت امس الاول وقال انها بلغت مستوى عال من الجدية في طرح الموضوعات التي طرحت مما يؤكد انه سيصدر بيان ختامي على مستوى عال من الاهمية في نهاية المؤتمر اليوم.

وحول الانجازات التي تحققت في مجال صناعة الغاز في قطر وصفها بانها معجزة كبرى.. مشيراً الى ان الحديث عن انجازات الغاز قبل خمس سنوات كان نوعا من الخيال ولكن هذا الخيال اصبح اليوم حقيقة واقعة. واضاف انه كان في تلك الفترة يتم النقاش عن امكانية تصدير ستة ملايين طن سنويا من الغاز المسال واليوم نتوقع أن تصدر قطر مع حلول عام الفين ما يتراوح بين 12 الى 15 مليون طن سنوياً. وقال السويدي انه يجب النظر الى مؤتمر الدوحة الثاني للغاز من عدة نواح للوقوف على نجاحه الكبير واولها عدد الحضور من الخارج والذي يبلغ حوالي 800 مشارك بالاضافة الى المشاركين من الداخل والذين يصل عددهم الى حوالي 400 مشارك.

واكد ان هدف دولة قطر الى عقد هذا المؤتمر مرة كل سنتين هي نظرة استراتيجية طويلة المدى وليست هذه النظرة مرتبطة بمشاريع الغاز الجاري العمل بها الان.. مشيراً الى انه من خلال رئاسته امس للجلسة الثالثة كان الاختلاف واضحا بين المناقشات التي كانت تدور في المؤتمر الاول والمؤتمر الحالي.

واضاف أن المؤتمر الحالي يتميز بالجدية في اتجاه انجاز قضايا في مجال الغاز بعيداً عن التنظير والتصورات والافكار التي كانت سائدة في المؤتمر الاول.

وحول مد شبكة لدول مجلس التعاون من الغاز قال فيصل محمد السويدي انها ضرورية لجميع الدول ولا يمكن الاستغناء عنها في المستقبل لان انجاز مثل هذا المشروع الحضاري يعطي دول مجلس التعاون مكانة خاصة في مجال طاقة الغاز ويضمن لها دفعة قوية الى الامام في مجال التطور والبناء. وحول ربط اسعار الغاز باسعار النفط التي ما تزال موضوع اختلاف اعرب السويدي عن اعتقاده بان هناك صعوبة كبيرة وتاتي هذه الصعوبة في ان للغاز استخداماته التي تختلف عن استخدامات النفط على الاقل في المدى المنظور اضافة الى ان اسعار النفط غير مستقرة بينما صفقات الغاز تتم لزمن طويل مما يساعد على نوع من الثبات لاسعاره.



صقر «الإمارات» ومحركات «رولز رويس»

أحمد بن سعيد المكتوم رئيس شركة طيران «الامارات» يهدي صقراً محنطاً لرئيس شركة «رولز رويس» البريطانية بمناسبة توقيع عقد قيمته 500 مليون دولار لتوريد محركات لطائرات من طراز «اير باص» تعاقدت عليها «الامارات» مما جعلها اول شركة في العالم تزود كل طائراتها بمحركات «رولز رويس» (ا. ف. ب)

بنك البحرين الدولي يتوقع انتعاش الاستثمار العقاري في بريطانيا للسنوات الخمس المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

اشترت كراون دلون، وهي شركة تنمية العقارات التابعة لبنك البحرين الدولي ومقرها لندن، عقارين جديدين مؤخراً بهدف تطويرهما كبنايات سكنية خلال السنتين القادمتين. ويتوقع ان يباع العقاران بمبلغ 27 مليون جنيه استرليني.

وقال نيكولاس ساتون، المدير المساعد لقسم العقارات في كراون دلون، ان هذه الصفقة تعتبر مربحة للغاية، حيث ان القيمة الاساسية للاستثمار الاصلي بلغت 6.8 مليون جنيه. واضاف ان انشطة بنك البحرين الدولي الاستثمارية تنطوي على قدر ضئيل جدا من المخاطر باعتبار ان استثماراته العقارية تمثل فقط 3 %من موجودات البنك.

وقال ساتون ان البنك يهدف حاليا الى زيادة فرص الاستثمار في سوق العقارات السكنية البريطانية، خصوصا العقارات القيمة التي تقع في مواقع هامة بلندن والتي تشهد اسعارها انتعاشا في الوقت الحاضر.

واوضح ان سوق العقارات في المملكة المتحدة، وخاصة العقارات الواقعة في اماكن مميزة في العاصمة، ستشهد تحسنا ملحوظا في الاسعار. فمتوسط اسعار البيوت الان يبلغ ثلاثة اضعاف ونصف متوسط الرواتب السنوية، مقارنة مع خمسة اضعاف متوسط الرواتب في عام 1989. ويعني ذلك ان هناك مجالا كبيرا لاعادة تصحيح اسعار العقارات بارتفاع ثمنها.

واكد ساتون ان مناخ الاستثمار العقاري في لندن اصبح اكثر جاذبية لعدة عوامل منها: انخفاض معدلات الضرائب في بريطانيا، تراجع اسعار الفائدة على الرهونات العقارية وقوة الاقتصاد البريطاني الذي يعتبر الإسرع نموا في الدول المتقدمة.

ممثلو 70 شركة يرافقون رئيس الوزراء الإيطالي في زيارته إلى بيروت

بروتوكول مالي ومساعدات إيطالية بقيمة 500 مليون دولار للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل إلى بيروت وفد اقتصادي إيطالي رفيع المستوى يرافق رئيس الوزراء الإيطالي في زيارة اعتبرت في بيروت اكبر بعثة سياسية واقتصادية اجنبية تزور لبنان منذ نهاية الحرب. وتراس الوفد الاقتصادي وزير الدولة لشؤون الاستثمارات د. تامبيستا ورئيس المؤسسة الوطنية الإيطالية للتجارة الخارجية فابريسيو اونيدا، وضم حوالي 70 رجل مال واعمال من قطاعات مختلفة وفي مقدمها قطاعا التجارة والصناعة.

وعقد الجانب الإيطالي مع الجانب الاقتصادي اللبناني لقاء في غرفة التجارة والصناعة جذب اكثر من 100 رجل اعمال لبناني ورؤساء كافة القطاعات ودارت مناقشات في 3 ورش عمل طويلة: ورشة الصناعيين، ورشة الاشغال العامة والمقاولين وورشة المصرفيين. كما عقدت ورشة هامشية ضمت جمعية تجار بيروت إلى الوفد التجاري الإيطالي المرافق.

ويستورد لبنان من إيطاليا ما قيمته مليار دولار سنوياً وهذا يساوي 14% من احتياجات لبنان. وتلقى البضائع الإيطالية رواجاً في لبنان قل نظيره بالمقارنة مع البضائع الأجنبية الأخرى. إلى ذلك تنفذ الشركات الإيطالية (انسالدو وغيرها) اكبر ورشة تحديث لقطاع الكهرباء في لبنان وصلت كلفته إلى 800 مليون دولار. هذا بالإضافة إلى تنفيذ العديد من ورش تحديث البنى التحتية التي انطلقت منذ العام 1992 وكانت إيطاليا كدولة اول الممولين حيث تم توقيع بروتوكول مالي (مساعدات) قيمته 500 مليون دولار مشروط في جانب منه بتنفيذ الاعمال من قبل شركات إيطالية. وذكرت المصادر المرافقة لزيارة الوفد الإيطالي أن ثمة بروتوكولاً مالياً جديداً سيوقع وقد تصل قيمته إلى 500 مليون دولار ايضاً. وهذا سيشمل تنفيذ مشاريع بالجملة في قطاع المياه في طرابلس والشمال كما في البقاع. ومن المتوقع أن تقدم بعض الشركات الإيطالية عروضاً لجر مياه نهر الأولي من الجنوب إلى بيروت وكلفة المشروع هذا تصل إلى 150 مليون دولار. وكانت الحكومة اللبنانية تبحث عن مصادر لتمويله وقد يستقر الراي على تلزيمه إلى شركات إيطالية بطريقة الـB.O.T اي البناء ثم الاستثمار واخيراً وبعد انتهاء العقد تحويله إلى الدولة.

هذا ويعمل في لبنان حالياً اكثر من 20 شركة إيطالية من مختلف الأحجام والاختصاصات وتقوم منذ 3 سنوات استثمارات بالشراكة بين لبنانيين وإيطاليين وابرزها في قطاعات الملبوسات والاسمنت والتصنيع الغذائي.

ويقول الملحق التجاري الإيطالي في بيروت، سيزار فريللي: «الشركات الإيطالية هي التي تنجح المعارض الدولية في بيروت حيث تكون المشاركة كثيفة من الجانب الإيطالي، أما عن سر رواج البضائع الإيطالية فهذا عائد إلى جودتها وسعرها المعقول قياساً بالبضائع الأجنبية الأخرى. هذا بالإضافة إلى تقارب كبير بين ذهنية التاجر اللبناني وذهنية المصنع والتاجر الإيطالي ويبحث اللبنانيون عادة عن وكالات حصرية وهذا ما يجدونه بسهولة في إيطاليا.

وسيعقد الوفد الإيطالي اجتماعات مكثفة مع مجلس الإنماء والإعمار لبحث تفاصيل المشاريع التي تنوي الحكومة اللبنانية تنفيذها على صعيد البنى التحتية، كما ستعقد اجتماعات عمل مع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات التي تدرس مشاريع إقامة المناطق الصناعية والمناطق الحرة في لبنان.

إشارة إلى أن الزيارة تاتي بعد زيارة قام بها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري إلى إيطاليا قبل اقل من أسبوعين، وتؤكد المصادر التي تابعت الزيارتين «أن إيطاليا ستكون أول الدول الأجنبية التي ستلتزم بتعهدات قطعت في مؤتمر أصدقاء لبنان في واشنطن في ديسمبر (كانون الأول) 1996 في واشنطن.

«مصر للحرير الصناعي» تسعى لمضاعفة تعاملاتها مع «سابك»

القاهرة: من يوسف شاكر

تتفاوض شركة مصر للحرير الصناعي التابعة للقابضة للغزل والنسيج والملابس الجاهزة مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» لمضاعفة قيمة صادرات الثانية من خامات انتاج البوليستر للشركة المصرية من 8 ملايين دولار الى 16 مليون دولار سنويا.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب محمد علي عطية لـ«الشرق الأوسط» ان علاقة الشركة بـ«سابك» متواصلة من 15 سنة وان سابك لها الاولوية في توريد المواد الخام المتعلقة بمصنع البوليستر التابع للشركة، مشيراً الى ان التوسعات التي قررت الشركة تنفيذها في مجال البوليستر وانتاج الالياف بتكلفة 350 مليون جنيه تتطلب توفير كميات مضاعفة من المواد الخام المساعدة في انتاج البوليستر والالياف واضاف ان مبيعات الشركة التي يبلغ راسمالها 50 مليون جنيه تبلغ نحو 350 مليون جنيه سنويا وحجم انتاجها 450 مليون جنيه واصولها مليار جنيه، وانه جاري دراسة طرح جزء من اسهم راس المال للاكتتاب العام في اطار برنامج التخصيص وتوسيع قاعدة ملكية القطاع الخاص الذي تنفذه الحكومة.

25 شركة سعودية تشارك في معرض القاهرة

ارتفاع حجم المبادلات التجارية بين السعودية ومصر إلى 2.5 مليار ريال

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قفزت المبادلات التجارية بين السعودية ومصر بنسبة 31 في المائة الى 2.5 مليار ريال في عام 1996 مقابل 1.9مليار ريال في العام الذي قبله.

وعزا السفير السعودي في القاهرة ابراهيم سعد البراهيم النمو الكبير في المبادلات التجارية بين البلدين الى مرونة إتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين التي ساعدت في تنمية العلاقات التجارية بين البلدين وتسهيل انسياب السلع.

وذكر ان السلع المعفاة من الرسوم الجمركية بين البلدين يصل عددها الى (134) سلعة، وقال ان تلك ساعد على تعزيز الاستثمارات المشتركة بين رؤوس الاموال السعودية والمصرية مشيرا الى ان الاستثمارات السعودية في مقدمة رؤوس الاموال العربية المستثمرة في مصر وتتنوع المشاريع المشتركة في مجالات كثيرة صناعية وزراعية وخدمية وسياحية.

وقال السفير السعودي ان مشاركة الشركات السعودية في معرض سوق القاهرة الدولية السنوية والتي تنطلق فعالياتها بعد غد الاربعاء ولمدة عشرة ايام يدخل ضمن حرص القطاعين الخاص والعام على تنمية التبادل التجاري والترويج للصادرات وتعزيز الاتصالات بين رجال الاعمال والتجارة والمستوردين والمستثمرين بالبلدين.

يشار الى ان عدد الشركات السعودية المشاركة في المعرض يزيد على 25 شركة تاتي في مقدمتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

وتاتي المشاركة السعودية وسط حضوركبير لشركات عالمية يصل عددها الى 1500 شركة منها 500 شركة تعرض من خلال 22 وكيلا مصريا والاخرى ضمن اجنحة الدول وجميعها تتنافس على ارض مركز المعارض في القاهرة للفوز بعدة صفقات توريد الى السوق المصرية التي ينظر لها على انها سوق استهلاكية كبيرة

واشار البراهيم الى الاهمية القصوى لدور المعارض التجارية وقال «اننا نامل ان يكون هذا المعرض بفعالياته فرصة طيبة كما كان بالسنوات الماضية، لابرام عقود الوكالات التجارية وعقد الصفقات وتلبية حاجة الاسواق من المنتجات العالية والنوعية وذات الاثمان المناسبة، وذلك في ضوء الفرص التصديرية الكثيرة والمتاحة بالسوق المصرية العريضة».

إقامة ندوة «التحكيم في المنازعات المصرفية» في المنامة منتصف أبريل

المنامة: من هناء بوحجي

يعقد مركز التحكيم التجاري الخليجي وتحت رعاية جامعة البحرين ندوة حول التحكيم في المنازعات المصرفية والمالية في 14 - 15 ابريل (نيسان) المقبل في المنامة.

وتهدف الندوة الى تعريف القطاع المصرفي، والمالي والاستثماري بمزايا التحكيم في تسوية المنازعات التجارية المتعلقة بهذا القطاع والاتجاهات الأساسية السائدة في دول العالم لتفعيل دور التحكيم والوسائل البديلة في المجال نفسه والتي تحتاج للسرعة والسرية والمتخصصين في البت.

وسيتحدث في الندوة 12 خبيرا في مجال التحكيم في المنازعات المصرفية والمالية خليجيين وعربا واجانب.

ومن الموضوعات التي ستتم مناقشتها في الندوة التحكيم في الائتمان المصرفي وفي المنازعات المصرفية ولوائح وانظمة التحكيم في دول المجلس وتجارب بعض الدول الخليجية في مجال التحكيم في المنازعات المالية والمصرفية.

ومن ناحية اخرى، ستشارك 5 شركات صناعية بحرينية كبرى في معرض هانوفر الدولي الذي يقام في 14 - 19 ابريل على مساحة تصل الى 500 الف متر مربع بمشاركة نحو 6000 شركة صناعية المانية ومن مختلف دول العالم. ومن البحرين ستشارك شركة «المونيوم البحرين - البا» و«البحرينية السعودية لتسويق الألمنيوم» و«الخليج لصناعة البتروكيماويات» و«الخليج لدرفلة الالمونيوم». وينظم لجناح البحرين في المعرض مجلس البحرين للترويج. وقال الرئيس التنفيذي للمجلس جاك بينيت ان البحرين تسعى من خلال مشاركتها لرفع مساهمة الشركات الصناعية في اجمالي الصادرات عن طريق توفير طلب على انتاجها.

وتبحث البحرين اقامة مراكز صناعية وتدريبية في البحرين من قبل شركات المانية.

9.2 مليار ريال قيمة التبادل التجاري

اللجنة السعودية ـ الألمانية تجتمع في الرياض السبت المقبل

الرياض: من محمد البسام

تبدا يوم السبت المقبل اجتماعات الدورة الثانية عشرة للجنة السعودية - الالمانية المشتركة برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي إبراهيم العساف ووزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني هليموت شيفر. وتبحث اللجنة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين السعودية والمانيا وتطويرها وزيادة التبادل التجاري بين البلدين خاصة بعد تصاعد قدرة المنتجات السعودية على المنافسة في الاسواق العالمية من نواحي الجودة والسعر.

ويقام على هامش اجتماعات اللجنة ندوة موسعة حول الاستثمار والتبادل التجاري بين السعودية والمانيا تنظمها عدة مؤسسات تضم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية والدار السعودية للدراسات الاستشارية والشركة السعودية الالمانية للتنمية والاستثمار «ساجيكو» بمشاركة رجال أعمال سعوديين برئاسة إبراهيم الطوق رئيس الجانب السعودي للجنة القيادية للحوار ورجال اعمال المان.

وتبحث الندوة توسيع وتنشيط الاستثمار بين البلدين من خلال عرض الفرص المناسبة للاستثمار خاصة في السعودية واستعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وطرح الفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية والمزايا النسبية التي توفرها الحكومة السعودية للمستثمرين الاجانب لإقامة مشروعات صناعية مشتركة.

وسيتم ايضاً خلالها عقد عدة ورش عمل متخصصة لبحث أساليب العمل المشترك وإحداث أساليب تبادل المعلومات بين رجال الأعمال في البلدين ودور مجلس الغرف السعودية واتحاد الغرف الألمانية لتنمية العمل المشترك.

وبلغت قيمة التبادل التجاري بين السعودية والمانيا نحو 9.2 مليار ريال عام 1995. ويبلغ عدد الشركات السعودية - الألمانية المشتركة في السعودية 68 شركة برأسمال إجمالي قدره نحو 1.5 مليار ريال سعودي وتمثل حصة السعودية 67.24 في المائة وحصة المانيا 30.43 في المائة.

الجزائر تورد 400 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي لتونس حتى عام 2019

تونس: «الشرق الأوسط»

وقعت تونس والجزائر عقداً لتزويد تونس بالغاز الطبيعي الجزائري. ووقع العقد الشركة التونسية للأنشطة البترولية وشركة «سونطراك» للطاقة الجزائرية لتوريد نحو 400 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي عبر 23 عاماً حتى عام 2019.

ويقدر إنتاج تونس من النفط بنحو 90 الف برميل يومياً ياتي 80 في المائة منه من الحقول الرئيسية الثلاثة (البرمة وعشتروت وميسكار» والباقي من 16 حقلاً صغيراً.

وتقول الشركة التونسية للأنشطة البترولية إن إنتاج الغاز الطبيعي في تونس ياتي من حقل «ميسكار» الذي تشرف عليه شركة «بريتش غاز» البريطانية والذي يبلغ إنتاجه 1500 مليون متر مكعب سنوياً ومن حقل «البرمة».

وأضافت ان تونس تحصل على حصة من عبور أنبوب الغاز الجزائري عبر أراضيها إلى إيطاليا تقدر بنحو 1200 مليون متر مكعب سنوياً.

وتقوم 42 شركة تونسية وأجنبية بالتنقيب عن النفط والغاز في تونس.

وتقدر المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية احتياطي حقل «البرمة» بنحو 100 مليون طن من النفط و20 مليون وحدة حرارية من الغاز الطبيعي.

وقالت إن 20 حقلاً بترولياً بدأ إنتاجها في أوائل السبعينات تشمل حقل «عشتروت» الذي تحتوي على 50 مليون طن من النفط. أما بقية الحقول الأخرى فتقدر طاقتها بنحو 6.3 مليون طن في المتوسط وتقدر المؤسسة إجمالي الاحتياطيات بنحو 180 مليون طن.

ويبلغ إنتاج تونس من الغاز سنوياً نحو 1.5 مليون وحدة حرارية وتستهلك محطات توليد الكهرباء نحو 35 في المائة من إنتاج النفط واكثر من 80 في المائة من إنتاج الغاز.

مجلس الغرف السعودية ينظم برنامج زيارات للممثلين التجاريين في المملكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية مؤخراً بتنظيم برنامج زيارة لأكثر من 60 ملحقاً تجارياً واقتصادياً وقائماً بالأعمال بالممثليات الأجنبية في السعودية لمدن الرياض وجدة والدمام والإحساء ومدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بالتعاون مع وزارة الصناعة والكهرباء والهيئة الملكية للجبيل وينبع والغرف التجارية الصناعية في المدن السعودية.

وقال ناصر حمد المشيقح مدير إدارة العلاقات العامة وشؤون الغرف بالمجلس والمنسق العالم للبرنامج أن الزيارات التي قام بها الملحقين التجاريين جاءت ضمن استراتيجية المجلس للنهوض بدوره في إطار الخطة الخمسية السادسة والتي تمنح القطاع الخاص السعودي دوراً بارزاً للمشاركة في التنمية واطلاع الملحقين على مسيرة النهضة الصناعية في المملكة مما يعزز فرص زيادة الاستثمارات الأجنبية المشتركة بها.

وقال إن الملحقين «أشادوا» بالتجهيزات الصناعية التي أعدتها المملكة مؤكدين على نقل ما شاهدوه إلى بلادهم بهدف زيادة التبادل التجاري وتعزيز التعاون لقيام صناعات مشتركة.

وقال المشيقح بانه يجري التنسيق مع الجهات المساهمة في البرنامج لتكراره سنوياً لإتاحة الفرصة في السنوات المقبلة للاطلاع على الفرص المتاحة حول المملكة.

«المنتجات الغذائية السعودية» تسعى لرفع حصتها المحلية والخارجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث مجلس ادارة شركة المنتجات الغذائية برئاسة عبد الرحمن عبد العزيز آل الشيخ الاوضاع التسويقية لمنتجات الشركة، ووسائل رفع حصتها في السوق المحلية والصادرات.

وقام مجلس الادارة بجولة على مقر مصنع مشتقات التمور بمنطقة السهباء بالخرج في جنوب الرياض، الذي يستخدم فائض محصول التمور في المملكة لانتاج مشتقات ثانوية. ويشمل المصنع عدة خطوط لصنع عجينة التمر وشراب التمر وسوائل التحلية الصناعية، واقسام لانتاج الخل والمطهرات الطبية من التمور السعودية ومربى البلح.

وقام الاعضاء بالاطلاع على مراحل انتاج علف المواشي من بعض اجزاء التمر والنوى والألياف وبقايا الخطوط الانتاجية الاخرى في المصنع.

وقال آل الشيخ ان المصنع يعتبر من اهم مشاريع الشركة المستفيدة من تصنيع فائض المحاصيل الزراعية في المملكة بما يؤدي الى تشجيع المزارع المحلي وتوفير سلع غذائية للمستهلكين تناسب الأذواق السائدة وبمستوى جودة مرتفع وأسعار تنافسية.

وتوقع ان تحصل الشركة على حصة متزايدة في اسواق المنتجات الغذائية مما يحقق «العوائد المناسبة» للاستثمارات.

السعودية ترخص تأسيس «آراك» السياحية برأسمال 100 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير التجارة السعودي ترخيصا لتاسيس الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» كشركة مساهمة سعودية ويقتصر الاكتتاب في اسهمها على المؤسسين. وتتخذ الشركة المدينة المنورة مقراً لها برأس مال 100 مليون ريال سعودي موزع على مليون سهم بقيمة 100 ريال للسهم، واكتتب المؤسسون في جميع اسهمها ودفعوا من قيمتها 30.64 % وستقوم الشركة ببناء وتملك الفنادق والاستراحات والمطاعم والنوادي الرياضية واقامة القرى السياحية وصالات الألعاب وتقديم الخدمات السياحية وتاجير السيارات وخدمات الحج والعمرة.

سورية تعزز شبكات الهاتف المحلية والدولية وربط شبكة «انترنت»

دمشق: من نضال معروف

كشف مكرم عبيد مدير عام «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» السورية عن بدء تنفيذ المؤسسة لمشروع يستغرق 4 سنوات لدفع الكثافة الهاتفية في سورية من 9% إلى 20% (أي 20 رقماً هاتفياً لكل 100 مواطن). وستراعي المؤسسة الزيادة السكانية المتوقعة في سورية. وقال عبيد إنه في عام 2001 سيتوفر في سورية 3.7 مليون رقم هاتفي.

وقال إن المؤسسة بدأت في تنفيذ أبنية وإنشاءات المشروع الذي سيتسع لنحو 1.65 مليون رقم هاتفي جديد وان المؤسسة تبحث العروض الكثيرة المقدمة. مضيفاً ان نحو 250 ألفاً من الخطوط الجديدة ستركب «بخبرات وصناعة سورية».

وحول خدمات الهاتف النقال قال إنها «في طريقها» إلى سورية، لكن لم يعط تفاصيل أكثر عن موعد وخطط تنفيذ هذا المشروع. لكن مصادر المؤسسة اعلنت أن خدمات الهاتف النقال ستدخل سورية خلال العام الحالي أو مطلع العام المقبل.

وبدأت سورية منذ نحو 3 سنوات مشروعاً لتركيب مليون رقم هاتفي تضيفها إلى نحو 400 الف رقم سابق ونفذت مراحل كبيرة من المشروع بخبرات سورية صرفة حيث جرى تركيب نحو 70 في المائة منها في المدن و30 في المائة في الأرياف. ومن المقرر استكمال المشروع في عام 1998.

ونفذت المؤسسة أيضاً مشاريع للاتصالات الآلية البصرية والميكروية والكيبلات البحرية ومحطات الاتصال الفضائية مما ربط سورية بقوة بشبكة الاتصالات العالمية. كما أن مشروع إدخال شبكة «انترنت» في طريقه للإنجاز الكامل، وقد نفذ جزء منه مؤخراً ويتوقع ان يشهد العام الحالي مزيداً من التنفيذ خاصة أن شبكة «انترنت» تلقى اهتماماً ورعاية من بشار الأسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

اما ما نفذ في عام 1996 من التركيبات الهاتفية فهو بنظر المعنيين السوريين «كبير» إذ تم تركيب أكثر من 200 الف رقم هاتفي جديد كما أن نسب الأعطال تراجعت كثيراً. وصارت بمعدل عطل واحد لكل رقم خلال 365 يوماً ويصلح غالباً خلال 48 ساعة.

وتدرس المؤسسة الآن اقتراحات لتسديد الفواتير عبر أرصدة وحسابات مصرفية لتخفيف الضغط أثناء فترات التسديد فيما يعرض حالياً مشروع على اللجنة الاقتصادية لتعديل التعرفة وتخفيضها بالنسبة للمكالمات الداخلية والدولية. وتتوقع المؤسسة ان يقر المشروع قريباً لكن لا تتوفر تفاصيل عن قيمة التخفيضات المقترحة. وسيضم المشروع اقتراحات بتخفيض رسوم الفاكس.

وحول المشاريع الدولية وسعت سورية مشاركتها في كيبل «سيموي 2» البحري الممتد من سنغافورة إلى أوروبا بزيادة السعة إلى 1200 دارة وبدأت في تنفيذ كيبل «أوغاريت» بالألياف البصرية الضوئية الممتد بين قبرص وطرطوس وكيبل «القدموس» الممتد بين بيروت وقبرص.

واستكملت المؤسسة مد كيبل «بريتار - أليتار» البصري بين لبنان وسورية ومصر والمحطة الأرضية «انتلسات» بسعة 960 دارة وتوسيع محطة «انتلسات» الأرضية إلى نفس السعة. كما طورت المؤسسة شبكات الاتصالات مع تركيا والأردن بمد كيبلات الياف بصرية وميكروية.

ارتفاع أرباح شركات «المجموعة الوطنية المغربية للاستثمار»

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة الشركة الوطنية للاستثمار، ثاني اكبر مجموعة خاصة في المغرب، عن ارتفاع صافي ارباح شركتي «إس بي إم» و«برنوما» للمشروبات الغازية في العام الماضي الى 188.6 مليون درهم (20 مليون دولار) من 160 مليون درهم (17 مليون دولار) في العام السابق.

وقالت ان «إس بي إم» ومقرها الدار البيضاء والتي تعتبر من اكبر الشركات المنتجة والموزعة للمشروبات في المغرب حققت ارباحا قدرها 162.5 مليون درهم بزيادة بنحو 17 في المائة عن عام 1995، وبلغ رقم اعمالها في العام الماضي 1.12 مليار درهم (120 مليون دولار) بنمو قدره نحو 9.5 في المائة عن العام السابق.

وقالت ان قيمة التمويل الذاتي للشركة ارتفعت بنحو 5 في المائة إلى 261 مليون درهم في عام 1996 وانه مع تحسن الأرباح ستوزع 27 درهما عن السهم للعام الماضي مقابل 25 درهماً للسهم في عام 1995.

ووقعت «إس بي إم» في بداية العام الحالي عقداً مع شركة «سيم» تم بموجبه السيطرة على نحو 80 في المائة من رأسمال الشركة كما وقعت اتفاقية مع شركة «كوكاكولا» حصلت عبرها على قرض بقيمة 26 مليون دولار لتنمية وتطوير منتجات «إس بي إم» وتوسيع شبكة توزيعها عبر مناطق المغرب.

وتبلغ قيمة عملية الشراء والقرض نحو 50 مليون دولار واعتبر محللون في بورصة الدار البيضاء «الإنجاز الناجح» للشركة بمثابة مرحلة انتقالية لانهاء توجود بيبسي كولا المنافس الوحيد لكوكاكولا في المغرب».

وكانت شركة «سيم» هي الموزع الرئيسي لمنتوجات «بيبسي» في المغرب في السابق.

وتأسست شركة «إس بي إم» في عام 1919 وتبلغ قيمتها السوقية في سوق الأوراق المالية نحو 5 مليارات درهم فيما تقف قيمة سهمها على 1800 درهم.

اما شركة «برنوما» التي لا تتجاوز قيمتها السوقية نحو نصف مليون درهم فظلت قيمة سهمها تتقلب مابين 900 و1000 درهم.

وتقول المجموعة ان «برنوما» التي تأسست في عام 1950 في فاس رفعت رقم اعمالها في العام الماضي بنحو 10 في المائة إلى 138 مليون درهم فيما بلغت قدرتها تمويلاتها الذاتية 35 مليون درهم بارتفاع قدره 12 في المائة عن عام 1995.

وتقول «مجموعة الشركة الوطنية للاستثمار» ان نتائج الشركتين ستعرض على مؤسسة «إرنست آند يَنغ» لتدقيق الحسابات قبل عرضها في 11 أبريل (نيسان) على الاجتماع الثاني لمجلس إدارة «إس بي إم» و«برونوما».

وتملك «إس بي إم» أكثر من 40 مؤسسة ويرأسها مفضل لحلو وزير الاسكان السابق ومدير عام سابق لـ «صندوق الإيداع والتدبير» الحكومي.

وتتوقع مؤسسة «زبلاين سكيورتيز» للأوراق المالية ان الشركة الوطنية للاستثمار التي من المتوقع أن تكشف عن أرباحها لعام 1996 خلال اسابيع قد تحقق ارباحا صافية تصل إلى 454 مليون درهم (48.3 مليون دولار) مقابل 378 مليون درهم في العام السابق.

ويبلغ عدد اسهم الشركة الوطنية للاستثمار 9.9 مليون سهم وقيمتها السوقية نحو 6.5 مليون درهم مما يجعلها رابع أكبر شركة مدرجة في بورصة الدار البيضاء من بين 47 شركة تشمل 7 مؤسسات عملاقة تضم مجموعات قابضة اكبرها مجموعة «أونا» التي تملك اسهمها في اكثر من 100 شركة صناعية ومالية في داخل وخارج المغرب.

وتبلغ القيمة السوقية للمجموعات القابضة اكثر من 21.1 مليار درهم مما يجعلها ثاني اضخم قيمة سوقية بعد قطاع البنوك المؤلف من 8 مصارف مدرجة في البورصة.

طبقا لدليل أصدره مجلس الغرف في الرياض

94 شركة مساهمة سعودية برأسمال مدفوع 73 مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

كشف دليل الشركات المساهمة السعودية الصادر من مجلس الغرف السعودية ان عدد الشركات المساهمة السعودية العاملة في نهاية عام 1995 بالاضافة الى المؤسسة حديثا 94 شركة مساهمة بزيادة ثلاث شركات عن العام السابق 1994.

وبلغ راس المال المدفوع للشركات المساهمة السعودية 72.9 مليار ريال بزيادة قدرها 1.2 مليار ريال عن عام 1994. ويمثل رأس المال المدفوع في قطاع الكهرباء 31.8 في المائة من جملة رؤوس الاموال المدفوعة للشركات المساهمة، ويليه قطاع الصناعة 31.5 في المائة وقطاع البنوك 19 في المائة وقطاع الخدمات 15.1 في المائة وقطاع الزراعة 2.6 في المائة.

ويقول الدليل ان اجمالي الارباح المحققة للشركات المساهمة الرابحة خلال عام 1995 بلغ 14.77 مليار ريال بزيادة قدرها 22.2 في المائة عن عام 1994.

وجاءت اعلى نسبة زيادة في الارباح المحققة في الصناعات التحويلية بزيادة نسبتها 45.9 في المائة وتلته الصناعات البترولية بزيادة نسبتها 16.8 في المائة والبنوك بزيادة نسبتها 12.3 في المائة.

اما حول اداء القطاعات فيقول الدليل ان قطاع البنوك زاد اجمالي الودائع بنسبة 2.24 في المائة عن عام 1994 فيما انخفضت نسبة القروض الممنوحة بنسبة 2.8 في المائة.

وفي قطاع الزراعة انخفضت مبيعات شركات القطاع بنسبة 10.9 في المائة عن عام 1994 مما خفض اجمالي الايرادات والارباح المحققة.

وواصلت شركات الاسمنت ومواد البناء اداءها الجيد خلال عام 1995 وحققت جميعها ارباحا بلغت 1971.23 مليون ريال.

وحققت الشركات المساهمة في الصناعات البترولية ارباحا بلغت 107.57 مليون ريال بزيادة نسبتها 16.8 في المائة عن عام 1994. فيما بلغت خسائر الشركات في الصناعات النفطية 87.23 مليون ريال.

وفي الصناعات التحويلية حققت الشركات المساهمة ارباحا بلغت 7125 مليون ريال بزيادة نسبتها 45.09 في المائة عن عام 1994 بينما زادت الخسائر الى 79.31 مليون ريال.

وفي الكهرباء زادت المبيعات بنسبة 96.2 في المائة والايرادات بنسبة 5.5 في المائة وتكبدت 4 شركات خسائر بلغت 24.67 مليون ريال.

ووزعت 9 شركات ارباحا على المساهمين بلغت 379.36 مليون ريال.

انعقاد مؤتمر «الخليج النظيف» في المنامة أواخر أبريل

المنامة: من هناء بوحجي

يشارك نحو 15 خبيرا بيئيا باوراق عمل في مؤتمر دولي يعقد بالمنامة تحت عنوان «الخليج النظيف» تحت رعاية وزير الاسكان والبلديات والبيئة الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة في 22 ابريل (نيسان) المقبل.

وسيتحدث في المؤتمر الذي تنظمه منظمة التعاون المشترك لشركات النفط العاملة في الخليج «جاكماو» رئيس المنظمة عبد الكريم السيد ورئيس المنظمة البحرية الدولية وليام اونيل والمدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة لحماية البيئة والأمين العام للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

وستتركز الأوراق المقدمة على محوري تطبيق ادارة الإنسكابات النفطية والوقاية منها والتكنولوجيا المتقدمة واستخداماتها في معالجة الانسكابات النفطية.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض يشارك فيه اعضاء منظمة «جاكماو» الخليجيين وعدد من الشركات الدولية المتخصصة في انتاج ادوات حماية البيئة. كما ستشارك بشكل خاص في المعرض جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

دمشق تجري مفاوضات «استطلاعية» للشراكة الأوروبية

دمشق: «الشرق الاوسط»

اجرت سورية والاتحاد الاوروبي محادثات «استطلاعية» حول تطوير العلاقات بين الطرفين شارك فيها سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعبد الرحيم سبيعي وزير الدولة لشؤون التخطيط.

وبدأ مفاوضون من الاتحاد الاوروبي مفاوضات المرحلة الثالثة لانضمام سورية الى اتفاق الشراكة مع الاتحاد.

واكدت مصادر سورية ان مفاوضي الاتحاد «وعدوا بتحسين اوضاع القطاعات المعرضة للضرر بعد انضمام سورية لاتفاق الشراكة». وتقدر المصادر تعرض سورية لخسائر تقدر بنحو 30 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في حالة انضمام سورية للاتفاق بسبب منافسة متوقعة للسلع الاجنبية ووجود فروق سعرية بين منتجات الطرفين وتفاوت الاجور والقوة الشرائية في الطرفين.

ويتوقع ان تفقد عوائد الميزانية السورية نحو 69 مليار ليرة سورية خلال المرحلة الانتقالية بسبب خفض ضرائب المهن الصناعية والتجارية والاجور والرواتب والرسوم الجمركية التي تدر 1.8 مليار ليرة سنويا، فيما ستبلغ قيمة المفقود من الفائض المتاح من الصناعات التحويلية وفائض السيولة اكثر من مليار ليرة سورية.

لكن يتوقع ان تؤدي عناصر الجذب المتوفرة بقوة في اتفاق الشراكة الى تخفيف الخسائر وتشمل قيام منطقة تبادل حر مما يؤدي الى تحرير انظمة التجارة الخارجية السورية وتوحيد نظام صرف العملات واعادة النظر في قيود النظام المصرفي.

كما سيؤدي ايضا الى اعادة هيكلة صادراتها بتعزيز صادرات المنتجات الصناعية والزراعية الى جانب النفط مما يعزز جذب الاستثمارات. وتمثل صادرات سورية الى الاتحاد الاوروبي نحو 60 في المائة من اجمالي صادراتها، لكن الصادرات الصناعية لا تفوق مليار ليرة سورية من اجمالي قدره نحو 20 مليار ليرة في عام 1994. وتمثل صادرات النفط نحو 90 في المائة من مبيعات سورية للاتحاد.

120 مليون ريال مبيعات المنتجات المقرصنة سنويا

قرصنة البرامج تحرم الشركات السعودية من استثمارات قيمتها نصف مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

حذر اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في اجتماع عقد بالرياض من عواقب استمرار اعمال القرصنة التي قد تؤدي الى انهيار صناعة البرمجيات في السعودية.

وقال المنتجون ان اعمال القرصنة في سوق الكومبيوتر السعودية افرزت ظواهر جديدة مؤخراً تتمثل في نسخ البرامج الاصلية وتغليفها في عبوات مشابهة للعبوات الاصلية في محاولة لغش المستهلك. ويحدث هذا الى جانب تنامي اعمال القرصنة التي يمارسها القطاع الخاص في بعض المنشآت الكبرى مثل البنوك وشركات التامين من خلال استنساخ البرنامج الواحد في اكثر من قسم في نفس المنشأة.

وتترقب الاوساط العاملة في مجال انتاج برامج الكومبيوتر حاليا صدور اللائحة التنفيذية لتحديد ضوابط واليات تنفيذ نظام حماية حقوق المؤلف في السعودية والتي تعكف على اعدادها وزارة الاعلام السعودية بالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لرعاية الشباب وذلك بهدف الحد من عمليات القرصنة والاستنساخ لبرامج الكومبيوتر الأصلية التي تكبدها خسائر تقدر باكثر من 120 مليون ريال سنويا تمثل المبيعات التقديرية للبرامج المقلدة في السعودية وفقاً لاحصائية عام 1995.

وقال المنتجون ان اللائحة ستمهد الطريق امام تكوين لجنة حكومية خاصة لمراقبة ومتابعة عمليات القرصنة في السوق والتي كانت تتم بصورة اجتهادية استنادا الى المعلومات التي كانت تتلقاها الجهات الرسمية من شركات البرامج.

ويسعى منتجو برامج الكومبيوتر السعوديون حاليا الى تاسيس لجنة ضمن الغرفة التجارية الصناعية في الرياض على غرار اللجان القطاعية والفرعية التي تمارس اعمالها في اطار الغرف التجارية لبحث المشاكل وايجاد الحلول للكثير من العقبات التي تعترض السوق تحت مظلة رسمية.

ويتوقع ان يعلن قريباً عن تاسيس اللجنة التي وافقت غرفة الرياض على تكوينها.

ويقول المنتجون ان السوق السعودية تستطيع استيعاب مشاريع استثمارية في اعمال برامج الكومبيوتر تفوق قيمتها 500 مليون ريال رغم ان الاستثمارات الحالية لا تزيد عن 16 % بقيمة تقديرية تبلغ نحو 80 مليون ريال فقط.

وقال عاملون في سوق برامج الكومبيوتر السعودية «جوهر المشكلة يكمن في تفعيل نظام حماية حقوق الملكية الفكرية المطبق في السعودية منذ اوائل التسعينات».

ويقول منتجو برامج الكومبيوتر ان الانخفاض الذي طرأ على قرصنة برامج الكومبيوتر كان بنسبة 10 % فقط مما يعني ان قيمة التسرب المالي الناجم من القرصنة لا يقل عن 120 مليون ريال وفقا لتقديرات عام 1995.

ويمكن ان يكون هذا الرقم اعلى بكثير لكنه يستحوذ على نحو 80 % من قيمة السوق الفعلية مقابل 20 % فقط تمثل حصة البرامج الاصلية.

وينظر منتجو برامج الكومبيوتر الدوليون الى السعودية باعتبارها «صاحبة الريادة» في السوق الشرق اوسطية عموما.

وأكد مدير عام «الشركة العالمية» ان حركة سوق برمجيات الكومبيوتر «لم تتطور بنفس المعدل للسجل في سوق الاجهزة الشخصية» اذ تصل اعداد اجهزة الكومبيوتر المباعة في السوق السعودية سنويا الى 90 الف جهاز وهو رقم يزيد بنحو 80 % عن دول مثل مصر لكن في نفس الوقت لا يتماشى سوق البرمجيات مع اسواق الاجهزة.

ثورة العصر السبروني المقبلة (4 من 4)

قريبا.. بريد إلكتروني بالعربية

تعديلات جديدة

البريد الالكتروني هو برنامج نظام يأتي عادة ضمن حزمة من برامج الشبكات ويقوم باداء مهام تشمل قراءة الرسائل القادمة وحفظ الرسائل القادمة وطبع الرسائل القادمة وارسال رسائل جديدة والرد على رسائل قادمة مع امكانية لارسال ملفات مصاحبة للبريد. ومثلا عند جات نظام التشغيل نعطي الامر بارسال بريد الى المستخدم الذي يستبدل باسم حقيقي ثم العلامة @ ويتبعهما عنوان خادم البريد على شبكة «انترنت» على الشكل address mail-server- ويتكون من «اسم مجال DSN». وعادة يكون اسم برنامج البريد موجوداً في دليل برامج الشبكات تحت اسم «mail-exe» والشكل الاول للامر يتضمن عنوان المرسل اليه وعندها لن يطلب منا برنامج البريد عنوان المرسل اليه وسيعرف اننا نريد لارسال رسالة الى العنوان المعطى اما في الحالة الثانية يخبرنا برنامج البريد أن هناك رسائل قادمة لم تقرأ بعد ويكون لنا الخيار في قراءتها او تأجيل القراءة لوقت لاحق.

اما «مجاميع» و«حلقات المناقشات» فهي طريقة حديثة للحصول على المعلومات بيسر ويتم ذلك بالاشتراك في حلقة «List» فتصلك جميع المداولات فيها عن طريق البريد الالكتروني. كما يمكن للمشترك ارسال مداخلاته الى الحلقة، وهي تشبه لاجتماع لفئة معينة من الناس لهم اهتمامات مشتركة يتم فيه مناقشة اشياء متخصصة وتبادل المعلومات حولها وترتكز على ما يسمى «خادم الحلقة» وهو برنامج «حلقة بريد» مصمم لينسخ ويوزع البريد الالكتروني لجميع المشتركين في حلقة معينة ويعمل على «مبدأ الانفجار البريدي» الذي يمثل رسالة مفردة ترسل الى عنوان مركزي. ويقوم «خادم الحلقة» نفسها «بتفجير» الرسالة بارسال نسخة منها الى كل مشترك في «الحلقة» والذين قد يتجاوزون مئات الالوف في حلقة واحدة. وليس هذا فقط اذ يوجد ايضا لخادم الحلقة لاضافات مثل «خادم اللقاءات» المصاحب لخادم الحلقة الذي يعمل كمكتبة او ارشيف للملفات (المراسلات) والتي يمكن استرجاعها والبحث فيها عن مواضيع سابقة.

ويتم الاشتراك في هذه الحلقات باصدار الاوامر التالية لبرنامج البريد الالكتروني: mail listserv@nodename حيث nodename يتكون من الحقل او الملكية Domain Name مثل mailbase.ac.uk او vm.temple.edu او ksu.edu.sa فمثلا للاشتراك في محلقة النقاش يرسل الامر التالي لبرنامج البريد الالكتروني mail listserv@vm.temple.edu فيرد برنامج البريد بالسؤال عن اسم الراسل ويمكن هنا كتابة اسمك او اغفاله ثم يسأل البرنامج عن اسم المرسل اليه وهنا ايضا يتم اغفال الاسم لاننا نراسل برنامجا الكترونيا. ثم يسأل البرنامج عن موضوع الرسالة، وهنا اما يتم اغفاله او كتابة شيئ ما حسب نوع الخادم المرسل اليه. بعد هذه الاعدادات يعطيك برنامج البريد الالكتروني صفحة بيضاء لكتابة الرسالة عليها تسمى «جسم الرسالة» وهنا نكتب في اول سطر ومن بداية السطر: subscribe help-net firstname lastname اذ يستبدل firstname باسمك الاول مثل ويستبدل lastname بلقبك مثل يصلك الرد من «خادم الحلقة» يخبرك بقبولك كمشترك في الحلقة. وبعد ذلك يتم استقبال وارسال المناقشات الى الحلقة والتي يصبح اسمها الآن help-net@vm.temple.edu ويجب ملاحظة الفرق بين «عنوان الاشتراك» و«عنوان الحلقة» فللاول يتم ارسال اوامر الاشتراك واوامر ارسال المناقشات السابقة واوامر اخرى فيما للثاني يتم ارسال المناقشات والمداخلات واستفسارات وغيرها. وطورت شركة «Accentsoft» برنامجا توصيليا متعدد اللغات للمقلبة «Netscape» الاصدار الثاني او اعلى الذي يمكن من مشاهدة الملفات للعربية المكتوبة بلغة «HTML» العربية اذ هي تدعم كلا من صفحات الترميز العربية طبقا لنظام «ايزو» لوضع المقاييس العالمية. وتوجد ايضا مقلبة متعددة اللغات من شركة «Alis» ويمكن التنزيل التحتي للبرنامج التوصيلي من الموقع. وكلتا المقلبتين تعمل تحت نظامي Windows 3.11 وWindows 95 العربية. كما ان الشركة العالمية تحت نظام «صخر» لتنجت برنامجا توصيليا يعمل مع المقلبة «Netscape» يسمى «sinbad» الذي يمكن من قراءة الصفحات المكتوبة باللغة العربية.

وايضا توجد حلقة نقاش لجميع ما يتعلق بتعريب الكومبيوتر وتم الاعلان عن «لغة تصعيد فوق نص» عربية ويمكن مشاهدة بعض الملفات المكتوبة بلغة «HTML» للعربية في الموقع http://weber.u.washington.edu/~heer/ للنصوص باللغة العربية في الصفحات العربية بالشبكة المكتوبة بلغة «HTML» العربية ويمكن الاطلاع على عينة منها في الموقع http://www.rdrop.com/~abdu/arabic.html.

* استاذ مشارك ـ كلية العلوم جامعة الملك سعود ـ الرياض

«النظم العربية المتطورة» تطلق خدمة «اكسپلورر» على شبكة «نسيج»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة النظم العربية المتطورة، صاحبة شبكة معلومات «نسيج» العربية اتفاقية مع شركة «مايكروسوفت» تتيح لها تقديم برنامج «مايكروسوفت اكسپلورر» الداعم للغة العربية للمشتركين في شبكة «نسيج» مجانا.

وقال عبد الجبار العبد الجبار رئيس شركة النظم العربية ان البرنامج يتيح تصفح المواقع العربية والانجليزية على شبكة «نسيج» ويسمح لشركة «مايكروسوفت» بالتعريف ببرامجها والوصول الى عدد كبير من المشتركين العرب ويساعد في توفير الدعم الفني لمستخدمي برامجها في المنطقة العربية.

واطلقت شركة النظم العربية المتطورة في مطلع الشهر الحالي شبكة «نسيج» وهي اول شبكة معلومات توفر صفحات باللغة العربية كنصوص وليس كصور.

وقال العبد الجبار ان الاتفاقية تأتي في اطار سعي الشركة لتقديم الخدمات المساندة لمستخدمي شبكة «نسيج».

وتأسست الشركة في عام 1989 لتطوير حلول تقنية متطورة وتقديم خدمات معلوماتية حديثة تتولى الى جانب شبكتها الجديدة «نسيج» توفير خدمات الاتصال المباشر المحترفة. والشركة هي الموزع الوحيد في دول الخليج لشركة «نايت ريدر» للمعلومات. وتحظى بالقسم الاكبر من سوق توزيع قواعد المعلومات على اقراص الليزر وتوفير حلول تقنية لمراكز المعلومات والكليات ومراكز الابحاث.

«الأهلي التجاري» يقدم مركز كومبيوتر لجامعة الملك عبد العزيز

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتح غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز مركز الحاسب الآلي المقدم من «البنك الاهلي التجاري» لقسم الاقتصاد والتجارة بالجامعة. وتزامن حفل التسليم مع انطلاق «يوم المهنة» الذي اقامته الكلية في جدة.

وحضر حفل الافتتاح من جانب البنك عبد الهادي علي شايف نائب المدير العام وعضو لجنة الادارة وعدد من كبار موظفي البنك الذين شاركوا في محاضرة عنوانها «الرؤية المستقبلية للكلية ودور القطاع الخاص». وقام الشايف بتسليم الجوائز والشهادات لاعضاء هيئة التدريس المتميزين على المستويين العلمي والعملي في الكلية والى عدد من الطلاب المتميزين.

وقدم عدنان عبد الفتاح صوفي عميد الكلية الشكر للبنك الاهلي التجاري على مساهمته التي وصفها بانها سامية في مضمونها واهدافها.

هكذا من الأصل

انخفض أداؤها 30، 40 في المائة في 96

فنادق الخمسة نجوم تتضرر من منافسة فنادق الدرجات الأقل في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

عانت فنادق الخمسة نجوم البحرينية خلال العام الماضي 96 من منافسة شديدة من قبل فنادق الأربعة والثلاثة نجوم والشقق المفروشة مما أدى الى انخفاض ادائها بنسبة تتراوح ما بين 50 و40 في المائة.

ويقول العاملون في هذه الصناعة ان نسبة الاشغال انخفضت بنسبة لا تقل عن 25 في المائة في معدلها وكانت شهور الصيف هي الأسوأ. ويتوقع هؤلاء ان تشهد سنة 97 انتعاشا عن العام الماضي للتوقعات بعقد عدد من الفعاليات والأنشطة التي ترفع نسبة الاشغال بالاضافة الى التوقعات بتحرك الاقتصاد الذي عانى من ركود طال مختلف القطاعات بعد الاعلان عن تنفيذ عدد من المشروعات الى جانب توقعات زيادة الزائرين والأفواج السياحية التي تعتبر من ثمار برامج الترويج التي تمت في الفترة السابقة.

ويقول جميل أمين وفا، رئيس مجلس ادارة اليونيتاك والرئيس التنفيذي للشركة المتحدة للفنادق المالكة لفندق الريجنسي لـ«الشرق الأوسط» ان منافسة الفنادق ذات الأربعة والخمسة نجوم والشقق المفروشة هي اهم أسباب انخفاض اداء فنادق الخمسة نجوم.

واشار الى ان هذه الفنادق تخوض حروبا سعرية غير عابئة بالجودة وتقدم للسوق اسعارا منخفضة. واضاف ان السوق يعاني في الوقت الحاضر من فائض الغرف الفندقية، اذ ان الموجود فيه 7500 غرفة في ما لا تزيد حاجة السوق عن 4000 غرفة من مختلف المستويات. هذا بالاضافة الى مضي عدد من المستثمرين في اقامة وتنفيذ عدد من فنادق الخمسة نجوم خلال الفترة القريبة القادمة.

وقال وفا: «انا اطالب بان تكون هناك منافسة متكافئة اي ان تكون هناك لجان تابعة للجهات المسؤولة لتفحص وتصنف الأمور التي يجب مراقبتها عند اجراء الحملات التفتيشية على الفنادق والشقق الفندقية للتاكد من تلبيتها للمعايير المفروضة.

واكد وفا على ضرورة انضواء الفنادق ذات الدرجة الرابعة والثالثة تحت تجمع لتوحيد الأسعار كذلك الذي ينضم تحته فنادق من الدرجة الأولى.

وقال وفا وهو عضو اللجنة التي تشكلت قبل عامين بين 7 من فنادق الخمسة نجوم هي الميريديان، الريجنسي، هيلتون، شيراتون الخليج، الديلومات والهوليدي إن لتوحيد اسعار الفنادق وحددت عقوبات لمن يخرقها.. قال انه تم تكليف عدد من اعضاء اللجنة للاتصال بالفنادق ذات الأربعة والثلاثة نجوم لبحث امكانية انضمامها للاتفاقية لتوحيد الأسعار او لتشكيل لجنة خاصة بهم لمراقبة مستويات الأسعار ومستويات الخدمة.

وذكرت مصادر فندقية ان نسبة الاشغال كانت في حدود 60 في المائة في فنادق الخمسة نجوم بينما كانت في السابق تزيد عن 70 في المائة في معدلها على مدار العام.

وفاقم تضرر أداء هذه الفنادق تنفيذ معظمها لمشروعات استثمارية ضخمة لبناء صالات انشطة او اعمال صيانة شاملة مما رفع حجم النفقات الى الإيرادات.

من جهة اخرى، تشير مصادر أسواق الاسهم ان اسعار اسهم شركات الفنادق قد سجلت اكبر انخفاض بين الشركات المدرجة بالسوق وتراوحت نسبة الانخفاض لثلاث شركات هي شركة البحرين للفنادق والشركة الوطنية للفنادق وشركة البحرين للسياحة وتراوحت ما بين 18 في المائة و24 في المائة.

مجلس الأمة الكويتي وافق على تعديل قانون العمل بالقطاع الأهلي

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الامة الكويتي امس على مشروع تعديل قانون العمل بالقطاع الاهلي.

ويستثني القانون الذي ناقشه المجلس في جلستين متتاليتين موظفي ومستخدمي الحكومة الخاضعين لقانون الوظائف العامة والمدنية الصادر بالمرسوم رقم 7 لسنة 1960 وعمال الحكومة الخاضعين لقانون العمل في القطاع الحكومي رقم 18 لسنة 1960 وعمال الحكومة المتعاقدين وفقا للانظمة الخاصة باستخدام الهنود والباكستانيين.

كما استثنى القانون العمال الذين يستخدمون في اعمال عرضية مؤقتة لا تستغرق اكثر من ستة شهور والخدم الخصوصيين ومن في حكمهم واصحاب المحال الصغيرة التي لا تدار بآلات ميكانيكية وتستخدم عادة اقل من خمسة عمال واستثنى ايضا عمال البحر.

وكانت لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل بمجلس الامة قد عقدت عدة اجتماعات مع المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قبل موافقتها على القانون حيث ناقشوا الاوضاع القانونية بالنسبة للعمالة الوافدة.

طاقته 800 ألف طن سنويا

«بتروكيميا» السعودية تعتمد تقنية «ستون وبستر» الأميركية لمجمع إثيلين جديد

الرياض: «الشرق الاوسط»

وقعت الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» امس اتفاقية بدء اعمال الهندسة الاساسية لمجمع الاثيلين (وحدة تكسير البروبان) باستخدام تقنية تصنيع شركة «ستون وبستر» الاميركية لبناء المجمع بطاقة سنوية تبلغ 800 الف طن اثيلين مع كميات اخرى من البروبيلين.

ووقع الاتفاقية عن «بتروكيميا» رئيس مجلس ادارتها ابراهيم بن عبد الله بن سلمة وعن «ستون وبستر» نيقيد باري نائب رئيس الشركة ومدير عمليات الشرق الاوسط.

وتتضمن الاتفاقية اعداد وثائق التصميم والهندسة الاساسية وخدمات المشتريات للمعدات الطويلة الاجل.

ويتوقع بن سلمة استكمال المجمع في مطلع عام 2000 ليمد شركتي «شرق» و«ابن زهر» التابعتين لسابك بمادتي الاثيلين والبروبيلين المستخدمتين في انتاج جلايكول الاثيلين والبولي اثيلين والبولي بروبيلين.

وتأسست «بتروكيميا» المملوكة لـ«سابك» في عام 1981 وبدات الانتاج في منتصف 1985 وحققت ارقاما قياسية في السلامة بانجاز 15 مليون ساعة عمل دون اصابة معقدة في نهاية عام 1996 وحازت جوائز عالمية من مجلس السلامة وكذلك شهادة الجودة العالمية «ايزو 9002».

بالتعاون مع مؤسسة تنمية الصادرات وبرأسمال كبير

القطاع الخاص الأردني يؤسس «الشركة الأردنية للبيوت التجارية»

عمان: «الشرق الاوسط»

توصلت مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية مع القطاع الخاص الى اتفاق يقضي بتأسيس مشروع جديد لتسويق المنتجات الاردنية في الاسواق العالمية تحت اسم «الشركة الاردنية للبيوت التجارية».

وقال الدكتور محمد الحلايقة مدير عام المؤسسة ان هذا المشروع يهدف الى تعزيز دور القطاع الخاص في العمل جنباً الى جنب مع المؤسسة لتطوير عملية وحجم الصادرات الاردنية الى الخارج، وكذلك ايجاد اسواق جديدة للمنتوجات الاردنية، ولمواجهة المجريات العالمية الاقتصادية المتمثلة في العولمة الاقتصادية والتكتلات الاقتصادية العالمية، مضيفاً انه سيتم تسجيل هذه الشركة في وزارة الصناعة والتجارة قريباً بمساهمة رجال الاعمال والصناعيين والتجار والمصدرين الراغبين بدخول هذا المشروع الكبير.

واوضح مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ان اجتماع الهيئة التأسيسية الذي سيعقد في الايام القليلة القادمة سيحدد رأس المال الذي قال عنه انه كبير جداً، مضيفاً ان المؤسسة ستدخل هذا المشروع بمساهمة مالية ومعنوية كبيرة ، وذلك من خلال تقديمها كل ما يلزم لإنجاحه وتحقيقه لاهدافه التي تأسس من اجلها.

واكد الدكتور الحلايقة ان الهدف من انشاء هذه الشركة هو التركيز على المجال التصديري لتحقيق مكانة كبيرة للمنتوجات الاردنية في الاسواق العالمية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، مضيفاً ان كادرها سيضم خبرات عالية مؤهلة في مجالات التجارة والتصدير من الشركات المصدرة والعاملة في مجال التصدير الدولي، كما انها ستكون بمعزل عن تدخل الحكومة.

واضاف الحلايقة انه سيتم فتح فروع لهذه الشركة في العديد من الاسواق العالمية حسب حجمها واهميتها وقدرتها الاستيعابية ، بحيث تكون هذه الفروع عبارة عن بيوت تجارية وسيكون اول بيت من هذا النوع، في جمهورية اوزبكستان لما يتميز به سوقها من قدرة كبيرة على استيعاب المنتوجات الاردنية، ونظراً لقوته الاستهلاكية ايضاً. مشيراً الى ان المؤسسة ستقوم بدور كبير في جذب العملاء والممثلين التجاريين الاجانب من اجل العمل كوسطاء ما بين الفروع والمركز في عمان.

ورداً على سؤال في ما اذا كانت هذه البيوت ستكون رديفاً للمراكز التجارية القائمة حالياً ، قال الدكتور الحلايقة، ان بيوت الشركة الجديدة، سوف لن تكون رديفاً لهذه المراكز، بل ستكون رديفاً معززاً لها، مشيراً الى ان الدراسات التقييمية اثبتت ان هذه البيوت المزمع انشاؤها ستكون اكثر ديناميكية من المراكز التجارية.

واوضح مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات ان هناك سبعة مراكز تجارية اردنية في الخارج ، في كل من القاهرة ومسقط وبغداد والخرطوم وغزة وصنعاء وواشنطن، مشيراً الى انه سيتم اغلاق مركز القاهرة في يونيو (حزيران) المقبل بعد ان تم اغلاق المركزين التجاريين في موسكو وتونس.

وقال رجل اعمال من المساهمين في هذه الشركة ـ وطلب عدم ذكر اسمه ـ ان هذه الشركة سوف تساعد القطاع الخاص الاردني على الانتشار العالمي وذلك لعدة اسباب ، منها ان العديد من الصناعات الاردنية قد دخلت نادي الايزو الدولي، وان هذه الشركة ستعمل بعيداً عن سيطرة الحكومة، اي انها ستكون بعيدة عن الروتين والبيروقراطية ، وانتظار قرار من هذه الجهة او تلك.

وناشد الصناعي الاردني كافة رجال الاعمال الاردنيين من تجار ومصدرين وصناعيين الدخول في هذه الشركة، لتكون لكافة رجال الاعمال الذين يهمهم فتح اسواق عالمية جديدة لمنتجاتهم بطريقة عملية مستقلة، وتعود عليهم بالربح.

سورية تخطط لإنتاج 3000 جرار إضافي

دمشق ـ رويتر: قال متحدث باسم شركة الفرات السورية لصناعة الجرارات والمعدات الزراعية امس ان الشركة تخطط لاقامة خط انتاج جديد في مصنعها القائم بما يحقق انتاج جرارات متوسطة بطاقة انتاجية قدرها 3000 جرار سنويا.

واشار المتحدث باسم الشركة التي تملكها الدولة الى ان طلب عروض اسعار عالمية قد تم اصداره بالفعل من اجل اقامة المصنع الذي ستبلغ مدة انجازه اربع سنوات.

وقال ان المناقصة حددت 30 ابريل (نيسان) المقبل كموعد اخير لتسلم عروض الاسعار التي يجب ان تكون صالحة لمدة ستة اشهر من تاريخ اغلاق المناقصة.

وقال ان لجنة خاصة قد تم تشكيلها للبدء في النظر في العروض المقدمة اعتبارا من اول مايو (ايار) ولكن لم يتم تحديد اليوم الذي سيعلن فيه العرض الفائز. واشار المسؤول الى ان المشروع يتضمن انتاجا كاملا للجرار الذي سيكون بقدرة ما بين 40 و50 حصانا.

يذكر ان شركة الفرات لصناعة الجرارات ومركزها مدينة حلب التي تبعد حوالي 350 كيلومترا شمالي دمشق كانت قد اسست عام 1974. ويبلغ الحد الاقصى لانتاج الشركة من الجرارات وهي من الحجم الكبير بقدرة 70 حصانا، 3000 جرار سنويا.

وتضم الشركة خمسة معامل رئيسية هي معمل التجميع ومعمل المكبوسات ومعمل المطروقات ومعمل المسكب ومعمل التشغيل، وهي تشكل مجمعا صناعيا متكاملاً لانتاج الجرارات والادوات الزراعية وملحقاتها.

وتشير مصادر الشركة الى ان الطاقة التصميمية للعمل هي انتاج ثلاثة آلاف جرار سنويا بالاضافة الى خمسة في المائة قطع غيار للجرارات المصنعة الا ان الطاقة المتاحة تبلغ 2000 جرار نظرا لانتهاء العمر الانتاجي لمعظم الآلات والتجهيزات.

واوضحت المصادر ان انتاج المعمل خلال العام الماضي من الجرارات بقوة 70 حصانا بلغ 1714 جرارا تم بيعها بالكامل للمزارعين.

عقد صفقات بقيمة 1.2 مليون دولار في معرض «باكتيك 97» بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تمكنت احدى الشركات اليابانية المشاركة في معرض تكنولوجيا التغليف والتعبئة المقام حاليا في مركز دبي التجاري العالمي من اتمام صفقات بلغت قيمتها الاجمالية ما يزيد عن 1.2 مليون دولار.

فقد نجحت شركة تشيرنج هورنج للآلات التي تعرض ست آلات في جناحها بالمعرض في بيع جميع تلك الآلات، بقيمة اجمالية بلغت 183.000 دولار اميركي الى مصانع في الامارات، فيما تضع اللمسات الأخيرة على توريد 10 منها ايضا الى الامارات تزيد قيمتها على 1.2 مليون دولار.

وقالت بيني هانج مديرة المبيعات في الشركة: «نقوم ببيع منتجاتنا الى هذه السوق منذ ثلاث سنوات وتنمو اعمالنا التجارية بنسبة 30 في المائة سنويا». واضافت قائلة: «قمنا ببيع الآلات الى مصانع في جبل علي والشارقة والعين وهي تضم آلة للتغليف الدوار والتي عرضناها للمرة الأولى في الشرق الأوسط».

في غضون ذلك، تم بيع آلتي تغليف بطريقة الانكماش من انتاج شركة رابس البريطانية الى سعوديين، وتقوم الشركة ايضا بالتفاوض مع شركة سورية لتوريد عشر من آلاتها تلك.

وقال كين لوفيل من شركة رابس: «تبلغ قيمة كل آلة 17 ألف درهم، وقد اشترت شركة الهيماني للتجارة في السعودية واحدة منها وسوف تستخدم لتغليف البهارات، اما الأخرى فقد اشترتها مؤسسة البيتي السعودية في جدة والتي ستستخدمها في تغليف الألعاب والكتب».

واضاف: «اننا نتفاوض مع موزع سوري لتوريد آلة الربط الكمي الآلي التي تبلغ قيمتها 135 الف درهم والقادرة على ربط 20 صندوقا في الدقيقة».

No. 6686 - Wednesday 19/3/1997 ● العدد 6686 ـ الأربعاء 1997/3/19

بسبب نمو قطاع البناء

مبيعات الاسمنت في المغرب قد تصل إلى 300 مليون دولار مع نهاية العام الحالي

الرباط: «الشرق الاوسط»

توقع محللون ببورصة القيم بالدار البيضاء أن يستأنف قطاع الاسمنت نموه هذه السنة حيث من المحتمل أن تصل المبيعات إلى ما بين 250 و300 مليون دولار سنة 1997، بالمقارنة مع السنة الماضية نتيجة عودة الحيوية والنشاط إلى الاقتصاد المغربي وارتفاع نمو قطاع البناء.

وحسب المعطيات الأولية فإن اقتصاد البلاد سيسجل نموا يتراوح ما بين 3 إلى 4 في المائة من الدخل القومي الخام سنة 1997، مقابل حوالي 12 في المائة في السنة المنصرمة، الشيء الذي سيكون له تاثير إيجابي على القطاعات المنتجة.

وفي تقرير صدر اخيرا عن مؤسسة «كزيلانكا انتيرمدسيون» التي يوجد مقرها بالدار البيضاء فإن عودة الرواج إلى السوق الداخلي سيساعد على نمو قطاع البناء وبالتالي مبيعات الاسمنت ومشتقاته في السوق الداخلي.

وقالت المؤسسة إن استهلاك الاسمنت عرف تطورا ملحوظا يقدر بـ 6.2 مليون طن من مجموع الإنتاج الوطني الذي يقارب 9 ملايين طن سنة 1995، ويتوقع أن يتجاوز هذا الارتفاع ما بين 3 إلى 4 في المائة في المتوسط سنويا في افق 2010. مما يحتم على هذا القطاع تعزيز وتوسيع قدراته الإنتاجية.

ويتضح بأن استهلاك الاسمنت قد تضاعف خلال الفترة ما بين 1973 و1980 بحيث ارتفع الاستهلاك من 1.5 مليون طن في 1973 إلى 3.5 مليون طن سنة 1980.

ويلاحظ أن هذه الزيادة في الاستهلاك بدات منذ 1993 وفي هذا الإطار يستوجب على هذا القطاع أن تعزز قدراته الإنتاجية، فعلى سبيل المثال وصل معدل استعمال القدرات الإنتاجية لشركة «اسمار» إلى 92 في المائة وشركة «سبور» إلى 83 في المائة.

ويمكن أن نسلط الضوء على الإنتاج الوطني للاسمنت فيظهر جليا أن عشر شركات تمول السوق المغربي للاسمنت وأهم هذه الشركات اسمنت المغرب الموجودة باكادير وآسفي، تقدر قدراتها الإنتاجية بـ 1750 مليون طن وحصتها في السوق بـ17 في المائة سنة 1995 وشركة «اسمار» الموجودة بمراكش وقدرتها الإنتاجية تقدر بـ1300 مليون طن وحصتها في السوق تعادل 10.8 في المائة. يتضح أن تطور هذه الشركات غير متوازن وكذلك تتميز بمساهمة شركات اجنبية كبرى عالمية في راسمالها. فعلى سبيل المثال نجد شركة «سويسرا هولدير بانك» تساهم في راس مال شركة «سيور» بـ 51 في المائة منذ تخصيصها سنة 1993. وتجدر الإشارة الى ان كل شركة من هذه الشركات العشر تتحكم في جهة من الجهات الثماني في المغرب.

وعلى مستوى آخر فإنه بعد تحرير السوق سنة 1986 يلاحظ تقوية وتشديد المنافسة وذلك يظهر من خلال حجم مبيعات الاسمنت خارج السوق العادية.

ومن المعروف أن ارتفاع تكلفة نقل الاسمنت يحد من توسع السوق العادية لأنه كلما زادت مساحة النقل عن 200 كلم حول كل شركة من الشركات تمتص الأرباح وتصبح الشركة خاسرة.

وحول عوامل ارتفاع الطلب يرى بعض المحللين الاقتصاديين أن هناك علاقة وطيدة بين تطور الناتج المحلي الإجمالي وطلب الإسمنت. فإذا كانت زيادة الناتج المحلي الخام يقارب 5 إلى 7 في المائة في المتوسط سنويا خلال العشر سنوات القادمة فإن المبيعات يتوقع أن يرتفع حجمها ما بين 3 إلى 5 في المائة، ومن جهة أخرى الزيادة تعود في طلب الاسمنت إلى توقع ارتفاع نمو البناء والاشغال العمومية، وذلك لأن النمو الديمغرافي يساير ارتفاعه الذي يقدر خلال الفترة ما بين 1983 ـ 1994 بـ20.06 في المائة في المتوسط، وكذلك لسد العجز الحاصل في السكن بحيث عرف المغرب تطورا كبيرا في معدل التمدين حيث انتقل من 10 في المائة سنة 1900 إلى 51 في المائة سنة 1995 ومحتمل أن يصل إلى 55 في المائة سنة 2002.

ومن المتوقع أن يرتكز قطاع السكن العصري على تقنيات حديثة مما يزيد في طلب الاسمنت في السوق المغربية.

وللتذكير فإن قطاع الاسمنت المغربي يتكون من عشرة مجمعات صناعية مسجلة في سوق الإدارة المالية بالدار البيضاء وهي «لفارج» اسمنت المغرب الشرقي «سيور» و«أسمار».

وتمثل هذه الشركات الثلاث رسملة مالية في البورصة تقدر بـ 12 مليار درهم.

جمعية «السعودي الهولندي» تقر صرف الأرباح

الرياض: «الشرق الاوسط»

أقرت الجمعية العامة للبنك السعودي الهولندي المنعقدة في الرياض مساء أمس برئاسة رئيس مجلس الإدارة سليمان السحيمي صرف الأرباح الموصى بها من قبل مجلس الإدارة والبالغة 42 مليون ريال وبواقع عشرة ريالات مقابل السهم، كما صادقت الجمعية على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر للعام الماضي، بالإضافة إلى الموافقة على ما ورد في تقرير مجلس الإدارة والموافقة على تطبيق نظام لجان المراجعة وفقاً لتعليمات الجهات المختصة، وإعادة الجمعية اختيار ويني مري وشركائهم وارثر اندرسون المهندس وشركائهم كمراجعين لحسابات البنك.

«سابك» تفتح مكتبا لها في دبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» افتتاح مكتب لها في دبي في اطار خطة الشركة لتنمية مبيعاتها في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال ابراهيم بن عبيد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب: «ان هذه الخطوة تجسد سعي «سابك» المتواصل لتحقيق التكامل مع القطاعات الصناعية بدول مجلس التعاون الخليجي، وترسيخ وجودها في سوق الامارات التي تعد من اهم اسواق المنطقة خاصة في مجال اللدائن (البلاستيكيات).

لدى افتتاحه «المؤتمر الأردني لتمويل المشاريع الصغيرة»:

نائب محافظ «المركزي الأردني»: التنمية الاقتصادية الناجحة يجب أن تحقق تحسناً في مستويات المعيشة

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الدكتور ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الأردني، بالمشاركين في «المؤتمر الأردني لتمويل المشاريع الصغيرة» الذي بدأ أمس الأول في العاصمة الأردنية وقال في كلمة الافتتاح نيابة عن الأمير حسن ولي العهد إنه من المتفق عليه أن التنمية الاقتصادية الناجحة يجب أن تحقق تحسناً مطرداً في مستويات المعيشة لمختلف أفراد المجتمع، وهذا يتطلب المحافظة على نمو اقتصادي حقيقي يفوق معدل الزيادة في السكان، وخلق فرص عمل منتجة وكافية لاستيعاب قوة العمل، وتوزيع ثمار النمو الاقتصادي على نحو يمنح الأولوية لمعالجة الفقر.

وأضاف أنه من هذه المنطلقات تنبع أهمية مؤتمركم في إيجاد استراتيجية ناجحة لخلق فرص عمل للفئات الأقل حظاً، وللحد من الفقر في الأردن. وقبل هذا وذاك توفير التمويل اللازم لتلك المشاريع، فقد اثبتت استراتيجية المشاريع الصغيرة نجاعتها في الكثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، مشيراً إلى أن الدول الصناعية كانت السباقة إلى الاهتمام بالمشروعات الصغيرة اهتماماً كبيراً منذ بداية السبعينات، ولحقت بها الدول النامية والهيئات الدولية، حيث ادركت أهمية هذا القطاع في خدمة الاقتصادات الوطنية من خلال خلق فرص العمل ودورها في دفع مستويات الإدخار والاستثمار واستغلال المواد الأولية المحلية وإعادة توزيع الدخل.

وأشار مارتو إلى أن الحكومة الأردنية بدأت تتوجه نحو تنمية المشروعات الصغيرة ضمن مظلة «حزمة الأمان الاجتماعي» لمحاربة الفقر والبطالة وتوزيع ثمار التنمية وذلك بالاتفاق مع البنك الدولي وبعض المؤسسات الدولية الأخرى.

وأوضح أن محدودية مساهمة البنوك المرخصة وبنوك الاقراض المتخصصة في تمويل المشاريع الصغيرة يعود إلى ارتفاع درجة المخاطر المصرفية المرتبطة بإقراض المشاريع الصغيرة. وعدم توفر ضمانات كافية ومقبولة لدى مالكي المشاريع الصغيرة، مضيفاً انه تم تشكيل لجنة أنيطت بها مهمة تصميم برنامج لتمويل المشاريع الصغيرة، ويهدف بصورة رئيسية إلى النظر في إنشاء «صندوق لدعم المشاريع الصغيرة».

وبين نائب محافظ البنك المركزي ان مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي قد تقدمت بمقترح لمشروع تمويل ودعم المشاريع الصغيرة في الأردن بهدف تقديم الدعم الفني والمالي لتلك المشاريع، وأن هذا المشروع هو قيد الدراسة مع الجهات المعنية.

وقال «لويس لوك» من وكالة الإنماء الأميركية إن المؤتمر يهدف إلى تقديم العون اللازم للفقراء ليس عن طريق المعونات لمرة واحدة، بل بتقديم قروض لمشاريع صناعية دائمة، بحدود 100 دولار كحد أدنى.

وأضاف اننا جئنا لدراسة كافة الحالات والمشاكل التي تعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتضع حلولاً لها، لخلق أجيال منتجة، من خلال المشاريع الصغيرة التي ستقوم بتمويلها، مشيراً إلى أن الوكالة قد اتفقت مع المانحين على كافة التفاصيل التي من شأنها إحداث نقلة نوعية في الطبقات الفقيرة ونقلها من موقع الأخذ إلى موقع العطاء والإنتاجية.

وأوضحت «جوديث برانسما» الخبيرة الاقتصادية في تطوير القطاع الخاص لدى البنك الدولي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان البنك كجهة ممولة لهذه المشاريع الصغيرة يهدف إلى دعم الأردنيين الأقل حظاً وذلك بإيجاد مشاريع إنتاجية، إضافة إلى قيامه بجلب المتبرعين لضمان نجاحها وذلك بتوفير المال اللازم للفقراء والمحتاجين وإضافة إلى المحتاجين في دول العالم الثالث. مشيرة إلى أن هذا الدعم لا يكون لسنة واحدة، بل باستمرار، وأن الحكومة الأردنية تعمل على تطوير هذه المشاريع بمساعدة الآخرين.

وأوضحت أن هذه التجربة أثبتت نجاحها في مصر حيث يوجد حوالي 26 الف مشروع إنتاجي صغير، مشيرة إلى ان هناك صناديق مالية لدعم هذه المشاريع، وليس لدفع المعونات للفقراء، لأن الصدقة تدفع لمرة واحدة، بينما المشروع يبقى للأبد.

وقالت إن هدف البنك الدولي هو مساعدة الفقراء لكسب المزيد من الأموال لأسرهم وتعليم أطفالهم. وكذلك تحقيق درجات عالية من الربحية بكلفة أقل وكفاءة عالية.

وأشار الدكتور مازن المرجي مدير الترويج والبرامج في مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية إلى أن هذا المؤتمر وما يناقشه من أوراق عمل، سوف يسهل عليهم التعامل مع صغار المستثمرين الذين يبحثون عن طريق المؤسسة عن مشاريع صغيرة بحدود 30 ألف دولار، لكن المؤسسة لا تملك المعلومات لذلك، لأنها جهة مشجعة وليست مقرضة، مضيفاً أنه ولأول مرة يعرف أن هناك جهات خارجية تقدم القروض لإقامة مثل هذه المشاريع.

وقال أحمد حمدان من مؤسسة نور الحسين إن المؤسسة ستعمل على الاستفادة من هذه الخطوة، لأنها من الجهات المعنية بتحسين أوضاع الطبقات الفقيرة. مشيراً إلى أنها تملك العديد من المشاريع من هذا النوع.

وأوضح الدكتور ريتشارد رونبيرج المستشار الأعلى لدى الأمانة العامة للمجموعة الاستشارية لتمويل المشاريع الصغيرة المنبثقة عن البنك الدولي أن المشروع يهدف إلى تقديم خدمات بنكية للفقراء. وأنه خلال 45 سنة مضت أحدث تغييرات مشجعة في هذا المجال، حيث كانت هذه المشاريع فاشلة، لكنها الآن أصبحت مجزية وتدر على أصحابها ارباحاً.

وأضاف أنه تم التغلب على كافة العقبات التي كانت تحول دون النجاح، وقد أصبح عدد هذه المشاريع 7 آلاف في جميع أنحاء العالم.

وقال المهندس نبيل الشامي المدير التنفيذي لمشروع «المشاريع الصغيرة والمايكروية» في مصر أنه تم الاستفادة كثيراً من هذه البرامج، حيث أن لديهم في مصر حوالي 27 ألف مشروع، وأن هناك قائمة أخرى تضم حوالي 13 ألف مشروع بانتظار الموافقة عليها وتسليم أصحابها القروض اللازمة.

وأضاف أن عام 1994 شهد نجاحهم في تغطية مصاريفهم، بينما شهد العام 1995 قيامهم بتحقيق الأرباح، مشيراً إلى أن وكالة الإنماء الأميركية قدمت لهم مبلغاً للإقراض، وآخر لتغطية المصاريف.

وأوضح أنهم أصبحوا يعتمدون على أنفسهم في عملية التمويل، ووضعوا الرصيد كوديعة ثابتة في البنك لكسب الفائدة، والضمان لقروضهم، حيث أنهم يعملون من قروض البنوك بينما رصيدهم محفوظ.

وأشار إلى أنهم قدموا منذ عام 1990 ـ 1996 حوالي 65.492 قرضاً بقيمة 52.90 مليون دولار.

وبين رؤوف جابا ممثل المشروع في غزة أن البرنامج يركز على المشاريع الإسكانية للمواطنين، وانه تم منح قروض بقيمة 4 ملايين دولار مشيراً إلى أن البرنامج قد منحهم 75 مليون دولار. مضيفاً إلى سعيهم لجذب القطاع الخاص للبرنامج. ومما يذكر أن هذا المؤتمر قد عقد بالتعاون مع البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة الإنماء الأميركية والاتحاد الأوروبي، ويستمر لثلاثة أيام.

بسبب تداعيات مقتل الإسرائيليات في الباقورة

الأسهم الأردنية تواصل الخسائر وتنخفض لأدنى مستوى لها منذ بداية العام

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الاسهم الاردنية يوما ثالثا من الخسائر والتعاملات المنخفضة متأثرة بأجواء الشك الناجمة عن مقتل سبع اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية.

ورغم جهود الاحتواء الاردنية والاسرائيلية الا ان سلوك السوق الاردنية كان سلبيا، وأتت عروض كبيرة مقابل طلبات محدودة الى خفض الاسعار.

واقفل مؤشر الاسعار الرسمي المرجح والمكون من انشطة 60 سهما دون مستوى اقفال العام الماضي لأول مرة منذ بداية العام، وبلغ امس 152.13 نقطة.

مصدر مطلع في البورصة الاردنية قال في رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان السلوك الهبوطي لسوق الاوراق المالية يعكس مخاوف حقيقية بتعرض عملية السلام لانتكاسة حقيقية في ضوء التطورات الاخيرة، واستمرار التشدد الاسرائيلي.

ولم تستطع الادانة الرسمية لحادث مقتل الاسرائيليات السبع تبريد حرارة غضب الشارع الاردني والفلسطيني حيال الممارسات الاسرائيلية الاستيطانية من ناحية، وتنكرها لوعود سابقة في اطار العملية السلمية.

وأدى تعاطف شعبي وحزبي مع الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة (26 عاما) حيث ابدى محامون اردنيون للدفاع عن الجندي المتهم بقتل الاسرائيليات الى زيادة التوقعات بنمو المعارضة الاردنية للتطبيع مع اسرائيل، في ظل الظروف والمستجدات الراهنة.

وخلال امس بلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاردنية 0.47 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 0.96 مليون دينار نفذ من خلال 707 عقود بزيادة طفيفة عن تعاملات اول من امس.

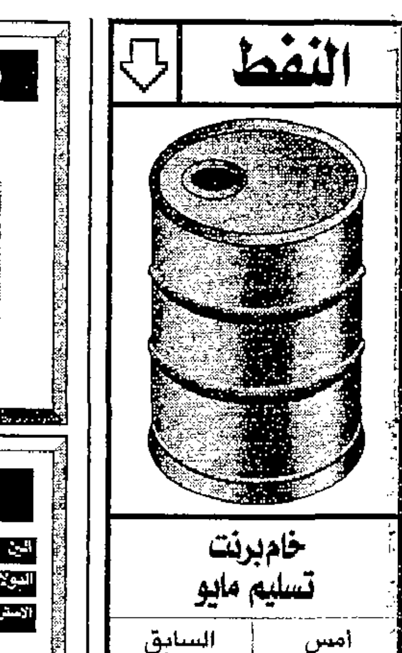
وقاد الطلب في البورصة قطاع البنوك، واستحوذ على معظم التعاملات، اذ ساهمت بيوعات كبيرة على سهم البنك العربي بلغ حجمها 0.48 مليون دينار في تحسين احجام التداول.

واقفلت اسهم 25 شركة على انخفاض متباين مقابل ارتفاعات متفاوتة لاسهم 14 شركة، واستقرار اسهم 17 شركة، ومنيت اسهم البنوك باكثر الخسائر.

مؤتمر إقليمي حول حقوق الملكية الفكرية ينعقد في 25 مارس في بيروت برعاية رسمية

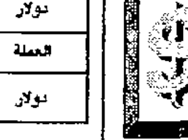
بيروت: «الشرق الأوسط»

تستضيف بيروت وللمرة الاولى مؤتمرا اقليميا حول حماية حقوق الملكية الفكرية ينعقد يومي 25 و26 مارس (اذار) الجاري في فندق البريستول، وتنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة والغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية ومجموعة مجلة «الاقتصاد والاعمال». ويحظى هذا المؤتمر باهتمام رسمي ملحوظ حيث يرعاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ويلقي الوزير ياسين جابر كلمة في حفل الافتتاح. ويشارك في المؤتمر حشد من الخبراء الاوروبيين والعرب في مجال القوانين والمعاهدات التي ترعى حماية حقوق النشر والتاليف وبراءات الاختراع والعلامات التجارية والصناعية. ومن المتوقع ان يحضر جلسات المؤتمر مائتا شخصية تمثل الهيئات والمكاتب القانونية ومؤسسات النشر والبرمجة وشركات الانتاج الفني، اضافة الى الصناعيين والتجار. وفي الجلسة الافتتاحية التي تنعقد التاسعة صباحا من يوم الثلاثاء في 25 الحالي يتحدث راعي المؤتمر وممثلون عن الجهات المنظمة المحامي صلاح الحجيلان رئيس المجلس الاعلى لنظام التحكيم العربي والاوروبي. اما جلسات المؤتمر فيرأسها وزير العدل الدكتور بهيج طبارة وكل من نقيب المحامين شكيب قرطباوي، رئيس جمعية «ابيماف» لحماية الملكية الصناعية في العالم العربي سهيل سابا، نقيب خبراء المحاسبة المجازين موفق اليافي، امين عام الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الدكتور برهان الدجاني ورئيس هيئة التحديث والتشريع في المجلس النيابي اوغست باخوس.



امس	السابق
19.46	19.50





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



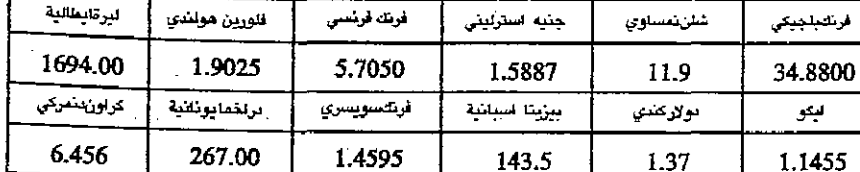
اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	5.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

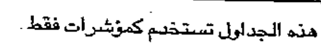
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	5.9592	5.7837	0.6116	5.8353	0.5989	0.4761	1.1264	5.3936

اسعار صرف العملات الاجنبية



العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8800	11.9	1.5887	5.7050	1.9025	1694.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1455	1.37	143.5	1.4595	267.00	6.456



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط.

كبير الاقتصاديين بمؤسسة «ميريل لينش» لـ«الشرق الأوسط»

الأسواق البريطانية لم تتأثر بالحملة الانتخابية فوز العمال سيرفع الإنفاق ويؤثر على الأسهم والسندات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال محللون في لندن امس ان احتمالات فوز حزب العمال بالانتخابات المقبلة باتت كبيرة، خاصة بعد الدعم الكبير الذي وجده الحزب ـ تحت زعامة توني بلير ـ لأول مرة من مجتمع رجال الاعمال البريطانيين. غير ان كبير الاقتصاديين بمؤسسة ميريل لينش للسمسرة بول تيرنبول اطلع «الشرق الأوسط» انه «يجب ان لا تتوقع الاسواق من حزب العمال اذا فاز بالانتخابات اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة حول القضايا الرئيسية التي تهم حي المال مثل موقف بريطانيا من العملة الاوروبية الموحدة، وذلك لان الحزب يتبنى موقف الانتظار والترقب مثل نظيره حزب المحافظين».

وقال الخبير الاقتصادي ان الاسواق تتوقع الآن فوز العمال وبالتالي لم تشهد حركة ملحوظة ولم تتأثر اطلاقا بالحمة الانتخابية، وما تشهده من تذبذب يعود للعوامل الخارجية. وتوقع تيرنبول بعمل حزب العمال في حال فوزه في الانتخابات على ابطاء مسيرة التخصيص ويتجه الى زيادة الانفاق وبالتالي رفع الضرائب على الشركات، لكنه توقع ان لا يقوم توني بلير بالتراجع عن المؤسسات العامة التي تم تخصيصها أثناء فترة حكومات المحافظين.

وحول تاثير فوز العمال على اسواق الاسهم والسندات قال الخبير البريطاني ان الاسهم ستتاثر ولكن سوق السندات ستكون الاكثر تاثرا بسبب زيادة الانفاق. ولكنه استبعد ان يدخل حزب العمال تغييرا كبيرا على مجرى الاقتصاد. وحول امكانية حدوث تغيير في موقف رجال الاعمال المؤيد لحزب العمال توقع تيرنبول ان يتواصل هذا التأييد. وأشار الى انه اذا لم يكن الامر كذلك وظهرت بادرة تأييد لحزب المحافظين لشهدت اسواق الاسهم والسندات ارتفاعا كبيرا.

من جانبه قال رئيس معاملات الاسهم في احدى شركات السمسرة ان اداء «وول ستريت» اول من امس اشاع بعض الارتياح. لكنه اضاف «مع اقتراب الانتخابات سيكون هناك قدر كبير من التشكك خلال الاسابيع الستة المقبلة».

ولم يكن موعد اجراء الانتخابات مفاجاة للسوق ولكن مع تقدم حزب العمال المعارض في استطلاعات الراي بدا المتعاملون يفكرون كيف سيكون الحال في ظل حكومة عمالية.

وهناك عداء تقليدي بين الاسواق المالية وحزب العمال ولكن زعيم الحزب توني بلير وجه مسار الحزب نحو الوسط وسعى جاهدا لكسب ود مجتمع الاعمال. بيد ان بلير لم يكسب المجتمع المالي بأكمله بوعوده بعدم العودة الى سياسات العمال التقليدية الخاصة بالضرائب والانفاق. وامتد الضعف الى باقي اسواق الاسهم الاوروبية، حيث تراجعت بورصة باريس امس وسط جو من الحذر ازاء «وول ستريت». وقال متعاملون ان ضعف السندات الاوروبية وتراجع الدولار قد يؤثر ايضا على معنويات السوق. وهبطت الاسهم الالمانية في بورصة فرانكفورت بينما هيمن على السوق موضوع واحد هو محاولة شركة كروب تملك شركة الصلب العملاقة ثايسن. وفي اسواق العملات تراجع الاسترليني مقابل المارك في المعاملات الصباحية في أوروبا امس في معاملات متقلبة بعد اقبال على بيعه أول من أمس بينما ارتفع مقابل الدولار الاميركي.

وأشارت بيانات متطلبات الاقتراض للقطاع العام البريطاني لشهر فبراير (شباط) الماضي التي صدرت امس الى انها بلغت 3.7 مليار جنيه مقارنة مع تسديد 5.8 مليار جنيه في الشهر السابق.

الى ذلك تراجع الدولار عند الفتح في الولايات المتحدة امس الثلاثاء وسط شكوك حول خطة العملة الاوروبية الموحدة وبعد تصفية مكثفة للمراكز الدائنة بالدولار مقابل الين في آسيا والتعاملات المبكرة في اوروبا.

والقت تصريحات لكلاوس ديتر كيوباشر عضو مجلس البوندسبنك ـ البنك المركزي الالماني ـ بظلال من الشك على الجدول الزمني للوحدة النقدية الاوروبية اذ قال انه يشك في ان المانيا ستفي بمعيار العجز الذي حددته معاهدة ماستريخت. وأشار أيضا الى ان الفشل في الوفاء بالمعايير سيضطر بون الى تاجيل بدء المشروع. وساعدت تصريحاته على خفض الدولار دون مستوى الدعم عند 1.6850 مارك قبل الفتح ورفعت العملة الالمانية الى اعلى مستوياتها منذ اربعة اشهر مقابل الليرة الايطالية على الرغم من تقارير بان البنك المركزي الايطالي تدخل دفاعا عن العملة.

وقال ريتشارد فولو نائب رئيس «بايريش هايبوتيكن اند فشيلبنك» لقد هبط الدولار مقابل المارك دون مستوى 1.6850 مارك الذي كان مستوى مهما ويرجع ذلك اساسا الى الحديث عن تاجيل الوحدة النقدية الاوروبية. يبدو ان كثيرا من الناس في اوروبا غير متقبلين لفكرة الاضطرار لتاجيل المشروع.

وفي اسواق الاسهم تراجعت الاسهم الاوروبية امس رغم الانتعاشة القوية لـ«وول ستريت» الليلة قبل الماضية اذ احجم المستثمرون عن الاقتداء بالسوق الاميركية بعد تقلباتها العنيفة في الآونة الاخيرة. واستقر الدولار بشكل عام بعد نزوله عن مستوى 1.69 مارك ولكنه تراجع امام الين بعد ان اعلنت الحكومة اليابانية خططا لتحسين مبيعات الاراضي.

وكان مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي قد اغلق اول من امس على 6955.48 نقطة بارتفاع 20.02 نقطة بعد ان نزل في اليوم السابق اكثر من 80 نقطة. لكن المستثمرين في اوروبا لا يزالون قلقين من احتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية عند اجتماع لجنة السوق المفتوحة بالبنك المركزي الاميركي في 25 مارس (آذار). وضاعف من هموم بورصة لندن ترقب حملة انتخابية طويلة بعد ان اعلن رئيس الوزراء جون ميجر امس اجراء الانتخابات العامة البريطانية في الاول من مايو (ايار).

الطلب على الغاز مرشح للارتفاع إلى 54 مليون طن في اليابان عام 2000

الدوحة: «الشرق الأوسط»

قال توزورو اوكي رئيس مجلس إدارة شركة توهوكو للكهرباء في اليابان في ورقة قدمها الى مؤتمر النفط والغاز الطبيعي المنعقد في الدوحة ان الطلب على امدادات الغاز الطبيعي المسال في اليابان بلغ حوالي 44 مليون طن في العام 1995، وهي كمية تمثل زيادة قدرها 3.14 في المائة عن العام 1994. ويتوقع زيادة الواردات من الغاز الطبيعي المسال في المستقبل، وطبقا للنشرة التي تتناول امدادات الطاقة والطلب عليها في اليابان، فان الطلب على الغاز الطبيعي سيزداد حسب التوقعات ليرتفع من حوالي 40 مليون طن الى 53 ـ 54 مليون طن عام 2000، وكذلك الى 58 ـ 60 مليون طن في السنة المالية 2010.

وتمشيا مع الاتجاه العالمي نحو تسهيل القوانين واللوائح فانه يبدو من المحتم ان الطاقة الكهربائية وصناعة الغاز سوف تواجهان منافسات بيئية شرسة، كما سيتطلب ذلك توفير رؤوس اموال اكثر من ذي قبل لتوفير الوقود والمواد. وعلى ضوء ذلك قال المسؤول الياباني اذا لم يتم الاحتفاظ بالأسعار الحالية للغاز المسال الطبيعي وعلى مستوى يسمح بالتنافس مع أنواع الوقود الأخرى كالفحم، فسوف يفقد الغاز الطبيعي وضعه التنافسي في السوق في مجال الصناعات الكهربائية.

وقال اوكي: سيكون الغاز الطبيعي في الشرق الأوسط مرشحا قويا ليخدم كمصدر طاقة لليابان على المدى البعيد. وان العامل الحاسم في تجارة الغاز مع اليابان هي للتاكيد على الأمور التالية: الكفاءة الاقتصادية وضمان التوريد، بالاضافة الى المعادلة بين العرض والطلب. واضاف: وفي المستقبل فان التفاهم المشترك بين بائعي الغاز الطبيعي المسال والمشترين امر اساسي وعليهم مواصلة الجهود المشتركة بشأن تخفيض التكاليف.

إلى ذلك قال ريتشارد غارانت رئيس شركة موبيل باور الأميركية ان الطلب العالمي على الطاقة مقرر له ان يتضاعف على مدى الـ15 عاما القادمة لأن النمو العالمي للطاقة يعتمد على الغاز الطبيعي المسال وعلى الغاز والطاقة. وتوقع المسؤول الكبير قيام مشاريع طاقة مستقلة لتغطي ما يزيد على 400 ميجا واط او 40 في المائة من متطلبات الطاقة الجديدة خلال الـ15 سنة المقبلة. وأشار الى ان الاستثمار في المشاريع الفردية المنتجة للطاقة سينمو بمعدل سنوي يتراوح بين 15 ـ 20 في المائة خلال الخمس سنوات المقبلة. وقال ان التكلفة المتناقصة للمعدات والتوربينات ذات الكفاءة العالية قد جعلت الغاز الطبيعي المسال منافسا للفحم المستورد. وسيتطلب ذلك من الغاز الطبيعي المسال الايفاء بنسبة كبيرة من طلب المشاريع المنتجة للطاقة التي لا يمكن تزويدها بالغاز المحلي/الواصل بالأنابيب. وكذلك يتطلب تطوير الحقل توليد الطاقة في الاقتصاديات المتنامية فان مشاريع الطاقة على الغاز الطبيعي المسال تتطلب تطوير سلسلة القيمة الكلية. ويبلغ مجموع الاستثمارات المطلوبة حوالي 5 ـ 10 بلايين دولار.

وتضع متطلبات رأس المال الكبير للمشاريع المنتجة للطاقة من الغاز الطبيعي المسال تحديات كبرى امام توفير التمويل.

وتمتلك شركة موبيل 14 مشروعا منتجا للطاقة تحت التطوير الناشط في أهم الأسواق الناشئة. وتمثل هذه المشاريع ما يزيد على 25 مليون طن سنويا من الطلب المحتمل على الغاز الطبيعي المسال. وأشار الى ان ايجاد حلول للمشاكل التمويلية لمشتري الطاقة في الأسواق الناشئة سيكون مفتاح النجاح. وباستطاعة موبيل وشركائها توفير صفقات متكاملة للفوز بفرص السوق الناشئة.

وتستمر الحاجة الأساسية للإمدادات الإضافية للغاز الطبيعي سواء تم توفير ذلك عبر خط انابيب او على شكل غاز طبيعي مسال في أسواق بلدان الشرق الأقصى. ويتم تحفيز ذلك عبر تطوير اسواق الغاز الطبيعي المسال في تايلاند والهند والسواحل الصينية.

ويقدر ان تتضاعف الحاجة الى الغاز الطبيعي في عام 2010. وقال راسل جاكوبن نائب رئيس بيرقن الأميركية «لكي يصبح بالإمكان الإيفاء بحاجات الغاز الطبيعي المسال في المستقبل، فان هناك توسعات عديدة في مشاريع يجري تنفيذها حاليا او يتم التخطيط لها بكل جد. وبمقدور هذه المشاريع مجتمعة ان تقوم بتوفير امدادات تصل الى نحو 40 مليون طن اضافي من الغاز الطبيعي المسال خلال المدة ما بين 2005 وسنة 2010. وأضاف انه في حالة تعثر القيام بتطوير الأسواق الجغرافية الجديدة لأي سبب في غضون هذه المدة، فانه يمكن ان تتداعى بعض المشاريع الحالية التي تم التخطيط لها او من الجائز الا يتم استغلالها على النحو اللازم.

ومن بين العوامل التي قد تتسبب في تأخير تطوير الأسواق الجغرافية الجديدة للغاز الطبيعي المسال التنافس الناجم عن مشاريع غاز خطوط الأنابيب والتطوير المتزايد، وانتاج احتياطي الغاز المحلي، والإمكانيات الاقتصادية والاعتبارات السياسية.

بعد تولي مهندس الإصلاح مناصب قيادية في الحكومة الجديدة

البنك الدولي يتوقع ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في روسيا

موسكو ـ رويتر: قال اقتصاديون ومصرفيون ان مجموعة من السياسيين الشبان تبوأت مناصب عالية في الاقتصاد الروسي بداية الاسبوع مما يبشر بتدفق تيار جديد من القوة والحيوية في مسعى الاصلاح الاقتصادي. ولم يكتمل بعد التشكيل الجديد للحكومة وسيحتفظ بعض المحافظين بمناصبهم. لكن من الواضح بالفعل ان الاصلاحيين سيهيمنون على المناصب الاقتصادية في الحكومة.

وقال سيرجي ماركوف المحلل في معهد كارنيجي للسلام الدولي وهو مؤسسة ابحاث، فاز الاصلاحيون بالقطع في القطاع الاقتصادي بالحكومة. وكل ما يتعلق بالاقتصاد سيصبح في ايدي الاصلاحيين. وجوائز الفوز عظيمة. فقد اظهرت الارقام الرسمية امس الاول ان الاقتصادي الروسي حقق نموا للشهر الثاني على التوالي في فبراير «شباط» الماضي مما يوحي بان الانتعاش الذي طال انتظاره بدأ يتحقق اخيرا. وتكهن البنك الدولي في تقرير صدر اول من امس ان الاقتصاد الروسي سينمو في عام 1998 بعد نمو نسبته صفر هذا العام وقد يصل قريبا الى مصاف النمور الآسيوية محققا نموا بنسبة ستة في المائة سنويا. الا انه اضاف «لا تزال هناك حاجة لاجراء اصلاحات ملموسة حتى يترسخ الاتجاه الجديد لروسيا». واعلن في روسيا امس ان اناتولي تشوبايس «41 عاما» وهو العقل المدبر لبرنامج التخصيص الروسي الذي عين بالفعل نائبا اول لرئيس الوزراء مسؤولا عن الاقتصاد سيتولى منصب وزير المالية في الحكومة الجديدة.

وسيتولى بوريس نمستوف حاكم منطقة نيجني نوفجورود التي تعد نموذجا للاصلاح الاقتصادي منصب النائب الاول لرئيس الوزراء جنبا الى جنب مع تشوبايس. وسيكون نمستوف «37 عاما» مسؤولا عن احتكارات الموارد الطبيعية مثل الغاز والطاقة الكهربائية واصلاح اجزاء من القطاع الاجتماعي مثل المعاشات. واعلن ترقية الفريد كوتش «35 عاما» وهو حليف لتشوبايس الى منصب نائب رئيس الوزراء. وبصفته رئيس لجنة الممتلكات الحكومية يعتبر كوتش فعليا وزير التخصيص في روسيا. وسيتولى ياكوف اوريفسون «52 عاما» وزارة الاقتصاد كما عين نائبا لرئيس الوزراء. ولم تتأثر الاسواق الروسية بالتعيينات التي اعلنت امس. وتحقق سوق الاسهم تقدما مطردا منذ اوضح الرئيس بوريس يلتسين في السادس من مارس (آذار) الحالي ان تشوبايس سيلعب دورا رئيسيا في الحكومة الجديدة. وقالت كاثرين ماكدوجال محللة الشؤون الروسية في بنك درسدنر كلاينورت بنسون الاستثماري في لندن ان انطباع السوق ايجابي للغاية وسيظل كذلك. والتغيير الحكومي خطوة ايجابية كبرى ولكني اود ان ارى ما ستتمخض عنه.

موجز

انخفاض سعر سلة أويك إلى 18.44 دولار

● قالت وكالة انباء منظمة اويك «اويكنا» امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اويك السبعة بلغ 18.44 دولار للبرميل امس انخفاضا من 18.91 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

12.25 مليار دولار احتياطيات الفلبين الدولية

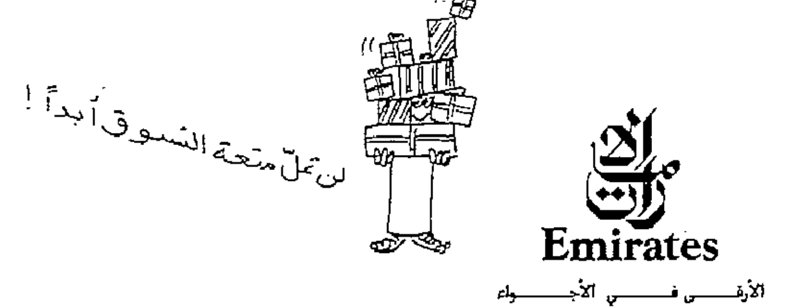
● قال بنك الفلبين المركزي امس ان تدفقات استثمارية كبيرة رفعت اجمالي الاحتياطيات الدولية للبلاد الى مستوى قياسي يبلغ 17.25 مليار دولار في 17 مارس (آذار). وكان البنك قد أعلن من قبل ان الاحتياطيات بلغت 11.7 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

وقال البنك انه اشترى منذ يناير (كانون الثاني) الماضي 1.237 مليار دولار من البنوك. وأضاف ان الودائع بالعملات الاجنبية زادت في نهاية فبراير 5.11 مليار دولار الى 14.854 مليار مقارنة بمستواها في نهاية فبراير 1996.

متطلبات الاقتراض العام لبريطانيا 3.58 مليار استرليني

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام في بريطانيا بلغت 3.58 مليار جنيه استرليني في فبراير (شباط) الماضي. وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان تبلغ متطلبات الاقتراض العام 3.7 مليار جنيه استرليني في فبراير.

وقال المكتب ان اجمالي متطلبات الاقتراض في الفترة من ابريل (نيسان) الماضي حتى نهاية فبراير بلغت 14.093 مليار استرليني انخفاضا من 22.216 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي. وأضاف المكتب انه تم تعديل قيمة المبالغ التي تم ردها من الدين العام في يناير (كانون الثاني) هبوطا بواقع 100 مليون استرليني الى 5.7 مليار.





الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

انطلياس موقع من المواقع السياحية في لبنان، عدا انها مسقط رأس الرحابنة الذين شكلوا علامة فارقة في تاريخ الفن اللبناني، تميزت بمياهها ومغاورها وتاريخها العريق. شوهتها المدنية ومسخت خصوصيتها، وفتكت الكسارات بتلالها وصخورها ومعظم معالمها الجغرافية، كما لوثت نفايات المناطق المحيطة بها والبلدات التي تشرف عليها مياهها وينابيعها. واليوم يحاول اهلها استرجاع ما غاب من جمالياتها، وترميم طبيعتها التي خربها العمران وعشوائيته.

انطلياس تعيد التوازن إلى طبيعتها


متنزه عائم في فوار نهر انطلياس (تصوير جوزف ابي رعد)

بيروت: من سناء الجاك

تبعد انطلياس عن بيروت ستة اميال باتجاه الشمال، وقد صنفها المستشرق هنري لامنس بقوله: «ان موقع انطلياس حسن جداً، لا بد انه استلفت انظار الاهلين فسكنوه وعمروه».

ويورد المؤرخ فيليب حتي في كتابه «تاريخ لبنان» ان «المنقبين وجدوا بقايا اركيولوجية لهيكل عظمي بشري في قلب صخر من صخور كهف كسار عقيل فوق البلدة يعود الى الحقبة الانتقالية من دور الادوات الحجرية الى العصر الحديدي. والهيكل لصبي في الثامنة من عمره، وهو اقدم هيكل على الاراضي اللبنانية بل انسانه الاول كما يقول المكتشفون».

ويذكر ايلي يمين في كتابه «انطلياس واماكنها» ان «الانسان عاش على ارض انطلياس منذ 30 الف سنة على اقل تقدير، ضمن ظروف جيدة، وفرتها له الطبيعة، في ثروة مائية ومناخ معتدل وتربة رسوبية وتضاريس صخرية تحوي مغاور وكهوفاً كانت بمثابة ملاجىء وبيوت تحميه من الليل في الشتاء والصيف، كما تحميه من زحف الوحوش وانقضاض الطيور الكاسرة».

وفي صفحات التاريخ القريب ورد ان انطلياس شهدت في عام 1840 مؤتمرا للثوار ضد الامير بشير الشهابي وجيوش الحاكم المصري ابراهيم باشا، وتميز هذا المؤتمر بجمعه شمل اهالي جبل لبنان بمختلف طوائفهم في خطوة قل مثيلها في التاريخ اللبناني، واقسم خلاله الثوار على البقاء موحدين في وجه الامير بشير الذي ترافق حكمه مع احداث سياسية عالمية وضعت لبنان على مسرحها ومحط انظارها طوال ثلث قرن. وتعاون خلالها الامير مع ابراهيم باشا ضد السلطنة العثمانية التي كانت تخضع البلاد لسيطرتها. وبعث ثوار انطلياس في تلك المرحلة بنداء الى اتباعهم ليثوروا ضد الحاكم الظالم ويستردوا استقلالهم او يموتوا، واصدروا وثيقة رسمية باسم «عامية انطلياس» تدعو الناس الى حمل السلاح.

وفي مؤتمر «العامية» انتخب فرنسيس الخازن زعيماً وقائداً، وواجه بجيشه الوطني جيش ابراهيم باشا، واصطدم معه في مناوشات لم تلبث ان اتسعت حتى عمت جميع اطراف البلاد، فيما كان اسطول تابع للقوات الاوروبية والتركية يقصف ميناء بيروت الذي اتخذه جيش ابراهيم باشا قاعدة له.

معالجة التلوث وتجميل البلدة

في مطلع القرن العشرين عادت انطلياس بلدة وديعة تتميز باشجار الليمون والصنوبر وينابيعها واشهرها نبع فوار انطلياس الذي تغذي مياهه النهر المعروف باسم البلدة ولا تنضب على مدار السنة، كما كانت متنزهاً ومنتجعاً لاهالي المناطق المجاورة. الا ان النبع والنهر فقدا خلال الثمانينات نقاوة مياهه، بعد أن تلوثت نتيجة كثافة البناء العشوائي في البلدات والقرى المطلة عليها، حيث اعدت الحفر الصحية دون مراعاة للشروط التي تحول دون تسرب المياه المبتذلة الى الطبقات الجوفية للارض وتختلط بمياه الينابيع، كما ان مجرى الفوار والنهر تحولا الى مكب للنفايات، الامر الذي دفع بالسلطات الى منع استعمال المياه للشرب او الاستعمال.

حمل الطبيب الجراح سمير سرحال هم اعادة الاعتبار البيئي الى بلدته واوضح لـ«الشرق الاوسط» ان «نهر انطلياس الموجود والمعروف في لبنان، تحول اثناء الاحداث الى مكب للاوساخ، الامر الذي دفع بوالدي ميخائيل سرحال، وكان حتى وفاته رئيساً لبلدية انطلياس، الى اعداد دراسة مفصلة عن النهر من منبعه الى مصبه، وتم تخطيط مشروع يحمي مياهه ويستقطب الى البلدة المتنزهين والسياح. الا انه لم يستطع تنفيذ المشروع لاسباب مالية وسياسية».

وتابع سرحال: «منذ عدة سنوات حاولت ان اتبنى مشروع والدي واحرك الملفات التي نامت في ادراج المسؤولين، فاعدت النظر في الدراسة على ضوء التطورات الحاصلة على الارض. وقسمت طريق نهر انطلياس الى قسمين: علوي من المنبع الى ساحة البلدة، وسفلي من الساحة الى مصب النهر الذي يشكل دلتا عند شاطىء البحر. وتبينت انه بالامكان تنفيذ المشروع في القسم العلوي فوق اراض لم يصار الى البناء عليها، لان القسم الثاني اجتاحته المخالفات والتعديات التي تحول دون اي اصلاح على ضفتي النهر حتى مصبه. ويتضمن العمل توسيع حرم النهر 30 متراً، وتصفيح ارضه وجوانبه بالباطون. كما يتضمن انشاء رصيف طوله 250 مترا مع اضاءة كافية ومقاعد للجلوس، ويفترض ان تحد الرصيف اشجار الليمون والصنوبر لانها رمز من رموز البلدة».

وتطرق سرحال الى صعوبة تسوية المخالفات القائمة على القسم السفلي من النهر، والى وجوب تحويل الدلتا عند مصبه الى ميناء طبيعي للصيادين.

وعن كلفة مشروع اعادة تأهيل نبع فوار انطلياس ونهرها قال سرحال: «المشروع بمرحلته الراهنة يكلف حوالي 300 الف دولار. ومردود هذا المشروع معنوي لانه سيتحول الى متنزه ومساحة مثالية لهواة المشي، ويفترض ان تبقى المقاهي بعيدة الى حد ما عن الرصيف لان ارتياده حق من حقوق المواطنين، كما ان مسؤولية تنظيف النهر والشطان للسباحة الداخلية واجب من واجبات بلدية انطلياس».

واضاف: «ان تلوث مياه نبع فوار انطلياس نتيجة البناء دون تامين المجارير او الحفر الصحية ذات المواصفات العلمية السليمة، وتشقق الطبقات الداخلية سهل مرور المياه المبتذلة الى مجرى النهر. وكان يفترض بالدولة تامين البنى التحتية قبل السماح بالبناء في القرى النائية التي لم تمد اليها المجارير. كما ان البلديات وغيرها من المراجع المختصة لم تمارس صلاحياتها لجهة الرقابة على بناء الحفر الصحية كما تقتضي قوانين رخص البناء».

ولساحة انطلياس شهرة واسعة ترتبط بتاريخ البلدة، كما يذكر ايلي يمين في كتابه، فقد كانت مكانا مقصودا وملتقى لكل الناس على تنوع اديانهم ومذاهبهم يأتونه من مختلف الانحاء للاحتفال بعيد «النبي الياس» في 20 يوليو (تموز) من كل عام. وساحة انطلياس مثل كل ساحات القرى والبلدات اللبنانية. ويختصر واقع الساحة بيت شعر للرحابنة ورد في احد اعمالهم هو:

«زينوا الساحة والساحة لنا
وليلة الساحة جيتنا نزينا»

وتميزت الساحة بمقهى الدولاب حيث كانت ناعورة حديدية تدور فوق قناة المياه التي تجري تحت سطح الساحة والمتجهة في الاصل لتشغيل طاحون البلدة. وكان يدور على الطاقة المائية ويحمل، في اوان معلقة فيه، الماء من مجرى القناة الى مجرى خاص يستفاد منه لتبريد المرطبات والفاكهة والحمضيات. وكانت تحيط بالساحة بساتين الليمون، كما كانت تضم جسراً صار اليوم محمية طبيعية، عرف قديماً بجسر المتصرفية لانه بني اواخر عهد رستم باشا عام 1883. ويحوي باطن ارض الساحة معالم اثرية قديمة كانت موضع تنقيب بالصدفة، عند العمل على انشاءات مركز تجاري كبير، وكشفت الحفريات عن وجود اعمدة ورؤوس رخامية مرمرية بيضاء، ما لبثت ان اختفت دون ان تترك اي اثر، وقد اعلم بالامر جهاز التنقيب في المديرية العامة للآثار، فبوشر التحقيق الذي بقي دون متابعة، وطوي الملف دون ان يتحرك احد لكشف ملابساته.

وانطلياس كانت توحي للاخوين عاصي ومنصور الرحباني بافكار لاعمالهما المسرحية والموسيقية والغنائية ومنها مسرحية «جسر القمر» التي عرضت على ادراج قلعة بعلبك في اطار مهرجاناتها الشهيرة، وشخصية «الشاويش» او عسكري البلدية، ومسرحية «صيف 840» التي عاد بها الى الخشبة منصور الرحباني بعد رحيل شقيقه عاصي. الا انها «صارت بشعة» كما يقول منصور الرحباني لـ«الشرق الاوسط». ويتابع «هذا الشاطئ كان اخضر تحتله اشجار الليمون وتتناثر في وسطه بيوت سطوحها من القرميد الاحمر. كم كانت انطلياس جميلة في حينه، وكم تغيرت، الآن لا شيء سوى الباطون، وفي الماضي كان عبير الليمون يتصدى لسكان انطلياس، واليوم اصبح العبير من المستحيلات. والناس في انطلياس كما في لبنان فقدوا تقاليدهم وعاداتهم التي تساهم بالحفاظ على البيئة وخصوصيات الحياة. ولبنان بمختلف مناطقه صار بلدا هجينا، لان الانسان اللبناني لا يستطيع ان يخرج عن تقاليده الشرقية الى الغرب دون ان يمسه الضياع».

ويذكر منصور الرحباني ان فوار انطلياس كان ملكاً لعائلته وان ارضه كانت رملية، وعلى ضفتي الفوار شجر صفصاف باك او «المستحي» كما درجت التسمية، ومن حاول استثماره هجنه فلم يصبح تحفة فنية ولم يعد رقعة طبيعية عذراء. وتابع «كنا نشرب من الفوار، لاسيما في فصل الصيف، كان ثلاجة المنطقة قبل وصول الثلاجات. كما كنا نصطاد السمك من نهر انطلياس».

واستعاد الرحباني ذكرياته عن ايام الرخاء في انطلياس، فذكر انه كان وشقيقه عاصي يتسللان في الليالي الى سهل انطلياس، يقودهما قنديل الكاز المعلق فوق اغصان احدى اشجاره لمكافحة الظلام، وينصتان للخلافات الليلية التي تدور حول حصة اهالي البلدة من المياه، وكان والدهما يحل هذه الخلافات حبياً، فيرضي اهالي المناطق المجاورة في جل الديب والضبية اضافة الى تامين حصة اراضي البلدة الزراعية. اما احتفالات الوفاق فكانت تتم دائماً حول الفوار الذي كان يستقطب كل المناسبات السعيدة في البلدة.

واليوم لم يعد منصور الرحباني يشاهد البحر والبساتين من على شرفة منزله في انطلياس، بل بات نظره يرتطم على الدوام بالحجارة والجدران. الا انه يصر على ان القرية قصيدة حلوة، لا يمكن فصل بيئتها عن الشعر خارج الطبيعة، وهي تخصه من اقصاها الى اقصاها، ويخاف ان يصير لبنان صخرة رمادية معلقة على مدخل الشرق في نهاية العام الالفين.

من هنا يشدد الرحباني على ضرورة مساعدة الدولة للبلديات ومنها بلدية انطلياس، والقيام بمبادرات انمائية وبيئية واجتماعية ترتكز على مخطط تجميلي للبلدة وتحدد مشاريعها للمناطق السكنية والصناعية. ولفت الى ان الكسارات هي اكبر ضربة واجهت البلدة فقد محت مغارة الوطاويط التي كان يقصدها الشاعر قبلان مكرزل ويجلس داخلها ساعات طوال ينظم قصائده. كما قضت على مغارة الشتوية التي عرفت بدهاليزها الطبيعية وفجواتها والسواقي التي تنحدر منها الى التلال وترفد نهر انطلياس بقوة في فصل الشتاء.

شخصيات نهضوية لورنزو فالا (1457،1407)

الوثيقة الكنسية المزيفة

هاشم صالح *

هو احد كبار النهضويين والانسيين في القرن الخامس عشر. وقد ولد في روما في عائلة بورجوازية ميسورة، واتيح له ان يثقف ويتعلم منذ نعومة اظفاره. كان مشهوراً بنكاته الحادة وبجراته على الانخراط في المماحكات الجدالية العنيفة التي وضعت حياته في خطر اكثر من مرة. فقد تجرأ مثلا على الكشف عن زيف الوثيقة الكنسية الشهيرة المدعوة «هبة قسطنطين». وهي وثيقة تاريخية مهمة كانت الكنيسة تعتمدها وكانها مقدسة لا يرقى اليها الشك، حتى جاء لورنزو وطبق عليها المنهجية الفيلولوجية - التاريخية في التفحص والنقد وكشف بكل وضوح عن انها مزورة بالكامل. ماذا تقول هذه الوثيقة بالضبط؟

انها تزعم ان الامبراطور قسطنطين قد وهب البابا سيلفيستر حق امتلاك روما وايطاليا، وعموماً حق امتلاك السلطة الزمنية، وليس فقط السلطة الروحية. وعلى الرغم من ان هذا العمل مضاد للمبدأ الانجيلي كما انه مضاد لكلمة المسيح الشهيرة «مملكتي ليست من هذا العالم»، الا ان بابوات روما كانوا يستمتعون بهذه السلطة الدنيوية ويحرصون عليها اشد الحرص. وقد وصل الامر بهم الى حد خلع الملوك والاباطرة واخضاعهم لهم، وممارسة السلطة السياسية بكل جبروت واقتدار. وهكذا خرجوا على مبادئ الانجيل وانتهكوها بعد ان اغرتهم السلطة الدنيوية بكل متعها وأطايبها. وهذا ما ينقض الاطروحة الاستشراقية الشهيرة التي تعيب على الاسلام خلطه بين الروحي/والزمني في حين ان المسيحية فصلت بينهما منذ البداية كما يزعمون! ثم شاعت هذه الاطروحة في اوساط بعض المثقفين العرب وتبنوها دون اي مراجعة او تفحص حتى اسقطتها تحليلات محمد اركون العديدة مؤخراً. فالواقع ان المسيحية مارست السلطة السياسية طيلة عدة قرون مثلما حصل عندنا في الجهة الاسلامية. وكل الثورات الحديثة التي جرت في الغرب كانت تهدف الى التحرر من ربقة رجال الدين، واعادتهم الى كنائسهم لكي يهتموا بالشؤون الروحية فقط ويتركوا السياسة للسياسيين. فتلويث الدين بالسياسة يضر السياسة والدين في آن معاً. ولكن الكهنوت المسيحي لم يتخل عن السلطة بعد ان ذاق طعمها الا بعد معارك طاحنة وجهد جهيد. مهما يكن من امر فان فالا اذ اثبت زيف هذه الوثيقة الشهيرة قد سحب كل مشروعية دنيوية او زمنية من تحت اقدام الكنيسة. وكان لكشفه هذا وقع القنبلة. فجمع البابا كرادلته ومستشاريه وأمر بملاحقة هذا الفاسق المجرم والقبض عليه فوراً. ولكنه استطاع ان يهرب متنكراً قبيل وصول الجلادين بساعات قليلة، فذهب الى مدينة نابلي ثم غادر ايطاليا كليا الى برشلونة لفترة من الزمن حتى تخف الضجة وتتحول الانظار عنه.

واما الفضيحة الثانية التي اثارها هذا العالم المختص بالدراسات اللغوية وتحقيق النصوص كمعظم النهضويين، فقد انطلقت عندما نشر كتابه عن «المتع والملذات». فقد اثبت انه يحق للمسيحي ان ينال نصيبه من متع هذا العالم وملذاته بانتظار ملذات العالم الآخر دون ان يتخلى عن ايمانه. وعرض كل ذلك على هيئة حوار فلسفي. ولكنه اضطر في العالم التالي لتغيير عنوان الكتاب وشخصيات الحوار بعد ان اثار ضجة في الاوساط الكهنوتية واللاهوتية المتزمتة. فاصبح عنوانه: «عن الخير المحض» بدلاً من «عن الشهوة والملذات»... ما فحوى هذا الكتاب؟ يعالج «فالا» هنا مسألة الخير المحض ويتساءل عن جوهره وما هيته. ولكي يوضح مقصده بشكل افضل فانه يستعرض المسألة من خلال ثلاثة اشخاص. وكل واحد منهم يجسد موقفاً مختلفاً. فالموقف الرواقي يمثله شخص اسمه «ليونار»، والموقف الابيقوري يمثله «انطوان»، والموقف المسيحي يمثله «نقولا». وكل واحد من هؤلاء الثلاثة يدافع عن عقيدته تجاه هذه المسألة: مسألة الخير المحض وعلاقته بالمتع والملذات. سوف يكون من المفيد ان نستعرض هذه المسألة بكل تفاصيلها لكي نعرف كيف يقف منها رجل نهضوي، وما مدى اختلافه عن القروسطي او اتفاقه معه. ثم ان المسألة لا تنطوي فقط على قيمة تاريخية، وانما تخص انسان العصور الحديثة ايضا. فهو ايضا مدعو لاتخاذ موقف تجاه المتع والملذات، والاقتصاد فيها او عدم الاقتصاد، وفلسفة القيم والاخلاق بشكل عام، الخ... سوف نقول مسبقاً بان «لورنزو فالا» اذ يستعرض مواقف الاشخاص الثلاثة ويختبئ وراءها لا يعني انه لا موقف له. فالواقع انه اقرب الى احد هؤلاء الاشخاص كما سنكتشف في ما بعد. يدافع ليونار عن موقف الرواقيين كما قلنا. ويرى ان الخير المحض يتطابق مع الفضيلة الاخلاقية. ولكن الرواقيين كانوا يعتبرون الطبيعة والعناية الالهية بمثابة الكاملتين. اما ليونار فيشتكي من عدائية الطبيعة ولا عدالتها، الشيئين اللذين جعلا الفضيلة نادرة وصعبة جدا. وبالتالي فان الانسان اصبح يعاني من اليأس والشقاء لانه وضع نصب عينيه هدفاً اعلى من اجل تحقيقه (اي الفضيلة)، ولكنه يجد نفسه عاجزاً عن تحقيقه فيصاب بالاحباط.

اما انطوان فيدافع عن المذهب الابيقوري المنغمس في الملذات ويهاجم الموقف الرواقي المحجم عنه. وهو يرى ان الخير المحض لا يتمثل في الفضيلة الاخلاقية، وانما في المتعة المتطابقة مع المنفعة فكل ما هو لذيذ نافع وخير. ثم يستعرض خيرات الثروة والجسد والنفس ويبرهن على انها جميعها تعود الى متع الجسد والنفس. فالمتعة هي وحدها التي تتطابق مع الطبيعة، وعوضا عن ان نعتبرها ادنى من مستوى الفضيلة فانها تبدو قائدة لكل الفضائل. كل متعة هي خير يقول انطوان. ثم يدافع صراحة عن المتع الحسية او الجنسية. واما الفضيلة الرواقية فلا معنى لها لانها محض خيال. فالمجد مثلا هو مثال لا فائدة منه، اللهم الا اذا امن لنا المتعة والفرح الكبير وان قلولا المتعة لما كان مهماً. وبالتالي فينبغي على الانسان ان يبحث عن النافع وليس عن الفضيلة. وفي الختام يقول انطوان بان الانسان ليس الا حيواناً، ولا حياة له بعد الموت. وبالتالي فينبغي ان يستمتع بهذه الحياة الى اقصى حد ممكن قبل ان يموت. فلا ثواب ولا عقاب بعد الموت، وانما الفناء الابدي.

ننتقل الآن الى نقولا الذي يمثل الموقف المسيحي. وهو يرى ان انطوان اذ ينكر الحياة بعد الموت يمزح ولا يعبر عن رأيه الحقيقي. فانكار الآخرة مضاد للعقيدة المسيحية، ومن الخطأ الكبير ان ننزل الانسان الى مرتبة الحيوان. انه خطأ لا يغتفر. اما ليونار فكان على حق اذ دافع على الرواقيين، ولكنه بالغ في الاعجاب بهم بسبب حماسته الزائدة عن الحد. فنحن ينبغي ان نثني على القدماء اليونانيين من اجل علمهم لا من اجل اخلاقهم.

فاخلاقهم لم تكن مسيحية. والعقيدة الرواقية غير متوافقة مع العقيدة المسيحية لانها تحل الطبيعة محل الله. فهي وثنية لا تعترف بالله وانما بقوانين المادة والطبيعة فقط. هكذا نتوصل الى النتيجة التالية: وهي ان فضائل الرواقيين ما هي في الحقيقة الا رذائل، وانطوان على حق اذ نقد الرواقية. ودليلنا على ذلك ان القديس بولس يقول: لا نستطيع ان نعبد الله وننصرف عن متع الحياة الدنيا او نزهد فيها الا اذا كان عندنا امل بثواب مقبل: اي الثواب في الدار الآخرة. فالسعادة المقبلة (او الغبطة الابدية) التي يسعى اليها المسيحي هي ايضاً متعة، ولكن بشكل مختلف. فالمتعة نوعان: اما مباشرة وارضية، واما مؤجلة وسماوية. والاولى مصدر الرذائل، والثانية مصدر الفضائل. وبالتالي فينبغي ان نحرم انفسنا من الاولى اذا ما اردنا ان نفوز بالثانية. فالمتعة الارضية عابرة وغير مضمونة. والمتعة السماوية مؤكدة ودائمة. وهنيئاً لمن يعمل من اجلها ويفوز بها.

ثم يردف نقولا قائلا: ان افضل وسيلة للتوصل الى السعادة الابدية هي الفضيلة، ولكن الفضيلة المسيحية لا فضيلة الفلاسفة. وبالتالي فهو يؤكد بان الخير المحض ينتج عن العقيدة الدينية وليس عن اي عقيدة فلسفية. وذلك لانه اذا ما توصلنا الى السيطرة على اهوائنا ونزواتنا الارضية فان روحنا تصعد الى السماء (اي الى الجنة). واما روح الانسان ذي النية الفاسدة فتذهب الى النار. وفي الجنة يمكننا ان نذوق المتعة الابدية التي تتفوق على جميع المتع والملذات الارضية التي يثني عليها انطوان. وذلك لان حياتنا الارضية منغصة بالضرورة بالمشاكل والهموم. ثم يقول نقولا بان الحياة الاخرى مبنية على الايمان وليس على المعرفة. وعندما تصعد الروح الى السماء فانها تستمتع بانواع عديدة من المتع والملذات. فالحياة السماوية لا تستبعد متع الجسد على عكس ما نتوهم. بل ان متع الجسد في الجنة اعظم منها على الارض. ولكن المتع الروحية تظل اعظم من كل شيء. ففرحة الروح تبلغ هناك ذروتها وكمالها. ثم يختم خطابه بنشيد رائع يصف فيه وصول الروح الى السماء حيث تستقبل من قبل المسيح والعذراء، ثم من قبل الاب والام والاقارب والاصدقاء المحاطين بجوقة من الملائكة... وعندئذ تبتدئ الحياة الحقيقية: حياة الابدية والخلود. هكذا نجد ان لورنزو فالا يظل مؤمناً على طريقة القرون الوسطى، ولكن الفرق الوحيد بينه وبين اناس هذه القرون هو انه لا ينكر المتع الجسدية ولا يحرمها. وبالتالي فهو قروسطي ونهضوي في ان معاً. في الواقع ان بعضهم رأى في هؤلاء الاشخاص الثلاثة ليونار، انطوان، نقولا، حيلة يختبئ وراءها لورنزو فالا لكي يموه موقفه. وقالوا بان انطوان الابيقوري صاحب الملذات هو الناطق الرسمي باسم المؤلف، وليس نقولا المسيحي. ولكن لا شيء يؤكد ذلك. فحياته كلها واعماله الاخرى تبرهن على انه كان مؤمناً. الفرق الوحيد بينه وبين المسيحيين القروسطيين هو ان المسيحية التي كان يؤمن بها ملونة بالنزعة الابيقورية اكثر من المعتاد. وهذا مضاد لموقف المسيحيين الاوائل الذين كانوا يدعون للتقشف والزهد والبعد عن الملذات والشهوات. يحصل ذلك كما لو ان مسيحية عصر النهضة اصبحت تقبل بالحياة او تنبض بالحياة، بعد ان كانت ترفض الحياة طيلة العصور الوسطى وتنزوي في اعماق الاديرة المقطوعة عن العالم. وهذا تطور جديد ينبغي التنويه به. هناك مسألة اخرى اهتم بها لورنزو فالا هي مسألة القضاء والقدر، اي قضاء الله وقدره وحرية الاختيار المتروكة للانسان (او هامش الحرية). وهو يطرح المسألة على النحو التالي: هل المعرفة الاسبقية لله وحرية الارادة البشرية متوافقتان ام متعارضتان؟ ويجيب قائلا بانهما متوافقتان. فالمعرفة الاسبقية (او المسبقة) بشيء ما حتى من قبل الله لا ينبغي ان تعتبر بمثابة السبب لوقوع هذا الحدث. فقد يعرف الله سبحانه وتعالى بامكانية وقوع حدث ما دون ان يقع. فامكانية حصول حدث لا تعني انه سيحصل بالضرورة. فقد يكون ممكناً دون ان يحصل. وهكذا يحل لورنزو فالا هذه المسألة الاولى. ولكن تبقى هناك مسألة ثانية عويصة واكثر صعوبة هي: ان ارادة الله وقدرته اللا محدودة هي سبب كل شيء بما فيها خلق الكائنات البشرية نفسها. وهكذا يظل السؤال الاولي مطروحاً: كيف يمكن لارادة الله ان تتوافق مع حرية الاختيار للبشر اذا كنا نعلم ان الله هو الذي يتحكم بالانسان في كل ما يفعله؟ اين هي حرية الانسان عندئذ، او ماذا تبقى له من هامش حرية؟ هكذا نجد ان فالا يبرهن على ان العناية الالهية وحرية الاختيار للانسان متوافقتان. ولكنه لم يجب على السؤال فيما اذا كان قضاء الله وقدره يترك اي هامش حرية للانسان. فاين قدرة الانسان من قدرة الله؟ على هذا السؤال يعترف فالا بان الانسان غير قادر على الاجابة. فهذه مسألة تتجاوز حدود عقله وامكانياته. سوف نلتقي بهذه المسألة الميتافيزيقية والدينية الرهيبة في ما بعد عندما نتعرض لافكار لوثر وايراسم بشكل خاص. فمسألة العلاقة بين الحرية البشرية والحرية الالهية، او بين الارادة العقلانية للانسان وبين الايمان مسألة شغلت المفكرين كثيرا في عصر النهضة. واما في العصور الحديثة فتطرح ذات المسألة ولكن من منظور علماني بحت وبمصطلحات غير لاهوتية. فعلماء الاجتماع يطرحونها من خلال مفهومي الحتمية والحرية. بمعنى: هل الانسان حر، مطلق الحرية كما يتوهم المثاليون الساذجون، ام انه مقيد بالاكراهات والقيود الاجتماعية؟ ويمكن القول بانه حر ومقيد في آن معاً. فاذا ولد في بيئة فقيرة تكون حريته اقل مما اذا كان قد ولد في بيئة غنية. ولكن ذلك لا يعني ان الحرية معدومة في البيئة الاولى. فقد يدفع الفقر الى تفتح المواهب وانفجار العبقريات. وقد يدفع الغنى الى الكسل والبلادة. وهناك اكثر من مثل في التاريخ على ذلك.

* كاتب سوري مقيم في باريس

1 - انظر كتاب محمد اركون: «الاسلام، الدين والمجتمع» (سلسلة حوارات مع الصحافي الايطالي اروزيو والسيد بورمان)، باريس، 1982
M. ARKOUN: L' Islam, Religion et Societe. Paris.1982

الدروس الماضية عصفت بالآمال العربية

فلسطين بعد مائة عام من الصراع الدموي والغش الدولي

بحلول عام 1997 تكون قد انقضت مائة سنة بالتمام على استمرارية العدوان الذي قدح زناده المؤتمر الصهيوني العالمي في مدينة بازل السويسرية سنة 1997 واشعل فتيل متفجرات العدوان والغش والخداع لاغتصاب فلسطين التي كانت امنة مطمئنة في احضان العالم الاسلامي وتشريد اهلها وحرمانهم من حقوقهم الانسانية والمدنية والوطنية، وايقاع الوطن العربي في متاهات الاضطرابات والاقتتال وخسران الارواح وضياع فرص الإعمار والتقدم.

مائة عام مرت على فلسطين والوطن العربي والأمة العربية الاسلامية وهي تناضل للحفاظ على ارض الاقصى وثالث الحرمين الشريفين، بينما تتالب السياسات الغادرة لسلب قلب الأمة العربية منها والاستيلاء على مدينة القدس الشريف درة المدائن. وها هي الايام تدخل المائة سنة والعدو الصهيوني يغذ في مطامعه المفترسة وهو لا يقنع بما سلب واغتصب ولا يهادن ولا يريح ولا يستريح بل يواصل اثارة عواصف الفتن ليزيد كيان دولته بأساً دون ان يبدي اية مرونة او ميل لاحترام السلام الذي انبزغت بوادره في السنوات الختامية للمائة سنة الماضية.

وقد استمرأ هذا العدو جهل الأمة العربية التام وهي تحت الحكم العثماني بالنشاطات الصهيونية الدولية وتحالفها مع القوى الاستعمارية في القرن التاسع عشر حين عقدت مؤتمرها الصهيوني للاستيلاء على الارض التي زعموا انه لا شعب فيها، بهدف ايواء الشعب التوراتي الذي لا ارض له حسب زعمهم. ثم انس النشاط الصهيوني في متابعته لقرارات مؤثرة في صميم التحالف الاستعماري الخداع الذي انبثقت عنه اتفاقية سايكس - بيكو والتي كانت الأمة العربية في غفلة عنها. ومن محطة الغدر في اتفاقية سايكس - بيكو انطلق قطار الغش نحو وضع صيغة وعد بلفور الذي شاركت امريكا في حبك مضمونه بما يرضي الصهيونية العالمية، وبقي امره مكتوما حتى اعلانه بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917، ولكي لا تنتبه له الشعوب العربية فقد تم نشره في زوايا من الصحف البريطانية ولم يكن يعلم به شعب فلسطين الا حين اعلنه الجنرال اللنبي قائد الحملة البريطانية على فلسطين في القدس في شهر نوفمبر (كانون الثاني) - ديسمبر (كانون الاول) سنة 1918. وقد دعى رئيس بلدية القدس سنتذاك ووجهاء المدينة لاستقبال الحاكم العسكري على فلسطين للتعرف عليه حيث انذهلهم بقراءة وعد بلفور عليهم وطمأنهم بعدالة حكومة صاحب الجلالة البريطانية للحفاظ على حقوقهم، فقد جاء القائد الفاتح ليضع حجر الاساس لتنفيذ وعد بلفور واقامة الوطن القومي اليهودي وتبعه الى فلسطين الدكتور حايم وايزمن المهندس الاول لصك وعد بلفور لزيارة حي المستعمرات اليهودية - بيتح تكفا - اي بوابة الامل وتواجه، وتوجه وايزمن الى مدينة يافا لزيارة الحاكم العسكري فيها، رفع العلم الصهيوني واتحل العرب بخطاب قال فيه: «ها نحن عائدون وليس قادمون الى فلسطين»، ومن توها وقعت اول مواجهة بين العرب والجيش البريطاني احتجاجا على الحكم العسكري وعلى وعد بلفور وخطاب وايزمن، وكان ذلك بداية الانتفاضات التي عمت فلسطين، وحمل قطار سايكس - بيكو في محطته الثالثة صكوك الانتداب البريطاني على فلسطين والانتداب الفرنسي على لبنان وسورية. وقد جر الانتداب البريطاني على فلسطين كل انواع البلاوي والمآسي على شعب فلسطين بما لا يتسع المجال لذكره، ومرارته علقم ولن تنسى مآسيه ومخازيه، ويكفي خداعا انه كان يفتك بحياة اي عربي يوجد بحوزته سلاح، بينما يغض النظر على التدريب والتسلح العسكري اليهودي.

ويكفيه غدرا انه انسحب في جنح الظلام، ليل العاشر من مايو (ايار) من مقره بالقدس دون علم من العرب، الامر الذي سهل للعصابات الاسرائيلية احتلال معظم الابنية، منها بناية جمعية الشبان المسيحية بالقدس وابنية كثيرة اخرى استخدمتها العصابات الاسرائيلية في احتلال جبل النبي داوود وجميع شوارع واحياء المدينة الجنوبية والشرقية خارج اسوار القدس.

وتسير تحركات قطار سايكس - بيكو الى هيئة الأمم المتحدة ولجان الهدنة وقوافل المبعوثين والوسطاء الدوليين حتى وصول هذا القطار الى مدريد برعاية امريكا وروسيا، وهي المدينة التي ابى رئيس الوزراء الليكودي اسحق شامير دخولها الا اذا حصلت اسرائيل على قرض ميسر بعشرة آلاف مليون دولار بكفالة الادارة الامريكية، ثم اندفع القطار من مدريد الى واشنطن واوسلو حيث تم توقيع الاتفاقيات لانهاء صراع القرن وتوطين السلام. ولقد رضيت قيادة شعب فلسطين بالاعتراف المؤلم باسرائيل والكف عن المقاومة والصراع، ولكن اسرائيل لم تقتنع بالسلام الذي قيل عنه انه سلام الشجعان من طرف واحد بدلالة فوز نتنياهو المعارض للسلام برئاسة الحكومة الاسرائيلية، وهو يدخل الصراع الآن الى حومة المائة سنة الثانية.

ليس الهدف هنا التذكير بما مضى من التاريخ او ما يجري في الوقت الحاضر، فذلك من اختصاصات المؤرخين لاسترجاع الماضي ومن اختصاص العرب المعاصرين لاستعداد لملاقاة السنين الحاضرة بوابة المائة سنة الثانية، فاما سلام او صراع متجدد. وتكمن العبرة في ان لا تنطلي على العرب دسائس المائة سنة الماضية او لا يسمحوا لسياسات التدنيس الدولية ان تغدر بهم وبقضاياهم واهمها قضية فلسطين ومدينة القدس الشريف بالذات التي يلاحقها العدوان لسلبها كلها لبسط الهيمنة السياسية والدينية اليهودية لتصبح بلا عرب او اسلام، بل القضاء على اي حق وطني عربي، حيث نتنياهو يعمق الجروح، بينما القادة الغربيون يحاولون مسح الآلام العربية من هذه الجروح بكلام وكلام كثير هدفه تهدئة الخواطر العربية، بينما الذئب يمضي بالفريسة واثقا من الدعم الغربي على غرار دعم وعد بلفور والتقسيم ونيوله، والكلام لا يتبعه اي فعل يحق الحق قولا وعملا. والصورة واضحة بين ما يفعله نتنياهو وبين ابتسامات كلينتون واعدة باحترام مستحقات السلام وبالانتصار للسلام.

ان دروس المائة عام الماضية لم تعصف بالاماني العربية ولم تفوت على الوطن العربي فرص النمو الحضاري فحسب، بل تتوجه الآن نحو العقيدة الاسلامية لتنويب قوتها الجامعة للأمة العربية. فالايام الماضية حفلت بالشرور ضد الأمة العربية، ويراد لها الاستمرار في الحاضر وامتدادها نحو المستقبل.

نحن لا نؤرخ للماضي، ومرارته العلقمية عالقة في قلوبنا، بل اننا ندعو للتبصر في كل ناحية من صور الماضي نستلهم من دروسها الموعظة والحيطة من فواجع استارها. واذا النجاح يغري بالمزيد منه واذا كانت المكاسب تغري بالمزيد منها فان ما نجحت به الصهيونية العالمية يغريها بالمزيد، وقد اصبحت دولتها قوة عسكرية تغري العسكريين للتحالف معها على حساب الأمة العربية، خاصة ان اسرائيل تعتمد ضربا من الضعف والهزال الذي يغري بالمزيد من الانقضاض. وكما تفعل اسرائيل فانها تجد من الدول التي تدعو للسلام التأييد والسكوت على انتهاكها لابسط حقوق الانسان فكيف ستقتنع بالحقوق الفلسطينية لعودة اللاجئين والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية وراعية السلام الكبرى امريكا لن تساند الا من تراه يسند نفسه ويدافع عن حماه. ان الامل كل الامل في الوعي اليقظ والتحفز والمتضامن بقياداته وحكوماته وبما تكتسب من العلم والخبرة وايضا بالدروس والعبر التي تملأ سماء حياته ولا يريد لها ان تتكرر لمائة عام اخرى. ان هذه الدروس تكفي لحماية الوطن العربي من المطامع الصهيونية التي تتحفز لمزيد، وتتجلى الصورة امامنا قاسية قاتمة من حقها ان تنهم اليقظة للوقوف في وجه التحديات والمصاعب واليقظة هي بوابة الامل وزورق النجاة حيث ان السيل قد بلغ الزبى ولا حل الا لليقظة والارادة الواعية.

في اياب ربع نهائي كأس أوروبا للأندية الأبطال

مهمة سهلة لمانشستر يونايتد أمام بورتو ومواجهه صعبة لاياكس مع اتلتيكو مدريد

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اذا سارت الامور سيرا طبيعيا فان مانشستر يونايتد الانجليزي سيواجه بوروسيا دورتموند الالماني في الدور نصف النهائي من كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم في 9 و23 ابريل (نيسان) المقبل لانهما اقرب الى بلوغ هذا الدور من بورتو البرتغالي واوكسير الفرنسي مع نهاية اياب ربع النهائي اليوم.

وفي الجانب الآخر، يرشح وصول يوفنتوس الايطالي حامل اللقب الى دور الاربعة ايضا ليواجه اتلتيكو مدريد الاسباني او اياكس الهولندي. وفي هذا اللقاء الاخير سيكون كل شيء جائزا.

● يونايتد وبورتو:

على ملعب انتاش يحل مانشستر يونايتد بقيادة الفرنسي اريك كانتونا ضيفا على بورتو في اياب ربع النهائي. ومهمة الفريق المضيف مستحيلة لان شباكه اهتزت 4 مرات في مباراة الذهاب على ملعب اولد ترافورد. ولا يزال الشك يحوم حول اشراك اندي كول في خط الهجوم الانجليزي. واغلب الظن ان المدرب الاسكوتلندي اليكس فيرجسون سيشرك مهاجما واحدا هو كول او النرويجي اولي سولسكيار مع دعم من كانتونا.

من جانبه اجرى بورتو اختبارا غير ناجح للمباراة حيث سقط امام ضيفه سبورتنج لشبونة 2/1 في بطولة الدوري السبت الماضي. والأهم من كل ذلك انه سيخوض اللقاء الصعب في غياب المدافع سرجيو والمهاجمين روي باروش والبرازيلي ارتور بسبب الايقاف والمهاجمين دومينجوس وفوليا بسبب الاصابة.

● أوكسير ودورتموند: سيحاول اوكسير المكافح الخالي من الاسماء الرنانة ان يعوض خسارته ذهابا 3/1 وهو يلعب على ملعبه، وفوزه بهدفين نظيفين سيؤهله الى دور الاربعة في اول مشاركة له في المسابقة الكبرى. وما يعزز آماله ان دورتموند قابل للسقوط باعتبار انه خسر 4/1 امام شتوتجارت في الدوري الالماني مساء السبت.

وقبل عامين فقط في نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي تقدم دورتموند على اياكس 2/صفر ذهابا وثأر اوكسير 2/صفر ايابا قبل ان يفوز الاول 5/6 بركلات الترجيح. ويأمل اوكسير ايضا في الا يظلمه الحكم على غرار ما حصل في لقاء الذهاب عندما سجل لاسلاند هدفا اكثر من رائع ألغي بحجة انه رفع قدمه في وجه مدافع خصم مع انه سدد الكرة بطريقة مقصية وظهره الى المدافع والمرمى. وربما يغيب صانع العاب اوكسير الجزائري الدولي موسى صايب لاصابته، والاعتماد كبير على صانع الالعاب الدولي صبري العموشي والمهاجمين ديوميد ولاسلاند. ويغيب ايضا بداعي الايقاف عن دورتموند ستيفان رويتر وبداعي الاصابة البرازيلي جوليو سيزار، لكنه قد يشرك زامر وريدله والبرتغالي سوزا.

● اتلتيكومدريد واياكس: يتمتع اتلتيكو مدريد بافضلية عندما يستضيف اياكس لان مباراة امستردام انتهت 1/1. ومع ذلك فان اياكس قوي في الخارج كما في الداخل عندما يكون في احلى حالاته.

ومشكلة الفريق الهولندي الاساسية انه سيلعب في غياب هدافه الدولي الاولي باتريك كلويفرت الموقوف. والموقوف في صفوف اتلتيكو هو انطونيو مونيوز. ومني اتلتيكو بخسارة قاسية امام فالنسيا 4/1 في بطولة الدوري السبت الماضي، ويبقى ان يغتنم اياكس الفرصة.

● يوفنتوس وروزنبرج: يفترض الا يواجه الايطاليون ابطال اوروبا والكاس القارية مشكلة في تخطي الفريق النرويجي المغمور خصوصا ان مباراة تروندهايم اسفرت عن التعادل 1/1.

يوفنتوس اقترب كثيراً من لقب بلاده المحلي واصبح قريب من تحقيق انجاز رائع على جميع المستويات محلياً واوروبياً وقارياً.

واستعد الفريق النرويجي للقاء في فرنسا وفاز في مباراة تجريبية على التشكيلة الاحتياطية لفريق الدرجة الثانية سان رافاييل حيث فاز 12/صفر.


خميس الدوسري لاعب المنتخب السعودي على الارض يحاول استخلاص الكرة من لاعب ماليزيا موهادنور (رويتر)

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات كأس العالم: تعادل منتخب السعودية مع نظيره الماليزي دون اهداف ضمن المجموعة الآسيوية الاولى. وفازت الصين تايبيه 1/3.

● الدوري الإسباني: فاز ريال مدريد على ريال سوسيداد 1/2.

● الدوري الروسي: فاز سبارتاك موسكو حامل اللقب على مضيفه ياروسلافل 1/3، وخسر تيومين امام سان بطرسبرغ صفر/1.

● الدوري الجزائري: خسر قسنطينة امام مضيفه مولودية وهران صفر/1، وخسر مولودية الجزائر امام اتحاد العاصمة 3/1.

● وديا: خسر منتخب عمان امام منتخب النرويج الاولمبي 6/صفر.

موجز

كلينزمان يترك بايرن ميونيخ نهاية الموسم

● صرح يورجن كلينزمان نجم بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم انه سيترك الفريق بنهاية الموسم لانه ليس سعيدا في النادي.

واصاب ذلك مسؤولي كرة القدم في المانيا بصدمة لان كلينزمان بدا وكأنه قام بتسوية خلافاته مع النادي. وقال كلينزمان (32 عاما) وكابتن بايرن ميونيخ: تحدثت مع فرانز بيكنباور رئيس النادي واخبرته انني قد ألعب على الارجح بالخارج الموسم المقبل.

وادل الى سندرلاند حتى نهاية الموسم

● انتقل لاعب كرة القدم الانجليزي الدولي السابق كريس وادل من برادفورد (درجة ثانية) الى سندرلاند حتى نهاية الموسم الحالي امس بعدما فشلت صفقة انضمامه الى نوتنجهام فورست في الاسبوع الماضي. وبلغت قيمة الانتقال الجديدة 75 الف جنيه (نحو 120 الف دولار) فضلا عن مباراة بين الفريقين ستعود لمصلحة برادفورد.

خسارة ثقيلة لمنتخب عمان أمام الأولمبي النرويجي

● انهى منتخب عمان لكرة القدم استعداداته لتصفيات كأس العالم بفرنسا 1998 بهزيمة ثقيلة أمام النرويجي الاولمبي صفر/6 في مسقط امام 5 الاف متفرج خرجوا غاضبين بعد نهاية المباراة.

ويذكر ان عمان واليابان وماكاو ونيبال ستتنافس ضمن المجموعة الرابعة من تصفيات كأس العالم بين 23 و27 الحالي في مسقط ذهابا بين 22 و28 يونيو (حزيران) المقبل في طوكيو ايابا.

قبل لقاء فاسكويز بطل رابطة الملاكمة العالمية

نسيم حميد يدافع عن لقبه العالمي أمام البريطاني هاردي 3 مايو

لندن: «الشرق الأوسط»

اختير البطل الاوروبي المخضرم بيلي هادي اول من امس بشكل مفاجئ ليتحدى مواطنه نسيم حميد على لقبين عالميين في ملاكمة وزن الريشة.

وسينازل هاردي البالغ من العمر (32 عاما) نسيم في منافسة على لقب الاتحاد الدولي للملاكمة ومنظمة الملاكمة العالمية بمدينة مانشستر الانجليزية في الثالث من مايو المقبل.

وهذا هو نفس اليوم الذي يلعب فيه الاميركي مايك تايسون مع مواطنه ايفاندر هوليفيلد في لاس فيجاس بالولايات المتحدة على لقب الوزن الثقيل لرابطة الملاكمة العالمية. وكان متوقعا ان يلعب نسيم مع ويلفريدو فاسكيز بطل رابطة الملاكمة العالمية وهو من بويرتو ريكو ولكن فرانك وارن متعهد المباراة قال ان هذا اللقاء سيقام في وقت لاحق من العام.

وقال نسيم عن هاردي انه مجرد خطوة نحو الحصول على كل الالقاب واعادتها كلها الى انجلترا. الا ان هاردي توعد باطاحة نسيم من على قمة التصنيف العالمي.

واضاف هاردي: انني اعرف كل خطوات نسيم، وقد تدربت منذ وقت طويل على نقاط ضعفه، في ما ان حميد اكد ان بيل هاردي سيكرر سيناريو عودة كريس يوبانك الى حلبة الملاكمة، وسيكون مصيره الضربة القاضية بدون جدال، وفيها ان سجل ورصيد النقاط يشير الى تفوق نسيم بـ 25 مباراة فاز فيها كلها، فان رصيد الاسكوتلندي بيل هاردي يشير الى فوزه في 36 مباراة في 45 لقاء خاضها في حلبة ملاكمة وزن الريشة، ويقول هاردي ان نسيم في العادة يفضل الرقص الاستعراضي، والتنقل السريع بين ارجاء الحلبة، وهذا ما فعله مع آخر منافسيه الاميركي جونسون، والذي انتزع منه اللقب الفيدرالي الاميركي، ولكنه سيجد هذا بالغ الصعوبة عند مواجهتي، فانا قد وضعت خطة لاطاحته.

ويعلق فرانك وارين منظم مباريات الملاكمة على اللقاء المرتقب بقوله، انه من المتوقع بيع بطاقات قاعة نينكس ارينا في مانشستر، ومن المتوقع كذلك فوز نسيم في هذا اللقاء، وبعدها سيكون من السهل تنظيم لقاء تحدي نسيم امام حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي فاسكويز اوليمتو اسبينوزا بداية يوليو (تموز) المقبل.

ثبوت تعاطي الملاكم الألماني روتشيجياني للمنشطات

بون - رويتر: قالت مصادر المانية امس ان تحاليل اثبتت ان الملاكم الالماني جراسيانو روتشيجياني تعاطى منشطات قبل مباراته مع مواطنه داروز ميتشالسيوسكي على لقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن خفيف الثقيل في اغسطس (اب) الماضي.

واضافوا ان التحاليل التي اجريت على عينة من بول روتشيجياني بعد المباراة في هامبورغ اثبتت وجود آثار لعقار منشط محظور. ومن المقرر ان يعلن مسؤولو معمل في كولونيا نتائج الاختبارات في مؤتمر صحافي في وقت لاحق.

أمير الكويت يستقبل وزراء الشباب بدول التعاون الخليجي اليوم

الكويت: من صباح رشدي

يستقبل أمير الكويت الشيخ جابر العلي الصباح اليوم وزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الاولمبية بدول مجلس التعاون الخليجي التي تقرر ان تعقد اجتماعها الثاني عشر في الكويت.

وسوف يحضر الاجتماعات الأمين العام لدول مجلس التعاون جميل الحجيلان وفي بادرة طيبة قامت الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتكريم العديد من الشخصيات القيادية التي خدمت المجالين الشبابي والرياضي في دول الخليج ومنهم الأمين العام السابق عبد الله يعقوب بشارة، والدكتور عبد الله حسن العبادي، والمرحوم عبد الله محمد التويجري، ومن الكويت عبد العزيز الصرعاوي، وزير الشؤون السابق، ومن الامارات راشد بن حميد الشامسي، ومن البحرين فؤاد سلمان، ومن المملكة العربية السعودية ابراهيم بن علي العلي، ومن سلطنة عمان عوض بن محمد الصيعري، وعلي بن محفوظ المنذري، ومحمد بن الياس بن فقير، ومن قطر يوسف محمد درويش، وابراهيم صالح النعيمي، وعبد الله محمود عبد الله، هذا بالاضافة الى العديد من القيادات والرياضيين المعاقين الذين قدموا خدمات جليلة لدول مجلس التعاون.

تصدرا قمة المجموعة الأولى

تعادل منتخبي السعودية وماليزيا في التصفيات الآسيوية لكأس العالم

جدة - كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

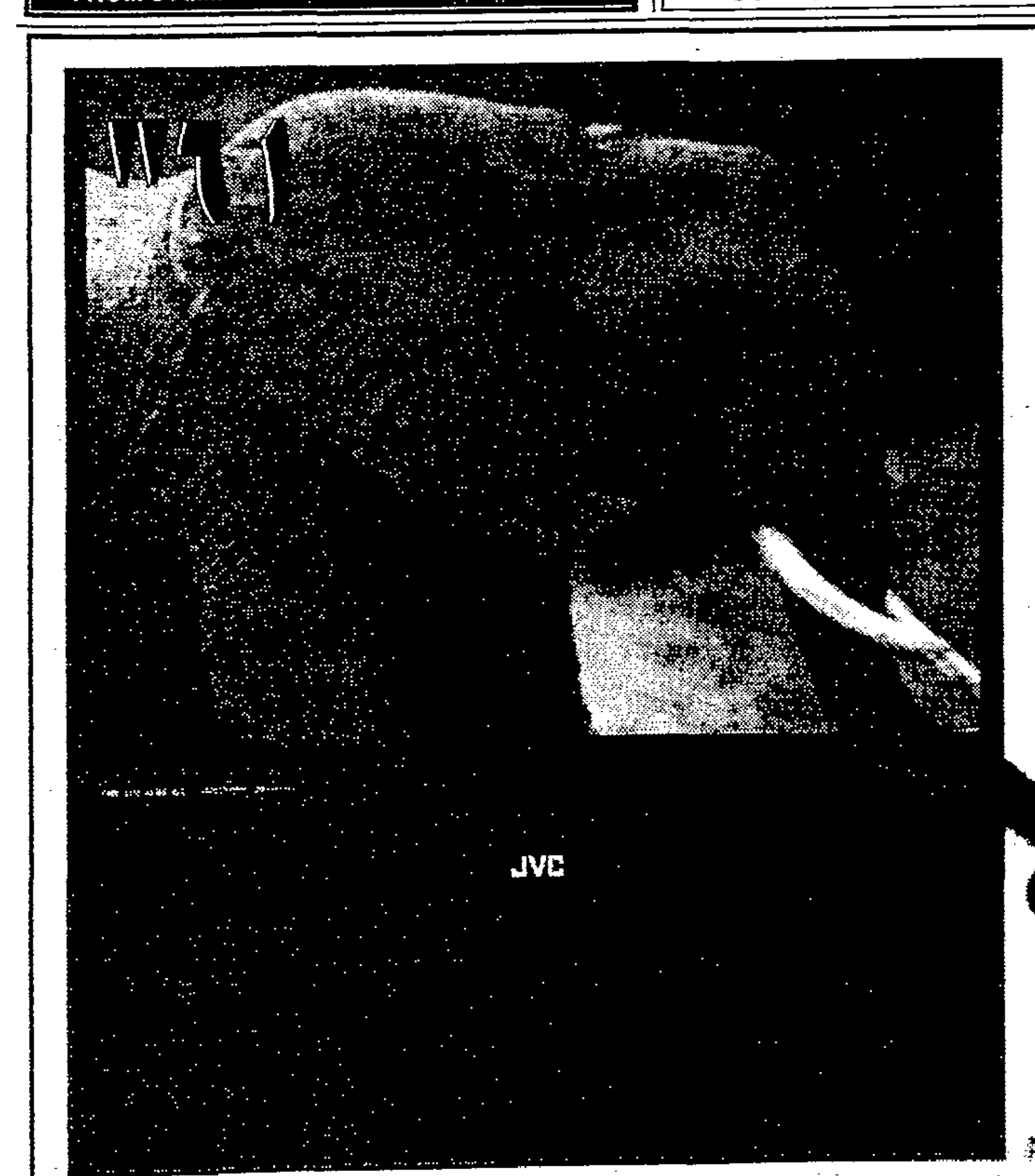
تعادل منتخبا السعودية وماليزيا بدون اهداف ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لكأس العالم 1998 على استاد شاه علام في كوالالمبور امس، وسبق للسعودية وماليزيا ان فازتا على تايوان وبنجلاديش بنتيجة واحدة 2/صفر لكل منهما في افتتاح منافسات المجموعة الاولى اول من امس.

المباراة جاءت سريعة في الايقاع وقوية في الاداء من قبل الفريقين، وظهر لاعبو المنتخب السعودي بصورة افضل وسيطروا على مجريات اللعب على مدار الشوطين وشهد الشوط الاول اداء متوسطا من قبل لاعبي الفريقين وبدى واضحا ان الفريق الماليزي يبحث عن التعادل امام المنتخب السعودي، وذلك من خلال اسلوب اللعب الدفاعي الذي لعب به الفريق الماليزي، والعمل على المحافظة على شباكهم نظيفة ونجحوا في ذلك، كما وضح ان مدرب الفريق الماليزي كان يريد قراءة الفريق السعودي اكثر ومعرفته لنقاط الضعف والقوة وظل مدافعاً بدليل انه لم تكن هناك اي هجمة على مرمى محمد الدعيع.

ومع بداية الشوط الثاني تحسن اداء الفريق السعودي الذي هاجم منذ البداية وسنحت فرصة للتسجيل لخالد التيماوي (46)، وسدد كرة صدتها العارضة وعادت لزميله عبيد الدوسري الذي لم يركز في تخليص الكرة ليبطل المدافع الماليزي خطورة الكرة، وتكرر الهجوم السعودي وانفرد المهاجم ابراهيم السويد بحارس الفريق الماليزي خير الزمان غير ان الأخير وفق في صد كرة السويد (52)، وسنحت فرصة اخرى لعبيد الدوسري عندما تهيأت الكرة التي افلتت من يد الحارس، ولكن لعبها عرضية على خط المرمى، كما وقف القائم الايسر لمرمى ماليزيا بالمرصاد لتسديدة السويد (66)، واستمر الضغط السعودي على مرمى الفريق الماليزي ولم تنجح تلك الهجمات التي كانت تصطدم في جسم الحارس الماليزي. واجرى مدرب المنتخب السعودي البرتغالي فنجادا تغييرات لزيادة فاعلية الهجوم وادخل كلا من سامي الجابر واحمد الدوخي بدلا من ابراهيم ماطر وخالد التيماوي إذ ان سوء الحظ لازم مهاجمي الفريق السعودي.

وفي المقابل شن الفريق الماليزي عددا من الهجمات رغم قلتها، لكنها لم تشكل اي خطورة على مرمى الدعيع، سوى تلك الكرة التي اخرجها الحارس السعودي الى ضربة ركنية (78) لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي صفر/صفر.

مثل الفريق السعودي محمد الدعيع، احمد جميل، عبد الله سليمان، محمد شلية، حسين عبد الغني، خالد التيماوي «احمد الدوخي»، خميس العويران، خالد مسعد، ابراهيم ماطر «سامي الجابر» عبيد الدوسري، ابراهيم السويد.



الحريري يدعو المنظمات العالمية لتنظيم بطولاتها في لبنان

مدينة بيروت الرياضية جاهزة والدورة العربية ستقام في موعدها

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «اهتمام الحكومة بتشجيع الرياضة وتامين مستلزمات تنشيطها في مختلف المجالات لتكون على المستويات الاقليمية والدولية وتحقيق المزيد من الانتصارات».

وكان الرئيس الحريري يتحدث اثناء تسلمه كاس الدوري اللبناني من ادارة ولاعبي فريق الانصار. وقال الحريري: الواضح من النجاحات التي تحققونها ان السبب هو تضامنكم والروح الرياضية العالية التي تتحلون بها بالاضافة الى الجهد الذي تقومون به وسهر المدربين الدؤوب عليكم. نحن فخورون بكم ولبنان فخور بكم ايضا، لا سيما ان حارس مرماكم علي فقيه سجل الرقم القياسي الدولي بنظافة شباكه، اضافة الى النجاحات التي حققتموها على مر السنوات وفوزكم بالكاس للمرة التاسعة. وكما تلاحظون نحن في كل عام وبعد فوزكم نجتمع بكم ونهنئكم وكل عام الدولة تولي الرياضة اهتماما اكبر والفضل بالدرجة الاولى للاندية الرياضية الناجحة ولاداراتها وللمدربين واللاعبين الذين يرفعون اسم لبنان وان شاء الله يتمكن لبنان من الفوز بالبطولات الاقليمية والدولية».

واضاف: «الدورة العربية ستجري في موعدها باذن الله والعمل في اكمال المدينة الرياضية يتم على قدم وساق وخلال شهرين او ثلاثة سترون ان المنطقة حول المدينة قد تغيرت نحو الاجمل والافضل، وبالرغم من الصعوبات التي واجهها لبنان في موضوع تمويل بناء وتجهيز المدينة الرياضية استطعنا التغلب عليها وستكون جاهزة لاستقبال الدورة العربية في موعدها. وبعد ذلك سننطلق الى الدورة الآسيوية عام 2000، وان شاء الله سيكون لبنان مجهز اكثر وحاضر بالانديه الرياضية قيه الى ما كانت عليه في السابق اذا لم يكن افضل، ولا شك انكم سمعتم ان سباق السيارات «فورمولا واحد» سينظم في لبنان ومنذ ايام استقبلت شباب من دولة الامارات يسعون لتنظيم دورة الزوارق السريعة في لبنان وهذا مهم جداً بالنسبة للبنان». وختم: «نحن نشجع كل المنظمات الدولية لتنظم وتجري كل مبارياتها في لبنان. نحن فخورون بكم. وبيروت فخورة بكم وبجهودكم وندعو لكم بالتوفيق».

ليفربول يرفض بيع ريدناب ويمدد عقده 5 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

عرض ليفربول الانجليزي مبلغ 2.5 مليون جنيه استرليني على نجم الفريق جامي ريدناب (23 عاما) لكي يبقى في النادي لمدة خمسة اعوام اخرى.

واعلن رئيس ليفربول بيتر روبنسون انه يرغب في تمديد عقد ريدناب لفترة طويلة ليقطع الطريق على كل الانديه التي طالبت بضمه. وكانت انديه محلية واخرى ايطالية قد طالبت بالتعاقد مع ريدناب لكن رئيس النادي اشار في اكثر من مناسبة الى ان نجم الفريق الشاب ليس للبيع واعلن تمسكه بجميع لاعبي الفريق صغار السن.

وكان ريدناب قد ابتعد عن الملاعب اثر تعرضه للاصابة في قدمه وعاد متالقاً من جديد مع فريقه خلال المباريات الاخيرة مما جعل جلين هودل مدرب المنتخب يضمه الى التشكيلة التي سيخوض بها المباراة الودية امام المكسيك نهاية الشهر الجاري.



ريدناب نجم ليفربول (ا ب)

إثر نقل المباراة للعاصمة داكار

فرص جيدة للرجاء البيضاوي في تخطي سوناكوس السنغالي بكأس أفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن اتحاد الكرة السنغالي أن مباراة الاياب في الدور الاول لكاس افريقيا للأندية ابطال الدوري التي ستجمع يوم 23 مارس (آذار) الحالي بين فريقي سوناكوس السنغالي والرجاء البيضاوي المغربي ستجرى بملعب ليوبولد سيدار سنجور بدكار وليس بمدينة ديوربيل التي لا تصلح منشاتها لاستقبال اللقاء ولا تخضع للشروط والضوابط المفروضة من قبل الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

واشار رئيس الاتحاد السنغالي الى ان المسؤولين عن الكرة في بلادة راوا ان المنشآت الفندقية التي سيقيم فيها حكام المباراة وعناصر فريق الرجاء البيضاوي وكذلك ملعب «الى مانيل فال» بديوربيل الذي كان سيحتضن اللقاء لا تخضع لمعايير الاتحاد الافريقي فتقرر نقل المباراة الى العاصمة داكار خوفاً من عقوبات الاتحاد الافريقي.

ويعد قرار الاتحاد السنغالي في صالح فريق الرجاء البيضاوي في حين يشكل خسارة كبيرة لفريق سوناكوس الذي كان يعقد آمالا كبيرة على ملعبه الرملي ودرجة الحرارة التي تعرفها المدينة والتي تبلغ 40 درجة مئوية لتجاوز فارق الاهداف المسجل خلال مباراة الذهاب التي انتهت لصالح فريق الرجاء 1/3. وفضلا عن الحالة الجيدة لملعب ليوبولد سيدار سنجور الذي يستضيف المباريات الدولية للمنتخب السنغالي فان فريق الرجاء البيضاوي المغربي سيستفيد من عامل المناخ المعتدل بالعاصمة وتشجيع المغاربة القاطنين في دكار. ويذكر أن عددا من الملاعب الافريقية شهدت في الاشهر القليلة الماضية مشاكل ناتجة عن التجهيزات وظروف الاستقبال واداء الجمهور في الملاعب ادت الى ارتباكات كبيرة في تلك المقابلات.

الاجتماعات لغة الحوار في انتخابات الزمالك:

عودة جعفر ورحيل فيرنر احتمالات وقائية لاستقرار النادي

القاهرة: من عبده زينه

اصبحت لغة الحوار الرسمية داخل جدران نادي الزمالك العريق او القلعة البيضاء هي الاجتماعات ولا شيء غير الاجتماعات.. فهناك اجتماعات ثنائية وثلاثية وجماعية وجماهيرية في كل المواقف وعلى كل المستويات.. رغم أن الكثير منها ليس له معنى ودافع اساسي.. إلاّ ان اقتراب موعد الانتخابات التي يرجح الاقتراع عليها يوم 28 مارس (آذار) الجاري لاختيار مجلس إدارة جديد للنادي أوجد جواً متوتراً للجميع.. ولأن كل شيء مباح في الانتخابات فإن كل المرشحين وغيرهم لم يدخروا حميداً او خبيثاً لم يستخدموه لمناصرة أنفسهم او مرشحيهم.. وأصبح النادي يعيش جو «الشللية» المتحاربة حتى فيما يتعلق مباشرة بمصالح وسمعة النادي العريق.

وبدا أن الشغل الشاغل للمرشحين إرضاء ناخبيهم بأية طريقة دون النظر في عواقب ذلك واتضحت هذه الصورة جلياً عقب هزيمة الفريق القاسية في مباراته الأخيرة أمام الكروم.. الذي يصارع الهبوط 2/4 وبدأت تخرج قرارات مجلس الإدارة «عفوية» غير واضحة المعالم ومحددة المضمون فلا تكون حاسمة لإنهاء مشكلة ويبدو وكأن من اتخذها ترك الباب فسيحاً للعدول او الرجوع عنها عندما تدعي الأوضاع الانتخابية ذلك. وهو ذات الأمر الذي وصف قرارات المجلس الأخيرة بإقالة مدرب الفريق محمود سعد مساعد المدير الفني فيرنر وإيقاف 4 من نجوم الفريق بأنها قرارات انتخابية ولا علاقة لها بمصالح الفريق الذي أيقن الجميع أنه بطل الدوري لهذا الموسم عندما اتسع الفارق بينه وبين غريمه الأهلي إلى 11 نقطة غير أن إشراك اللاعبين في معركة الانتخابات حولت الموقف وقلبت الأوضاع رأساً على عقب ليعتلي الأهلي قمة الدوري بفارق نقطة عن الزمالك تاركه وراءه غارقاً في مشاكله وتخبطاته.

وفشلت محاولات إيجاد بديل لمحمود سعد بعد أن استقال ابو رجيلة قبل أن يتسلم عمله لخلافه مع فيرنر الذي يرى أن إقالة سعد ليست في محلها لكفاءته.

وفي نفس الوقت كثرت الشائعات حول موقف المدير الفني السابق للمنتخب فاروق جعفر الذي اصبح «دون عمل» بعد إقالته من تدريب المنتخب واصبح الكثيرون يرجحون عودة جعفر إلى بيته الأصلي - الزمالك - بعدما فشل المنتخب في الاستفادة من كفاءته النادرة إلاّ أن الجميع يذكر بطبيعة الحال أن واقعة عمل جعفر وفيرنر قبل عامين التي هرب على اثرها فيرنر بعد عشرة ايام فقط من توليه قيادة الفريق. وكذلك لم ينس «الزملكاوية» وغيرهم مناصرات جعفر مع أحمد رفعت في الموسم الماضي والتي اودت بالفريق إلى الهاوية وخسر بطولة الدوري التي كانت بين يديه.

إضافة إلى ذلك ان الجميع يعلم طبيعة فاروق جعفر التي لا تقبل بالأدوار الثانوية ولكنه يسعى دائماً إلى ان تكون الأمور كلها في يده وهو ما يؤشر بإزاحة فيرنر من أمامه، ورغم ذلك فإن الدلائل تقول إنه قادم إلى قيادة الزمالك إذا ما فاز حمادة إمام برئاسة الزمالك الذي كان يسانده أكثرية الأعضاء حتى إقالة محمود سعد التي قلبت الأوضاع وقللت اسهمه لصالح منافسه كمال درويش.

وبطبيعة الأحوال فإن فوز الدكتور درويش سيعيد رجله المخلص محمود سعد إلى منصبه مجدداً الأمر الذي أصبح أكثر قبولاً لدى معظم المحيطين به خاصة أن الفترة التي تولى فيها الدكتور درويش رئاسة الزمالك في ظل وجود المجلس المعين (6 أشهر).. شهدت أفضل حالات استقرار الجهاز الفني واللاعبين والنادي وهو ذات الأمر الذي تحول إلى نقيضه في أعقاب عودة مجلس الزمالك المنتخب برئاسة المستشار جلال إبراهيم ووكيله حمادة إمام بحكم المحكمة ليشهد الزمالك بهذه العودة مرحلة السقوط إلى الهاوية التي ما زالت تتفاعل احداثها وحتى إشعار آخر.

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

19 آذار (مارس)

ريتشارد برتن

ريتشارد برتن

في مثل هذا اليوم قبل 176 عاما، أي في 19 آذار (مارس) سنة 1821 أبصر النور في مدينة «طوركي» على الساحل الجنوبي من انكلترة، طفل قدر له ان يرتبط اسمه بالعرب، ويصبح من اوائل الرواد والمستكشفين الغربيين في الشرق، ومن اشهر المؤلفين عن شؤونه. وقد اشتهر برتن بصورة خاصة بمغامرته في دخول مكة، وحج بيت الله الحرام مع الحجاج المسلمين منتحلا هوية حاج هندي من باتان. وكان ريتشارد برتن الى جانب مناوراته واسفاره واستكشافاته، مبارزا قديرا بالسيف، وعالما انثروبولوجيا، ولغويا يجيد اكثر من 30 لغة، ومؤلفاً في قضايا الجنس والانحرافات الجنسية، ومن اغرب الشخصيات البريطانية المثيرة للاهتمام.

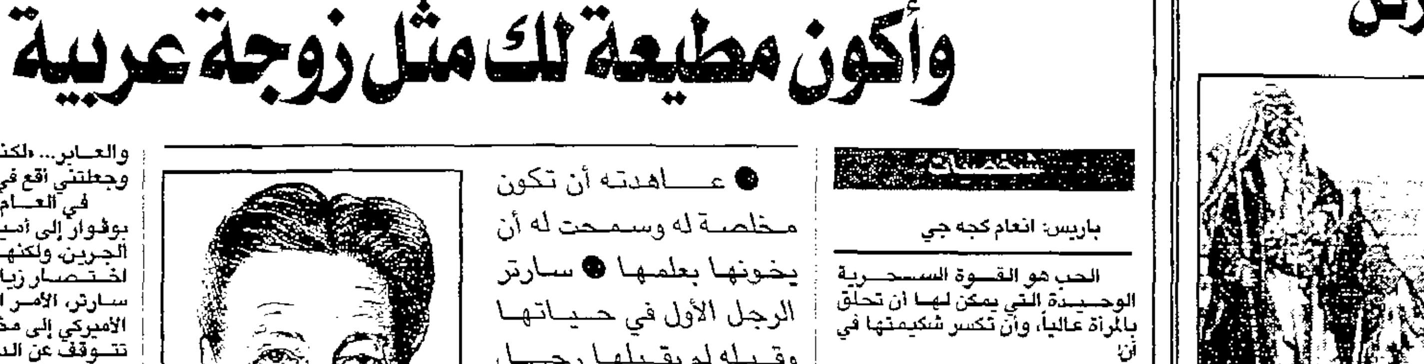
درس في جامعة اوكسفورد ولكنه طرد منها في سنة 1843 دون الحصول على شهادتها، ثم انتمى الى الجيش الهندي وخدم في الهند حيث تعلم الفارسية والعربية والهندية، وفي سنة 1849 ترك الهند، وقام بمغامرته المشهورة في مكة والمدينة في سنة 1853، ثم سافر في حملات استكشافية عديدة الى افريقية، والقرم ومدينة «سولت ليك» في الولايات المتحدة حيث درس طائفة (المورمون) ومعتقداتهم وعاداتهم.

وشغل ريتشارد برتن بعد ذلك مناصب قنصلية عديدة في افريقية والبرازيل وكان بين سنتي 1869 و1871 قنصلا في دمشق، وبعدها في تريستة حيث توفي سنة 1890.

نشر (السر) ريتشارد برتن اكثر من اربعين مجلدا من كتب الرحلات بما فيها كتابه المعنون «سرد شخصي لرحلة حج الى المدينة ومكة» (الذي نشر سنة 1855 ـ 1856) وكتابه عن «مناطق البحيرات في أفريقية» (1860) وكتابه عن «زنجبار» و«سورية غير المكتشفة»، وعدة مجلدات في الفولكلور. ودواوين شعريين، وترجمات عن اللاتينية والبرتغالية. ولعل اشهر اعماله هو ترجمته لكتاب (الف ليلة وليلة) عن العربية (التي صدرت في 16 مجلدا مع شروح وتعليقات مهمة)، وكتابي «كاما سوترا» و«الحديقة المعطرة» عن الفرنسية.

وكان من جملة اهتمامات برتن الغريبة قضايا الجنس والانحرافات الجنسية، وقد ترجم فيها عدة كتب عن اللغة العربية، واوشكت كتاباته بتفاصيلها الصريحة عن الاقوام والأجناس البشرية وعاداتها الخلقية والجنسية ان تؤدي الى تقديمه الى المحاكمة بموجب قانون المنشورات المخلة بالآداب الصادر في انكلترة سنة 1857، وقد نشرت بعض مؤلفاته الأكثر صراحة في طبعات خاصة، وعادت عليه كتبه بثروة ضخمة.

وعلى أثر وفاة السر ريتشارد برتن ـ اتلفت زوجته «ايزابيل» (التي رافقته في معظم اسفاره وكتاباته) يومياته، واوراقه، بما فيها ترجمته للنص الاصلي للكتاب الجنسي المشهور «الحديقة المعطرة» الذي قضى في ترجمته 14 عاماً، وكان حين وفاته في التاسعة والستين من عمره.



سيمون دو بوفوار في رسائلها الغرامية إلى الكاتب الأميركي نلسون ألجرين:

سأكنس وأغسل الصحون وأكون مطيعة لك مثل زوجة عربية

شخصيات

باريس: انعام كجه جي

● عاهدته أن تكون مخلصة له وسمحت له أن يخونها بعلمها ● سارتر الرجل الأول في حياتها وقبله لم يقبلها رجل ● أرادت أن تقيم علاقة عابرة لكنها وقعت في فخ الغرام ● حين أخبرها ألجرين بأنه لم يعد يحبها صارت تستعطفه وتعرض عليه الصداقة البريئة

سيمون دو بوفوار

الحب هو القوة السحرية الوحيدة التي يمكن لها أن تحلق بالمرأة عالياً، وأن تكسر شكيمتها في آن!

هذا هو، على الأقل، ما تقوله لنا مئات الرسائل الغرامية الملتهبة التي كتبتها الأديبة الفرنسية سيمون دو بوفوار إلى حبيبها الروائي الأميركي نلسون الجرين، بين عامي 1947 و1964.

هذه الرسائل التي تنشر لأول مرة، وظهرت في كتاب ضخم من 614 صفحة عن دار «جاليمار» في باريس، تحت عنوان «حب عابر للمحيطات»، بعد أن جمعتها وترجمتها عن الإنجليزية وعلقت عليها سيلفي لوبون ـ دو بوفوار، ابنة الكاتبة.

نزل الكتاب إلى الأسواق مع احتفالات اليوم العالمي للمرأة، وجاء أشبه بالصدمة لنصيرات الحركة النسائية اللواتي شعرن أن سيمون دو بوفوار خذلتهن برسائلها هذه التي تقطر ذلاً واستعطافاً. إذ كيف يمكن لتلك اللبوة المتمردة، صاحبة كتاب «الجنس الثاني»، أن تكتب لرجل، مهما كانت درجة عشقها له، عبارات من نوع: سأكون عاقلة، أغسل الصحون، وأكنس البيت، واشتري بنفسي البيض والكعك، ولن ألمس شعرة من رأسك ولا خديك، أو كتفيك، بدون إذن منك... سأكون مطيعة مثل زوجة عربية»! أكثر من هذا، وعدت دو بوفوار حبيبها الأميركي أن تبقى مخلصة له، لا تقرب رجلاً آخر رغم البعاد، حتى ولو كان صديقها العتيد الفيلسوف جان بول سارتر، وسمحت له في المقابل بأن يقيم الصلات مع غيرها من النساء، شرط أن يعترف لها بذلك وان تبقى هي المفضلة لديه!

من هو نلسون الجرين هذا الذي استطاع ترويض دو بوفوار، في تلك الفترة الصاخبة من حياتها، وتحويلها إلى قطة وديعة؟

هو كاتب أميركي اشتهر بعد صدور روايته «الرجل ذو الذراع الذهبي»، وكان ذا ميول يسارية سطحية وشخصية مغامرة تجعله يبدو أكثر جاذبية من أقرانه، سافر إلى فيتنام موفداً من صحيفة «هار برس» ليكتب قصصاً عن الجنود الأميركيين هناك، لكن الذين رافقوه في تلك الرحلة يؤكدون انه لم يشاهد جندياً واحداً بل أمضى أوقاته في الحي الصيني يلعب البوكر.

تعرفت دو بوفوار على الجرين أثناء رحلة لها إلى الولايات المتحدة في العام 1949، وكانت في التاسعة والثلاثين من عمرها، وكان هو يصغرها بسنة. وحال عودتها إلى باريس، عرفت كل شلة الأدباء والفنانين المترددين على مقاهي «السان جيرمان» أن سيمون عاشقة، وأن المعشوق كاتب من شيكاغو، تأمل أن تلتقي به في رحلات قادمة.

بشغف وحماسة راحت دو بوفوار تبعث الرسالة تلو الرسالة إلى الجرين، واصفة له الوسط الأدبي الباريسي، وأحوال الشبيبة الفرنسية «التي يفسدها أمران: إما الاهتمام بالسياسة أو عدم الاهتمام بالسياسة». لكن الجانب الأكبر من تلك الرسائل كان ذاتياً، يعكس مشاعر سيمون الداخلية وإحباطاتها وخفايا علاقاتها بأدباء تلك الفترة، إنها الفترة التي انجزت فيها كتابها الجريء «الجنس الآخر»، عندما كانت تمر كل يوم على مقهى «الدوماجو» لكي تتحادث مع سارتر أو البير كامو أو بوريس فيان.

عن كامو تقول في إحدى الرسائل: «هذا الصباح كنت شديدة البشاعة بسبب البكاء، لأن كامو التقاني في الطريق وسألني إن كنت حبلى. قال إن هيئتي تدل على ذلك».

ومن «الدوماجو» كانت تنتقل إلى مقهى «فلور» وتكتب لحبيبها أن الجنود الألمان لم يدخلوا هذا المقهى أبداً خلال سنوات الاحتلال النازي لفرنسا، ثم تستطرد لكي تقص عليه أخبار المعارك الصغيرة التي تنشب بين الكتّاب، وكيف حاول أحدهم أن يضرب سارتر ذات مساء، لكنه في النهاية وجه يخفي عينيه بنظارة سوداء! وتبقى الرسائل التي تتحدث فيها دو بوفوار عن علاقتها الوطيدة بجان بول سارتر، أهم ما في هذا الكتاب الكاشف، إذ يشعر قارئها أنها باتت أشبه بالفراشة المحصورة بين قطعتي زجاج، لا تعرف وجهتها الحقيقية.

إنها لم تعد حبيبها الأميركي بالتخلي عن «صنو روحها» الفرنسي، لكنها وعدته بالا تواصل معه العلاقة الجنسية. والحقيقة أن العلاقة بين سارتر ودو بوفوار كانت في تلك الفترة قد تجاوزت مرحلة الانجذاب الجسدي، وتحولت إلى صداقة عميقة لا فكاك منها، وإلى عشرة هادئة خابية. في واحدة من أصفى رسائلها، تكتب سيمون معترفة: «بسرعة، ارتبطنا أنا وسارتر الواحد بالآخر. كنت في الثانية والعشرين وكان في الخامسة والعشرين، وقد أعطيته بكل فرح حياتي، ونفسي. كان أول رجل أنام معه، وقبله لم يقبلني أي رجل. من زمن طويل تداخل وجودي مع وجوده، وقد أخبرتك من قبل إلى أي حد أنا متعلقة به، بنوع من الحب يقارب الأخوة الخالصة. أما من الناحية الجنسية فإن علاقتنا لم تكن ناجحة تماماً، بسببه هو بشكل أساسي، لأنه غير مهتم بهذه الناحية. إنه رجل دافئ، حيوي في كل شيء إلاّ في الفراش».

تعترف سيمون أيضاً لحبيبها الأميركي بأنها أقامت علاقة مع «الشاب الوسيم بوست»، دامت عشر سنوات، وكانت «بهيجة، بلا غيرة، ولا أكاذيب، تنطوي على ود كبير وحنان هائل». وعدا عن سارتر وبوست، تقول دو بوفوار إنها مرت بعلاقات عابرة لم تتكرر مع بعض الأصدقاء، وأنها ظنت حين التقت بالجرين بان علاقتها معه ستكون من ذلك النوع الخاطف والعابر... «لكنك نصبت لي فخاً وجعلتني اقع في غرامك»!

في العام 1948، سافرت دو بوفوار إلى أميركا مرة ثانية للقاء الجرين، ولكنها كانت مضطرة إلى اختصار زيارتها بناء على طلب سارتر، الأمر الذي دفع حبيبها الأميركي إلى مخاصمتها. أما هي، فلم تتوقف عن الدفاع عن ارتباطها المصيري بسارتر، قائلة إنه ساعدها قبل عشرين عاماً على احتمال حياتها، وانها مدينة له بالوقوف إلى جانبه إذا بات بحاجة إليها.

والرسائل التي كانت تسافر بانتظام من باريس إلى شيكاغو، هي في النهاية سجل مفصل ليوميات سيمون دو بوفوار لما يقارب العشر سنوات. إنها تحكي فيها عن الشارع الذي تسكن فيه «لا بوشري» ومنه تنطلق آخذة حبيبها معها في جولة إلى روما، نابولي، جربة، الجزائر، فاس، ثم عودة إلى مرسيليا، واصفة محطات رحلتها تلك بالكثير من الأناة والصور. وبعد أن انتهت في العام 1949 من إنجاز «الجنس الثاني» كتبت إلى الجرين أن الكتاب جاء في المرتبة الثالثة في قائمة الكتب الأكثر مبيعاً، وأن كتاب سارتر الأخير لم يبلغ سوى المرتبة السابعة!

في العام التالي شدت دو بوفوار الرحال إلى أميركا مرة أخرى، لتفاجأ بأن نلسون الجرين يقول لها إنه ما عاد يحبها. مع هذا، واصلت استعطافه والقيام بدور الصديقة المخلصة له، الباحثة من مترجم وناشر لكتبه في فرنسا. وقد كتبت له بعد ذلك تقول: «أنا لم أمنحك حياتي، بل منحتك قلبي، وهو كل ما يمكنني تقديمه، أما حياتي فلا»!

ثم... وقعت سيمون في حب شاب في السابعة والعشرين من العمر، وشعرت أنها مضطرة، بحكم الأمانة، إلى إخطار الجرين بذلك، وصارت تمضي رسائلها إليه باسمها المجرد «سيمون»، بعد أن كانت تختمها بعبارة «المخلصة لك».

ماذا عن رسائل نلسون الجرين إلى سيمون دو بوفوار؟ وهل صحيح أن وكيله الأدبي قد وضع اليد عليها بعد وفاته في العام 1981؟

إن المتعة لا تكتمل إلاّ بقراءة الردود، حتى ولو كانت باردة، بلهاء، سريعة، لا تقارن بحرارة عواطف دو بوفوار وصراحتها واستغراقها في الحب حتى الثمالة.

الكتاب: Un amour Transatlantique
ترجمة: Sylvie La Bon-de Beauvoir
الناشر: Gallimard - Paris

حالة بيضاء

عبد الله الناصر *

قصة قصيرة

تتماوج الأشرعة البيضاء في البحيرة الصافية تحت اجنحة الشمس الخفاقة بالضياء المبهر.

يمتد الضوء معانقاً زرقة البحيرة ملتقياً بزرقة السماء في تلاحم وود حميم. يغرق في تامله المتسامح المطرز بزخرفة الطبيعة.. بهذا الجمال المنسرح في فضاء البحيرة والتلال المعشوشبة الخضراء. يرتشف فنجان القهوة في حنان رائع، في إلفة غريبة بينه وبين هذا الداكن الأسمر الذي يتسرب في جوفه كنسمات باردة تنصب في خاطره المتوهج كارتشاف الضوء المتدفق من منابع العطش.

اناملة تداعب الطاولة في طرب طفولي. هكذا تتسامح الأشياء مع الأشياء في تناغم راق رفيق.. يا لها من حالة يذوب في صفائها الصفاء

آه يا لهذا الكون حين تنسجم الطبيعة مع النفس.. حينما ترف على الخواطر هذه النسمات اللذيذة العذبة مثل عواطف العاشق المتبتل كهمسات حانية تاتي من وراء الاستحياء المفعن في اعماق الحذر.. في رغبات هامسة مبهمة منضبطة تنادي ولا تبين تماماً كلغة الابكم حين يريد ان يشدو باغنية الحنين والفرح.

الموجات تطارح بعضها في لعبة ازلية ناعمة متناغمة تتلامس بهدوء، وتفترق في هدوء، ثم تعود تلتقي في هذا التناغم الناعم المنسجم، يمحو بعضها بعضا. هو يغرق في ملكوت الصمت والتامل في هذا الحلم البلوري الجميل المتالق.. تمنى ان يظل كذلك بلا حركة بلا رغبة في شيء، سوى الانسجام مع هذا الحلم الشعشاع المبهم المبهر..

الأشرعة الصغيرة تتهادى في رقة وحنان تشق زرقة الفضاء كاجنحة النوارس تمرق في نعومة والتذاذ. لا شيء يستحق ان تذهب بتفكيرك او بصرك عن هذا البهاء الرائع.. عن هذه اللوحة الازلية الخلود..

هل هي حالة طارئة وفرتها الطبيعة في ظروف نادرة التكوين مع طبيعته المتفائلة هذا اليوم..؟! فتولد هذا الانسجام الروحي المنبعث كعبق الورد والزهر حين تمزجه نسمة تخطر في الافق مثل نغمة تلامس شغاف قلب اتعبه العشق والحنين؟ أم انه اكتشاف رائع كان صحا عليه في هذه اللحظة التي مكنته من رؤية الأشياء جميلة كما خلقها مبدع الكون..؟!

لا يدري الا انه في قمة النشاط والسعادة وصحوة الرؤية انه تماماً كعين نورس تقلب طرفها في الضوء والخضرة وزرقة الماء والسماء.. تحمله اجنحة بيضاء في حالة بيضاء.

* كاتب سعودي

في معرض الفنانة الكندية مارلين باتي بالقاهرة

ريشة تنافس الكاميرا



القاهرة: «الشرق الأوسط»

فنون

بعيداً عن النزوعات التجريدية والتركيب البصري المعقد، الذي اصبح سمة أساسية في الفن التشكيلي الحديث، وفي المعارض الفنية التي تترى بكثافة في القاهرة. انحازت الفنانة التشكيلية مارلين باتي إلى الطبيعة، وبإحساس طفولي مفعم بالصفاء والبراءة راحت تبثها انفعالاتها ونجواها الداخلية، مختارة لمعرضها الجديد الذي اقيم ـ حديثاً ـ بدار الأوبرا المصرية عنواناً بسيطاً وعفوياً هو «القريب والبعيد.. الفن والفنان».

ظلال القرب والبعد

أول ما يلفت النظر إلى عالم لوحات مارلين التي تقيم في القاهرة منذ ما يقرب من أربع سنوات ونصف انك تشعر فجأة وكأنك تخطو بوجدانك بين صفحات كتاب تخلت صفحاته عن الحروف والكلمات واستبدلت بها لوحات تصويرية زيتية مولعة بالطبيعة المصرية الجميلة إلى حد الهوس والجنون، فقد استهوت هذه الطبيعة الفنانة بشدة من لحظة مجيئها فلم تخرج عن هذا الاتجاه، والسر ـ على حد قولها ـ لا يكمن في عذوبة الجمال وحده ولكن لأن الطبيعة المصرية مختلفة وممتعة في نفس الوقت، إذ أن الطبيعة الكندية محرومة من الصحارى وتحتوي على أشياء كثيرة ولكنها متمدنة بعكس الطبيعة المصرية التي تحشد في قلبها تفاصيل متنوعة جذابة مثل القلة والزير والكراسي المصنوعة من الخشب، وهذه كلها تفاصيل صغيرة لا أستطيع الإفلات من أسرها.

وعند كلمة «الأسر» سنتوقف طويلاً حيث تجسد لنا هذا المعنى الدفين في المعرض ككل وبأوجه كثيرة حيث يكمن في هذه الكلمة بالذات سر لغة الاتصال الحقيقية في أنفاس هذه اللوحات من جهة، وبين لسان حال الفنان المطل خفية من وراء لوحاته وقنوات التلقي لدى الجمهور من جهة أخرى. وكما أوضحنا فإن مارلين واقعة بكامل إرادتها في أسر الطبيعة المصرية، ولكنها نجحت بالفعل في استدراج المتلقي ليؤسر معها هو الآخر داخل عالمها ويبني له في النهاية عالمه المتحرر في خياله. وقد استلفت نظرنا براعة استخدام وتوظيف اللون لدى الفنانة في مساحات واسعة طاغية تفتح قنوات البراح البصري لدى المتفرج بفضل التدرج المدروس للألوان الزاهية من داخل المساحة اللونية الشاسعة للسماء والسحاب والمياه والصحراء، حيث يطغى على اللوحات الأزرق والأصفر ثم الأخضر خاصة انه من الواضح أن فترات النهار هو التوقيت الزمني المفضل للفنانة باستثناء لوحة واحدة لغروب الشمس، وبالتالي تستمد اللوحات مصدر ضوئها وحركتها الداخلية من الألوان الزاهية وضوء الشمس وصفاء الطبيعة من داخلها. وتطلق الفنانة لفرشة ألوانها التجوال بهدوء داخل إطار تشكيلي جمالي يعتمد على الطبيعة الصافية الممتلئة بالكتل ذات التفاصيل الدقيقة جداً من داخل التكوين ذاته مثل التفاصيل الشفيفة للمياه والصخور ورمال الصحراء.

واحياناً تميل اللوحات لتصوير مفردات وعناصر الطبيعة عن بعد مثل اللوحة التي تضم مياه النيل المحتضنة إحدى المركبات الشراعية وفي خلفية اللوحة تقبع مرتفعات صخرية، وايضاً مثل اللوحة التي تجسد لنا حبات رمال الشاطئ ومياه البحر الذي يستظل بالسماء وسحبها بينما ترقد إحدى الحصائر الصغيرة وحيدة على الرمال في انتظار إنسان ما أو حدث ما. واحياناً أخرى تميل اللوحات لتصوير كتل الطبيعة من زاوية أكثر قرباً مثل اللوحة التي تنعش ماكينات شحن المتلقي، مع ملاحظة الاهتمام البسيط والقليل في اللوحات بصفة عامة [illegible].

وعندما أبديت للفنانة ملاحظة أن «بعض» اللوحات تكاد تقترب كثيراً من الصور الفوتوغرافية قالت: إن من يقترب في علاقته التواصلية مع اللوحات يستشعر تلقائياً ضربات الفرشاة. فضلاً عن أن هناك تفاصيل دقيقة في اللوحة لا تستوعبها الصورة الفوتوغرافية نفسها. وبسبب زحام هذه التفاصيل الصغيرة نستطيع القول إنني من الفنانين الذين ينتمون للواقعية التصويرية التي تخدع المتفرج فيتصور أنه يشاهد صورة فوتوغرافية ولكن الحقيقة غير ذلك ولكن ذلك لا يمنع أن هناك بعض اللوحات التي تنتمي للاتجاه الذي يفوق خصائص الواقعية المتعارف عليها وهو ما أطلق عليه «السوبر واقعية» أي انني أصور الواقع بتفاصيل وبمنظور أكثر واقعية من الواقع الحقيقي ذاته، مثل تلك الصخور التي تقع في بؤرة شديدة القرب من عيني المتفرج بكامل تفاصيلها حيث تتصدر اللوحة وتحتل الغالبية العظمى من مساحتها. وتعمدت ايضاً أن يختفي العنصر البشري تماماً من اللوحات التي تصور الطبيعة المصرية بحيث يشعر المتلقي أن هذه الطبيعة ملكه وحده ولا ينازعه في محبوبته أحد، ومع احترامي الكامل للاتجاهات الفنية الحديثة إلاّ انني أميل دائماً للتصوير الكلاسيكي التقليدي حتى ولو كانت مدرسة تنتمي «للموضة القديمة» لأنني لا أستطيع أن أصور شيئاً لا أحسه. وفي اعتقادي أن الطبيعة جديرة بالتصوير أكثر من ذلك بكثير.

وقبل الانتقال إلى القسم الآخر من المعرض كان من السهل ملاحظة وجود لوحتين للطبيعة الكندية حيث تستشعر على الفور أن هذه الألوان والتشكيلات جميلة ومصورة ببراعة ولكنها لا تنتمي إلينا ولا تشتم منها أبداً العبق الشرقي المميز. واستكمالاً لهيمنة فكرة الأسر على جنبات المعرض نلاحظ أن لوحات القسم الثاني من المعرض تختلف تمام الاختلاف عن القسم الأول، حيث تخلت الفنانة الكندية عن سحر الطبيعة وأرادت أن «تجرب» مناوشة الاتجاه التعبيري والانطباعي من خلال تصوير الكتل البشرية مع التركيز على المرأة والعزلة والإحباط اللذين يحيطان بالإنسان وبأسرانه وراء قضبان الحزن وأحياناً كثيرة اليأس.. ولكن تكرار نفس الفكرة وبطريقة مباشرة في هذه اللوحات القليلة جعلها أقرب للاسكتشات التجريبية. ويبدو أن مارلين باتي كانت تستكشف على استحياء ردود أفعال المتلقي تجاه تمردها ومحاولة فرارها المؤقتة من قيودها وأسر الإغراق في تصوير الطبيعة التي تعشقها وترتوي منها.



من معرض الفنانة الكندية مارلين باتي

لندن روجت «أسطورة الصحراء» لمصالح سياسية محلية

فيلم عن «لورانس العرب» حجبه الرقيب الانجليزي نصف قرن

قضايا

لندن: من عاطف سلطان



باستثناء حفنة من المتخصصين من العسكريين ورجال الجاسوسية والسياسة والنقاد معظم ما يعرفه الناس عن «لورانس العرب» في الغالب مستقى من فيلم بنفس الاسم انتجه في هوليوود في مطلع الستينات ديفيد لين البريطاني واخرجه سام شبيجل الاميركي ببطولة بيتر اوتول (لورانس) وعمر الشريف (الشريف علي). مع تقديم لورانس بشكل رومانتيكي وحتى اسطوري لحق الفيلم بسرعة بمصاف اشهر الافلام الكلاسيكية ولم تهجره شاشات السينما والتلفزيون والفيديو حول العالم حتى بعد اكثر من ثلث قرن من اطلاقه.

لكن الامر لن يكون هكذا الان بعد الكشف لأول مرة منذ ايام قليلة عن نص فيلم آخر بنفس الاسم لم ير النور هذه المرة اعده الكسندر كوردا اشهر منتجي الافلام المتميزة البريطانيين في العشرينات والثلاثينات في عام 1935 وهو العام الذي قتل فيه توماس ادوارد لورنس في «حادث» دراجة نارية في بلدة صغيرة في منطقة دورست في جنوب غرب بريطانيا اثار جدلا كبيرا وشكوكا حتى يومنا هذا حول تورط مخابرات بريطانيا في ترتيبه.

لماذا لم ير النور فيلم «كوردا» المبكر الذي بدأ اعداد نصه حتى قبل وفاة لورانس بنحو عام؟

يبدوا ان حجب الفيلم لم يكن من قبيل صدف العمل الفني او التجاري خاصة ان المرشح للعب دور لورانس فيه لم يكن اقل من ليزلي هاوارد احد اشهر ممثلي عصره والمرشح لدور الامير فيصل كان ريموند ماسي وهو ايضا من اقطاب افلام الثلاثينات وانما كان بسبب مناورات في دهاليز استخبارات الحكومتين البريطانية والتركية اللتين لم ترتاحا كثيرا لتحمس كوردا بتقديم لورانس بصورة لم تتفق تماما مع الدور «الرسمي» الذي روجته عمدا وزارتا الخارجية والدفاع البريطانيتان لاهداف امنية او متصلة بالعلاقات العامة ومنع الكشف عن حقيقة مهام وشخصية لورانس الاسطورية المفتعلة القائمة حتى الآن حتى في بعض الاوساط الاكاديمية والادبية.

اما معارضة اسطنبول فكانت تخوفا من تشويه صورة دولتها الناشئة بقيادة مصطفى كمال (اتاتورك) بعد اعوام قليلة من سقوط الدولة العثمانية وقيام «تركيا الحديثة»، خاصة ان اى فيلم حول لورانس لن يكون كاملا بدون «حادثة درعا» التي زعم فيها لورنس تعرضه لاعتداء جنسي من قبل جنود الحكم العثماني أثناء «الثورة العربية الكبرى» التي اندلعت اثناء الحرب العالمية الاولى ضد الباب العالي (الذى انضم الى المانيا ضد بريطانيا والدول الحليفة) بتشجيع من بريطانيا و«قيادة» لورانس كما روجت دوائر الدعاية الرسمية البريطانية انذاك بمعاونة لويل توماس «الصحافي» الاميركي الذي صاحب لورانس في حملته «العربية» ضد الاتراك وحوله الى اسطورة «معلبة» على مسارح لندن في اوائل العشرينات في وقت كانت فيه سلطات لندن تبحث عن تقديم قصة رومانتيكية لبطل اسطوري» لمصالح سياسية محلية في اعقاب الخروج من حرب قاسية وصفت حينها بانها «الحرب التي انهت كل الحروب» وتصاعد الصراع على مناطق النفوذ في ارث الامبراطورية العثمانية «رجل اوروبا المريض».

وهنا ما احسن من البدو بازيائهم الجذابة وبساطة حياتهم وكرمهم وصلابتهم وتحمسهم لزعامة ضابط شاب بعينين زرقاوين جاء من اكسفورد ليعيش حياتهم التي «يعشقها بشغف شديد» ويتحدث لغتهم [illegible] لانقاذهم من شراسة الترك كما جاء نابليون الى مصر قبل اكثر من قرن «لانقاذ» اهلها من استبداد المماليك.

لورنس الذي درس الاداب الكلاسيكية في اكسفورد بدأ حياته مولعا بالحفريات وبعد اعداد اطروحته الجامعية حول «قلاع الصليبيين» في سورية وقد الى سيناء للالتحاق ببعثة جغرافية كان هدفها المعلن مسح تضاريسها وغير المعلن التجسس على تحركات القوات العثمانية وذهب الى منطقة جرابلس السورية قرب حدود تركيا لرصد «أوصاف معمارية» لقلاع رومانية وصليبية قبل التحاقه بالجيش البريطاني وتكليفه للقيام بمهمة «مستشار» للشريف حسين مفجر «الثورة العربية الكبرى» ضد الاتراك. هكذا كانت سيرة حياة الكولنيل لورنس الرسمية التي اخفت دوره كضابط مخابرات في الحجاز وشرق الاردن وسورية و«المكتب العربي» التابع لوزارتي الدفاع والخارجية البريطانيتين في القاهرة. وبطريق غير مباشر ورغم نفيه بشدة لعب لورانس من خلال علاقاته الواسعة في دهاليز الحكم في لندن خاصة مع ريتشارد مينتزاجن السياسي والضابط المخضرم في ارض العرب والسلطات البريطانية في القدس خاصة مع السير رونالد ستورز حاكم المدينة دورا مهما في التمهيد لقيام دولة اسرائيل.

بعد «قيادة» قوات «البدو» ضد الاتراك عاد لورنس الى بريطانيا وترك الجيش قبل التحاقه بسلاح الطيران (برتبة جندي هذه المرة) وايفاده الى كراتشي لفترة قصيرة (على الارجح في مهمة مخابراتية) قبل تقاعده لاعداد كتابيه الشهيرين «ثورة في الصحراء» الصادر في عام 1927 و«اعمدة الحكمة السبعة» في طبعة من 8 نسخ خاصة فقط في اكسفورد في عام 1922 وطبعة محدودة جدا لا تفوق 160 نسخة (للمشتركين فقط) بعد 4 اعوام قبل طرح اول «طبعة تجارية» بعد وفاته (بشهور قليلة) طبقا لامره بعدم نشره خلال حياته.

بقيت اسطورة لورانس الرومانتيكية شائعة حتى عام 1955 عندما اصدر الكاتب البريطاني ريتشارد الدنجتون كتابه الشهير «لورنس المدعي» بالفرنسية قبل صدوره في نفس العام بالانجليزية بعنوان «لورانس العرب» الذي اقام الدنيا ولم يقعدها حتى الآن بكشفه «خرافة اسطورة لورانس» وتعريته كضابط مخابرات وشاذ جنسيا، وحتى كعدو للعرب ونسفه خط سكة حديد الحجاز لمنع العثمانيين من نقل جنودهم وعتادهم عليها وتورطه في خدعهم تمهيدا لمعاهدة «سايكس بيكو» في مفاوضات «مؤتمر باريس» في عام 1919 الذي لعب فيه لورانس دور «مستشار» الامير فيصل ابن الشريف حسين والذي انتهى بتقسيم تركة العثمانيين العربية بين فرنسا وبريطانيا ضاربا عرض الحائط وعود بريطانيا (ولورانس نفسه) بقيام «مملكة عربية مستقلة» مقابل تحالف نبلاء العرب مع بريطانيا ضد تركيا والمانيا في الحرب العالمية الثانية.

نص فيلم «كوردا» الذي كشف عنه المؤرخان السينمائيان اندرو كيلي البريطاني وجيمس بيبر الاميركي وجيفري ريتشاردز الاستاذ في جامعة لانكستر في شمال انجلترا في كتاب اصدرته مؤسسة «توريس» للنشر في لندن ليس بالطبع اطروحة تاريخية ووثائقية وكتب في حياة لورانس وقبل نحو 30 عاما من رفع حظر الحكومة البريطانية على وثائق زمن لورانس بما فيها المكاتبات السرية التي ارسلها بانتظام الى لندن وتقارير «المكتب العربي» في القاهرة التي كان لورانس من اهم معديها. لكنه رغم فقدان ميزة «النظرة التاريخية» بسبب اعداده بعد مرور سنوات قليلة فقط من احداثه وسط سرية رسمية مشددة يلقي اضواء جديدة على شخصية لورانس واحداث عصره ودوافعه وعلاقاته الواسعة في اوساط السياسيين (ونستون تشرشل كان من كبار المعجبين به وكيل له المديح في جنازته) والبرلمانيين والعسكريين والادباء (لورنس قام بنفسه بترجمة رواية عن الفرنسية وملحمة هوميروس «الاوديسا» عن الاغريقية) والصحافة والنشر والشعر وحتى البنوك ناهيك عن نجوم هوليوود وكتاب مشاهير عرفهم جيدا من بينهم جورج برنارد شو وزوجته تشالوت وادوارد مورجان.

لورانس الذي جاء الى العرب بغطاء العداء «لاستبداد» الدولة العثمانية وحتى للامبراطورية البريطانية نفسها كان شديد البراعة في «تسويق» نفسه قبل زمن طويل من هجمة وكالات العلاقات العامة وكان رغم «تواضع حياته الخاصة» و«خجله» من تسليط الاضواء عليه في العلن شديد الحذق في جنبها وتسخير الاحداث والاصدقاء واحيانا الاعداء ببراعة لصالحه وتقديم نفسه في الحياة العامة بشكل «معلب» تحكم في اوصافه بدقة غير مألوفة وهذا هو لورانس الذي لا يعرفه الكثير والذي تظهر بعض ملامحه «الجديدة» بوضوح في نص «كوردا» منذ نحو نصف قرن.

الأمير سلطان يرعى السبت المقبل حفل تسليم جوائز الملك فيصل العالمية

جائزة الأدب العربي حجبت والدراسات الإسلامية من نصيب أكاديمي عراقي

جوائز

الرياض: من بدر الخريف

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء يوم السبت المقبل حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها العام الحالي وذلك بقاعة الاحتفالات بمركز الخزامى بالرياض التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تصدر عنها الجائزة.

وسيتم خلال الاحتفال الذي يحضره عدد من الأمراء والمسؤولين والأدباء والمفكرين وأعضاء السلك الدبلوماسي بالعاصمة السعودية منح الفائزين بالجائزة في اربعة فروع للجائزة من أفرعها الخمسة وهي: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية، والطب، والعلوم حيث حجبت الجائزة الخاصة بفرع الأدب العربي لهذا العام لعدم وصول الاعمال المرشحة الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

وكانت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية قد قررت في دورتها العشرين التي عقدت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي منح الجائزة في مجال خدمة الاسلام هذا العام 1997م للدكتور مهاتير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا، وذلك لجهوده التي من اهمها كونه ممثلا حيا لقيادة اسلامية تجمع بين التاكيد على القيم الجوهرية للاسلام فكراً وعملاً وبين استخدام وسائل النهضة المعاصرة استخداما جعل بلاده في طليعة الدول التي تشهد تقدما تقنيا واقتصاديا رائعا، واتباعه سياسة اظهرت سماحة الاسلام وعظمة نظرته الشمولية، وعمقت اواصر الالفة بين المسلمين من شعبه والفئات غير المسلمة منه حتى غدا مجتمعا بناء متعاونا، وانشائه مؤسسات حضارية اسلامية مهمة كالجامعة الاسلامية الدولية، والبنك الاسلامي، ومركز فهم الاسلام، ومؤسسة التنمية الاقتصادية الاسلامية، وبذله الجهود في اطار المنظمات الاسلامية للتوفيق بين المسلمين ومساندته للاقليات المسلمة خاصة في جنوب شرق آسيا لتنال حقوقها المشروعة في المساواة والعيش الكريم.

كما قررت لجنة الاختيار للجائزة في مجال الدراسات الاسلامية منح الجائزة هذا العام وموضوعها «الدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الاسلام» للاستاذ الدكتور عبد الكريم زيدان (عراقي الجنسية) وذلك لجهده العلمي في كتابه المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم المؤلف من احد عشر جزءا، وهو جهد موسوعي ابرز فيه مؤلفه مكانة المرأة من خلال الاحكام الفقهية. وقد جاء شاملا لجوانب موضوعه عميقا في معالجته مبيناً حكمة التشريع ورابطاً لها بقضايا العصر، وقد رجع فيه مؤلفه الى كتب السنة الاصيلة ومصادر الفقه المعتمدة والمراجع المعتبرة.

وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب منح الجائزة بالاشتراك وموضوعها «امراض ضمور الجهاز العصبي» للدكتور كولن لويس ماسترز (استرالي الجنسية) الاستاذ في جامعة ملبورن، والدكتور كونراد تراوجوت باي رويثر (الماني الجنسية) الاستاذ في جامعة هايدلبرغ وذلك مناصفة مع الدكتور جيمس فرانس قوسلا (كندي الجنسية) الاستاذ في جامعة هارفارد. فقد اكتشف الدكتوران ماسترز وباي رويثر المادة المسببة لمرض الخرف (الزهايمر) الذي يؤدي الى وفاة الكثيرين من المصابين به، واكتشف الدكتور قوسلا مورث مرض «هنتقتون» الذي يصيب الجهاز العصبي ويسبب حركات لا ارادية، وادت اكتشافات هؤلاء العلماء الثلاثة الى تطوير وسائل تشخيص المرض المذكور وايجاد ادوية لعلاجه.

وفي ما يتعلق بجائزة فرع العلوم قررت لجنة الاختيار للجائزة في هذا الفرع وموضوعه الفيزياء منح الجائزة للدكتورين كارل وايمان، واريك كورنل (اميركيا الجنسية) الاستاذين في جامعة كولورادو لنجاحهما في بلوغ هدف يسعى اليه العلماء منذ سبعين عاما بعد ان تنبأ بوجوده العالمان بوز واينشتاين اللذان قالا ان للمادة حالة جديدة لم تسبق مشاهدتها هي حالة *التكاثف التي تحدث اذا انخفضت درجة حرارتها تحت مستوى معين*، وقد قام العالمان وايمان وكورنل بنقل المادة الى تلك الحالة بحبسها في حيز ضيق وتبريدها الى اقصى درجة عرفها الانسان والتي تقارب جزءا من البليون من الدرجة المئوية. وبذلك تتكدس لتصبح كلها في وضع جماعي متناسق. وقد فتح هذا الاكتشاف العلمي الباهر مجالا علميا رائدا وتلقته الاوساط العلمية العالمية باهتمام بالغ لما فيه من تعميق للمعرفة بالمادة في حالة جديدة لم تعرف من قبل. وكما اصبح لاكتشاف الليزر فوائده الجمة في مختلف جوانب الحياة فإن من المحتمل ان يكون لهذا الاكتشاف فوائد لا تقل عنها.

ويذكر ان موضوعات الجائزة للعام المقبل 1998م ستكون في مجال الدراسات الاسلامية (الدراسات التي تناولت المكتبات او صناعة الكتاب عند المسلمين)، وفي مجال الأدب العربي سيكون موضوعه (السير الذاتية عند الادباء العرب المعاصرين)، وفي مجال الطب سيكون موضوع العام المقبل التحكم في الامراض المعدية، اما العلوم فقد خصص لها موضوع (الرياضيات) كموضوع للجائزة.

ويشار الى ان مراحل اختيار الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية تمر عبر اربع مراحل، حيث تدعو الامانة العامة للجائزة الهيئات العلمية المختلفة في العالم لترشيح من تراهم اهلاً لنيل الجوائز. ويحدد زمن معين لاستقبال الترشيحات، وبعد اكتمال الترشيح يتم فحص الاعمال المرشحة من قبل خبراء متخصصين للتاكد من مطابقتها لشروط الجائزة، ثم تجتمع في مدينة الرياض لجان الاختيار الخاصة بكل جائزة لدراسة تقارير الحكام واختيار الفائزين وتحديد موضوعات الجائزة للعام التالي.

وتتكون تلك اللجان من علماء بارزين ذوي خبرة عالمية في مجالات تخصصاتهم، وقرارات اللجان نهائية، ثم ترسل الاعمال المقبولة لمحكمين عالميين من المشهود لهم في موضوع الجائزة لإعداد تقارير مفصلة عن المرشحين.

صلاح ستيتية: الفرنسية لغة الآخرين

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد مساء اليوم الاربعاء السفير اللبناني لدى فرنسا صلاح ستيتية مؤتمراً صحافياً في السفارة الفرنسية بالرياض تمهيداً للمحاضرة التي سيلقيها غداً تحت عنوان «اللغة الفرنسية: لغة الآخرين». المحاضرة تأتي ضمن المرجان الثقافي الخامس للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية الذي تشهد الريا ض في الغد بداية لنطلاقة فعالياته والتي تستمر طيلة الثمانية الأيام القادمة.

دارة الملك عبد العزيز تعاود أنشطتها بزخم بعد قدوم السماري

موسم ثقافي على مدار العام وعناية بالمخطوطات وكتب الرحلات

تراث

الرياض: من علي العميم

يشهد سوق المؤرخين وسوق الكتابة التاريخية انتعاشا ملحوظا منذ فترة من الزمن في السعودية واسباب ذلك لا تنحصر في الاستعدادات الجارية بذكرى التاسيس المئوية للمملكة العربية السعودية التي قادها وارسى دعائمها الملك عبد العزيز آل سعود.

فقد كان للمؤسسات الثقافية الوطنية، كمكتبة الملك فهد الوطنية ومركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية ومكتبة الملك عبد العزيز، اسهام في تعزيز هذه الانتعاشة بفضل ما وفرته من مصادر ووثائق تاريخية للباحثين مما يجعل مهمتهم اقل صعوبة من السابق حيث كانوا يعانون من شح المصادر واقتصار المتوفر منها على الجوانب السياسية. دارة الملك عبد العزيز، مع انها كمؤسسة معنية مباشرة بحفظ وجمع مصادر التاريخ الوطني، كانت بعيدة عن هذا السباق العلمي المحمود في ما بين هذه المؤسسات وكانت غائبة نسبيا عن النشاط التاريخي الى ان جاء الدكتور ابراهيم السماري الى الدارة كمشرف منذ سنتين. فقد حاولت تعويض ما فاتها والمباشرة في أداء مهامها المناطة بها التي ينص عليها نظامها الداخلي من ناحية جمع الوثائق التاريخية الشفاهية والمكتوبة وحفظها وترتيبها وتبويبها واصدار مؤلفات مستقلة تعالج جوانب من التاريخ الوطني اضافة الى ترجمة الرحلات الاجنبية التي قام بها رحالة اجانب الى الجزيرة العربية من كافة اللغات اللاتينية واعادة اصدار الرحلات العربية النافذة طباعتها، وتحقيق مخطوطات تعكس جوانب الحياة الدينية والاجتماعية في هذه البلاد، والعمل على تنفيذ مشروعات طموحة تتمثل في استكتاب باحثين وباحثات اجانب من كافة التخصصات ممن لهم اهتمامات بتاريخ المنطقة للاسهام بابحاثهم في معالجة جوانب تتصل بالتاريخ الثقافي والاجتماعي والسياسي للدعوة السلفية بالمشاركة مع باحثين عرب وسعوديين. وهذا المشروع هو قيد التنفيذ وسيخرج في كتاب مستقل عن الدارة.

كما سيكون للدارة موسم ثقافي يقام على مدار العام يشمل القاء محاضرات وتنظيم ندوات يشارك فيها باحثون متخصصون من داخل السعودية وخارجها.

والدكتور السماري يرى انه من المبكر جدا عمل موسوعة تاريخية سعودية شاملة لان المصادر لم تكتمل بعد. لذلك اتجهت الدارة الى صنع اعمال موسوعية مبسطة كموسوعتها عن اعلام السعودية الى نهاية عهد الملك عبد العزيز والتي يجري الآن اعدادها تغطي اسماء العلماء والاداريين الذين شاركوا في بناء الدولة والتعريف بهم. كما تزمع اصدار معجم تاريخي موسوعي ميسر يحصر كل الكتابات والمصادر التي تعرضت للتاريخ السعودي لتكون مرجعا للدارسين والباحثين. وهو يعترف بان هذا النشاط جاء متأخرا لكن تركه واهماله بسبب تاخره هو جناية على التاريخ الوطني.

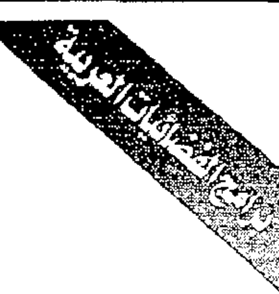
وهو لا يفضل الخوض في اسبابه وظروفه ويرى ان هذا النشاط على الرغم من مجيئه المتاخر فإنه استطاع تصحيح سلبيات هذا التاخير العجيب في الدارة سابقا مجلتها. فالمجلة كانت قوية. ويفسر السماري هذا الامر بان «مجلة الدارة عند مراجعة بداياتها نجد انها كانت بدايات قوية، فالمشرفون عليها كانوا اساتذة جادين ومرموقين وانتجت ابحاثا علمية رصينة ومتينة واستمرت على هذا المنوال عشر سنوات الا انها بعد هذه الفترة اعتراها الضعف كبقية انشطة الدارة لابتعادها عن اختصاصها الوطني والعربي».


د. فهد عبد الله السماري

في خضم الاصدارات الجادة التي توالي الدارة نشرها تقدمنا اليه بملاحظة صغيرة عن هذه الاصدارات وهي ان الدارة تركز على الجانب الآيديولوجي في مراجعاتها اكثر من تركيزها على الجانب العلمي والتاريخي وهي ما كشفته مراجعة الشيخ حمد الجاسر لاحد كتب الرحلات التي صدرت عنها، واعني بالجانب الآيديولوجي الحرص على وضع هامش في المتن الذي يعبر فيه كاتبه عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية بمصطلح الوهابية مع ان بعض المؤرخين السعوديين كالدكتور عبد الله العثيمين وعبد الرحمن سليمان الرويشد وقبلهم سليمان بن سحمان واحمد الفقي ورشيد رضا استخدموا هذا اللفظ لأن التعبير به الآن لا يعني المدلول الذي كان يذهب اليه خصوم هذه الدعوة حينما اعتبروها بدعة مذهبية جديدة في فهم الدين الاسلامي. فدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت دعوة سلفية خالصة استانف فيها الشيخ دعوة الامام احمد بن حنبل ودعوة شيخ السلفية الكبير ابن تيمية.

عن الشق الاول من الملاحظة قال الدكتور السماري: ان أي عمل لا يمكن ان يخرج دون بعض الاخطاء. وتصويبات الشيخ حمد الجاسر لا تقلل من جهدنا وقد تلقيناها بسعادة. فآراؤه نعتبرها من الآراء العلمية الرصينة التي نستند اليها في تصويب معلوماتنا تجاه كثير من جوانب تاريخنا وهي ما سوف نستدركه في الطبعة الثانية للكتاب الذي تشير اليه. واعتقد ان هذا ما يجب ان يكون في اي بيئة علمية سليمة فالكتاب الذي يخرج يحتاج الى ان يقوم ويصحح من قبل المختصين. ومع هذا فاني اعتقد ان المعلومات التاريخية التي فاتت المراجع وصوبها الشيخ حمد الجاسر كانت معلومات قليلة ولم يكن حجمها كبيرا.

اما الشق الثاني من الملاحظة وهي التي تتعلق بالحساسية من استخدام لفظ «الوهابيين» فهو يرى ان استخدام هذا اللفظ في الفترة المعاصرة من قبل الباحثين بني على ما كتب في الماضي وبعضهم لا يستخدمه لاهداف اخرى. وانما يستخدمونه كتسمية فقط ومن حقه كجهة ان يضع توضيحا في استخدام مثل هذه التسمية ما دام انه لا يلغيها من داخل النص.



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 برنامج اطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع: يوسف شعبان، عفاف شعيب، محمود الجندي 10.35 برنامج مشوار - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي «اول حب» سعاد حسني - احمد رمزي - عبد المنعم ابراهيم 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.05 برنامج اوراق ملونة 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» 13.00 نشرة الاخبار 13.20 برنامج الانسان واعادة التدوير 14.00 مسلسل حارة أبو عواد 14.45 برنامج الموسوعة الطبية 15.05 برنامج الرياضة في اسبوع 16.50 برنامج «يا هلا» 17.45 برنامج التقرير الرياضي 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً 19.00 برنامج «لقاء النجوم» 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح»

LBC1
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الأطفال 06.00 كيف وليش 06.30 فلتة زمانو 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 برنامج سماع قشاع 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء أيضاً يبكون 15.30 الكاميرا وين 16.00 برنامج بتخسر إذا ما بتلعب 17.00 مسلسل «وكان لقاء» 18.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل «ماريا وبس» 19.30 برنامج الشاطر يحكي - عن مرض الايدز 21.30 مسلسل مدبلج 23.00 نادي النوادي - دير الاحمر - حارة مخر 00.30 نهارك سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل علبة من الصفيح بطولة رجاء الجداوي وحمدي غيث 11.30 برنامج ثقافي 12.08 برنامج ثقافي 14.00 مسلسل: ما يبقى غير الحب. تمثيل: سعد الفرج وحياة الفهد 15.30 برنامج ارشيف المحطة 17.30 برنامج الكشاف 18.08 مسلسل: القضاء في الاسلام 19.00 برنامج لوحات شعبية 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل: الطير والعاصفة. تمثيل: غانم الصالح - حياة الفهد 23.00 برنامج على رأي المثل 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي (بيت الجمالية) 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.22 مشهد من مسرحية 13.36 احلام العصافير 14.15 غنوة في فيلم 14.45 «معلومة في رحلة» 15.00 فيلم عربي 17.15 برنامج مطار 97، 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم السهرة 23.15 برنامج للسهرة تحلي 00.15 المسلسل العربي «فرط الرمان» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 برنامج تياترو 1.45 اغنيات 2.00 حديث الاصابع 2.30 فيلم عربي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.30 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.20 منوعات غنائية 14.40 منوعات غنائية من الطرب الملحون 15.00 المسلسل المكسيكي المدبلج - سوف تدفع الثمن - اعادة 16.30 شريط وثائقي مغربي «سدود بلادي» (اعادة) 17.30 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 مناسك الحج 19.30 كنوز ثم منوعات غنائية 20.15 الاخبار الرئيسية 20.30 سمر فني 21.30 شريط استطلاعي - الطاقة الشمسية 22.40 منوعات غنائية 22.50 شريط وثائقي - الكاميرا المتحركة - اعادة 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «وكالة البلح» 02.00 الفيلم التلفزيوني «بدري على الحب» 04.00 فيلم «حبيبي كثير» 06.00 فيلم «لغة الحب» 08.00 فيلم «الملك لله» 10.00 فيلم «صيد الرجال» 12.00 فيلم «حارة الطيبين» 14.00 «بريق عينيك» 16.00 فيلم «عنتر وعبله» 18.00 فيلم «مشوار من ثار» 20.00 اسبوع يوسف شاهين/فيلم المؤامرة 22.00 فيلم «صراع الزوجات»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل - الطير والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج حواري - مساحة حرة 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة 17.30 برنامج ثقافي - كتاب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل عربي 21.00 برنامج منوعات - سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة 02.00 مسلسل عربي.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 كرة سلة اميركية: سياتل - شيكاغو (مباشر) 03.30 مقابلات رياضية 04.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 05.00 اخبار سباق الخيل 05.30 عالم الرجبي 06.00 عالم السيارات 06.30 المركز الرياضي العالمي 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 كرة سلة اميركية: سياتل - شيكاغو (اعادة) 10.30 مقابلات رياضية (اعادة) 11.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 13.00 اخبار سباقات الخيل 13.30 عالم الرجبي 14.00 عالم السيارات 14.30 كرة سلة اميركية 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 سباق سيارات من اميركا الجنوبية 19.30 كأس الاتحاد الاوروبي (مباشر) 21.30 كأس الاتحاد الاوروبي 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل عربي: ايام حلوة مرة 12.00 نجوم المستقبل 14.00 رسوم متحركة 14.30 سفينة نوح 16.30 المستبد.
17.30 الاخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 عالهوا مع رولي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج دبلي 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «ابيض واسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك اسرع 09.25 يا هلا ج2 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية - إعادة 11.25 صندوق الخليج - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 التقرير للنوع - إعادة 13.45 امثال ومواقف 14.10 شمس الإسلام 14.50 مشوار 16.35 من ذاكرة الأسبوع 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 الصوت والصدى 19.00 يوميات وليس 20.00 بنك المعلومات 21.05 فوازير تونسية 21.35 صندوق الخليج 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 ألوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

05.00 عتاب 07.00 سيادة رئيس مجلس الادارة 07.30 حكاية نصف مليون دولار 09.00 ميكي ماوس وتجوم الكوميديا 09.30 انهم يسرقون الارانب 11.30 الثعالب - عرض برامج 13.30 وطني وحبي 15.00 الجريمة والخيال 15.30 كرم الهوى 17.30 البوسطجية - عرض البرامج 18.00 كراكون في الشارع 20.00 علموني الحب 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 يفكر في اللي ناسيني 00.30 ضحكة على اللشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج دينغ يانغ وانته (رياضة الصباح) 04.00 العاب قوى 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 اخبار ART - إعادة 08.30 كرة القدم من اميركا - إعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «تلي ماتش» 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 بث متأخر: لمباريات كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم موناكو (فرنسا) x نيوكاسل (انجلترا) 15.30 تقرير عربي 16.30 استعراض الكرة الاوروبية 17.30 تلي ماتش 18.30 اخبار ART - مباشر
19.00 مباراة كرة قدم من الدوري الارجنتيني 21.00 بث متأخر: مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني 23.15 بطولة انجلترا لمباراة كرة قدم قديمة (كأس كوكا كولا) 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

انشأت قسما إذاعيا عربيا عام 1959 وتبث بـ38 لغة

محطة «داتش وال» الألمانية تستعد قريبا لإرسال برامج تلفزيونية بالعربية

لندن: من نبيهة وطاس

سمح سوق دبي لبرامج التلفزيون والفيديو الذي انعقد في الفترة الممتدة بين التاسع والثاني عشر من الشهر الحالي، أكثر من فرصة للمحطات التلفزيونية وشركات التوزيع والإنتاج العربية والأجنبية للتعارف، وتبادل المعلومات عن آخر أخبار البث وانتاج وتوزيع البرامج.

وبرز جليا اهتمام الأجانب بالمحطات التلفزيونية العربية الذين يبحثون عن سوق لترويج برامجهم.

ويبدو ان هذه المحطات والشركات قد وجدت ضالتها في القنوات الفضائية العربية، التي تمثل، مجالا حيويا، بل أكثر من ذلك، منطقة عذراء لاستهلاك البرامج التلفزيونية وافلام الفيديو، في غياب انتاج عربي قوي وغزير يسد حاجة القنوات من برامج في العالم العربي.

وعلى هامش «ميد - تي في»، وبعيدا عن اجواء العرض والطلب، التقت «الشرق الأوسط» بعدد من المحطات الأجنبية والعربية، المعروفة والمجهولة لدى المشاهد العربي، من ضمنها محطة راديو وتلفزيون المانيا «داتش وال (DW)»، التي تستعد قريبا لبث برامج تلفزيونية بالعربية، كما صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» بيتر ستيبوش، مدير التوزيع في افريقيا والشرق الأوسط.

وتتميز هذه المحطة الألمانية بعدم بثها للاعلانات التجارية، وهي ايضا مجانية، تستقبل برامجها في كل انحاء العالم دون اي اشتراك.

وتتعاون في مجال توزيع البرامج مع 2800 محطة و1600 مؤسسة حول العالم. ويعمل بها 1800 شخص. وتبث باللغة الالمانية و37 لغة اخرى. كما ترسل برامج تلفزيونية على مدار الساعة بثلاث لغات، هي الألمانية والإسبانية والإنجليزية.

تأسس القسم العربي في اذاعة «داتش وال» عام 1959، والمعروفة بإذاعة صوت المانيا، وفي ابريل (نيسان) من عام 1992 انشأت المحطة التلفزيونية.

وكآخر مرحلة من مراحل تطور هذه الشبكة ستلتحق في نهاية هذه السنة بالقمر الصناعي انتلسات 803، وهو التحول الذي سيمكنها من بث برامجها التلفزيونية الى العالم بالأسلوب الرقمي.

وبالنسبة للبرامج العربية الإذاعية فإن المحطة تركز على الأخبار والمواضيع الإعلامية، من أحداث سياسية وقضايا الساعة في العالم. وتتابع هذه الإذاعة عن كثب، حسب ما صرح به لـ«الشرق الأوسط» هانز جواشم سيجيلو المذيع الألماني في القسم العربي، اخبار تطور عملية السلام، والتوحيد الأوروبي، وغيرها من المواضيع الاقتصادية و الترفيهية والرياضية اليومية والأسبوعية. وتبث المحطة منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1996 ثلاث ساعات بالعربية في فترة اذاعية واحدة بعد ان كانت على ثلاث فترات، ثم على فترتين.

يعمل في القسم العربي في اذاعة صوت المانيا 18 محررا، من دول عربية مختلفة، ومن المانيا أيضا، الى جانب مراسلين في مختلف دول العالم.

تبث محطة اذاعة وتلفزيون «داتش وال» الى العالم عبر 6 اقمار صناعية وهي: سات كوم سي 4، و انتلسات - كي، ويوتلسات 2 اف 1، و القمر استرا 1I، وانتلسات 707، واخيرا عبر القمر اسيا - سات 2 الذي ينقل برامجها فضائيا الى منطقة الشرق الأوسط.

وجاء سوق دبي لبرامج التلفزيون بمثابة فرصة ثمينة لهذه المحطة انتهزتها باجراء عدة اتصالات مع بعض القنوات العربية مثل تلفزيون دبي، وقناة الجزيرة، كما صرح بذلك المدير الذي يطمح الى التوصل للحصول على عقود لإعادة بث البرامج العربية، استعدادا للبث بالعربية، والى ابرام عقود أخرى تسمح ببث قنوات ألمانية على الكيبل في دبي، ودول اخرى في المنطقة، وفي الفنادق في دول منطقة الشرق الأوسط او على الأقل القيام ببث بعض المقتطفات من البرامج الألمانية والأخبار على الكيبل. على حد تعبير بيتر ستيبوش.

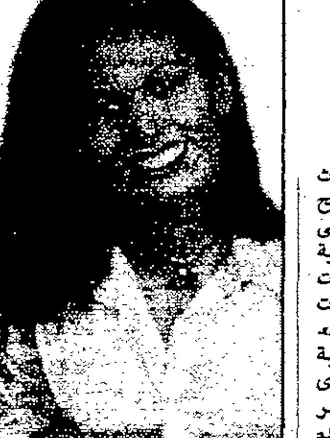
على قنوات أوربت

«هيا نمرح» برنامج جديد للأطفال

روما: «الشرق الأوسط»

تبدأ شبكة أوربت بث برنامج جديد للأطفال، كل يوم خميس، في منتصف النهار بتوقيت جرينتش عنوانه «هيا نمرح»، على قناة «فان تشانيل»، وقناة رقم 12، والقناة الاعلامية، تقدمه المذيعة نبين حكيم الملقبة بناديا. ويمزج هذا البرنامج بين التسلية والترفيه مع التربية والثقافة. ويقدم معلومات عن المعارض والمتاحف في العالم، بالإضافة إلى مواضيع تهم الأطفال في العالم العربي. وغدا تقدم حلقة خاصة بمناسبة عيد الأمهات الذي احتفل به العالم الأسبوع الماضي.

وتعتبر نادیا، نبين حكيم، أصغر مذيعة في شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية، ولدت في زحلة في لبنان ولكنها انتقلت الى مونتريال في كندا لمتابعة دراستها في حقل الفن والعلوم الانسانية. وعند عودتها الى لبنان عملت في حقل التلفزيون حيث صورت الكثير من الاعلانات، واصبح وجهها مألوفا اذ نشرت صورها على اغلفة اهم المجلات والصحف اليومية اللبنانية. وفي صيف 1994 عملت ناديا مع الصغار في عدة مخيمات وفازت بلقب «افضل مرشدة للاطفال» كما تطوعت بتعليم اللغة الفرنسية للقادمين الجدد الى مونتريال. وتهوى عرض الأزياء والتمثيل والسفر وكتابة الشعر والرسم. وهي تتكلم اللغات العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية.


المذيعة ناديا

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - ملك فرعوني - اداة نصب
2 - للتمني - اداة جزم - من المعادن
3 - نافع - العدد
4 - ضد كثيرة
5 - دولة افريقية
6 - رجاء - من الاعشاب
7 - غير ناضج - للمس
8 - حصل على - عاصمة اسبانيا
9 - شهر ميلادي - عبر
10 - دولة في امريكا الجنوبية

● عموديا

1 - من الاحجار الكريمة - للنفي
2 - رعب - ضد يسار
3 - يرضى ويرغب - متشابهة
4 - من الابراج - الاحسان
5 - اكتمل - فاقد الاب - سحب «معكوسة»
6 - من الزهور
7 - تنتج العسل - ارشدت
8 - جوهر - سهل وبسيط
9 - تأكد وضد شك - دولة عربية
10 - اسف - حرف جر - جوهر

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	ا	ن	■	س	ن	ا	د	و	ا
2	ا	ل	هـ	ا	ل	■	ت	ن	د	ل
3	■	ن	ا	ن	ح	ل	ا	■	ي	ا
4	ت	د	ي	د	ف	■	ن	ي	ع	م
5	ن	ي	ت	■	ا	ن	■	م	ت	ي
6	ي	م	■	د	ت	و	ل	ا	■	ن
7	ن	■	ي	ي	■	■	ي	م	د	ت
8	■	[illegible]	ل	ح	ا	■	م	ت	ي	■
9	ت	و	ق	ا	ي	ل	ا	■	ب	ا
10	■	د	ا	ن	ل	ا	■	د	ت	م

يطوي صفحة «الخلافات بين أهل الفن»

«اثنان على الطريق» يدشن مرحلة جديدة من التعاون بين المخرجين في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

كان مسلسل «اثنان على الطريق» شاهدا على نهاية التوتر الذي شهدته الساحة الفنية الكويتية اخيرا حيث شرع المخرجان محمد الصراف وخلف العنزي بتصوير ما تبقى من حلقاته بعد ان اسندت اليهما مهمة الاخراج فور تنحية مخرج العمل السابق عبد الله السلمان بسبب التأخير كما ذكر المنتج المنفذ مشاري الحربي.

«فبعد مرور سنة على تسلمه العمل لم ينجز سوى خمس حلقات» يقول الحربي «مما اضطرني الى تنحيته والاستعاضة عنه بشابين متحمسين للعمل.

ويبدو ان المخرج محمد الصراف اراد ان يكون عمله فاتحة خير، فبعد اعتذار الممثل جمال الردهان عن دوره، فكر الصراف بابراهيم الحربي الذي شهدت علاقته بالممثل عبد الرحمن العقل توترا كبيرا حيث تبادلا الاتهامات على صفحات الجرائد حول اسلوب المسلسل التراثي «عودة السندباد».

لكن بعض الاصدقاء توسطوا في الأمر واصلحوا ما افسدته الصحافة والتصريحات التي صدرت في لحظة غضب.

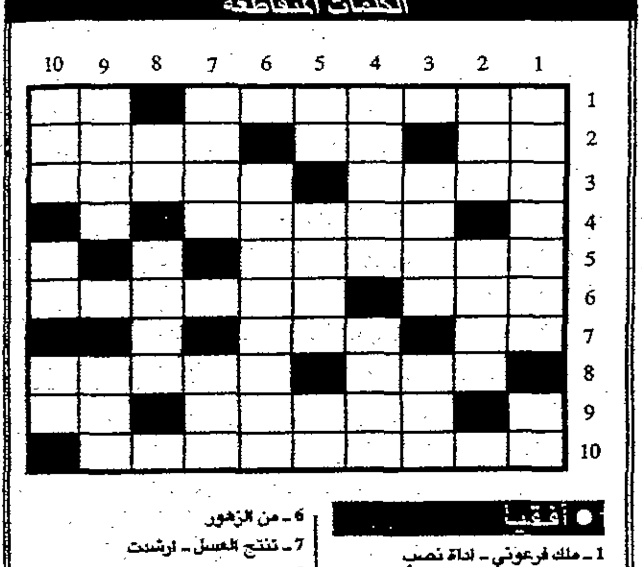
وقبل بدء عرض مسرحية الاطفال «الغجرية والاحدب» والتي يشارك بها ابراهيم الحربي حضر العقل حاملا باقة من الورود وقدمها الى الحربي.

وجرى الصلح بمباركة الحاضرين، واتفق الاثنان على طي صفحة الماضي والعمل من اجل خدمة الحركة الفنية في الكويت خصوصا انهما يمثلان جيل الوسط المناط به مهمة القيام بدور همزة الوصل بين الجيل القديم والجديد.

خلف العنزي ايضا اراد ان يضع حدا لخلافاته مع المخرج عبد الله السلمان التي اضرمت نارها بعد تنحية السلمان واسناد المهمة الى العنزي علما بان الاول وضع آمالا كبيرة على هذا العمل ووصفه في اغلب احاديثه بانه نقلة في الدراما الكويتية وانه سينتزع موقع الصدارة ويكتب له كاول مخرج يقوم بتصوير عمل كويتي بوليسي من الألف الى الياء، وفي غمره الحماسة التي عاشها عبد الله السلمان يفاجئ بتنحيته عن العمل بصورة مفاجئة لم يتوقعها.

ولا شك ان لهذه الحادثة تاثير سلبي على نفسية المخرج والذي تفرغ تماما من اجل تصوير العمل لكن يبدو ان الرياح جرت على غير هوى السلمان مما دفعه الى محاولة تعطيل التصوير وفقا لما ذكره المخرج خلف العنزي وطلب الى المؤلف عدم تسليم بقية الحلقات.

وعندما الح المنتج المنفذ مشاري الحربي على مبارك الحشاش ولوح باستخدام العقد المبرم بينهما كتب الحشاش حلقة مفتوحة الجوانب تحسبا لاي ظرف بحيث لا يستطيع مؤلف آخر تكملة النص لكن المخرج خلف العنزي اقنع المنتج بكتابة نص جديد تبدأ احداثه بعد الحلقات الخمس المنجزة. وبالفعل فرغ العنزي من كتابة النص ودارت عجلة «كاميرا» «اثنان على الطريق» من جديد، الصراف والعنزي قالا: «نحن لا نضمر للمخرج عبد الله السلمان اي عداوة ولا توجد لدينا اية مشكلة معه وكل ما يهمنا في الوقت الراهن تنفيذ الهدف الذي وضعناه نصب اعيننا وهو انجاز العمل تحت اي ظرف كان».


عبد الرحمن العقل ورشا مصطفى في مسلسل «عودة السندباد» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

زوي واناميكر تتابع حملة والدها لإنقاذ «جلوب» وملحقاته

خلاف حول الموقع الأصلي لمسرح شكسبير

ظواهر

لندن: «الشرق الأوسط»

تقود الممثلة الاميركية زوي واناميكر حملة جديدة من أجل مسرح شكسبير «جلوب» إكمالاً لحملة والدها سام واناميكر التي بدأت عام 1940 وانتهت بتشييد المسرح الشهير على الضفة الجنوبية لنهر «التيمز».

وبالرغم من أن المسرح قد أصبح جاهزاً وسيتم افتتاحه في مطلع يونيو (حزيران) القادم فإن زوي تركز حملتها على ضرورة حماية الموقع الأصلي لمسرح شكسبير الذي تم تهديمه عام 1644 وهو يبعد قليلاً عن موقع «جلوب» الحالي باتجاه الشرق بمسافة لا تزيد عن عدة مئات من الأمتار. وتؤكد زوي استناداً إلى لقيات جيولوجية تم الكشف عنها مؤخراً أن الموقع الأصلي لمسرح شكسبير يواجه مبنى صحيفة «فايننشال تايمز» عند نهاية جسر «سنيك» وتطالب الممثلة الأميركية وزيرة التراث الوطني البريطانية فيرجينيا بوتوملي بسرعة التحرك لحماية الموقع من هجوم تجار العقارات الذين يريدون شراء المنطقة لتحويلها إلى شقق سكنية فاخرة.

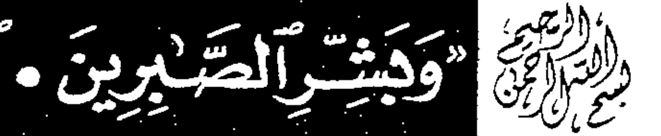
وتقول زوي إذا تم للمقاولين إتمام هذه الصفقة فسوف يضيع إلى الأبد ذلك الموقع التاريخي الذي مثل عليه شكسبير معظم مسرحياته.

ويستبعد المهتمون بالحركة المسرحية أن تتمكن وزيرة التراث من التحرك بالسرعة المطلوبة نظراً لظروف الانتخابات البريطانية التي ستجرى في الأول من مايو (ايار) القادم لكنهم يتوقعون أن يتم تجميد البت في الموقع المتنازع عليه بين الفنانين والمقاولين إلى حين مجيء وزارة جديدة قد تكون من حزب العمال الذي تتشدد حكوماته عادة في قضايا الحفاظ على التراث الوطني.

وكان الجيولوجيون قد حددوا الموقع الأصلي لمسرح جلوب بدقة اعتماداً على اكتشاف كمية كبيرة من قشور الجوز والبندق التي كان يتسلى بها مشاهدوا القرن السابع عشر أثناء حضور المسرحيات قبل أن تحل مكانها الذرة المحمصة التي انتشرت بين رواد المسارح ودور السينما في هذا القرن. وبانتظار حسم هذه القضية رسمياً يواصل الفنانون جمع التبرعات لإحياء الموقع بمجرد الحصول على الموافقة الرسمية التي يتوقعون أن تكون لصالحهم.

وكان سام واناميكر قد تمكن من جمع عدة ملايين استخدمها في تشييد «جلوب» في الموقع الافتراضي الذي كان يحمل لوحة تشير إليه ولم ينشأ الخلاف حول دقة الموقع الأصلي إلاّ في السنوات التي اعقبت وفاته.

سام واناميكر



لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ موسم الربيع في المسرح البريطاني بالاعلان عن مجموعة مسرحيات معظمها سوف تبدأ عروضها في ابريل (نيسان) المقبل. فقد اعلنت شركة شكسبير الملكية عن مسرحية «فراش من العشب» التي كتبها بيتر ويلان وتعرض اعتباراً من العاشر من ابريل (نيسان) ولمدة 13 اسبوعاً فقط.

وقد اعلن مسرح البيري عن مسرحية «الوداع ايتها الفتاة» التي ستعرض في السابع عشر من ابريل وهي مسرحية موسيقية مأخوذة عن كتاب لنايل سايمون وكتب لها الاغاني ديفيد زيبيل. مسرح ليريك في وسط لندن اعلن عن مسرحية «ببساطة.. انها رائعة» والتي ستفتح ابوابها امام الجمهور في الثامن من ابريل وهي من اخراج شين ماثياس. وبالنسبة للمسرحيات التي تستقبل المشاهدين منذ فترة من الزمن يواصل المسرح الوطني البريطاني تقديم عدة مسرحيات دفعة واحدة هي: «اوليفر» و«موت بائع متجول» لآرثر ميلر، ومسرحية «العودة الى البيت» التي كتبها هارولد بنتر. ويواصل مسرح «هاي ماركت» تقديم جيسكا لانج في مسرحية تنيسي ويليامز «عربة اسمها الرغبة» كما يواصل مسرح «دومينيون» تقديم «الجميلة والوحش» ويتواصل عرض «القطط» المأخوذة عن قصة لأليوت في مسرح لندن الجديد في «دروري لين» القريب من منطقة «كوفنت جاردن». وفي مسرح «بيكاديللي» يتواصل عرض مسرحية «مدرسة الزوجات». اما مسرح «فينيكس» القريب من واترلو فيعرض «اخوة الدم» وهي من المسرحيات المعمرة التي تأتي في المرتبة الثالثة بعد «البؤساء» و«القطط» و«مس سايجون». اما المرتبة الأولى فمحجوزة دون منافسة لمسرحية «مصيدة الفئران» لاجاثا كريستي التي تعرض في العاصمة البريطانية منذ اكثر من اربعين عاما وهي تعرض حاليا في مسرح «سان مارتن».

الكاتب والممثل الجزائري محمد بن قطاف عن مسرحية «محطة وقوف»

صورة الجزائر في علاقة السجين والسجان

حوار

باريس: من سوسن يحيى

محمد بن قطاف وجه بارز من وجوه المسرح الجزائري، عرف كممثل في المسرح والاذاعة حيث امضى قسماً من حياته العملية في المسرح الوطني الجزائري، ليبرز بعدها اسمه من بين احد مؤسسي فرقة مسرح القلعة. نشر العديد من النصوص المسرحية، قدم اغلبها على خشبة المسرح مثل: نص «العيطة» و«فاطمة» اللذين كشفا عن امكانيات كاتب واعد ذي حس دراماتورجي مميز. ويعتبر نص «محطة وقوف» الذي صدر عن دار «لانسمان» الفرنسية وهو الثاني بعد ما نشرت له نص «التمرين» عام 1994، ومن أهم نصوصه التي حاكت في شكلها ومضمونها الواقع السياسي والاجتماعي في الجزائر، وليست هي المرة الاولى التي ينشر فيها بن قطاف، فمعظم نصوصه عرفت طريقها الى النشر بعد ان حققت على المسرح نجاحها الجماهيري. ويعود هذا النجاح في رأينا الى أن الكاتب هو مؤلف وممثل في ان معاً، عرف كيف يجعل من نصوصه مادة حية بعيدة كل البعد عن الوصف والاسهاب الادبي. ولهذا تعتبر نصوصه قابلة للتمثيل لأن مفرداته وحواراته مستقاة من الواقع المعاش وليس من الكتب.

و«محطة وقوف» التي قدمت اخيراً على مسرح البلدة في «اوبرفيليه» القريبة من باريس، شارك فيها بن قطاف كتابة وتمثيلاً ووقعها زياني شريف عياد اخراجاً وتمثيلاً. والنص قدمه بن قطاف بداية بالعربية على شكل مونولوج ليستعيد كتابته بقالب مسرحي جديد خلال اقامته في مدينة «ليموج» الفرنسية بعدما منحة «دار الكتاب» فرصة للكتابة. يقدم هذه المنحة المهرجان الدولي للفرنكوفونيات الذي ساعد ايضا في انتاج العمل وإبرازه للنور. يضعنا العرض امام سجن وسجين يدعى عبد القادر، امضى في الأسر ثلاثين عاماً.. تمكن خلالها من كتابة رواية. تبدأ المسرحية وعبد القادر يقرأ روايته في السجن. وتسرد ربما قصته المتوهمة بعدما تركه القطار واقفا، وحيدا على رصيد فارغ في محطة صغيرة. لكن النص لا يلبث أن ينقطع ليرجع عبد القادر الى سجنه بعدما ايقظه مسعود السجان من روايته. هما شخصيتان: السجين والسجان، سجين يكتب روايته داخل السجن وسجان يحيل الخيال الى واقع. هذا السجين الذي يجد نفسه فجأة حرا، فأحداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988 سنحت له فرصة ان ينال حريته، لكنها حرية مشروطة. فإدارة السجن فرضت على كل سجين قبل خروجه ارتداء لباس على القياس، وهذا اللباس الجديد والضيق لا يسمح له بالتقدم خطوة دون ان يعرض بذلته للتلف.

يرسم بن قطاف في اسلوب تراجيدي ـ كوميدي مأساة البلاد التي استحالت الى سجن كبير، فالسجين هو صوت الانسان الجزائري المليء بالمعاناة والقهر، في كلماته تعبير عن هذا الاحساس العميق بالاحباط والمرارة. اما السجان فهو الانسان المغلوب على امره، يسعى وراء لقمة عيشه، لذلك يرفض الحديث او الاستماع الى اقاويل تشير من قريب او من بعيد الى مضامين سياسية، ان خوفه نابع من خشية الموظف على وظيفته. هو العامل الذي يتبع اوامر مرؤوسيه، وينتظر احالته على التقاعد بعد فترة قصيرة. لذا فنحن لسنا امام صراع كلاسيكي يقوم على المواجهة بين الخير والشر، بين قوي وضعيف، انما صورة انسانية تتمثل بصداقة عميقة تنشأ ما بين السجين وحارس السجن. وكان بن قطاف اراد عن قصد ان يصور احوال الناس العاديين مبتعدا عن الكليشيهات التي تسند عادة. فالحارس لا يمثل السلطة في قوتها ولا السجين يمثل الزعيم السياسي الذي يقاوم النظام. اذن، هي علاقة التباس تولد ما بين هاتين الشخصيتين، وفي هذا الصدد يقول المؤلف:

«احببت شخصيا ان اخرج هذا العرض من قالبه التقليدي، عادة، يمثل الحارس سلطة الدولة، والسجين المسكين رمز الشعب وكان مشكلتنا كمواطنين هي مع الحارس. اردت ان اقدم حارس السجن انسانا عاديا، يعيش من مهنته ووظيفته مثل أي مواطن عادي.

فالصراع الفعلي لا يقوم بين الحارس والسجين، الصراع في الأساس هو مع النظام الحاكم.

لذا نجد في المسرحية ان الحارس حقوقه ايضا مهضومة. كما اردت لن اعطي في هذا العرض الاولوية للعلاقات الانسانية وان تخرج من اطار تلك الصور الثورية المزيفة والكلمات الرنانة والديماغوجية التي عشنا في داخلها مدة ثلاثين عاماً واكثر. لا يمنع في هذه العلاقة الاخوية التي تتكون بين الحارس والسجين، احترام القواعد فالحارس حارس والسجين سجين. تتعمق هذه العلاقة، بالطبع، بمرور الزمن بعد سنوات طوال من التعايش معا. فهاتان الشخصيتان ترمزان للشعب، وعندما تقرر ادارة البلاد يوما ما انها، هذا النظام والعيش في ظل الديمقراطية، يصبح هذا الشعب بين ليلة وضحاها امام واقع جديد يحيا في ظل التعددية والانفتاح. هي حرية مشروطة ومقيدة، لهذا جعلت السجين يرتدي حريته في بذلة ضيقة، خاطها له خياط السجن، لا يمكنه ان يتحرك بها بسهولة. لا يستطيع ان يتقدم او ان يتراجع، اي انها حرية مشروطة. كان افضل له لو بقي على حالته السابقة، فالسجين في الداخل اهون منه في الخارج. ارتأيت ان اقدم، من دون ادعاء، صورة عن مجتمعنا الصغير. فعملية التغيير لا يمكن ان تحصل بين يوم وآخر وهذا دليل على ان الشعوب لا تتغير في قرار او في جرة قلم.

حول الذي دفعه لكتابة هذا النص يتابع بن قطاف حديثه: كان النص في الأساس مونولوجا، بدأت كتابته في الجزائر ومثلته على المسرح تحت عنوان «آخر المساجين» وكان من اخراج عز الدين المجنوبي (رحمه الله) الذي قتل في عام 1994. تزامن العرض في تلك الفترة مع موت الرئيس بوضياف فتوقفت العروض حينها مع الشلل الذي اصاب لحد ما النشاط الثقافي. وبعد مراجعتي العمل بدا لي انه غير كامل، وعندما جاءتني منحة «بومارشيه» للكتابة المسرحية في مدينة ليموج الفرنسية، اقترحت على القيمين تحويل هذا المونولوج الى مسرحية يتألف من شخصيتين. ويؤكد بن قطاف على ان اعماله المسرحية كانت مكتوبة باللغة العربية، قبل الشروع بكتابتها باللغة الفرنسية. وهذا التأكيد على الهوية العربية نابع من مرارة الواقع الأليم الذي عاشته الجزائر فترة الاستعمار الفرنسي. «ان المسرحيات التي مثلتها كانت في الأساس مكتوبة باللغة العربية وترجمتها في ما بعد الى الفرنسية».

حمل بن قطاف هموم بلاده الممزقة بالصراعات، هو فنان ملتزم يسعى لأن يصور المأساة التي لم تتوقف منذ حرب المليون شهيد. وهو منذ عمله في فرنسا في اطار مسرح القلعة يرسم واقع الحياة اليومية الجزائرية بكل شجونها وآلامها.

وعن كيفية العمل المسرحي في ظل الاحوال الامنية المضطربة التي تشهدها حاليا البلاد، يتابع بن قطاف صحيح انه من الصعب جدا الابداع في مثل هكذا ظروف، لكن الاجواء حاضرة ويجب التكيف معها، فإن الكتابة او عمل اي شيء هي محاولة لكي لا يموت الانسان على الأقل فنيا. للأسف، اصبح الموت في الجزائر شيئا عاديا، فأي انسان معرض للقتل، والموت ما زال يحصد الارواح يوميا. أمل أن تعود يوما تلك الأيام التي كان فيها النشاط الثقافي في اوجه، حيث كان الفنان يجول البلاد طولا وعرضا دون ادنى مشكلة. وفي الوقت الحالي هذا غير ممكن. الا ان الانسان يحاول قدر الامكان ان يتكيف مع الظروف فليس من سبيل امامه غير هذه الطريق.

● هل هناك عروض مسرحية تقدم حاليا في الجزائر؟

ـ ليست بالكثافة المعهودة، لا يمكن ان نقول ان هناك نشاطا ثقافيا زاخرا بالاعمال المسرحية. المسرح الموجود هو مسرح القطاع العام الذي يحصل على تمويل من الدولة ويقدم من مسرحية الى اربع مسرحيات في العام، بالاضافة الى المهرجانات المسرحية، منها مهرجان المسرح المحترف الذي نحن من مؤسسيه (في عام 1985)، تقوم بإنتاج اكثر من عرض مسرحي، ويقام سنويا لمدة اسبوع ثم ينتهي الأمر، وسابقا، كانت هناك سبعة مسارح سنويا، بالاضافة الى المسرح الهاوي وغيره. كنا نتجول ونقدم العروض في القرى والمدن البعيدة في الصحراء وهذا مستحيل تنفيذه في الوقت الراهن.

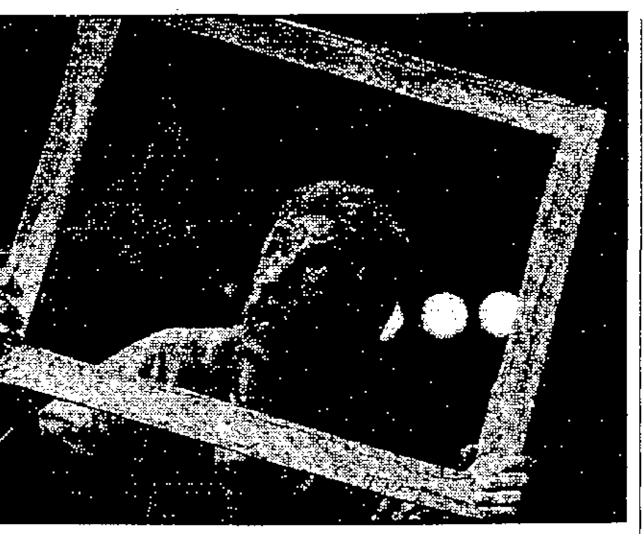
● كيف تقيم علاقتك كممثل مع الجمهور، وهل هناك من فارق بين الجمهور العربي او الفرنسي؟

ـ نشأت علاقتي مع الجمهور لولا كممثل منذ ثلاثين عاما، وعلاقتي لم تتغير معه سواء اكان الجمهور جزائريا ام لا.

فالجمهور بصفة عامة يتقبل الذي نقدم له تقريبا بنفس الاحاسيس والعواطف وان كان هناك القليل من الاختلافات البسيطة في بعض العبارات التي تتباين بين مصر ولبنان مثلا. حاليا، اقدم العرض باللغة الفرنسية التي لم اتعلمها في المدرسة وانما كانت اللغة اليومية. كانت لغة المستعمر. نحن الجزائريين ولدنا ووجدنا الفرنسية امامنا في المدرسة وفي محيطنا الذي نعيش فيه. لكنها لم تكن يوما اللغة التي اتعامل بها مع عائلتي ومجتمعي، لكنها افادتني في الوقت الحاضر لاكون مع جمهور آخر جديد، اتعامل معه بلغته، وشخصيا لا اشعر بفارق كبير اكان جمهورا عربيا ام فرنسيا. ويمكن ان اقول ان هذه العروض زادت شيئا في تجربتي وفي رصيدي الشخصي، لأني امثل بلغة غير لغتي وامام جمهور يملك تقاليده ومفاهيمه الخاصة في المسرح.

● هل هناك اتجاه لتقديم عروض المسرحية في بلدان عربية؟

ـ طبعا. نحن جاهزون لأي عرض يأتينا، نحن فرقة حرة ليس لدينا تمويل او مكان خاص نقدم فيه عروضنا، لأننا لا نعتمد على اي استعانة مادية من الحكومة او من احد. نحن نعيش من حضور الجمهور الينا، مع العلم انه من المستحيل ان تعيش فرقة من تقديمها بعض العروض، فلا يكفي ان نقدم خمسة عشرة عرضا في السنة. جاءنا عرض المسرحية في فرنسا، كان من الممكن ان نقدمه لو طلب منا في أي بلد عربي، لكن الظروف شاءت أن تكون البداية في فرنسا مع انه كنت اتمنى في ظل هذه الظروف الراهنة، ان يكون هناك تضامن عربي، هذا التضامن الذي يحكى عنه منذ سنين.



محمد بن قطاف في مشهد من «محطة وقوف»

تقاليد المسرح

● هل الفه برأيكم، الجمهور العربي تقاليد فن المسرح، وهل تغيرت نظرته السلبية اتجاه هذا الفن؟

ـ حسب تجربتي المسرحية الطويلة، لقد مثلت في العديد من البلدان العربية والجمهور العربي موجود ونواق ولا يتقبل العرض السطحي، يفهم مضامين العرض ويقرأ المعنى بين الكلمات، والعمل الناجح لا بد وان يستقطب الجمهور. وانكر جيدا انه حين كنا نقدم عروضنا في الجزائر كانت قاعات المسرح تكتظ بالحضور، ليس في الجزائر العاصمة فحسب، انما في القرى وفي المدن البعيدة عنها.

● أعتمد العرض في بعض مضامينه على اسلوب الحكواتي، خاصة في مشهد السجين الذي يستعيد ذكرياته التي عاشها قبل دخوله السجن، ووصف الحي بأهله وسكانه وتفاصيل الحياة اليومية فيه؟

ـ يسمى الحكواتي في الجزائر القوال، وهذا من موروثات تاريخنا العربي منذ قديم الزمان. بدأت ايام كان الشاعر يقرض الشعر. واليوم صار الممثل يجسده على المسرح وهو الناطق باسمه. هذا الفن التراثي دخل في منهجنا الاجتماعي والثقافي، وشخصيا احب استعماله في كتاباتي.

● لماذا لم نطلع على السبب في دخول السجين الى السجن الا في المرحلة الاخيرة عندما يتساءل الحارس عن قضية التهمة التي وجهت اليه وكانت الدافع في ان يقضي ثلاثين عاما وراء القضبان؟

ـ الهدف لدي لم يكن معرفة سبب وجوده في السجن، انما ان اظهره سجينا. وجد نفسه يوما ما في السجن.

لم ارد ان اقدمه كسياسي كبير، انه مواطن عادي قضى ثلاثين عاما من عمره بين جدران السجن. ويبدو السبب تافها عندما نعلم انه قضى كل هذه السنين في الحبس من اجل اشارة تصفير مررها لجاره. وعندما يقررون اطلاق سراحه لا يعرف ماذا يفعل. لذا عند وصوله الى محطة وقوف الباص يستعيد بناء زنزانته بالمساحة نفسها مع انه طليق وحر.

وهذا كله مرتبط بالمسرحية لأني لا احب تقديم المسرح لأجل المسرح. في كتابتي للنص تأثرت بحوادث مرت في حياتي الشخصية وفي مجتمعي الصغير. حاولت ان ابين عبر شخصية السجين هذه الاشياء التي كنت احسها واشعر بها.

● لكن الحارس يعجب بشخصية السجين وتبدأ اواصر علاقة صداقة متينة بينهما؟

ـ الانسان غير جاهل، يملك وخدة بديهة عامة. وفي الجزائر بشكل عام نقدر كثيرا المتعلم الذي يلم ويعرف، فالمعرفة لها تقديرها ومكانتها الخاصة. وانكر جيدا كيف كان والدي يتحدث مع الشيخ الذي علمني القراءة والكتابة بكل احترام واجلال، وكيف كان يدعوه ايام رمضان لتناول الافطار على مائدتنا. فليس من السهولة ان يدخل الدار انسان غريب. والشيخ كان عالما، حافظا القرآن عن ظهر قلبه لذا كانت مكانته عالية داخل العائلة. لهذا كان الحارس ببساطته يقدر السجين لأنه متعلم، مثقف ويكتب الشعر. ثم ان *تلك اللقاءات اليومية لمدة ثلاثين عاما* اسست بينهما علاقة وطيدة هي اشبه بعلاقة الاستاذ بتلميذه. كان الحارس يحب التقرب من السجين وتبادل الاحاديث معه التي كان يجد فيها المتعة والغنى. تعلم منه اشياء كثيرة. كانت علاقة مبنية على الاحترام المتبادل. وعندما علم الحارس بقرار اطلاق سراحه، اتى بحماس وبسرعة ليزف الخبر للسجين. فرح له لانه سينال حريته ولكنه في الوقت ذاته حزين لانهما سيفترقان بعد كل هذه السنين.

الا انهما يلتقيان من جديد في المحطة، عندما يتقاعد الحارس. وهذا اللقاء من جديد هو للدلالة على ان الحارس هو الآخر ايضا سجين.

● من ناحية الاخراج، كيف تعاملت مع المخرج ان من حيث الكتابة ام التمثيل؟

ـ لحسن الحظ تربطني بالمخرج علاقة صداقة قديمة فأنا أعرفه منذ خمسة وعشرين عاما وارتبطنا مهنيا منذ خمسة عشر عاما. بدأنا معا في المسرح الوطني الجزائري وقدمنا العديد من الاعمال. كانت نتيجة هذا التعاون تكوين مسرح القلعة، وجاءت هذه الفكرة بعد لحساسنا باننا لا نستطيع ان نقدم المسرح الذي نريده. علاقتنا لا تتسم بآلية كلاسيكية، اي بين مؤلف يكتب النص ومخرج يستنطق النص. هو عمل ثنائي يجمع ما بين المؤلف والمخرج، فبعد كتابتي اربع او خمس صفحات نبدأ معا بمناقشة شخصيات المسرحية وبالتالي يبدأ المخرج بتصور العمل من الناحية الاخراجية. فالنص والاخراج يترافقان منذ البداية وعند التمارين لا يبقى امامنا سوى تجسيد الشخصية والديكور المحيط به.

عرب وعجم



احمد خالد الكليب — بهية الحريري

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية تحتفي به السفارة السعودية في الكويت اليوم باقامة مأدبة غداء على شرفه بفندق المريديان، بمناسبة زيارته للكويت على رأس وفد السعودية لحضور مؤتمر وزراء الشباب والرياضة ورؤساء اللجان الأولمبية بدول مجلس التعاون الخليجي. وقد وجهت الدعوة لكبار الشخصيات في الكويت ولرجال الصحافة والاعلام.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني يرعى ندوة حول مصابي الالغام والقنابل العنقودية في لبنان يوم السبت المقبل بالجامعة اللبنانية في بيروت.

● المهندس جمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات الاردني يزور حاليا الولايات المتحدة الاميركية للاطلاع على المشاريع الاميركية في مجال الاتصالات ويرافقه عادل القضاة رئيس وحدة الخصخصة في رئاسة الوزراء والمهندس مأمون بلقر وأفرام جميل من شركة الاتصالات.

● الكسندر ارزومانيان وزير خارجية جمهورية ارمينيا زار مقر النادي الوطني الرياضي حيث التقى هاكوب سريكيان رئيس النادي ومسؤولي النادي وابناء الطائفة الارمنية في الاردن.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يرعى حفل افتتاح المعرض الثالث للحياة الفطرية الذي تنظمه لجنة الحياة الفطرية في الجمعية الكويتية لحماية البيئة في 12 ابريل (نيسان) المقبل.

● جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التقى في مقر الامانة العامة للمجلس الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد خلال زيارته إلى السعودية.

● الأميرة رانيا العبد الله زارت امانة عمان الكبرى والتقت الدكتور ممدوح العبادي امين عمان وأبدت اهتمامها برعاية الطفولة من خلال اقامة مكتبات وحدائق ومراكز ثقافية لتأمين الرعاية المناسبة للاطفال بالتعاون مع الامانة.

● سليمان حداد السفير السوري في بون اقام حفلا تكريميا لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال زيارته الرسمية لالمانيا.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية، تحاضر عن تجربتها السياسية في المجلس النيابي اللبناني، بدعوة من جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية، يقدمها الدكتور حسان حلاق وذلك مساء يوم السبت المقبل في بيروت.

● الدكتور سليم بطرس الاستاذ المساعد في جامعة جورجتاون في واشنطن واختصاصي جراحة العيون يمضي في بيروت مدة اسبوع يجري خلاله عددا من العمليات لاصلاح قصر النظر في مستشفى «العين والأذن الدولي» في العاصمة اللبنانية.

● صلاح الدين بن مبارك سفير تونس في بون وجه الدعوة لحضور الحفل الذي سيقيمه يوم 20 مارس (آذار) الحالي، بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال تونس الحادي والاربعين.

● عبد المؤمن شودوري سفير بنغلاديش في الرياض يقيم في السادس والعشرين من مارس (آذار) الحالي حفلا بمناسبة عيد الاستقلال واليوم الوطني لبلاده وذلك في فندق قصر الرياض.

● الشيخة نشمية الأحمد الصباح ترعى حفل افتتاح معرض للمجوهرات الهندية الذي سيقام في فندق شيراتون بالكويت في 29 مارس (آذار) الحالي.

● سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ونقيب المحامين السابق في لبنان يشارك في ندوة قانونية حول «تطور قوانين الملكية الفكرية» وذلك في 25 و26 مارس (اذار) الحالي وتنظمها غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية ومجلة «الاقتصاد والاعمال»، حيث سيتحدث عن امكانية فض منازعات الملكية الفكرية بواسطة التحكيم.

● محمود مبارك السفير المصري الجديد لدى المانيا قدم اوراق اعتماده سفيرا لبلاده الى رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الدكتور رومان هرتسوج.

● نايف الحديد سفير الاردن لدى المغرب قدم اوراق اعتماده للرئيس السنغالي عبده ضيوف كسفير غير مقيم للاردن لدى السنغال.

مهرجان «لقاء الشعوب» في الكويت يبدأ اليوم أنشطة وفعاليات متعددة

الكويت: «الشرق الأوسط»

يقيم نادي الصيد والفروسية في الكويت مهرجان لقاء الشعوب تحت رعاية النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ابتداء من اليوم ولغاية 21 من الشهر الحالي، وسيتضمن العديد من الفعاليات والأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والترفيهية.

وقالت نبيلة مبارك العنجري عضو اللجنة الثقافية والاجتماعية بنادي الصيد والفروسية ان المهرجان تشارك فيه الفرق الشعبية والفنية منها فرقة موسيقى الشرطة ويساهم كذلك اطفال الجاليات العربية والأجنبية. وتقدم عروض الزهرات الكويتية وكذلك عروض الكشافة العربية والاجنبية منها الكشافة اللبنانية وكذلك تقدم استعراضات من عادات الشعوب المختلفة من باكستان ومصر واندونيسيا واريتريا والفلبين، كما ستقام خلال المهرجان الأمسيات الشعرية المتعددة. واضافت ان هناك العديد من الجهات المشاركة ستساهم في معرض يقام طوال ايام المهرجان وتقدم لوحات ومقتنيات فنية للفنانين الكويتيين ويقام معرض للجاليات المشاركة كذلك.

مؤتمر الكويت الخامس للإيدز يختتم أعماله اليوم

40 مليون مصاب بالإيدز في العالم قبل نهاية القرن

الكويت: من زكريا إبراهيم

اختتمت اليوم في الكويت اعمال المؤتمر العالمي الخامس للإيدز، تحت رعاية ولي العهد، ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح، الذي اناب عنه وزير الصحة انور النوري في إلقاء كلمة الافتتاح.

وكان المؤتمر الذي بدأت فعالياته أول من امس قد وضع شعار له «متحدون ضد الإيدز» وركز على 5 محاور رئيسية هي وبائية المرض عالميا ومحليا، والتجارب العالمية في طرق الوقاية، والحديث في التشخيص المخبري، إضافة إلى الأعراض المرضية ومجالات العلاج الحديث.

وشهدت الجلسات طرح 8 اوراق عالمية حسب ما ذكره عبد العزيز بشير، رئيس اللجنة المنظمة ومنها 3 أوراق من الكويت. وتدور هذه الأوراق حول فحص معين لفصيلة من الإيدز، والإحصائيات المتعلقة بالمرض والحالات العلاجية.

واوضح أن 40 شخصية من دول خليجية وعربية واجنبية وافريقية تشارك في المؤتمر بهدف الوقوف على احدث ما توصل إليه العلاج الطبيعي لمرض الإيدز في دول العالم، منهم محاضرون من الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وفرنسا وسويسرا وتايلاند والهند وسيري لانكا، إضافة إلى مشاركين من مختلف الدول الخليجية والعربية والأجنبية.

وقال عبد العزيز بشير إن المؤتمر اهتم ببحث الخبرة العالمية في طرق الوقاية والتشخيص المخبري لمرض الإيدز واعراضه المرضية ومجالات العلاج الحديث، مشيراً إلى ان المؤتمر الذي يتم تنظيمه كل سنتين يسعى إلى نقل المعلومات الجديدة عن هذا المرض للأطباء والهيئة التمريضية والمجتمع والقطاع الطبي في الكويت، عن طريق تناول الحالات الاجتماعية والإكلينيكية للمرض، وانه في هذا الإطار تم دعوة مكتشف مرض الإيدز العالم الفرنسي «لوك مونتنير» للمشاركة في الجلسات.

أطفال مصابون بالإيدز (أرشيف «الشرق الاوسط»)

واعلن البشير الذي يشغل في الوقت نفسه مدير إدارة خدمات نقل الدم في وزارة الصحة الكويتية أنه تم اكتشاف 616 حالة مصابة بالإيدز وحاملة للمرض منذ عام 1984 وحتى الآن، بعد فحص مليوني وخمسمائة وستة واربعين الفا وثمانية وعشرين حالة، مشيراً إلى انه منذ اكتشاف المرض وحتى إقامة المؤتمر العالمي لمرضى الإيدز في العام الماضي في كندا، تم التوصل إلى بصيص امل في العلاج، حيث اثبتت بعض الأدوية انها ذات مفعول ممتاز على نسبة كبيرة من المرضى، ولكن المشكلة في هذه الأدوية انها باهظة الثمن، حيث لا يتمكن المصابون بالمرض في الدول النامية من شرائها كونها عالية التكلفة، فهي تصل إلى 20 الف دولار ثمناً للوحدة العلاجية للمريض الواحد.

واشار إلى أن السعي لعلاج مرض الإيدز اتخذ ثلاثة اتجاهات على المستوى الدولي، أولها محاولات وقف العدوى عن طريق معاكسة نشاط الفيروس، وثانيها محاولة تحسين المناعة المنهارة لدى المريض، والثالثة معالجة الأمراض الانتهازية وانواع العدوى المصاحبة للإيدز، مؤكداً أن هناك 16 لقاحاً تجرى عليها حالياً المراحل الأولية للتجارب، ولا يزال امامها عدة مراحل قبل اعتماد اي منها.

وقال إن خبراء منظمة الصحة العالمية يتوقعون أن يبلغ عدد حالات مرض الإيدز في عام 2000، عشرة ملايين إنسان، بينما يتراوح عدد حالات حاملي فيروس العوز المناعي البشري ما بين 30 إلى 40 مليون حالة، ومن المتوقع أن يستمر عدد حالات الإصابة في الزيادة، إذا لم يتم مراعاة الحذر والحيطة من ذلك المرض القاتل.

وأكد البشير عدم وجود بلد في العالم خال من الإيدز، مشيراً إلى أن الوباء ينتشر بمعدلات أسرع بكثير من توقعات الخبراء، حيث كان يعتبر قبل خمس سنوات مرض افريقيا واميركا الشمالية، وفي عام 1995 أعلن خبراء منظمة الصحة أن المرض موجود في المنطقة العربية، وأن الوباء قادم لا محالة، ما لم تتضافر كافة الجهود للوقاية منه، إضافة إلى ذلك فقد وصلت قارة أسيا إلى نقطة اللاعودة، حيث ينتظر خمسة ملايين في الهند وحدها قبل نهاية القرن مصيرهم من بين 40 مليون إصابة في العالم.

وتطرق البشير إلى توصيات البرنامج العالمي للإيدز والتي تركز على ست نقاط أساسية، وهي اعتبار الاحتياطيات العامة بشأن الدم وسوائل الجسم الأخرى حجر الزاوية في الوقاية من العدوى المنقولة بالدم، وضرورة تبني جميع الحكومات والمؤسسات والسلطات الصحية لمفهوم الاحتياطيات العامة، حتى في حالة وجود اختلافات في الإجراءات النوعية للمكافحة من مكان لآخر، إضافة إلى أهمية تفهم العاملين في الرعاية الصحية لطرق انتقال فيروس التهاب الكبد الوبائي والعوز المناعي البشري في مواقع تقديم هذه الرعاية، واعتبار الاختبار الإلزامي ضد فيروس الإيدز، والتهاب الكبد الوبائي سواء للعاملين بالرعاية الصحية أو للمرضى، ليس من الإستراتيجيات الفعالة لمكافحة انتقال هذه الفيروسات في مواقع تقديم الرعاية الصحية، مع التركيز على ضرورة إتاحة لقاح لإعطائه للعاملين بالرعاية الصحية، الذين يتعرضون للعدوى، وإدراك أهمية وجود برنامج لتمنيع الأطفال والالتزام بالاحتياطيات العامة لمكافحة العدوى.

حملة مغربية للوقاية من حوادث السير من 25 مارس إلى 8 أبريل

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير من 25 مارس (آذار) الجاري إلى 8 أبريل (نيسان) المقبل حملة وطنية للوقاية من حوادث السير ستضع خلالها معدات للمراقبة والاسعاف على المحور الطرقي الشاطئي الرابط بين القنيطرة واكادير.

واوضح بيان للجنة ان هذه الحملة التي تنظم بمناسبة العطلة الربيعية التي تشهد ارتفاعا في عدد حوادث السير ترمي إلى حث مستخدمي هذا الطريق على احترام قوانين المرور.

وترمي هذه الحملة الى التقليل من عدد حوادث السير في مجموع ارجاء البلاد، وخاصة على المحور الطرقي القنيطرة اكادير، الذي سيتعزز بمعدات للمراقبة والإسعاف.

ويتركز برنامج هذه الحملة التي ستتم خلالها مراقبة وسائل النقل العمومي من حافلات النقل الحضري والنقل الخاص وسيارات الأجرة ونقل البضائع، على ثلاثة محاور هي: الإعلام، والتوعية، والمراقبة، والعقوبات، والاسعافات التي يجب تقديمها للجرحى.

مؤتمرهم العام الـ 14 يعقد في الدوحة

وزراء التربية الخليجيون يبحثون تأسيس قاعدة للمعلومات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ اعمال المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية في الدوحة يوم 25 مارس (اذار) الحالي.

وتشارك الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بوفد برئاسة جميل الحجيلان الامين العام للمجلس كما يحضره ممثلون عن كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو) والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة اليونسكو. وقال الدكتور علي بن محمد التويجري، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج بان هذا المؤتمر الخاص بالدول الاعضاء بمكتب التربية العربي هو السلطة العليا للمكتب اذ يقوم المؤتمر العام بوضع السياسات العامة لعمل المكتب واتخاذ القرارات المناسبة لتمكينه من اداء مهامه، كما يراقب تنفيذ المكتب لتلك السياسة ويصدر التوجيهات والقرارات التي يراها مناسبة في كل ما يعرض عليه من شؤون العمل الخليجي التربوي كما يقر المؤتمر العام البرامج والمشروعات والموازنات الخاصة بمكتب التربية والمركز العربي للبحوث التربوية (الكويت) وجامعة الخليج العربي.

وأشار الدكتور التويجري الى ان المؤتمر سيستغرق يومين يبحث خلالهما العديد من المشاريع والوثائق التربوية التي تهم الدول الاعضاء.

وقال ان المؤتمر امامه عدد من الموضوعات المهمة التي بحثها المجلس التنفيذي في اجتماعه في الفترة الاخيرة بالرياض من اهمها تنفيذ برنامج قاعدة معلومات للمكتب ضمن برامج الدورة المالية 1998/1997 ووثيقة الاهداف العامة للتربية واهداف المراحل الدراسية والأسس العامة للمناهج التي اعدها المركز العربي للبحوث التربوية وموضوع تطوير منهجي الرياضيات والعلوم الموحدة وانجازات لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء.

ومن جهة اخرى اعلن في الرياض تشكيل الوفد السعودي الى هذا المؤتمر برئاسة الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف. كما سيحضر المؤتمر المدير العام لمكتب التربية العربي الدكتور علي بن محمد التويجري وعدد من الخبراء والمسؤولين بالمكتب.

22 ألف زائرة لقرية الجنادرية

الرياض: من وسيلة الحلبي

ما يزيد عن 22 الف زائرة هو حصيلة الزيارات التي قامت بها سيدات الى قرية الجنادرية خلال اليومين المخصصين لزيارة السيدات.

وكان من بين الزائرات عدد كبير من الأميرات وزوجات السفراء المعتمدين في السعودية والعاملات في سلك التدريس في الجامعات والمعاهد النسائية المتخصصة، كما كانت هناك وفود نسائية قدمت من عدة دول خليجية.

الجدير بالذكر ان يوم أمس كان هو اليوم الختامي للأنشطة النسائية للجنادرية الـ 12.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

جناديات (3 ـ 3)

من بين سائر الشعراء المعاصرين، يتميز عبد الوهاب البياتي بهدوء تام وميل إلى الصمت وصوت خافت يحتاج إلى مشقة لسماعه. من بين كل النجوم الناطقة في مهرجان الجنادرية والتي سمعنا منها شتى الكلمات ظل أبو علي نجماً صامتاً لم يمدح أحداً ولا اعتذر لأحد. بيد أن صمته كان صمت البركان الخامد الذي لا يفتأ حتى يتفجر بين الحين والحين. ولكن تفجراته هي غير تفجرات البركان. انها تفجرات تثير في السامع شعوراً غريباً، تختلط فيه الدعابة بالسخرية والسلامية بالطعنة القاتلة.

خرج أبو علي مع زميلنا عبد الله المعراوي، رئيس تحرير مجلة «الكلمة الممنوعة». ولكنهما ما ان ركبا السيارة حتى التحق بهما صحافي ثقيل الظل، نطوي صفحاً عن ذكر اسمه لثقل دمه. وفي السيارة سأل عبد الوهاب زميله عبد الله عما فعله يوم امس. وقبل ان يستطيع الزميل فتح فمه، تطوع الرجل الثقيل وراح يتكلم هو عما فعله بالأمس وأين ذهب ومع من جلس ومن اثنى عليه وعلى فنه الصحافي ومقالاته البليغة.. إلخ. استرسل في الكلام والبياتي صابر ساكت يسمع كل هذا الهذيان.

وبعد أن أنهى الرجل تقريره اليومي عما فعله في اليوم السابق، عاد السكون إلى السيارة في طريقها إلى قاعة المحاضرات. وبعد نحو ثلاث دقائق من الصمت المطبق، التفت أبو علي إلى الرجل وقال له بكل هدوء وبما يمتاز به من صوت هادئ خافت، «العفو. ولكنني لم أسألك أنت، كنت اسأل الأخ عبد الله. اما أنت ووين رحت ووين أجيت البارحة فهو شيء لا يعنيني أبداً!».

الطريف في الحكاية هو التوقيت الكوميدي الرائع من البياتي. فلو أنه قاطع الرجل وقال له ذلك مباشرة، لما كان لكلماته أي أثر كوميدي.كثير من الناس لا يدركون مدى روح السخرية التي يجيدها عبد الوهاب في شعره وحياته.

يظهر أن شاعرنا مبتل بالثقلاء. ففي مناسبة أخرى، ابتلي برجل متملق متزلف وتافه. راح يكيل الثناء والمديح على عبد الوهاب. هنا أعطى سخريته توقيتاً من نوع آخر. بادره فقاطعه قائلاً، «شكراً. ولكن مدحك هذا لي هو في الواقع تحقير لي!».

لاحقه ثقيل ثالث ولازمه حيثما ذهب. اضطر الشاعر إلى تقديمه إلى جمع من الأساتذة والمثقفين التقى بهم. قدمه لهم قائلاً إنه استاذ كبير وأديب لامع ودكتور في الفلسفة.. إلخ. وعندما انصرفا من ذلك الجمع، أسرع الرجل إلى شكر عبد الوهاب على حسن تقديمه لهم وإعلاء شأنه، فقال له عبد الوهاب بنفس تلك النبرة الهادئة، «يعني أش أقول لهم؟ أقول اني أزامل وأصاحب واحد حمار؟».

في مناسبة أخرى في الجنادرية، حول أبو علي صمته إلى وسيلة بليغة للسخرية. كان أحد الحاضرين يلقي قصيدة مديح أزعجت شاعرنا فأغمض عينيه واسترسل في النوم... أو هكذا تظاهر، وكان ذلك صمتاً أبلغ من الكلام ونوماً أفعل من اليقظة.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة نادية شعبان الأديبة اللبنانية ألقت محاضرة بعنوان القصائد الاولى التي لم تنشر للشاعر لوركا في صالة ثيرفانتس في المركز الثقافي الاسباني بعمان.

● المهندس فواز الحموري عضو اللجنة الوطنية الاردنية لليونسكو توجه الى القاهرة لحضور الندوة التدريبية للامناء العامين والعاملين الجدد باللجان العربية لليونسكو خلال الفترة من 15 ـ 20 مارس (آذار) الحالي.

● نجاة محمد سعيد الصايغ حصلت اخيرا على درجة الدكتوراه في الادارة التعليمية من جامعة عين شمس بالقاهرة.

● الكويت تشارك بجناح كبير في الدورة الـ 30 لسوق القاهرة الدولي الذي سيفتتح اليوم في القاهرة بمشاركة 51 دولة واكثر من الفي شركة مصرية وعربية واجنبية.

● المعهد العربي الكويتي للتخطيط يشارك في فعاليات المنتدى المتوسطي للتنمية الذي سيعقد في مراكش خلال الفترة من 12 الى 17 مايو (ايار) المقبل.

وفيات

● توفي في مدينة نيويورك فخري هاني جواهرية ابن فنان السينما الفلسطيني هاني جواهرية عن عمر يناهز (21 عاما) اثر سكتة قلبية حادة حيث كان في المراحل النهائية لدراسته للمسرح والاخراج.

منافق افندي



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 19 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6686

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 10 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6686

مصابات بهوس الرعب من البدانة

3 من كل 4 مراهقات في الدنمارك مريضات بفقدان الشهية

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

كشف آخر تقرير صدر عن المعهد الدنماركي لدراسة الامراض السريرية ان ثلاث فتيات من اصل اربع فتيات مراهقات ممن يدرسن في الصفوف الثامنة والتاسعة (الثانوية) هن مصابات بمرض فقدان الشهية او الامتناع كليا عن تناول الطعام (Anorexia) او ما سماه التقرير «باضطرابات الطعام».

وابرز مظاهر هذه الاضطرابات هو فقدان الشهية، مرض رفض الطعام، الطور المرضي، ثم يعقب ذلك حالات تقيؤ.

وقد اشتمل تقرير آخر اصدرته عن الموضوع نفسه ادارة الصحة في الدنمارك على رسم بياني لاتقاء مرض اضطرابات الطعام من خلال التوصية بنموذج للسلوك الخاص بالطعام الذي يجب على المريض اتباعه لمعالجة نفسه، حيث على المريض، وكل انسان بشكل عام، ان يعرف ما هو صحي وما هو غير صحي من الاطعمة.

ويقول الدكتور توف بيترسون من ادارة الصحة الدنماركية «هناك منطقة معتمة تعيشها هؤلاء الفتيات اللواتي يفكرن دائما انهن بدينات مع العلم انهن في الواقع لا يعانين من البدانة».

ونتيجة استفحال هذه الظاهرة فقد تشكل فريق عمل صحي مكون من 15 باحثا يدرسون قضية الحمية (الريجيم) في الدنمارك واعداد مخطط متكامل يشرف عليه مختصون في التغذية وبحوث الجنس وعلم النفس وعلم الأحياء والتاريخ الشخصي (السيرة الذاتية للمريض) بهدف الوصول الى فهم دقيق لمرض اضطرابات الطعام.

واشارت الدكتورة كلت جورد باولسن من مركز الامراض النسوية والجنسية التابع لجامعة اغوس في الدنمارك الى ان نظام الحمية يدفع بالكثير من الفتيات والنساء بشكل عام الى فقدان ما يتراوح بين 5 الى 10 كيلوغرامات من اوزانهن، وهذا يعني امتناعهن عن الطعام، وربما يؤدي ذلك الى الوفاة.

واضافت باولسن «انه بالاضافة الى اهمية الطعام في حياتنا فانه متوفر ورخيص في بلدان اوروبا الغربية. وانه يجب ان لا نموت جوعا من اجل تحسين مظهرنا الخارجي».

اما التقارير الاخرى فقد اشارت الى العقدة النفسية عند عدد كبير من النساء والتي يمكن تسميتها بعقدة «محاولة الوصول الى المراة المثالية». ولذلك تطالب تلك التقارير بضرورة دراسة تطور حياة المراة المصابة باضطرابات الطعام منذ طفولتها، والازمات النفسية التي تعرضت لها لأن مرض اضطرابات الطعام هو نتاج لحالات نفسية الى جانب وجود بعض العوامل الجسدية له.

واشارت البحوث ايضا الى مشكلة البدانة التي تدفع بالكثيرات من النساء، والرجال ايضا، الى تعاطي حبوب «النحافة». فهناك حسب احصاء عام 1994 حوالي مليون مائة وثمانية عشر الف دنماركي ودنماركية يعانون من البدانة. ويصرف الدنماركيون، وفق هذا الاحصاء، اكثر من 250 مليون كرونة سنويا على حبوب النحافة، مع العلم انها لم تثبت فعاليتها في تخفيف الوزن.

صباح الخير

سمير عطا الله

ما رأيكم ماذا تعتقدون

امتلأ بهو فندق «قصر الرياض» بالصحافيين اليافعين الذين راحوا يلاحقون الصحافيين غير اليافعين بحثا عن مقابلة سريعة او مطولة. وقد اعادنا هؤلاء الشبان اعواما طويلة الى الوراء يوم كنا نلاحق من هم اكثر منا خبرة وتجربة فنطرح عليهم الاسئلة إما لمجرد ان نملأ الصفحات بالمادة او حقا من اجل الافادة من بعض اولئك المعلمين الذين تركوا خلفهم مدارس كثيرة يتعلم منها اللاحقون وينهلون من منابعها الكثيرة. على ان المشكلة لدى «غير اليافعين» كانت الوقت. وهو قليل في غياب الندوات والبرامج، فكيف وهم في قلبها. وقد شعرت باعجاب حقيقي نحو اولئك الشبان الذين توزعوا حول الكتّاب والمفكرين والمثقفين كما لو انهم في خطة حربية متعددة الجبهات. وكان البعض يطارد «مواضيعه» حتى الغرف فيترك الرسائل تحت ابوابها او الاسئلة المطبوعة، او احيانا يرابط عند باب من الابواب رافضا ان يقبل أي اعتذار بضيق الوقت.

والمرء في مثل هذه الحال امام امرين، اما ان يرفض التكريم المعطى له. وكل مقابلة تكريم. واما ان يقبل، ولا بد له في هذه الحال من العثور عن يوم يتألف من ثمان واربعين ساعة او اثنتين وسبعين. والمشكلة الاخرى في معظم هذه المقابلات سرعتها وتشابه الاسئلة المطروحة بحيث تصبح الاجوبة متشابهة ايضا.

فقد رأيت عددا كبيرا من الزملاء يجلسون في ردهة الفندق وقد «استفرد بهم» شاب يحمل مسجلا او قلما او كاميرا تلفزيونية. ولم ارفض هذا النوع النبيل من التكريم لكنني اعتذرت عن الكثير منه خوفا من الوقوع في مطبّي السرعة والتكرار. غير ان الاعتذار الاضطراري كان مؤلماً في العمق. فقد كنت ارى في وجه كل شاب من هؤلاء وجهي قبل ثلاثين عاما. واسوأ موقف يمكن ان يواجهه المرء في أي حال من الاحوال او اي ظرف من الظروف هو ان يقابل بالرفض سواء كان مغلفا بالاعتذار او مباشرا بلا تغليف. ولم تعد الذاكرة تحتمل الكثير من الصور لكنها تحتفظ بشكل عجيب بنوعين من الناس: الاصلاء في الأدب وفي النبل لانها لا يمكن ان تتساهم، والمغالين في القحة والرفضية لانها لا تستطيع ان تتساهم.

وصلني امس العدد الاول من مجلة «عربيات» الانكليزية التي يصدرها في باريس الزميل ياسر هواري بعد سنوات من صدورها بالاسم نفسه باللغة الفرنسية. ويحمل العدد ملحقا خاصا بالذكرى العشرين لغياب صداحة العرب السيدة ام كلثوم.

وتروي «عربيات» ان السيدة ام كلثوم كانت تتحاشى الصحافة برغم الدور الذي لعبه الاعلام في نجاحها. وكانت تتهرب بصورة خاصة من الاسئلة التي تتعلق بسيرتها الذاتية وشؤونها العائلية. وذات مرة ألّح عليها صحافي شاب باسئلته فالتفتت اليه قائلة بعصبية: «اذا كنت تريد حقا بعض الاجوبة يجب ان تبدأ بطرح اسئلة حقيقية»! ولمع في فكر الصحافي الشاب جواب سريع فقال لها «اذا كنت مكاني فاي اسئلة تطرحين على ام كلثوم؟».

كان الجواب كلثوميا كالمعتاد: «لو كنت مكانك لتركتها وشأنها»! لم يترك الصحافيون اليافعون ضيوف الجنادرية وشأنهم بل امطروهم بالاسئلة حول كل شيء. ولحب ان اعترف انه بالنسبة اليّ على الاقل، كانت الاسئلة هي الاكثر معنى والاكثر رؤية. فلم نكن نملك الوقت بينما هم يغرفون منه. وفي شجاعة مهنية ترفع لها التحية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دعوة الدكتور خالد!

لم يكن احتفالاً بيوم مولدي ان تدعوني الخطوط الجوية السعودية في رحلة سريعة الى القاهرة بمناسبة الذكرى الخمسين لأول رحلة طيران لها من السعودية الى مصر.. لم يكن احتفالاً بي ولكنها الصدفة التي ربطت بين هذا وذاك.

وقد لبيت الدعوة سعيداً وشاكراً لانني كاكثر ابناء جيلي لا نعرف احتفالات اعياد الميلاد التي اصبحت صرعة للاجيال التالية، واعتبرت الدعوة هدية من السماء واحتفالاً مجانياً بشخصي المتواضع.

والرحلة الى القاهرة في جميع الاحوال ممتعة.. فاذا كانت دعوة كريمة من شركتنا الوطنية العملاقة فهي متعة مضاعفة.

وقد تفضل الدكتور «خالد عبد الله بن بكر» بتوجيه الدعوة لي فكانت أول دعوة من شركتنا الوطنية تصلني منذ انشائها رغم صلاتي الطيبة بقيادات الشركة السابقة.

واي شركة طيران في العالم هي عنوان لدولتها مثلها مثل العلم والنشيد والسلام الوطني، وليس بسبب الدعوة ان اقول ان شركتنا تمثل دولتنا خير تمثيل، وهي واجهة ونشيد وعلم تستحق الاحترام والتقدير.

والخط الجوي الذي ربط بين السعودية ومصر منذ خمسين عاماً ليس مجرد خط طيران، ولكنه وشيجة من وشائج القربى، وشريان من شرايين الحياة.. وانني لاتخيل ملايين الركاب الذين قطعوا هذه المسافة ذهاباً واياباً وكم حملوا من آمال واحلام، ومن آلام واحزان، واتصور ان اي مؤلف مهما بلغت براعته لا يستطيع ان يكتب قصة هذا الخط الذي هو مصاهرة سياسية واجتماعية واقتصادية بين الدولتين وبين الشعبين.

ولست اريد ان اسرف في التقدير والشكر للذين تفضلوا بدعوتي حتى لا اتهم بأنني من انصار «اطعم الفم تستحي العين».. وصداقتي للدكتور «خالد» حديثة، ولكنها متينة وهو دائماً نعم الصديق والانسان.. وهو ليس في حاجة الى كلمات اكتبها لشكره.. ولا للاشادة بشركتنا الوطنية فهذا واجبي بدعوة.. وبدون دعوة.

كانت الرحلة هادئة ومريحة، ونعم ركاب الطائرة العملاقة بالضيافة السعودية الكريمة.. ونزلنا مطار القاهرة الدولي والجو تشيع فيه برودة منعشة.. وقد وضعت لنا الشركة برنامجاً مكثفاً تضمن حفلاً ضخماً ضم الاصدقاء المصريين ووصل عددهم الى 900 مدعو وهذا يعكس المحبة والتقدير والثقة التي يوليها الاشقاء للشركة الوطنية.. وقد تم في هذا اللقاء الكبير استعراض انجازات «السعودية» وخططها المستقبلية التي لاقت التشجيع والاستحسان.

عرس أبيض

عارضة تعرض فستان عرس أبيض مع طرحة دائرية مطرزة ضمن مجموعة بيير كاردان للأزياء الجاهزة لفصلي الخريف 1997 والشتاء 1998 التي عرضت مساء أول من أمس في باريس (أ ب)

المهاجر يدفع الضريبة لكن لا تحق له الرعاية الإجتماعية

الاقتدار المالي شرط الحصول على الإقامة في السويد

استوكهولم: من أحمد الركابي

يحق للمهاجرين واللاجئين الجدد البقاء في السويد في حال قدموا المستندات اللازمة التي تؤكد قدرتهم في الحصول على عمل وإعالة انفسهم. ورغم انهم سيدفعون الضرائب كأي مواطن سويدي آخر لكن لا يحق لهم الاستفادة من نظام الرعاية الاجتماعية في السويد الا في حده الأدنى، اي العناية الطبية المستعجلة والضرورية. هذه النقاط شكلت حجر الزاوية في البرنامج الجديد لحزب المحافظين اليميني الذي طرح حديثا.

وعلل المحافظون هذه التعديلات في سياسة اللجوء بالقول ان قبول اعداد كبيرة من اللاجئين في الآونة الأخيرة ولد مناخ صراع بين السويديين والمهاجرين. ويرى المحافظون ان السويد يمكن ان تستمر في استقبال اللاجئين حسب التعريف الدولي للاجئ وقبول عدد محدود ممن يستطيع تقديم ضمانات واضحة تثبت امكانيته على اعالة نفسه وبالمقابل يمكن ادخال اعداد اكبر من اللاجئين بصورة مؤقتة.

وحسب رؤية المحافظين فان الجنسية السويدية يمكن الحصول عليها على مراحل وعند حصولها فقط يمكن للمهاجرين ان يستفيدوا من الضمانات الاجتماعية.

فالبطالة جعلت المهاجرين يعتمدون كليا على المساعدة الاجتماعية التي تكلف الخزينة اموالا طائلة.

ويوضح المحافظون ان ارتفاع تكاليف المساعدة الاجتماعية هذه كانت وراء ارتفاع الضرائب. ويقول بار اونكل رئيس المجموعة التي وضعت البرنامج «ان السويديين يشعرون وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية عندما يقارنون بين ما يحصل عليه المهاجرون وما قد يحصلون عليه من تعويضات في حال اصبحوا عاطلين عن العمل».

وتجدر الاشارة الى ان حزب المحافظين الذي يرأسه كارل بيليت (ممثل الاتحاد الاوروبي في البوسنة) يعتبر الحزب الاكثر شعبية في السويد في المرحلة الراهنة حسب ما بينته كافة استطلاعات الراي التي اجريت في غضون الشهرين الأخيرين. كما اظهرت الاستطلاعات ان تقدمهم كان على حساب الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم.

ويرى مراقبون ان حزب المحافظين يحاول اصطياد المزيد من اصوات الناخبين من خلال اقتراحه سياسة الهجرة المذكورة والتي وصفها البعض بانها غير منطقية على الاطلاق، وخصوصا ان المجتمع السويدي الذي تتفشى فيه العنصرية نادرا ما يعطي المهاجرين فرصة للحصول على عمل.

حادث سير في الأردن يسفر عن وفاة وإصابة 6 سعوديين

عمان: «الشرق الأوسط»

لقي سعودي حتفه واصيب خمسة اخرون نتيجة تدهور حافلة سعودية صباح امس على طريق الازرق بالقرب من مدينة الزرقاء 25 كيلو متراً شمال العاصمة الاردنية. وقامت سيارات الدفاع المدني في الزرقاء بانقاذ واسعاف المصابين في الحادث ونقلهم الى المستشفى الحكومي في المدينة.

وقال الدكتور مامون مغايرة مدير المستشفى انه نجم عن الحادث وفاة سليمان عبد الله الغضبان (36 عاما) واصابة كل من سليمان حسن المسلم (55 عاما) وابراهيم عبد الله الحسين (38 عاما) وحسن علي مهدي (70 عاما) وطاهر هاشم علي (30 عاما) اضافة الى سائق الحافلة عبد الواحد علي ابراهيم وجميعهم سعوديين مشيراً الى ان الاصابات كانت متوسطة وجرت معالجتها.

وزار نائل العزب محافظ الزرقاء بالوكالة المصابين للاطمئنان على صحتهم.

مقتل 50 شخصا في تحطم طائرة روسية

اسطنبول - رويتر: لقي نحو 50 شخصا، كانوا على متن الطائرة الروسية من طراز انتونوف 24 التي تحطمت امس في جنوب روسيا حتفهم حسبما ذكر معتل شركة طيران تركية. وقال مصطفى سيس من وكالة سلوتور التي تمثل ملاك الطائرة الروس في تركيا «ليس هناك احياء». وكانت الطائرة في رحلة من ستافروبول في روسيا الى طرابزون بشمال شرق تركيا على ساحل البحر الاسود. واوضح سيس ان الطائرة «تحطمت بعد 37 دقيقة من اقلاعها من ستافروبول». وذكر انه تحدث مع مسؤولي مطار ستافروبول هاتفيا.

تتعلق بطفلة اختفت منذ سبعة أعوام

كشف خفايا جديدة عن جرائم الشذوذ الجنسي في بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

أعلنت هيئة القضاء البلجيكي المكلفة بمتابعة التحقيق في قضايا اختفاء القاصرات ضحايا الشذوذ الجنسي في بلجيكا انها اصبحت قريبة من رفع الستار عن خفايا فاجعة جديدة تخص أحدى الفتيات المفقودات منذ سبع سنوات، وتخص بالتحديد الطفلة البلجيكية اليزابيث بريشيه التي اختفت عن الانظار يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) 1989 والتي لم يكن عمرها وقتذاك يتعدى الـ 12 عاما. جاء ذلك خلال الاعلان غير المتوقع لجي كوميليو قاضي التحقيق في مدينة نامور (جنوب بلجيكا) عن استصداره ليلة اول من امس مذكرة جلب وحجز بحق امراة تدعى (م. ش) رفيقة (ج. هـ) (المتهم الاول في قضية اختفاء القاصرة اليزابيث بريشيه) بتهمة المشاركة في خطف القاصرة واحتجازها.

وقد حامت الاتهامات منذ عام 1990 حول البلجيكي (ج. هـ) الذي يعيش مع رفيقته الموقوفة حاليا طوال السبعة عشر عاما المنقضية في قرية معزولة بعد ان اكتشفت لجنة تفتيشات في مسكنه صوراً واشرطة فيديو اباحية وفاضحة لقاصرات دون السن القانوني. وبالرغم من ان المتهم قد اعترف في نص التحقيق الذي اجري معه وقتذاك بانه يميل الى الفتيات الصغيرات دون الى 14 فان العدالة البلجيكية اهملت ما اعتبر اليوم بداية اعترافات.

وفجاة وفي تطور غير منتظر فرضته بكل تأكيد الضجة الاعلامية التي احدثها اكتشاف جثة لبنى بن عيسى في إحدى مآرب محطة بنزين، اضافة الى توعد السلطات السياسية بتعقب كافة قضايا الشذوذ الجنسي في البلاد فان (ج. هـ) اتصل بنفسه هاتفيا يوم 24 فبراير (شباط) المنصرم بالمحققين ليبلغهم انه قادم اليهم للادلاء باعترافات خطيرة حول اليزابيث وعليه رتب له موعد في اليوم نفسه في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في مكتب قاضي التحقيق. ولكن مع حلول الساعة الحادية عشرة اي قبل الموعد بنصف ساعة اعلن عن وفاته في حادث سيارة على الطريق المؤدية الى المحكمة. واثارت ظروف ذلك الحادث الغريب عدة تساؤلات ما زالت الى حد الآن لم تجد لها الجواب الشافي حيث لم يتم العثور على اي اثر من آثار توقف دواليب السيارة على اسفلت الطريق التي خرجت عنها السيارة لتصدم بجدار محاذ مما يقود الى الاعتقاد بان المتهم لم يستعمل مكابح (فرامل) سيارته التي لم يلحق بها اي عطب فني، كما افاد التشريح الشرعي ايضا ان المتهم لم يكن يشكو من اي خلل عضوي وهو ما يقود الى الاعتقاد ان ما حدث مجرد انتحار.

وتعود قضية اختفاء اليزابيث بريشيه الى يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) 1989 في الساعة السابعة بعد الظهر عندما لجأت والدتها الى مخفر الشرطة للابلاغ عن افتقاد اليزابيث التي كانت طيلة الظهيرة تلعب في بيت الجيران ومع إحدى صديقاتها التي لا تبعد الا امتارا معدودة عن مسكن الأسرة. ومنذ عام 1990، وبعد توزيع صور اليزابيث على الجمهور، تضاربت المعلومات الخاطئة حول مصيرها، فقد قيل في البداية انها شوهدت في جزر الكناري وبعدها في طائرة باتجاه غير معروف، وذهب الأمر الى حد اللجوء الى خدمات البصارين والمشعوذين. ولكن منذ وفاة (ج. هـ) ركز المحققون اهتمامهم برفيقته (م. ش) التي نفت في البداية جملة وتفصيلا علاقتها باختفاء اليزابيث، لكن بوادر تراجعها عن اقوالها برزت مع مجابهتها بشهود عيان رأوا سيارة من نوع مرسيدس خضراء تحوم عدة مرات حول بيت المتهمين وتم اكتشافها مؤخراً في مدينة تولون (جنوب فرنسا)، الى جانب تأكيد نفس الشهود ان الايام القليلة التي تلت اختفاء اليزابيث قد عرفت قدوم غرباء من اشكال اوروبية الى الحي بمرافقة المتهم وزوجته.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

شهدت محكمة باريس اول محاكمة من نوعها في العالم اثر رفع الزبال فرانك سلفاتوري دعوى قضائية ضد الدكتور ستانس العامل في مستشفى لانيك بالعاصمة الفرنسية.

ورفع الزبال الدعوى المذكورة اثر اصابته بفيروس «الايدز» عن طريق لمسه لحقنة رماها الدكتور ستانس في قمامة قريبة من مكان عمله الخاص. وحسب محامية الزبال نيكول دنوابلو فإن الزبال قد احس بألم شديد في يده اليمنى مباشرة بعد لمسه للحقنة وتبين انه اصيب بالايدز اثناء زيارته لأحد المستشفيات بغرض اعطاء الدم كما جرت العادة منذ عدة سنوات انطلاقا من ايمانه بمساعدة المرضى المحتاجين للدم.

ويخضع الزبال فرانك، وهو عاطل عن العمل حاليا، لعلاج يتطلب متابعة طبية دورية. واستنادا لموقف محاميته فإن اصابته بالايدز ناتجة دون شك عن لمسه للحقنة التي عثر عليها في كيس يحتوي على وصفات مهملة واوراق قديمة تحمل هوية وعنوان الدكتور ستانس.

ومن جهتها دافعت محامية الدكتور ستانس عن موكلها قائلة ان الخبراء اكدوا عدم تأثير الفيروس بعد مرور اربع عشرة ساعة في محيط مفتوح، وردت عليها محامية الزبال مضيفة بأن الفيروس يمكن ان يبقى حيا خلال مدة تفوق الاسبوعين في محيط مغلق ورطب كما هو شأن الحقنة التي عثر عليها في الكيس الذي حمله الزبال بحكم مهمته.

ويذكر ان الحكم النهائي سيصدر يوم الخامس من مايو (ايار) المقبل.

نكتة اليوم

الطبيب النفسي للمريضة: هل يوجد أثر للجنون في اسرتكم؟

المريضة: نعم، زوجي يعتقد أنه سيد البيت!